AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 3, APRIL, 1996 ISSUE NO 12092

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٢

الأسد بعد قمة مفاجئة مع مبارك:

من الصعب القول للمقاومين اوقفوا العمليات وانتم ارهابيون

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ عقدت في دمشق امس قمة سورية – مصرية مفاجئة، هي الاولى بعد استضافة مصر مؤتمر شرم الشيخ لـ «صانعي السلام» الذي انتقدته دمشق. وتزامنت محادثات الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز إلى قطر بعد المحادثات التي اجراها بيريز مع السلطان قابوس بن سعيد في صلالة.

واكد الأسد في مؤتمر صحافي عقده مع مبارك ان سورية «ليست طرفاً» في اتفاق الكاتيوشا بين اللبنانيين والإسرائيليين، وان «المقاومين التزموا، لكن إسرائيل لا تلتزم تفاهم العام ١٩٩٣ ومن الصعب القول للمقاومين انكم ارهابيون ويجب أن تتوقفوا» عن شن عمليات. واضاف ان «بوابة السلام ضاقت بشكل كبير، لكنها لم تغلق تماماً». ودعا إلى اتباع «اسلوب جديد» في المفاوضات بين سورية وإسرائيل.

ودعا مبارك العرب إلى «الاتفاق في ما بينهم» لأنه «من دون ذلك يصعب وقف الأخطار والتدهور في الوضع العربي». واضاف: ان جولة رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز إلى عمان وقطر «أمر يخص البلدين ولا يؤثر في عملية السلام لأنها أكبر من الزيارة». وزاد انه «ليست هناك وصاية» لأي طرف على مسقط والدوحة.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيسين الأسد ومبارك عقدا جلستين من المحادثات،

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن لا ترى حاجة الى عقد مدريد – ٢

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن اعتقادها ان لا حاجة الى عقد مؤتمر مدريد الرقم ٢ لاستكمال السلام في الشرق الأوسط على رغم ان العملية تمر حالياً في مرحلة صعبة.

وقال أرون ميلر مساعد دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية لم تعلق بطريقة منفردة وليست في حال أزمة وان شروطاً جديدة تطرح لاستئنافها، موضحاً ان ما حصل هو ان اسرائيل لم تجد بعد التفجيرات الإنتحارية في الشهر الماضي ان من المناسب استمرار المفاوضات في الوقت الحاضر، كونها ترغب في تركيز اهتمامها على التعاطي مع الموضوع الفلسطيني. وتوقع ميلر ان المفاوضات تعاود عندما تنحسر القضايا التي تشغل الاسرائيليين في الوقت الحاضر.

وأكد المسؤول الأميركي، في ندوة عقدتها أمس الجمعية الوطنية للعرب الأميركيين ان السوريين يجرون مفاوضات جدية مع اسرائيل، مشيراً الى انها، اضافة الى المسار

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الوزراء الاسرائيلي يرفض إزالة المستوطنات... و«حماس» تنوي معاودة العمليات... وعرفات يطلب دعم غالي

زيارة بيريز لقطر انتهت بإقامة علاقات

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس بزيارة هي الاولى من نوعها لدولة قطر وعقد محادثات مع أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أسفرت عن اتفاق على تبادل مكاتب للتمثيل التجاري بين البلدين.

ولقي بيريز في قطر حفاوة اذ كان الاستقبال رسمياً عزف خلاله النشيدان القطري والاسرائيلي.

وتزامنت جولة بيريز التي زار فيها سلطنة عمان قبل وصوله الى قطر امس مع مفاجأتين اولاهما اعلانه أول من امس انه سيطرح على استفتاء شعبي في اسرائيل تسوية نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية، ثم تصريحه امس في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية من عمان انه يريد الابقاء على كل المستوطنات اليهودية في مكانها.

اما المفاجأة الثانية فكانت اصدار الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس بياناً دعت فيه رجالها الى استئناف العمليات الانتحارية ضد اسرائيل رداً على حملات اعتقال اعضائها التي تنفذها اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وبدا بيريز بحديثه عن الاستفتاء والابقاء على المستوطنات اليهودية متمادياً في تحوله الى اليمين لقطع الطريق على المعارضة اليمينية واستمالة الناخبين قبل الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. واقرّ بذلك الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي بقوله ان «حزب العمل يريد بذلك شلّ حركة ليكود (اكبر تنظيمات المعارضة) الذي يتهمنا بالرغبة في اقامة دولة فلسطينية عاصمتها

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز يعرض حرس الشرف في مطار الدوحة. وفي الاطار رئيس الوزراء الاسرائيلي مع امير قطر. (رويتر/ أ ف ب)

الأمير سلطان أجرى محادثات سياسية - عسكرية مع ميون

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ عقدت مساء أمس في الرياض محادثات سياسية – عسكرية سعودية – فرنسية برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي بدأ بعد ظهر أمس زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تنتهي اليوم.

وأكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت في شقها السياسي الوضع في منطقة الخليج وبخاصة في ضوء عدم التزام العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بغزوه الكويت وضرورة

التتمة في الصفحة (٦)

اشتباكات طالبية بين الاسلاميين والديموقراطيين داخل جامعة الخرطوم

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ تمكنت قوات الاحتياط المركزي في الشرطة أمس من فض الاشتباكات التي وقعت بين طلاب جامعة الخرطوم بسبب انتخابات اتحاد الطلاب. وتنافست في الانتخابات قائمتا الحركة الاسلامية والتجمع الديموقراطي للحصول على المقاعد الـ ٤٠ لمجلس الاتحاد.

وكان مناصرو التجمع الديموقراطي رفضوا نقل صناديق الاقتراع الى مكاتب اتحاد الطلاب خوفاً من عمليات تزوير لنتائج الانتخابات، كما ان بعضهم طالب

التتمة في الصفحة (٦)

باريس تؤكد ان للاعمار في لبنان أولوية في هذه المرحلة

جنبلاط عرض لبري مخاوفه الانتخابية وقلقه من ذوبان الدروز في أكثرية مسيحية

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ بيروت – «الحياة»:

■ شددت باريس امس، قبل يومين من زيارة الرئيس جاك شيراك لبيروت، على وقوفها الى جانب لبنان في هذه المرحلة التي تشكل اعادة الاعمار أولوية في اطارها. واكدت التمسك بوحدة لبنان واستقلاله في الوقت الذي علم من مصادر موثوق بها في بيروت امس ان الاتحاد العمالي العام يتجه الى البحث في اقتراح تأجيل الاعتصام الاحتجاجي الذي دعا اليه الرابعة بعد ظهر غد الخميس امام مقر المجلس النيابي، اثناء زيارة الرئيس الفرنسي للمجلس حيث سيلقي كلمته.

من جهة اخرى، استمرت المداولات واللقاءات بهدف التوصل الى جامع مشترك بين الآراء المختلفة في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية. فاجتمع وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر امس بعد طول انقطاع بين حليفي الامس وشرح له مخاوفه من الابقاء على محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة وقلقه من ذوبان الاقلية الدرزية فيها في التمثيل السياسي والنيابي ازاء الاكثرية المسيحية بعد الصراعات التي شهدتها البلاد. وكان بري مستمعاً مكتفياً بالقول لجنبلاط نحن واياك حلفاء.

وقال جنبلاط في تصريح له بعد اللقاء انه يرفض ان تعود المرجعية في الجبل مرة اخرى الى البطريركية المارونية.

وينتظر ان تستأنف «ترويكا» الحكم اي رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري لقاءاتها خلال الساعات المقبلة في محاولة للتوصل الى صيغة لتوزيع الدوائر الانتخابية بعدما كان الحريري طلب التريث في اعتماد المحافظات الخمس التي يتحفظ عليها جنبلاط.

ويلتقي وفد من كتلة جنبلاط النيابية الرئيس الهراوي بعد ظهر اليوم لعرض تحفظات الكتلة على صيغة المحافظات الخمس.

وتعقد لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء «كارلتون» الذي يضم القوى السياسية المعارضة، اجتماعاً في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم لمناقشة الموقف من تحرك الاتحاد العمالي العام. ويعقد المجلس التنفيذي للاتحاد وهيئة التنسيق النقابية اجتماعاً مشتركاً في السادسة مساء اليوم لاتخاذ القرارات في ضوء المستجدات.

وعلمت «الحياة» من اوساط قريبة من الاتحاد ان المناقشات ستتناول اقتراحات عدة في شأن موضوع التحرك بدءاً بالاعتصام غداً الخميس.

ورجحت هذه الاوساط الاتجاه الى تأجيل الاعتصام وتحديد موعد جديد له يكون اما قبل زيارة الرئيس الفرنسي للمجلس النيابي او بعدها. واكدت ان توقيت الاعتصام بالتزامن مع وجود شيراك في المجلس «ليس موجهاً ضد الرئيس الفرنسي وزيارته للبنان بل يهدف الى ايصال صوتنا». واعلنت «رفض الحركة النقابية لأي اساءة موجهة ضد الرئيس الفرنسي وزيارته وان الاتجاه الى التأجيل يصب في خانة مصلحة الوطن قبل اي مصلحة اخرى».

وكانت الحملة السياسية – النيابية على قرار الاتحاد العمالي الاعتصام امام المجلس اثناء وجود شيراك قد عنفت خلال اليومين الماضيين خصوصاً ان الرئيس بري اعتبر الخطوة «مشبوهة تخدم اسرائيل». وقامت جهات نيابية باتصالات مع اركان الاتحاد العمالي كي يتراجع عن خطوته.

وينعقد مجلس الوزراء في جلسة عادية له بعد ظهر اليوم للبحث في جدول اعمال عادي وسط تأكيدات بانه لن يبت في اي من المطالب العمالية تحت الضغط وفقاً لما ذكرت مصادر حكومية لـ «الحياة» الاحد الماضي وكررته امس.

وفي باريس قالت الناطقة الرسمية باسم قصر الأليزيه كاترين كولونا في مؤتمر صحافي عشية وصول الرئيس الفرنسي الى بيروت، ان هذه الزيارة هي الأولى الرسمية التي يقوم بها رئيس فرنسي للبنان منذ استقلاله، ملاحظة ان الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس السابق فرنسوا ميتران كانت لتفقد مقر الجنود الفرنسيين العاملين في اطار القوة المتعددة الجنسيات في اعقاب عملية التفجير التي وقعت في المقر العام لهذه القوة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٣.

واضافت انه لم يسبق لرئيس دولة اجنبية ان زار لبنان رسمياً منذ انتهاء الحرب قبل حوالي خمس سنوات مشيرة الى ان هذه العوامل تؤكد اهتمام فرنسا بلبنان وحرصها على الوقوف الى جانبه.

ووصفت العلاقة بين اللبنانيين والفرنسيين بانها قديمة، مشيرة الى ان تاريخاً مشتركاً يربط البلدين والى ان شيراك سيؤكد ان فرنسا التي وقفت دائماً الى جانب لبنان حتى في اصعب الأوقات، ستكون أيضاً الى جانبه خلال فترة الاصلاح، وستكون وفية لوحدة لبنان واستقلاله وستساعده في جهود اعادة الاعمار على الصعيد الثنائي وايضاً عبر الاتحاد الأوروبي.

واعربت الناطقة عن اعتقادها ان مواصلة مسيرة السلام تشكل عنصراً حاسماً في هذا الاطار وان السلام العادل والدائم الذي يتلاءم مع مصالح لبنان، سيسمح له باستعادة سيادته كاملة وفقاً لقرارات مجلس الأمن، معربة عن أمل فرنسا بأن تكون سنة ١٩٩٦ سنة حاسمة بالنسبة الى مسيرة السلام.

وذكرت ان شيراك اراد عبر هذه الزيارة ان يوجه رسالة ثقة بمستقبل لبنان، مع نهاية الحرب وعودة السلام الاهلي، وبدء مرحلة جديدة تشكل اعادة الاعمار اولوية في اطارها، وان فرنسا تدعم جهود اعادة الاعمار وتساعدها.

واعلنت ان إلقاء شيراك خطاباً

التتمة في الصفحة (٦)

علي ناصر لـ «الحياة»: القيادة اليمنية تتعرض لضغوط بسبب حنيش

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ حذر الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد من استمرار الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش، مؤكداً أن سيادة اليمن عليها ثابتة، ومشيراً إلى استياء عام في مختلف الأوساط اليمنية، ما يشكل ضغطا على القيادة في صنعاء.

وقال في مقابلة مع «الحياة» على هامش المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة، انه عين محافظا على الجزر اليمنية، ومنها حنيش، فور انسحاب القوات البريطانية من عدن في نهاية العام ١٩٦٧، وباشر اختصاصاته كاملة من دون أي اعتراض اثيوبي، ولا من الاريتريين.

واكد أن عودته إلى اليمن واردة في أي وقت. وكشف أن الرئيس علي عبدالله صالح وعده، في لقائهما الأخير في القاهرة، بتقديم كل التسهيلات لافتتاح فرع المركز العربي في صنعاء خلال العام الجاري. وهنا نص الحديث:

● التقيت الرئيس علي عبدالله صالح مساء السبت الماضي خلال زيارته للقاهرة، كيف كان اللقاء؟

– كان امتداداً للقاءات عدة جمعتنا، بعد خروجي من اليمن في العام ١٩٩٠، في عواصم عربية منها عمّان والدوحة ودمشق، اضافة إلى الاتصالات الهاتفية بين حين وآخر. ويدور حديثنا عادة حول القضايا التي تهم الشعب اليمني، وامنه واستقراره وتطوره. وفي اللقاء الأخير، دار حديث حول أمور كثيرة خاصة وعامة. وتناولنا موضوع تاسيس فرع في صنعاء للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الذي افتتح مقره الرئيسي في دمشق العام الماضي.

● هل تم الاتفاق بالفعل على تاسيس فرع المركز في اليمن؟

– هذا أمر متفق عليه منذ أن بدأ التفكير في إقامة المركز. لكن تأخر افتتاح فرع صنعاء عائد إلى الأحداث التي شهدتها الساحة اليمنية في

التتمة في الصفحة (٦)

«الأسد قائد قدير ومثير للاعجاب»

باراك: فرص أكبر للاستقرار في ظل «علاقة» بين الأردن وأراضي السلطة الوطنية

□ تل أبيب – من سلامة نعمات:

■ قال وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك إن اقامة «علاقة» تربط الأردن بأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية يوفر فرصاً أكبر لإستقرار التسوية النهائية بين إسرائيل والفلسطينيين في إطار مفاوضات الوضع النهائي. وأضاف في حديث مع «الحياة» أجري معه في تل أبيب الجمعة الماضي ان الأمر يعود للجانبين الأردني والفلسطيني في تحديد شكل تلك العلاقة من خلال حوار يتزامن مع مفاوضات الوضع النهائي. (نص الحديث ص ٥)

وكشف ان سياسة اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تهدف إلى فك ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بإسرائيل تدريجاً إلى جانب البعد الأمني المتعلق بوقف العمليات الانتحارية ضد الإسرائيليين.

وقال إن إسرائيل ترفض التفاوض مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لأن ذلك يؤدي إلى «خروج تنظيمات أكثر تطرفاً»، اضافة إلى أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «هو شريكنا». غير أنه أشار إلى أن إسرائيل لن تعارض مشاركة «حماس» في النظام السياسي للسلطة الفلسطينية إذا نجح عرفات في «سحق عناصر الارهاب» داخل الحركة.

وقال إن حكومته تنوي اجراء محادثات مع الحكومة اللبنانية «في الوقت المناسب» مع اعترافها بان تقدم لبنان نحو المفاوضات «يتطلب الحصول على الضوء الأخضر من دمشق، ونحن نتوقع أن يحدث ذلك في مرحلة ما». وطالب الوزير الإسرائيلي الحكومة اللبنانية بفرض سيطرتها على عناصر «حزب الله» في جنوب لبنان «لبضعة اشهر» تمهيداً لاجراء المفاوضات معها. ووصف باراك الرئيس حافظ الأسد بانه «قائد قدير ومثير للاعجاب»، معتبراً أن المشكلة لا تكمن في أشخاص القيادة السورية بل في مدى الاستعداد في دمشق لصنع السلام مع إسرائيل.

إقبال متزايد من الفنانين ورجال الأعمال على سيارة مصفحة من انتاج مصري

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ لم تعد ملكية السيارة المصفحة حكراً على الساسة وكبار الفنانين في مصر. وتتداول اسواق السيارات المصرية هذه الايام اخبار انتاج مصنع مصري سيارة مصفحة خفيفة وشعبية للركوب من طراز GG/320 بسعر ٦٠٠ الف جنيه فقط (نحو ٢٠٠ الف دولار) وهو رقم أقل بكثير من سعر الموديلات الحديثة من السيارات الفارهة من نوع «مرسيدس» والتي تحمل في الشارع المصري اسماء «التلمكة» و«الشبح» وحتى «الخنزيرة». وحسب ما اوردته مصادر المصنع التابع للهيئة العربية للتصنيع هناك نحو ٢٠٠ طلب على حجز هذه السيارة، التي يبدأ انتاجها مطلع العام المقبل، قدمها رجال أعمال وفنانون وبعض الهيئات الحكومية وكلها تطلب السيارة التي توفر مقداراً أكبر من الحماية والامان لقائدها ازاء أي اعمال اجرامية أو ارهابية محتملة.

واذا كانت المصادر الامنية المصرية تتحفظ عن شيوع هذه السيارة في اوساط رجال الاعمال وكبار التجار، واحتمال استخدامها في اعمال منافية للقانون كتهريب المخدرات أو الارهاب، فإن القانون المصري لا يحرم انتاجها او حتى استيرادها. وهناك بالفعل سيارات مصفحة مستوردة عدة تسير في شوارع القاهرة، وتستقطب اهتمام المارة الذين يطلقون عليها لقب «الفاجرة» تمييزا لها او ربما استنكارا لاصحابها الذين يحوزونها من دون اسباب حقيقية. فما زال الشارع المصري الأكثر اماناً من غيره في اوروبا واميركا. واذا كان الفنانون يقبلون على هذه السيارات استكمالا للديكور الشكلي حولهم، والذي يبدأ بعدد من الحراس الخصوصيين يفيدون وقت الازمات بما يحملونه من اجهزة لاسلكية وأحياناً عصي كهربائية او غازات مسيلة للدموع، فإن اقبال رجال الاعمال المصريين الذين يشكلون نسبة لا بأس بها من قائمة الذين حجزوا نماذج من السيارة الجديدة يبدو غير منطقي.

فصفحات الحوادث في الصحف المصرية تخلو من اية حوادث اجرامية تجاه هؤلاء النجوم الذين يسيطرون على اسواق المال والتجارة. كما ان الشارع المصري يخلو من «مافيات» الابتزاز التي قد تخطف هذا او ذاك، أو تتعامل كما في روسيا او صقلية بأساليب التفجير.

وحتى لو تعرض احدهم لذلك فإن السيارة الجديدة لن تحميه لأنها غير مؤمنة ضد تفجيرات T.N.T او قذائف R.P.G حسب ما اوردته مصادر المصنع، ويعتبر ذلك نقطة الضعف الحقيقية في تلك السيارة المغطاة بزجاج واق من الرصاص، وتتميز بأجناب وسقف من مواد مضادة للقذائف ما عدا R.P.G.

ربما كان الساسة هم اكثر تلك الفئات حاجة لتلك السيارة. ورغم ذلك فإن القوائم تخلو من الوزراء «المطلوبين» من بعض جماعات الارهاب. ومصادر المصنع تقول ان زيادة عدد الطلبات يرجع الى حداثة الفكرة، ورغبة البعض في استعراض سيارة جديدة ليس لها مثيل في شوارع القاهرة. كما ان انخفاض سعرها بالمقارنة مع السيارات الفخمة العادية من الموديلات الحديثة يضيف سبباً اخر للاقبال عليها. اما عن دخول الشركة المنتجة هذا المجال فلأنها سوق جديدة ترى الشركة انها تستوعب خطا كاملا للانتاج كان يأتي مستوردا من الخارج، وبأسعار فلكية، إذ تصل قيمة التصفيح وحده الى نحو ٦٠٠ الف جنيه، وهو رقم يوازي سعر السيارة كاملة الان، وبانتاج مصري ويلوان يختارها الزبون، ويستطيع التدخل في المواصفات ليطلب تصفيحاً اضافياً.

الغريب ان دخول السيارة المصفحة الى مصر ما زال يثير ضجة، بخاصة وأن الظاهرة ارتبطت في بدايتها باسم الفنانة فيفي عبده التي لا تزال اوساط شعبية تتداول قصة امتلاكها سيارة مصفحة ضمن الاخبار التي يكثر تناقلها بين المصريين الذين يجلسون في المقاهي، ويشاهدون ارتالا من السيارات الفارهة، ومن بينها ٤٥ الف سيارة «مرسيدس» تجعل القاهرة من اكثر المدن التي في شوارعها هذا النوع من السيارات.

ISSN 0967-5590

03

9 770967 559040

يستقبل اليوم نواب "جبهة النضال"

الهراوي رفض الاعتصام في وجود رئيس دولة صديقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نُقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس انه «ضد قرار الاتحاد العمالي العام الاعتصام في ساحة النجمة في ظل مجيء رئيس دولة صديقة. علماً انه مستعد كل الاستعداد لتحسين الاوضاع المعيشية ولكن ضمن امكانات محدودة».

وقال النائب رشيد الخازن بعد لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا حيث بحث معه في زيارة الرئيس جاك شيراك لبكركي وطريقة استقباله: «ان الرئيس رفيق الحريري يبدي ايضاً كل استعداد للتفاوض والتفاهم مع الاتحاد العمالي ويرى ان الزيادة الاعتباطية ستخلق تضخماً وزيادة في الاسعار. وعلى الاتحاد ان يطلع على امكانات الدولة».

واستقبل الهراوي مساء امس رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي عرض له موقف الهيئات الاقتصادية من مطالب الاتحاد العمالي العام خصوصاً بالنسبة الى زيادة غلاء المعيشة.

وفي سياق التحرك الذي بدأه الحزب التقدمي الاشتراكي ونواب جبهة النضال الوطني، لشرح موقفهم من قانون الانتخاب، يزور وفد من الجبهة رئيس الجمهورية في قصر بعبدا اليوم لاطلاعه على الموقف من القانون ولعرض المخاوف التي حملت الوزير وليد جنبلاط على رفض اجراء الانتخابات النيابية على أساس المحافظات الخمس، ومطالبته باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، او العودة الى الدوائر الانتخابية المتوسطة.

الداخلية تؤكد قرار المنع

■ بيروت - «الحياة» - ردّت وزارة الداخلية امس على كتاب العلم والخبر الذي ارسله الاتحاد العمالي العام في شأن الاعتصام امام مقر المجلس النيابي، مذكرة بقرار مجلس الوزراء الذي يمنع الاعتصام.

وجاء في رد الداخلية: «جواباً على كتابكم رقم ٩٦/٣٥ تاريخ ٩٦/٤/١ المسجّل في وزارة الداخلية تحت الرقم ١٥٧٩ وفي التاريخ نفسه في موضوع الاعتصام الاحتجاجي، نعلمكم ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً سابقاً بعدم الموافقة على مثل هذه الطلبات لذلك نعيد لحضرتكم الطلب مع التأكيد على ما جاء في قرار مجلس الوزراء».

لافون في بكركي: زيارة شيراك تشهد على عمق العلاقات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون ان زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان «هي شاهد على عمق العلاقات والاهتمام الفرنسي بهذا البلد»، مشيراً الى «ان الجنرال ديغول وضع الاسس والرئيس شيراك يكمل الطريق».

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي السفير الفرنسي الذي قال بعد اللقاء: «منذ فترة اقوم بالترتيبات اللازمة اعداداً لزيارة الرئيس شيراك. وهذا طبيعي كوني سفيراً لفرنسا في لبنان. ولهذه الغاية زرت البطريرك صفير كما زرت سابقاً رئيسي المجلس النيابي والحكومة والشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي محمد رشيد قباني».

وقال رداً على سؤال «بحثنا في امور الزيارة وكيفية إتمامها لان هذه الزيارة لرئيس فرنسي ولمدة ثلاثة ايام، وهو اعلى سلطة عندنا، مهمة كونه يزور لبنان بعد انتهاء الحرب وهو لن يأتي لساعات فقط بل لمدة ثلاثة ايام وهي حدث وشاهد على مدى تعلق فرنسا بلبنان التي تعود الى زمن بعيد وعلى مدى الاهتمام المتزايد من فرنسا ورئيسها بلبنان».

واشار الى ان هذه الزيارة «هي الرسمية الاولى وان الجنرال شارل ديغول كان وضع اسس العلاقات مع لبنان والرئيس شيراك يعزز هذه العلاقات. وكل ذلك مرده الى العاطفة نحو لبنان». وقال ان الرئيس شيراك «يولي اهتماماً ايضاً بالدول العربية والمنطقة».

وسئل اذا كان شيراك يحمل افكاراً جديدة فاجاب: «بالطبع ولهذا يأخذ وقتاً اكبر».

وكان البطريرك صفير التقى النائب الياس الخازن ومن ثم المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف والنقيب السابق للمحامين الامير سمير ابي اللمع والسيد دافيد عيسى.

الرئيس بري يستقبل الوزير جنبلاط وباغي وشهيب. (علي سلطان)

زار بري "رفيق الامس والمستقبل" وبحث معه في قانون الانتخابات

جنبلاط غير مستعد لعودة مرجعية الجبل الى بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط رفضه لمقولة المحافظات الخمس وقال انه مع لبنان «دائرة انتخابية واحدة على اساس القضاء او تقسيم الدوائر» مشيراً الى انه «غير مستعد لأن تعود مرجعية الجبل كما كانت في الماضي الى بكركي».

كلام الوزير جنبلاط جاء خلال زيارة قام بها امس لرئيس المجلس النيابي نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة حيث التقاه لمدة ٤٠ دقيقة في حضور نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي والنائب اكرم شهيّب.

وعلمت «الحياة» ان بري كان مستمعاً في معظم الوقت للمخاوف والهواجس التي طرحها الوزير جنبلاط في معرض التأكيد على رفضه للمحافظات الخمس.

واكدت مصادر قريبة من المجتمعين بأن بري استمع بايجابية وتفهم للموقف الذي طرحه جنبلاط ولم يسجل اي اعتراض، لافتة الى ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اعتبر ان اعتماد الجبل محافظة واحدة في التقسيم الانتخابي يعني انه سيكون اسيراً لفريق من المسيحيين ما زال يراهن على حصول تقلبات ومتغيرات سياسية في المنطقة من شأنها ان تفسح في المجال، لمعاودة هيمنته على لبنان من خلال السيطرة على الجبل.

ونقل المجتمعون عن لسان جنبلاط قوله «أرفض ان اكون ملحقاً بالآخرين، او ان ابقى تحت رحمتهم، فما الذي يضمن لنا بعد ٤ سنوات عدم حصول تبدل في الاوضاع، يدفع بالفريق المتطرف المعارض لاتفاق الطائف الى الاعداد لقلب الاوضاع رأساً على عقب».

وأكد جنبلاط بانه لن يقبل «مهما كلف الامر وتحت اي اعتبار ان يكون من خلال اعتماد جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، في وضعية غير مقررة خصوصاً وان الوجود الدرزي يقتصر في الدرجة الاولى على جبل لبنان»، موضحاً «انه، وكل الوطنيين، لن يقبل بان يذهب الى المجهول خصوصاً وان لجبل لبنان وضعية خاصة، واعتماد المحافظة الواحدة يعني الاطاحة بهذه الوضعية».

وعن موقف الرئيس بري قالت مصادر قريبة منه، انه ابدى تفهماً وشدد على تحالفه مع الوزير جنبلاط برغم كل ما ساد العلاقة من اشكالات وخلافات.

وبعد اللقاء قال الوزير جنبلاط: «شرحت لدولة الرئيس بري، رفيق الامس، ورفيق المستقبل بغض النظر عن بعض التعارضات التي تحصل احياناً، فاننا لا ننسى الدم المشترك في حرب الجبل وفي السادس من شباط (فبراير) ١٩٨٤، شرحت موقفي، موقف الشريحة العربية لجبل لبنان الجنوبي وهو ليس بموقف خاص بوليد جنبلاط، مذكراً بأن طريق الجنوب يمر في الجبل، وطريق بيروت يمر في الجبل، وبموقفي الرافض لمقولة الخمس محافظات، نحن مع لبنان دائرة انتخابية واحدة على اساس القضاء او مع تقسيم الدوائر لكن اهم نقطة في النهاية للذين يعرفون التاريخ واظن انكم تعرفون التاريخ منذ ثلاثمئة سنة، من فخر الدين المعني حتى اليوم، التاريخ هو تاريخ الجبل السياسي والعسكري».

وسئل: هل من تجاوب من قبل الرئيس بري؟ اجاب: «انا شرحت الهواجس الوطنية وأقولها بصراحة امام كل العالم وعلى مشارف زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، مع احترامي لكل المرجعيات السياسية والدينية في البلد، لكن مثلما يقولون اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله: انا غير مستعد لان تعود مرجعية الجبل كما في الماضي لبكركي».

رئيس فرنسا ليس مفتاحاً انتخابياً!

■ مدهشة تلك الحماسة التي يبديها السياسيون في لبنان لزيارة الرئيس شيراك لبيروت. الزيارة في ذاتها مثيرة للاهتمام بالطبع. لكن بعض سياسيينا يهملون اهمالاً كاملاً المعاني الفعلية لانتقال الرئيس الفرنسي الى المنطقة. وقد تسمع سياسياً من الاطراف او أحد الطامحين الى موقع يقول، وبكل جدية، ان هذه الزيارة ستدعم مواقفه الانتخابية او انها ضربة مدروسة لمنعه من الوصول الى الندوة البرلمانية في الانتخابات المقبلة. والمواظب على الصالونات السياسية يخرج بخلاصة مفادها ان شيراك جاء الى لبنان، عشية وضع القانون الانتخابي، حاملاً في جيبه مفاتيح الحلول، ان لم يتحول هو نفسه مفتاحاً انتخابياً.

عادة قديمة اتقنها اللبنانيون ولا يزالون عليها، على رغم التكاليف الباهظة التي دفعوا ثمناً لها: اعتبار لبنان مركز العالم والرهان على اي حدث خارجي لتغيير الميزان الداخلي. وبكلمة الاستقواء بالخارج على الداخل. وامام زيارة شيراك يتساوى الحكم القوي بعلاقته مع دمشق والمعارضة التي تطالب الرئيس الفرنسي بتبني مطالبها.

شيراك سيكون مضطراً الى الحديث، مع من يلتقيهم في بيروت، عن الانتخابات والعلاقات اللبنانية - السورية وعن الديموقراطية ..الخ ليس لانه لا يهجس الا بهذه القضايا، وانما لأن مستقبليه يعتبرون ان زيارته تهدف الى البحث في هذه القضايا من جهة، وتدعيم مواقعهم الشخصية من جهة اخرى.

باريس التي تعلن باستمرار تعلقها بلبنان، عاشت اكثر من تجربة مرّة في هذا البلد في العقدين الماضيين، عندما تصادمت سياستها مع دمشق. فهي اضطرت الى التراجع لمصلحة التسوية التي تكون رتبتها دمشق بدعم اميركي، ولحسابات تتعلق بالمنطقة اكثر بكثير من علاقتها بالاوضاع اللبنانية. وتؤكد كل التصريحات الرسمية الفرنسية ان باريس، حالياً على الاقل، استفادت من هذه التجربة. وفي المناسبات الكبيرة (زيارة شيراك لواشنطن والفاتيكان واستقبال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في فرنسا)، كما في المناسبات الصغيرة، كررت باريس تأكيد موقفها من القضايا اللبنانية: دعم تنفيذ اتفاق الطائف (على مستوى العلاقات الداخلية كما على مستوى العلاقة مع دمشق)، وتطبيق القرارات الدولية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي والارتياح الى مسيرة البناء والاعمار، ومطالبة جميع اللبنانيين بالمشاركة الانمائية والسياسية. ومن غير المتوقع ان يحمل شيراك معه الى لبنان، غداً الخميس، غير هذه الافكار في الشأن اللبناني.

وهل يحرز كل هذا التعب ليردد شيراك في بيروت هذه المواقف؟ بالنسبة الى الرئيس الفرنسي تقع هذه الزيارة في صلب اسلوبه في العمل، اذ يتميّز شيراك، على الاقل منذ تسلّمه الرئاسة، بحركية مفرطة، فهو دائم التنقل سواء الى العواصم الاجنبية او الى المدن والارياف الفرنسية. وتوجيهاته الى رئيس وزرائه ووزرائه هي التأكيد دائماً لضرورة الذهاب الى لقاء الناس والآخرين.

ويعتقد شيراك ان حل المشكلة الاجتماعية الراهنة في فرنسا المتمثلة بالبطالة والتي سببها «الجمود» الاشتراكي غير ممكن الا في الحركة الدائمة. ومن هنا تعدد اسفاره، داخل فرنسا لتنشيط الجهد الاقتصادي المحلي، وخارجها لتنشيط التصدير.

وتتميز حركية شيراك بطابعها الهجومي، انطلاقاً من نظرية ان المنافسة العالمية على الاسواق تفرض التزاماً رسمياً كلياً. والسوق العربية هي بين اكثر الاسواق التي تعتبرها فرنسا واعدة. لذلك ما ان تشعر باريس ان بلداً ما يمكن ان يستورد سلعة ما حتى ترسل وزيراً لتقديم العروض. وبالتأكيد لا يتردد شيراك نفسه من زيارة بلد اذا كان انتقاله اليه سيؤدي الى توقيع صفقة كبيرة.

وهذا الطابع للسياسة الفرنسية هو الذي سيغلب على وجود شيراك في لبنان ومصر. اذ قد تكون، اضافة الى الجانب الثاني، بداية الهجوم الفرنسي على الاسواق العربية واستعادة ما فُقد منها. ولن يطلق شيراك مبادرة سياسية تتعارض واهداف هذا الهجوم.. ولن يكون مفتاحاً انتخابياً في لبنان.

عبدالله اسكندر

لجنة الأشغال أجلت بت مشروع قانون الاستملاك

لا جلسة نيابية عامة قبل 'توضيح' مشروع قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال مصدر نيابي امس انه لم يتقرر حتى الساعة دعوة الهيئة العامة لمجلس النواب الى الانعقاد في جلسة تشريعية او استجوابية تخصص للاستماع الى ردّ الحكومة على الاستجوابين اللذين تقدم بهما النائبان نجاح واكيم وسمير عون، وذلك على خلاف ما أشيع اول من امس عن احتمال عقد جلسة في التاسع من نيسان (ابريل) الجاري، وهو الموعد الذي حدده رئيس المجلس نبيه بري لعقد جلسة مشتركة للجان النيابية للنظر في عدد من مشاريع القوانين.

واكد المصدر النيابي لـ «الحياة»، وهو كان احد الذين فوجئوا بعدم وجود نية لدعوة الهيئة العامة الى الانعقاد، بانه لا يتوقع ان يبت بري في تحديد مواعيد الجلسات أكانت تشريعية او استجوابية، «ما لم يتوضح قانون الانتخاب الجديد ومعرفة الفترة الزمنية التي تحتاجها الحكومة لانجاز مشروع القانون تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي».

واضاف «ان رئيس المجلس يفضل التريث في الوقت الحاضر، هذا ما ابلغه الى النواب الذين التقوه في الساعات الاخيرة في ساحة النجمة على هامش اللقاءات مع عدد من السفراء والزوار الاجانب اضافة الى الوزير وليد جنبلاط».

وتابع المصدر النيابي: «لا مواعيد محددة لدعوة النواب الى عقد جلسات، وان تاريخ التاسع من نيسان قد حدد لعقد جلسة للجان النيابية المشتركة. بينما دعيت لجنة الاعلام الى عقد جلسة الخميس في ١١ منه، للبحث في اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل المادة ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لجهة تمديد المهلة لقبول طلبات الترخيص من شهرين الى سنة».

واكد «ان لجنة الاعلام ستدرس اقتراح القانون بعدما وافقت عليه لجنة الادارة والعدل النيابية، وفي حال الموافقة عليه سيحال الى الهيئة العامة. اما اذا حصل تباين فانه سيطرح على اللجان المشتركة».

وكشف المصدر النيابي «ان استعجال الحكومة في انجاز مشروع قانون الانتخاب يتيح لرئيس المجلس حرية التحرك لتحديد موعد الجلسة التي تخصص لمناقشته والتصديق عليه، وهو على استعداد لدعوة النواب قبل ١٥ نيسان في حال ان رئاسة المجلس تسلمته قبل هذا التاريخ».

ورأى «ان انعقاد القمة اللبنانية - السورية الموسعة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري يتوقف على توصل اركان الدولة بالتفاهم مع الاطراف الاساسية الى اتفاق على العناوين الرئيسية لمشروع القانون».

واشار المصدر النيابي الى «ان دمشق التي ابدت تفهمها للمخاوف التي يعبّر عنها الوزير وليد جنبلاط تفضل ان لا تنعقد القمة الموسعة الا بعد توافق الرؤساء على الخطوط العريضة، حتى لا يقتنف التباين في وجهات النظر على دمشق مع انتقال الرؤساء الثلاثة الى هناك للقاء الرئيس الاسد».

الى ذلك، قررت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنتي الادارة والعدل والاشغال العامة والنقل التعمق في درس الحلول البديلة لقانون الاستملاك ومتابعة الموضوع في جلسة اخرى تعقد في ١١ الجاري. وكانت اللجنة عقدت جلسة امس في حضور وزير الاشغال علي حراجلي ووزير العدل بهيج طبارة. وقال النائب فؤاد السعد بعدها: «هناك مشروع قانون مطروح على اللجنة لدرسه يتحدث عن عامل الاستثمار كوسيلة لدفع الاستملاكات للمواطنين. والحكومة تدافع عن موقفها في هذا الشأن، كما تدافع عن مشروعها وعامل الاستثمار الذي رفضناه قالت الحكومة انها مستعدة لوضعه في صيغة افضل لقبوله. وبدورنا كلجنة نحاول ان نعرض عليها حلولاً اخرى بديلة، منها بيع قسم من الاملاك التي ستربحها الدولة من مشاريع ردم البحر ومنها ضمان هذا السند في حال اعتمد والذي يعطي للمالك مقابل ارضه لفترة زمنية معينة بعدها تعمل الحكومة على تسديده اي في حال لم يستطع بيعه في خلال فترة معينة يمكنه بعد خمس سنوات ان يتقاضى هذا الثمن من الدولة بالسعر الذي يكون محدداً مع فوائده، ومنها اعطاء الناس ارضاً بديلة لارضها. توقفنا عند كل هذه الحلول، لذلك ارجئت الجلسة».

نواب وحزبيون ونقابيون حضروا مهرجان 'اليوم الوطني للاعلام'

ابو رزق: سنتحرّك الى أبعد من الاعتصام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحيت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في فندق «ريفييرا» في المنارة امس «اليوم الوطني للاعلام» الذي اقيم تحت شعار «مهرجان الدفاع عن الحرية والديموقراطية». وحضر المهرجان نواب وشخصيات سياسية واركان الاتحاد العمالي العام اضافة الى ممثلين عن الهيئات الحزبية والنقابية والاجتماعية وطلاب الجامعات.

وقال النائب ميشال سماحة في كلمة له ان «الاعلام الى جانب الحرية مرفق عام والمرفق العام لا يخضع للاحتكار، ولا يمكن ان تستأثر به لا حكومة ولا حكام». وقال «ان العالم الحر ينحو الى الخروج عن الاعلام الرسمي، ولبنان يريد حكامنا ان يخرج من الاعلام الرسمي الى اعلام الرسميين». واضاف «هذه كانت اشكالية الاعلام يوم مارست مسؤولية وزارة الاعلام مع بعض من يحكم اليوم وفي اطار وضع القانون وتحضير المراسيم التطبيقية». وقال «نريد اعلاماً يفتح افق المستقبل لعقولنا في حق التعبير والرأي».

واشار النائب نجاح واكيم الى «رفض كل فئات المجتمع اللبناني قرار الحكومة في شأن الاعلام، لكن الحكومة ماضية في قرارها. وهذا يدل على ما ترتكبه الحكومة ليس في مجال الاعلام فقط وانما في كل المجالات». ولفت الى «تدمير مؤسسات الدولة والادارة»، معتبراً ان ذلك «جزء من مشروع تدمير لبنان الوطن والمجتمع والدولة والدستور».

ودعا واكيم الى «الرد على مشروع الحكومة بمشروع سياسي بديل نقيض لمشروعها». ورأى «ان خوض معركة الاعلام والانتصار بها هما انتصار للوطن وانقاذه».

وقال النائب علي عمار «ان المجلس النيابي الآن امام امتحان كبير». واضاف «كوني لا اتوخى اي ايجابية من الحكومة حيال هذا الامر اضع المجلس النيابي امام مسؤولياته التاريخية»، مبدياً خشيته من ان «يتحول الموضوع الى «مادة بازار او ابتزاز لخدمة استحقاقات اخرى كقانون الانتخابات». ورأى ان «انتخابات من دون حرية لا تعني لنا شيئاً». واشار الى انه «يتسلل من بين الكواليس ان ورقة اقتراح قانون الاعلام تستخدم الآن كمادة على طاولة المفاوضات المتعلقة بقانون الانتخابات»، محذراً من «الوقوع في هذا الفخ الكبير»، داعياً المجلس النيابي الى «ان يكون خارج بازارات الترويكا». وقال عمار «لن نسكت ولن نسمح بان تسقط الحرية على عتبة التوافق على قانون المحافظة او قانون القضاء او قانون المحطتين».

وقال النائب زاهر الخطيب «ان دقة الظرف تفترض حشد الامكانات في مواجهة الغزو الصهيوني والمشروع الشرق اوسطي». وسأل «لماذا يفسح في المجال امام غزو خارجي من دون ان يكون لنا الحق في استعمال فضائنا واذاعاتنا وموجاتنا وقنواتنا». ورأى ان «هناك ربطاً بين سياسات الحكومة وبين ما يخطط من مشاريع شرق اوسطية اليوم»، داعياً المجلس النيابي «الى تحمل مسؤولياته». وقال «ان المجلس معني في مجابهة سوء التطبيق لقانون الاعلام».

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق انه «ما دامت الكلمة تتعرّض للطعن فان الخنجر يصيب قلوب كل اللبنانيين وقلب كل لبنان ونحن كعمال ومواطنين وعشاق حرية نقف ايضاً ومن دون تردد وندعم كل تحرّك للحفاظ على حرية الاعلام وعدم سجنه باسم القانون في قبضة الحاكم». واضاف «ان الحرية بالنسبة الينا كلقمة العيش بل قبلها في جدول برنامجنا النضالي. لان لا طعم للخبز ولا رجاء للخبز المجبول بالقهر». وأكد ان الحرية «جزء من التزامنا النضال لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وان حماية الحرية جزء من عملية التحرير للجنوب والبقاع الغربي وكل طعنة للحرية هي تعزيز للاحتلال».

ورأى «ان معركة الحرية في اجهزة الاعلام ليست بسيطة». وقال «نتمسك بالتحرك لنصرة الحق في لقمة العيش والحرية وبالاعتصام وربما ابعد من الاعتصام لان الحوار لم يؤد الى حل بل كان حلقة للتأجيل».

واكد نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني على «خمس مسلمات حول الحرية» وهي «ان الحرية مبرر وجود لبنان والطريق لبناء الدولة والوطن وثروة لبنان الاقتصادية والبشرية، وقوة لبنان الاقليمية، كما ان حرية الاعلام هي الترجمة لكل هذه الحريات». ورأى ان الحرية «في خطر وبالتالي كل لبنان في خطر». واقترح دعم الاتحاد العمالي العام «في معركته انتصاراً للحرية ولقمة الفقراء والاشتراك بكل تحركاته». ودعا المجلس النيابي الى «التصويت على القانون الرامي الى التمديد لمهلة الترخيص الى سنة ورفع سيف الاستبداد الاعلامي عن رأس الاعلام الحر والتقدم باسم الاذاعات والتلفزيونات من مجلس شورى الدولة بطلب ابطال دفاتر الشروط وتوجيه نداء الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والدعوة الى اعلان التعبئة الشعبية على كل الاراضي اللبنانية حتى اسقاط هذه الحكومة اذا تمادت في القفز فوق كل الحقوق والمطالب وخصوصاً حقوق العاملين في وسائل الاعلام وحقوق طلاب كليات الاعلام».

ورأى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعدالله مزرعاني «ان التحرك هو فعل احتجاج على سياسة الحكومة التي ما زالت تماطل».

وقال عضو نقابة المحررين جوزف القصيفي ان النقابة «لا يمكن ان تكون خارج هموم واهتمامات آلاف العاملين في هذه الوسائل».

وتحدث السيد ابراهيم الحلبي باسم لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي ولجنة المتابعة لوسائل الاعلام فأكد «ان مستقبل الحرية والديموقراطية في خطر»، واشار الى «الاضرار التي تصيب العاملين في وسائل الاعلام»، داعياً المجلس النيابي «الى القيام بدوره في الدفاع عن مكتسبات الشعب وصون الدستور».

شمس الدين يستقبل السفير السعودي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الشيخ احمد الكحيمي، وجرى التداول في الشؤون العامة.

وزاره ايضاً رئيس مجلس ادارة «اليسار» جوزف حلو.

سيناتور اميركي يعد بالعمل لرفع حظر السفر

■ بيروت - «الحياة» - بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مع رئيس اللجنة الفرعية للشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي السيناتور الجمهوري هانك براون، في حضور السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز، في العلاقات الاميركية - اللبنانية وقرار حظر سفر الاميركيين الى لبنان. وقال براون انه سيقترح على الادارة الاميركية اعادة النظر في قرار الحظر على سفر الاميركيين.

ثم زار براون والسفير جونز الرئيس نبيه بري، ووزير الخارجية فارس بويز.

الكتلة ترحّب بزيارة الرئيس الفرنسي وتدعو محازبيها لاستقباله في بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحبت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان.

ورأت في بيان اصدرته ان قرار شيراك «باجراء الزيارة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان في سيادته واستقلاله، ويعاني منها ايضاً جميع اللبنانيين في حريتهم وكرامتهم، انما هو للتعبير عن الخصوصية التاريخية التي تربط الشعبين. ولتأكيد استعداد فرنسا الدائم لتلبية عملية الانقاذ بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الذي ينهي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، ويمكّن اللبنانيين من المطالبة بوضع حد للوجود العسكري السوري في لبنان، ذلك تحقيقاً للسيادة والحرية في الارض وفي القرار الوطني، كما سبق وشرحه عميد الحزب ريمون اده الى الرئيس جاك شيراك، في لقائهما اخيراً في قصر الاليزيه في باريس، وكما بات واضحاً تماماً للرئيس وللدولة الفرنسية الصديقة».

ودعت الكتلة «حرصاً على اهمية هذه الزيارة وتقديراً للاحترام الخاص باللقاء المقرر للرئيس شيراك بغبطة البطريرك نصرالله صفير في بكركي، العاشرة من صباح بعد غد الجمعة، جميع المحازبين والاصدقاء الى الاجتماع في الصرح البطريركي، حول صاحب الغبطة، في الموعد المذكور، لاستقبال الضيف الكبير».

الهيئات الاقتصادية مع حل متكامل لمطالب زيادة الاجور والتقديمات

الاتحاد العمالي: ما قاله بري طعنة لكل محروم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ الاتحاد العمالي العام في بيان أذاعه امس على ما نُسب الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري من كلام عن الاعتصام. وجاء في البيان: «نود ان نعتقد ان هذا الكلام غير صحيح لانه لا يمكن ان يصدر عن مسؤول ولا يمكن خصوصاً لمسؤول يرأس اساساً حركة للمحرومين اسسها الامام الصدر ان يوجه مثل هذه الطعنة ليس للحركة النقابية فحسب بل لكل عامل وفقير ومظلوم ومحروم في لبنان. فهؤلاء جميعاً قدموا وما زالوا يقدمون فعلاً لا شعارات كل الالتزام والدعم لتحرير الجنوب».

واضاف البيان ان «عدم تلبية ابسط المطالب المعيشية يضعف لبنان ويدمر المجتمع ويخدم العدو الاسرائيلي».

يذكر ان بري قال اول من امس «ان اي محاولة لعرقلة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان هي في موازاة التعامل مع اسرائيل او التواطؤ معها».

على صعيد آخر، أكدت الهيئات الاقتصادية انها مع «الزيادة الانمائية للاجر، وان لا بديل عن سياسة تفعيل التوظيف والاستثمار». واعلنت ان «الزيادة التي اعطيت في الفترة ما بين ١٩٩٣ حتى ١٩٩٥ مع التقديمات الاجتماعية بلغت نسبتها ١٤٩ في المئة في مقابل تضخم بلغت نسبته ٣١,٩ في المئة».

عقدت الهيئات الاقتصادية امس مؤتمراً صحافياً مثلها فيه نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف والسيدان روجيه خياط ونقولا نحاس ممثلاً الهيئات في لجنة مؤشر الغلاء.

وقال دباس: «ان كل حل نريد التوصل اليه يجب ان يكون متكاملاً لمصلحة الجميع والاقتصاد اللبناني والمجتمع. من هنا، اردنا ان نعرض ما توصلنا اليه في دراساتنا ومناقشاتنا مع الاتحاد العمالي العام والاختصاصيين في لجنة المؤشر لكي يكون المجتمع اللبناني على علم بالاوضاع».

وتابع صراف: «عادت لجنة المؤشر الى نشاطها منذ شهر واجتمعت اربع مرات، والنتائج التي خرجت بها في اللقاء الاخير يوم الجمعة الماضي تم التفاهم عليها، ولكن دهشنا بمقاطعة الاتحاد العمالي العام. وبناء على طلب الهيئات التي اجتمعت (اول من) امس اتصلت برئيس الاتحاد العمالي العام وكان جوابه: تأخرتم كثيراً».

بشارة دعا الى انتخاب قيادة جديدة للاتحاد

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير العمل أسعد حردان وفداً من الاتحاد العام للنقابات القطاعية برئاسة انطوان بشارة الذي نقل عنه قوله ان «حلحلة قضية تصحيح الرواتب والاجور ستتم في اقرب وقت ممكن».

وكان بشارة صرح في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس بأن الاتحاد العام للنقابات القطاعية «يرفض الاضراب والتظاهر المحكومين بأغراض سياسية كما ثبت من خلال قرار الاتحاد العمالي العام بالاعتصام امام مجلس النواب خلال وجود الرئيس الفرنسي جاك شيراك». واعتبر ان «هذا القرار يسيء الى سمعة لبنان في الخارج ويلحق به اضراراً مادية ومعنوية». واكد ان «الحوار هو السبيل لتحقيق المطالب العمالية»، ودعا الى «تصحيح الاجور ضمن امكانات الطاقة الاقتصادية، والعمل على مراقبة الاسعار»، كما طالب بـ «قيادة نقابية موحدة وجديدة خصوصاً مع مرور اكثر من سبعة اشهر على استحقاق انتخابات قيادة الاتحاد العمالي العام».

وفي السياق ذاته، استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وفداً من اتحاد نقابات أرباب العمل في الشمال برئاسة النقيب عبدالله المير، سلمه مذكرة تتعلق بتمديد مهلة تسديد ضريبة الدخل ستة اشهر اضافية.

وقال المير بعد اللقاء: «لا يمكن للعامل ان يطلب اكثر مما تتحمل الخزينة والاقتصاد الوطني».

القوات السورية ضبطت دولارات مزيفة في البقاع

■ بيروت - «الحياة» - اعلن ضبط ٤٠ الف دولار اميركي مزيفة من فئة المئة دولار في سهل البقاع أمس وتم توقيف عدد من افراد عصابة التزييف.

واوضح مسؤول المخابرات السورية في شتورا «ان القوات السورية ألقت القبض على عنصرين من افراد العصابة عندما دهمت احد المنازل في بلدة دير الاحمر حيث عثرت على الدولارات المزيفة وصادرتها».

داعياً الى انتخابات بإشراف دولي يسبقها انسحاب كل القوى الاجنبية

'المؤتمر الوطني' طالب شيراك بموقف 'شجاع'

□ لندن - «الحياة»:

■ طالب «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون الرئيس جاك شيراك «بموقف سياسي واضح وشجاع»، معتبراً ان «الطغمة الحاكمة اليوم» في لبنان لا تستطيع صنع المستقبل للشعب. ودعا المكتب التنفيذي لـ «المؤتمر» في رسالة مفتوحة الى الرئيس الفرنسي لمناسبة زيارته لبيروت غداً الى اجراء «انتخابات حرة وبإشراف دولي... يسبقها انسحاب لكل القوى غير اللبنانية من كل الأراضي اللبنانية».

ومما جاء في الرسالة: «تعرفون جيداً عندما يكون القرار السياسي لأي دولة مرتهناً ومصادراً لمصلحة سلطة اجنبية فإن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ستلقى المصير نفسه. نعرف جيداً مدى اهتمام فرنسا بإعادة الاعمار في لبنان، وقد أعلنت حكومتكم ذلك مراراً، لكن نلفت نظركم انه لا يمكن الاعمار في بلد خاضع للاحتلال. ان الاعمار الذي سترونه ليس إلا ثمرة الجهد الشخصي وإرادة الحياة عند الشعب اللبناني. هذا الاعمار الظاهري تقابله الرشوة على كل مستويات الحكم والتدمير للبنية السياسية والاقتصادية للوطن حيث سيحاول مستضيفوكم تمويه وتغطية هذه الحقائق.

حضرة الرئيس، الحكم اللبناني الحالي المعين من دمشق مؤلف من امراء ومحترفي الحرب التي فرضت على لبنان وما تزال ولو باشكال اخرى خبيثة. ليس مع هذه الطغمة الحاكمة اليوم نستطيع ان نصنع المستقبل للشعب اللبناني. هذا الشعب الذي لا يطلب إلا حقه في السيادة والحرية اللتين لا يمكن تحقيقهما الا من خلال انتخابات حرة وبإشراف دولي. كما ان هذه الانتخابات يجب ان يسبقها انسحاب لكل القوى غير اللبنانية من كل الأراضي اللبنانية. غير ذلك هو طلب بالانتحار الجماعي، ونحن نرفض ذلك. ان الجيش اللبناني قادر على ضمان سلامة ونزاهة العملية الانتخابية على ان تؤمن له الارادة الدولية الجدية والادوات اللوجستية المناسبة لهكذا عملية والتي نعتبرها الحل الأفضل والمتوازن للقضية اللبنانية.

حضرة الرئيس، بعض الرسميين الفرنسيين الذين يزورون لبنان وكأنه ملزمون ترداد ان فرنسا تعمل من أجل جميع اللبنانيين وليس للمسيحيين فقط وعلى رغم ان العلاقة اللبنانية - الفرنسية كانت ومنذ «سان لوي» علاقة مارونية - فرنسية (ولا عقدة في ذلك بل افتخار)، تريدها ان تكون لكل لبنان (...). مع مقتل السفير الفرنسي لوي دولامار وجنود «دراكار»، دفعت فرنسا غالياً لغياب سياسة لبنانية وشرق اوسطية واضحة. نحن اكيدون اليوم، ومن خلال زيارتكم، بأن فجراً جديداً من العلاقات المتينة بين بلدينا سيبزغ، وخصوصاً ان سياستكم اعطت ثمارها في البوسنة.

ان لبنان لا يطلب اي تدخل عسكري فرنسي، انما يطالب بموقف سياسي واضح وشجاع يليق بوريث الديغولية التي تمثلون، ويكون بمثابة الطريق لدول اخرى صديقة، كي تحزم أمرها وتعيد العدالة للبنان، كما حدث لبلدان اخرى في العالم».

'التجمع من اجل لبنان'

■ باريس - «الحياة» - قال رئيس «التجمع من اجل لبنان» سيمون أبي رميا القريب من العماد ميشال عون، ان التجمع قام بحملة اتصالات مع نواب واعضاء في مجلس الشيوخ الفرنسي وكذلك مع عدد من الفروع التابعة لحزب التجمع من اجل الجمهورية، الحاكم في فرنسا، وجمعيات حقوق الانسان، لحثهم على تذكير الرئيس جاك شيراك عشية زيارته الى لبنان «بالمبادئ الديغولية القائمة على حق الشعوب في تقرير مصيرها وحقوق الانسان» وتذكيره «بواقع لبنان المحتل». وذكر ان المعلومات التي لديه تشير الى ان شيراك تلقى اكثر من ٥٠ رسالة في هذا المعنى وجهها اليه نواب واعضاء في مجلس الشيوخ ينتمون الى احزاب سياسية مختلفة بما فيها الحزب الحاكم.

و'الحقوق الجديدة للانسان'

■ باريس - «الحياة» - قالت منظمة «الحقوق الجديدة للانسان» التي تتخذ من باريس مقراً لها ان وفداً من مسؤوليها قابل مستشار الرئيس الفرنسي برنار ايمييه، واعرب له عن رغبته في قيام فرنسا باستخدام كامل ثقلها «لتحرير لبنان من الاحتلالين السوري والاسرائيلي اللذين يحولان دون تحقيق الديموقراطية في ظروف طبيعية».

واضافت المنظمة أنها أعربت ايضاً عن أسفها لعدم توافر أي معلومات عن مصير ١٥ الف لبناني مفقودين، بعد مضي خمس سنوات على انتهاء الحرب اللبنانية. ودعت الرئيس جاك شيراك، لمناسبة زيارته الى لبنان، «لاستغلال العلاقات الشخصية الممتازة التي تربطه برئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومطالبته بوقف الاعتقالات الاعتباطية».

داعياً الى موقف موحد مع الاحرار و'المؤتمر الوطني'

كرامة لا يعترف بطرده من الكتائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس السابق لحزب الكتائب اللبنانية الدكتور ايلي كرامة ان القرار الصادر عن حزب الكتائب والقاضي بطرده من الحزب «غير شرعي وغير معترف به لصدوره عن هيئة مطعون في قانونيتها». ودعا الى موقف موحد مع حزب الوطنيين الاحرار و«المؤتمر الوطني اللبناني» و«هيئة الانقاذ» الكتائبية.

عقد كرامة مؤتمراً صحافياً في منزله وتلا بياناً قال فيه «ان الكتائب ايمان ولا يمكن لأحد ان ينتزع مني ومن رفاقي هذا الايمان، وسابقى كتائبياً على خط تيار الجميل مهما حاولوا او قالوا». وأعلن «لقد آثرت الصمت لعشر سنوات مضت للمحافظة على وحدة الحزب والمصلحة الوطنية العليا، انما اليوم وقد بلغ خطابهم ما بلغ اجد نفسي مضطراً لوضع الامور في حقيقتها(...). ورفضت ان اكون شاهد زور على ما حدث، وكلكم تعرفون ما حصل من تجاوزات وتعيينات وانحرافات ما كان ممكناً حدوثها لولا موافقة الدكتور سعادة وتغطيته لها. وبلغت ذروة تهميشه لقيادة الحزب بمغادرته لبنان والاستقرار في فرنسا(...)». واضاف «بعد العودة، وعلى اثر اتفاق الطائف، رشح سعادة نفسه لرئاسة الجمهورية ما اثار التساؤلات والشكوك حول دوره في الطائف. وبعدما اجرى تعييناته للهيئة الناخبة وضمن لنفسه ولاية ثالثة، وبدل ان يعمل على استنهاض وتوحيد الحزب بعد معركة ١٩٩٢، تابع مخططه في ابعاد معارضي اسلوبه وسياسته(...)».

وقال رداً على سؤال «نحن لسنا على علاقة مع الحكم، الحكم الجديد منذ العام ١٩٩٠ واتفاق الطائف. عدد كبير من المسيحيين لم يقتنعوا باتفاق الطائف ولا في تنفيذه». ودعا الى «موقف موحد ومشترك مع حزب الوطنيين الاحرار وحركة المؤتمر الوطني ورفاقنا في هيئة الانقاذ كما حصل العام ١٩٩٢ لنواجه الاستحقاقات المتعلقة بالانتخابات».

الهاشم يعلن ترشيحه في الشوف

■ بيروت - «الحياة» - زار الوزير السابق جوزف الهاشم رئيس الحكومة رفيق الحريري وبحث معه في الشأن الانتخابي وعودة المهجرين. وطالب الهاشم بعد اللقاء «بتحقيق الوفاق الوطني من خلال قانون انتخابي متوازن يوحد اللبنانيين ويؤمن المشاركة الفعلية لفريق منهم في مشروع الدولة».

وأعلن الهاشم انه سيرشح نفسه للانتخابات في منطقة الشوف، وأعتبر انه «لم يعد هناك حزب كتائب بالمعنى الذي نعرف». وقال: «ان القيادة الكتائبية الحالية تعمل على تصفية من تبقى من الكتائب».

الخارجية البريطانية تدحض ادعاءات برنامج تلفزيوني عن السعودية

□ لندن – «الحياة»:

■ أشادت وزارة الخارجية البريطانية بالأهمية الاستراتيجية والاقتصادية الكبيرة للمملكة العربية السعودية بالنسبة الى بريطانيا، ودحضت ادعاءات جاءت في برنامج بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية مساء الاثنين، بأن سياسة بريطانيا تفتقد الى المبادئ.

وقالت الوزارة في بيان أصدرته في وقت متقدم من ليل الاثنين – الثلثاء بعد اذاعة برنامج «بانوراما» ان بريطانيا والسعودية تربط بينهما أهداف مشتركة في مجالي الدفاع والسياسة الخارجية «وقد عملا على نحو وثيق معاً من اجل تحقيق هذه الاهداف».

ونوه بيان لوزارة الخارجية البريطانية أيضاً بالدور الحيوي الذي لعبته المملكة العربية السعودية في التحالف الدولي لانهاء العدوان العراقي على الكويت في العام ١٩٩٠.

وأوضح البيان ان الاقتصاد السعودي ينطوي على قوة كامنة هائلة بالنظر الى ان المملكة هي اكبر منتج في دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ولديها أكبر احتياطي نفطي في العالم.

وقال ان سياسات السعودية الاقتصادية «مهمة» بالنسبة الى الرفاهية ليس في بريطانيا فحسب، وانما أيضاً في العالم الصناعي ككل.

وأكد البيان ان السعودية هي اكبر سوق لبريطانيا في الشرق الأوسط ومن أكبر الأسواق خارج نطاق دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا.

وأشارت وزارة الخارجية الى ان نسبة ٨٠ في المئة من صادرات بريطانيا تدخل في نطاق الاعمال التجارية المدنية مع السعودية. وهناك أكثر من مئة مشروع مشترك بريطاني – سعودي يجري تنفيذها أو التفاوض حولها. وعلاوة على ذلك فإن هناك تجارة كبيرة غير منظورة مع المملكة. ويوجد نحو ٣٠ ألف بريطاني يقيمون ويعملون في السعودية.

وقال البيان ان من المهم ان «نشجع التفاهم مع السعودية بالنسبة الى ما يهم الرأي العام البريطاني، مع ضرورة احترام تقاليد ومعتقدات كل من الجانبين».

وشددت الخارجية البريطانية في بيانها على ان الصورة التي نقلها برنامج «بانوراما» ليل الاثنين «لم تراع الى درجة كافية هذه الحقائق».

ورفضت وزارة الخارجية البريطانية الايحاء بأن سياسة بريطانيا تفتقد الى المبادئ، موضحة ان «العلاقة القائمة بين بريطانيا والسعودية تدعم الاستقرار الاقليمي وتردع العدوان وتزيد من الوظائف البريطانية والرفاهية، لذا ينبغي ان نقوم بتنميتها وليس التقليل من شأنها».

أوراق اعتماد

من جهة اخرى (،الحياة،)، تسلم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس أوراق اعتماد سفير بريطانيا الجديد لدى السعودية اندرو كرايف، تمهيداً لتقديمها إلى خادم الحرمين الشريفين.

السعودية تستضيف ٥٠٠ حاج من البوسنة والهرسك وكرواتيا

■ الرياض – «الحياة» – قررت المملكة العربية السعودية استضافة ٥٠٠ حاج من مسلمي البوسنة والهرسك وكرواتيا في موسم الحج المقبل واعتبارهم ضيوفاً على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقالت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال التي يرأسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في بيان وزعته أول من أمس، انها تستعد لاستقبال هؤلاء الحجاج وترتيب برنامج زيارة لهم يتضمن زيارة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. كما ستتولى الهيئة توزيع الكتب الارشادية الخاصة بمناسك الحج والزيارة وتعاليم الاسلام والعبارات باللغة البوسنية عليهم.

يذكر ان السعودية درجت منذ ثلاث سنوات على استقبال هذا العدد من الحجاج البوسنيين كل سنة، واستقبلت حتى الآن ١٥٠٠ حاج بالاضافة الى حجاج آخرين من البلدان الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي.

وسيضم وفد الحجاج البوسنيين عدداً من الجرحى وأسر الشهداء وفقاً لما يحصل كل سنة.

صباح الأحمد: نحن بلد صغير يريد ان يكسب أصدقاء وليس أعداء

الكويت: نقاش برلماني ساخن حول اعادة العلاقة مع 'دول الضد'

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ شهدت جلسة مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، امس، نقاشاً ساخناً حول سياسة الحكومة حيال التقارب مع «دول الضد» انقسم خلالها النواب بين مؤيد ومعارض لهذه السياسة، في حين وقف وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد مرات عدة مقاطعاً النواب ومطالباً بعدم المساس برؤساء هذه الدول.

وجاءت المناقشة بطلب سابق لبعض النواب وتم تأجيلها في جلسات سابقة لانشغال الشيخ صباح، وصوت المجلس في النهاية لاحالة هذا الموضوع على مزيد من البحث في لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، ما يعني عملياً رجحان كفة وزارة الخارجية على النواب المعارضين للمصالحة مع «دول الضد».

وجاء طلب المجلس المناقشة بعد اتصالات جرت على مستوى رفيع مع كل من الأردن واليمن اللذين يصنفان مع منظمة التحرير الفلسطينية والسودان دولاً مساندة للعراق حسب التقويم السياسي الكويتي.

وأعرب الدكتور أحمد الخطيب، وهو من النواب الليبراليين عن مساندته للتوجهات الكويتية الأخيرة نحو المصالحة العربية – العربية. وقال: «السياسة شيء والعواطف شيء آخر (...) هناك الآن ما هو أهم، والخطر على الكويت هو النظام العراقي، وعلينا ان نضع استراتيجية لكيفية التخلص من هذا الخطر وكيف نجمع أكبر قدر من الأصدقاء وأن نحيّد الأعداء». ووافقه في ذلك رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم الصقر الذي حذّر من وقوع الكويت في العزلة «إذا سرنا متجاهلين الوقائع والظروف. فنحن ننتمي الى منظومة اقليمية ولنا اشقاء خطوا خطوات في هذا الشأن». لكنه دعا الى رسم استراتيجية كويتية على ضوء الأوضاع السياسية، وطالب «عدم الخلط بين العلاقة السياسية وجوانب أخرى، مثل ما قيل عن شروط لعودة العلاقات (مع الأردن) بعودة العنصر البشري الى الكويت».

وحول هذه الشروط تحدث النائب علي البغلي الذي أبدى رفضه لفكرة اعادة ٣٠٠ ألف فلسطيني من الأردن الى الكويت. لكن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قاطعه مؤكداً عدم وجود شروط من هذا النوع في حين قال وزير الشؤون أحمد الكليب ان هذه العودة غير مطروحة، وأن سوق العمل «لا تستوعب هذه الأرقام، وأصبحت لدينا عمالة بديلة».

وتحدث النائب عبدالمحسن جمال في الجانب البرلماني المؤيد لعودة العلاقات فنوّه بموقف الملك حسين ووزير الخارجية الأردني اخيراً من بغداد، وقال: «هناك مكاتب تفتتح للمعارضة العراقية في الأردن وهناك توجه دولي لاجراء تغيير في العراق والأردن يسير في هذا الاتجاه».

وبرز في الجانب المعارض لعودة العلاقات النائب خالد العدوة الذي قال ان «السياسة تجرّد في كثير من الاحيان من العاطفة ولكن لا يمكن لها ان تُجرّد من الكرامة والشرف»، معتبراً ان نفوس الكويتيين «لا تزال مجروحة من عمليات الغدر والتواطؤ والخيانة التي مورست من بعض الحكومات عندما كانت الكويت تغتصب».

وحمل العدوة بشدة على الملك حسين وعلى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واتهمهما بمساندة الاحتلال العراقي «وبالدعوة الى قبول هذا الاحتلال كأمر واقع». كذلك هاجم ياسر عرفات «الذي قال بدنا نقاتل في خندق العراق واعطيناه قبل ايام ٣٠ مليون دولار دعماً لنظامه العميل».

وقاطع الشيخ صباح الأحمد النائب العدوة مرات عدة، وطالب بشطب الألفاظ التي استخدمها العدوة في وصف رؤساء الدول وقال: «الأخ خالد العدوة تعود على الخطب في المساجد ويريد ان يخطب هنا في مجلس الأمة للتصفيق». وأضاف: «اقول له نحن لسنا جهلة حتى يعلّمنا ما هي سياستنا (...) وأرجو من الأخ خالد ان لا يكرر هذه المواضيع والشتيمة في الآخرين، وليعرف نفسه ولنعرف انفسنا جميعاً من نحن». وأضاف متسائلاً: «من هي الكويت؟ بلد صغير يريد ان يكسب أصدقاء ولا يكسب أعداء، ثم إذا كان هناك من يقف معنا الى متى سيقف معنا؟ المصلحة هي كل شيء».

وأشار الشيخ صباح الى سياسة الحكومة مع الأردن فقال ان خطاب الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح «حدد ماذا يريد من الأردن ومن أي دولة أخرى: بأن تقف وتؤيد قرارات مجلس الأمن (والاردن) لا يريد الآن فقط تأييد القرارات بل يريد تبديل النظام العراقي». وعقب النائب خالد العدوة على كلام الشيخ صباح بقوله ان رأيه في عودة العلاقات يعكس موقف الشارع الكويتي من هذه المسألة «وليس لأحد ان يصادر حقنا في التعبير عن هذا الرأي».

وتحدث في الجانب المعارض أيضاً النائب مبارك الدويلة الذي اعتبر ان مجلس الأمة «مغيب تماماً عن الطريقة التي تدار بها السياسة الخارجية (...) وقبل فترة قال لنا رئيس الحكومة (الشيخ سعد العبدالله الصباح) انه لا عودة للعلاقات وبعدها بقليل انقلب التوجه الحكومي ١٨٠ درجة». وأضاف: «اقنعونا فعلاً انه توجد مصلحة في عودة العلاقات مع هذه الدول، فكلمة مصلحة مطاطة وليس فيها وضوح، ونحن نسمع كلاماً عن ضغوط مورست على الكويت في هذا الشأن». ورد الشيخ صباح على الدويلة مؤكداً عدم وجود ضغوط. وعارض النائب محمد المرشد معارضاً عودة العلاقات راشار الى ضغوط على الكويت في هذا الاتجاه. واكد الشيخ صباح ان الحكومة لا تتجاوز مجلس الأمة، ودعا لانهاء النقاش واحالة الموضوع على لجنة الشؤون الخارجية.

ثم انتقل المجلس الى بحث موضوع السياسة الاعلامية للحكومة وتلا وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بياناً أبرز فيه المبادئ الأساسية لهذه السياسة. فاكد التزام التعاليم الاسلامية والانتماء العربي والاسلامي والانساني، والايمان بالانفتاح وحرية التعبير. كذلك اشار الى دور الاعلام الكويتي في الدفاع عن الكويت أرضاً وانساناً ونظاماً وقيماً وعقيدة.

وتحدث النواب عن هذه السياسة فانتقد كثير منهم عرض تلفزيون الكويت مشاهد «غير مقبولة دينياً واجتماعياً»، كذلك انتقدوا اهتمام الاعلام الرسمي بالفنانات والمطربين دون الشخصيات المهمة في المجتمع.

وانتقد نائب رئيس المجلس النائب صالح الفضالة الغياب الاعلامي الكويتي في الخارج وعدم وصول قضية الأسرى الكويتيين الى علم حكومات ومسؤولين في دول كثيرة في العالم ورد عليه وزير الاعلام: «لمَ تحملوني المسؤولية وكان ليس لدينا سفارات في الخارج»، معتبراً أن دور المكاتب الاعلامية الكويتية في الخارج هو مساندة السفارات وليس النيابة عنها.

وانتهى النقاش حول السياسة الاعلامية بالتوصية بامتناع التلفزيون عن بث ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية، وبتوصية اخرى بان يهتم التلفزيون بالرموز الاجتماعية الكويتية وبابراز مكارم الأخلاق والعناية بالمعاقين.

حاملاً 'رسالة' تطالبها بإدانة الارهاب

وفد 'الترويكا' الاوروبية في زيارة 'حساسة' لايران

■ روما، جنيف – رويتر – بدأ وفد من الاتحاد الاوروبي، امس، زيارة بالغة الحساسية لطهران لابلاغ الحكومة الايرانية ان مستقبل الحوار بينها وبين اوروبا يتوقف على ادانتها للارهاب بشكل قاطع.

وسيجتمع الوفد الذي يضم رؤساء الاتحاد، الحالي (ايطاليا) والسابق (اسبانيا) واللاحق (ارلندا) مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

ويأمل الوفد الذي يرأسه لودوفيكو انسيسا وكيل وزارة الخارجية الايطالية بالانتقال من طهران الى طرابلس، الا ان زيارة ليبيا لم تتقرر بصفة نهائية بعد.

واكدت مصادر اوروبية ان وفد «الترويكا» ينوي القيام بزيارات اخرى الى المنطقة تشمل اسرائيل وسورية ولبنان في وقت لاحق من هذا الشهر، لنقل رسالة الاتحاد الاوروبي بأن الارهاب «يجب الا يعطّل عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وتتعرض دول الاتحاد الاوروبي، وكثير منها لها علاقات تجارية مهمة مع ايران، الى ضغوط من اسرائيل والولايات المتحدة لعزل طهران عقب العمليات الانتحارية التي قامت بها حركة «حماس» قبل اسابيع في اسرائيل. واستجابة لهذه الضغوط وضع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي برنامجاً مشتركاً في اجتماع باليرمو في ١٠ آذار (مارس) الماضي دعوا فيه ايران الى «ادانة كل اعمال الارهاب أياً كان مرتكبها وغاياتها». واكد ديبلوماسي ايطالي ان هذه هي الرسالة التي يحملها الوفد الى طهران.

وكانت ايران وصفت، في تعليق لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، الهجمات الانتحارية في اسرائيل بانها «عقاب السماء». واوضحت الحكومة الايرانية ان هذا التعليق لا يمثل سياستها الرسمية، لكنها لم تدن التفجيرات صراحة، فيما نفت اي رعاية من جانبها للنشطاء المتطرفين. واظهرت تصريحات وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي ووزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، خلال الشهر الماضي، نفاد صبر الاتحاد الاوروبي ازاء موقف ايران. واصدرت المانيا امراً باعتقال وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان للاشتباه بتدبيره قتل ثلاثة من زعماء المعارضة الاكراد في برلين عام ١٩٩٢.

فيما حضّ الكاتب البريطاني سلمان رشدي دول الاتحاد الاوروبي على استغلال ما وصفه بالضعف الحالي لايران لزيادة الضغوط عليها كي تلغي فتوى الاعدام التي اصدرتها ضده. وطالب رشدي بـ «اجراءات اقتصادية قوية ضد الايرانيين»، قائلاً انها «ستتخذ في المستقبل القريب، على ما يبدو، لكنها لن تكون من اجلي. انها بسبب مشكلة اكبر تتعلق بالارهاب».

على صعيد اخر قال محقق تابع للامم المتحدة في انتهاكات حقوق الانسان في ايران، اول من امس، ان لديه مخاوف كثيرة بشأن الوضع هناك، مشيراً الى وجود حركة ديناميكية جديدة في المجتمع «قد تكون مقدمة لتغيير كبير».

وقال موريس كوبيثورن الاستاذ الجامعي الكندي في اول تقرير للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، انه يامل بان تدخل الحكومة الايرانية في حوار من اجل التغيير للسماح بتطور ثقافة لحقوق الانسان في ايران. وتعرضت ايران مراراً لانتقادات من جانب هيئات لحقوق الانسان بسبب انتهاك حقوق المرأة والاقليات الدينية ولا سيما الطائفة البهائية بالاضافة الى الاقليات القومية.

وتناقض تقرير كوبيثورن بشدة مع تقارير اعدها سلفه السلفادوري رينالدو جاليندو بوبهل الذي استقال من منصبه كـ «ممثل خاص» للجنة بشأن ايران في العام الماضي بعدما استمر فيه تسع سنوات، وذلك اثر منعه من الحصول على اذن لزيارة ايران في العام ١٩٩١.

وتضمن تقرير كوبيثورن نقداً للنظام القضائي الايراني ورصداً للقضايا التي تتضمن قمعاً لحرية الصحافة وجزءاً بشأن اضطهاد الاقليات الدينية. وقال في خلاصة تقريره ان ايران «مجتمع ديناميكي. هناك بوضوح مجموعة مختلفة من الآراء بشأن معظم القضايا التي تواجه المجتمع ويوجد في مجالات كثيرة مناقشة فعالة بشكل جلي وصريحة الى حدّ كبير. وقد يكون هذا مقدمة لتغيير كبير».

وكان المؤتمر الوطني الايراني (معارضة) اتهم طهران في شباط (فبراير) الماضي، بمنع كوبيثورن من لقاء «الضحايا الحقيقيين» لانتهاكات حقوق الانسان.

اجتماعات ثنائية في دمشق تمهّد للقاء المعارضين العراقيين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ يجتمع اليوم في فندق «سميراميس» ممثلو اطراف المعارضة المدعوين الى «الاجتماع التداولي» بعدما عقدوا امس اجتماعات ثنائية في ما بينهم، ومع نائب الرئيس عبدالحليم خدام والامين العام المساعد لحزب البعث السيد عبدالله الاحمر.

وقال السيد سامي عبدالرحمن عضو وفد «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود بارزاني) انه التقى ورئيس الوفد نيتشرفان بارزاني السيدين خدام والاحمر وبحثا في اجتماع اليوم، نافياً حصول اي لقاء مع رئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني» السيد جلال طالباني.

وقال ناطق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية»، ان السيد محمد باقر الحكيم التقى طالباني وبحث معه في «تطورات الوساطة التي يجريها بين الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي».

حضور قوى الـ ١١

وقالت مصادر عراقية لـ «الحياة» ان اتصالات امس ادت الى الاتفاق على حضور القوى الـ ١١ التي وُجّهت اليها الدعوات بما فيها الامين العام للحزب الشيوعي السيد حميد مجيد الذي كان آخرون يعارضون حضوره.

ويحضر الاجتماع ايضاً زعيم «منظمة العمل الاسلامي» السيد محمد تقي المدرسي، وزعيم «الكتلة الاسلامية» الشيخ محمد الالوسي، وعضو قيادة «حزب الدعوة الاسلامي» الشيخ مهدي الاصفي، فيما يغيب زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» السيد مسعود بارزاني الذي يمثله عضو المكتب السياسي السيد سامي عبدالرحمن.

ويمثل هؤلاء التيارات الكردي والديموقراطي والاسلامي، ويحضر عن التيار القومي السيد مهدي العبيدي مسؤول الشؤون الخارجية في «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي» (حزب البعث) والامين العام لـ «الحزب الاشتراكي» مبدر الويس، والامين العام لـ «الحركة الاشتراكية العربية» السيد عبدالإله النصراوي، والسيد نوري البحراني عن «حركة الناصرية العربية».

مؤكداً تفاؤله بنجاح الجولة الثالثة للمفاوضات

غالي: لا تنازلات للعراق في المساعي لتطبيق قرار 'النفط للغذاء'

■ سيول – رويتر – قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، امس الثلثاء، ان المنظمة الدولية «لن تقدم اي تنازلات في المحادثات» مع العراق، بشأن المبيعات النفطية المحدودة، التي تستأنف في نيويورك الاسبوع المقبل. واعرب عن تفاؤله «بشأن فرص نجاح الجولة الثالثة من المحادثات» التي تعثرت بسبب الخلاف على كيفية توزيع الغذاء في المناطق الكردية. واوضح ان تقديم تنازلات «أمر صعب» لأن الأمانة العامة للأمم المتحدة مقيدة بقرار مجلس الامن ٩٨٦.

ويسمح القرار للعراق ببيع نفط بقيمة بليون دولار على مدى ستة اشهر لدفع ثمن امدادات انسانية عاجلة، على ان يخصص ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار من كل بليون دولار من عائدات النفط للاكراد. وتصر الامم المتحدة على ان يتولى مندوبوها ادارة توزيع الغذاء في المحافظات الشمالية الثلاث التي يسيطر عليها الاكراد لكن بغداد تريد ان يكون لها دور في تحديد توزيع المواد الغذائية.

وقال غالي: «هناك فرص... فرص ايجابية... لتحقيق النجاح في تنفيذ القرار ٩٨٦. هذا ما يمكنني قوله». واضاف: «قبل بضعة ايام عقدت اجتماعاً بنّاءً في بكين مع وزير الشؤون الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف. ويحاول العراق اقناع بكين بقبول موقفه في المفاوضات. وللصين حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن كونها عضواً دائماً فيه».

واعتبر غالي «ان في مصلحة الجميع حل مشكلة المبيعات النفطية مقابل الغذاء مع العراق». وقال: «هناك رغبة سياسية لدى العراقيين في تذليل الصعوبات، وهناك رغبة سياسية من جانب المجتمع الدولي لتخفيف معاناة العراق. وهذا في مصلحة المجتمع الدولي وفي مصلحة العراق. وامل بان نتمكن من حلّ المشاكل».

وفي انتظار استئناف المفاوضات، الاثنين المقبل، ليس هناك ما يشير الى ان العراق سيتخلى عن مطالبه بشأن توزيع الامدادات في المناطق الكردية. ومن غير المرجح ان تخفف واشنطن موقفها الذي يصرّ على ان يتولى البرنامج الانساني للامم المتحدة السيطرة الصارمة على عملية توزيع الغذاء. وافاد ديبلوماسيون ان العراق سيقدم اقتراحات جديدة الى مفاوضي الامم المتحدة في الثامن من نيسان (ابريل) يعتقد انها تقيم توازناً بين مخاوفه المتعلقة بالسيادة واصرار بعض اعضاء مجلس الامن خصوصاً واشنطن على التفسير الحرفي للقرار. وقال غالي انه لم يجر ترتيب اتصالات غير رسمية بين العراق والامم المتحدة قبل ٨ نيسان.

وكان غالي يتحدث خلال زيارة لكوريا الجنوبية في اطار وساطة يقوم بها في شبه الجزيرة الكورية. وتوجه في وقت لاحق الى طوكيو.

من جهة اخرى (أ ف ب) دعا وزير الاعلام العراقي عبدالغني عبدالغفور الامم المتحدة الى رفع الحظر المفروض على بلاده منذ العام ١٩٩٠. ونقلت وكالة الانباء العراقية عنه قوله: «نتمنى للحوار (المحادثات بشأن «النفط للغذاء») النجاح لكنه لن يكون بديلا عن حق العراق الواضح في تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» حول رفع الحظر.

وتنص هذه الفقرة على رفع العقوبات لدى تاكيد اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي ان بغداد نفذت كل مطالب الامم المتحدة بوقف اطلاق النار في حرب الخليج ونزع الاسلحة المحظورة. واضاف الوزير العراقي ان «العراق اوفى بالتزاماته مما يضع مجلس الأمن الدولي امام مسؤوليته القانونية والاخلاقية للايفاء بالتزاماته المطلوبة».

الاميركيان بوسي ودوغلاس خلال مؤتمرهما الصحافي امس في عمان. (رويتر)

مجموعة أميركية تخرق الحظر وتحمل أدوية الى اطفال العراق

■ عمان – أ ف ب – قامت مجموعة اميركية من ٨ اشخاص بزيارة للعراق لتقديم عون طبي للاطفال على رغم التحذيرات الاميركية الرسمية.

وقال أحد اعضاء الفريق العائد من بغداد روبرت بوسي، وهو رجل دين كاثوليكي، ان رفاقه «يرون ان أنسب الاحتجاجات ضد بقاء الحظر هو محاولة كسره على مرأى من الجميع بتقديم امدادات طبية ملحة».

وفي تصريحات للصحافيين امام مقر الامم المتحدة في عمان، اكد بوسي امس انه وتشاس كويلتي ويرانفور ليتل وكاثلين كيتي زاروا بغداد ووزعوا سبعة حقائب من الأدوية تقدر قيمتها بـ ١٦ الف دولار من مالهم الخاص.

ويبقى اربعة من اعضاء الفريق، وهم من كبار السن، في العراق ضمن حملتهم الرامية الى كسر الحظر المفروض على هذا البلد منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويندرج عمل الفريق في اطار هيئة تضم نحو ٣٠٠ عضو وتحمل اسم «أصوات في البرية» وتسعى الى «كسر الحظر غير الاخلاقي ضد شعب العراق». ولهذه الحركة ٢٥٠٠ من الانصار في ٢٩ دولة، حسب ما أكده بوسي.

وقالت كاثلين ان رفاقها سيأخذون الاكياس الفارغة، التي طبعت عليها صورة أم عراقية تبكي طفلاً قضى نحبه، الى الولايات المتحدة من اجل اعادة تعبئتها وارسالها الى العراق مجدداً مع مجموعة اخرى. واعتبرت ذلك «ثمناً قليلاً ندفعه لانقاذ طفل عراقي من الموت». وقال اعضاء المجموعة، التي ستعود الى الولايات المتحدة غداً الاربعاء، انهم سيقدمون مذكرتي احتجاج الى مقر الامم المتحدة والسفارة الاميركية في عمان لدفعهما الى العمل من اجل انقاذ اطفال العراق.

وقال بوسي ان الحظر يقضي شهرياً على نحو ١٠ الاف طفل عراقي، مشيراً إلى تقرير الامم المتحدة عام ١٩٩٥ الذي قدر عدد ضحايا الحظر الدولي بنصف مليون شخص خلال خمس سنوات.

من جانبها اوضحت كيتي ان وزارة الخزانة الاميركية حذرت المجموعة بان «عقوبة خرق الحظر بهذه الطريقة ستصل الى السجن مدة ١٢ سنة و/ أو دفع غرامة مقدارها مليون دولار». وقالت ساخرة «انا لا املك ما ادفع به الغرامة سوى عدساتي اللاصقة، فهي أغلى ما بحوزتي».

وفي بغداد قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية، امس، ان مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين سيزورون العراق في وقت قريب للبحث في فرص ابرام عقود.

وقالت الصحيفة ان وفداً تجارياً فرنسياً يضم رجال صناعة وتجارة سيزور العراق قريباً للبحث في التبادل التجاري والتعاون مع الشركات العراقية. ولم تذكر تفاصيل. وكان زار العراق وفدان فرنسيان في آذار (مارس) الماضي وبحثا مع المسؤولين العراقيين في المشكلات الانسانية وسبل توسيع نطاق استخدام اللغة الفرنسية في العراق.

اليمن: خطف طالب من حرم الجامعة في صنعاء

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اتهمت اللجان الطلابية المستقلة ولجنة الحوار الطلابية في جامعة صنعاء جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) بخطف احد طلاب الجامعة في ١٦ آذار (مارس) الماضي من ساحة كلية التربية». وقالت في رسالة وجهت أمس إلى رئيس البرلمان واعضائه وتسلمت «الحياة» نسخة منها، ان أجهزة الأمن السياسي «اقدمت على اختطاف الطالب خالد محمد حسن يوم الثلثاء ٢٦ آذار الماضي من ساحة كلية التربية في جامعة صنعاء، واخفائه ومنع الزيارة عنه إلى يومنا هذا، على الرغم من معرفتنا بوجوده لدى الأمن السياسي، ومطالبتنا بالافراج عنه، ولكن لم نلق تجاوبا من هذه الجهات».

وطالبت رئيس البرلمان واعضاءه «بالتدخل لوقف هذه التصرفات والافراج الفوري عن الطالب المعتقل في اقبية الأمن السياسي، ومنع تدخل هذا الأخير في الحرم الجامعي، والوقوف بحزم ضد هذه الانتهاكات السافرة، والتحقيق مع كل من كانت له صلة بخطف الطالب خالد».

بغداد: فتح باب الترشيح للانتخابات البلدية

■ بغداد – رويتر – فُتح امس في العراق باب الترشيح لانتخابات المجالس المحلية التي تجرى في ٣٠ و٣١ ايار (مايو) المقبل.

وقالت الصحف العراقية ان اللجنة العليا المسؤولة عن انتخابات المجالس المحلية دعت المرشحين المؤهلين الى تسجيل اسمائهم. وكان صدر العام الماضي قانون لتشكيل مجالس منتخبة لادارة الخدمات المحلية للصحة والتعليم والسياحة والنشاطات الاقتصادية. وحدد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين، يوم السبت الماضي، موعد اجراء هذه الانتخابات.

واجريت في العراق الاسبوع الماضي انتخابات برلمانية فاز فيها ١٦٠ مرشحاً ينتمون الى حزب البعث الحاكم، كما فاز ٦٠ مرشحاً مستقلاً. واضاف صدام ٣٠ مقعداً لتمثيل المناطق الكردية التي لم تجر فيها انتخابات بسبب سيطرة الاكراد عليها. ويعقد البرلمان المنتخب الجديد (٢٥٠ عضواً) اولى جلساته في ٧ نيسان (ابريل) الحالي قبل يوم واحد من استئناف محادثات مع الامم المتحدة حول مبيعات نفط محدودة لشراء اغذية وادوية.

«حماس» تأمر باستئناف التفجيرات الانتحارية

■ القدس المحتلة - رويتر - امر الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) امس الثلثاء باستئناف التفجيرات الانتحارية في اسرائيل رداً على الحملة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية واسرائيل على الحركة.

ودعت «كتائب عزالدين القسام» في بيان ارسل بالفاكس الى وكالة انباء عالمية في القدس خلاياها المسلحة «الى اختراق كل الحواجز الامنية الهشة وتجاوز سائر السدود العسكرية المهترئة واستئناف العمليات الاستشهادية الرائعة واشعال النار اللاهبة المحرقة من جديد في قلب دولة الكيان الصهيوني الدخيل». وحضت في البيان التلاميذ الجدد ليحيى عياش وهم جماعة داخل «كتائب القسام» أعلنت مسؤوليتها عن الهجمات الانتحارية الأربع على استئناف التفجيرات. واعلنت كل من «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الهجوم الرابع.

وقتل ٥٨ شخصاً في التفجيرات الانتحارية الاربعة التي وقعت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

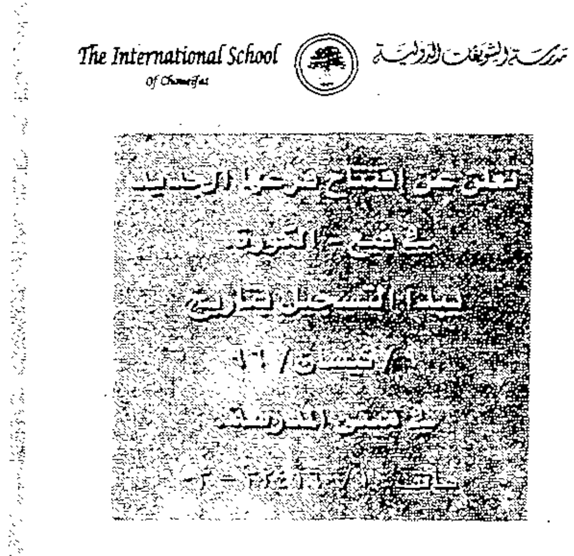
واعتقلت السلطة الفلسطينية واسرائيل مئات من النشطاء المشتبه بهم من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في أعقاب الهجمات.

وقال ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان البيان يظهر ان «حماس» واقعة تحت ضغط وأضاف الناطق اوري درومي في تصريح لـ «رويترز» «هؤلاء الارهابيون لا يحتاجون الى أي ذريعة لينفذوا مذابحهم. انهم أناس متعطشون للدماء يخرجون على الناس ويقتلون الركاب والمدنيين الأبرياء».

وأردف: «لكن اصدارهم مثل هذا المنشور يظهر انهم تحت ضغط ونأمل بأن تشدد السلطة الفلسطينية ضغطها على أولئك الارهابيين».

وجاء بيان «كتائب عز الدين القسام» قبل يوم من عيد الفصح اليهودي. واعترف البيان بأن حملة السلطة الفلسطينية الحقت اضراراً بالبنية الأساسية لـ «كتائب القسام» لكنه تعهد باعادة بنائها بسرعة. وقال «ان كتائب القسام ليست تنظيماً بسيطاً هشاً سهل الضرب والاقتلاع وان ما تم هدمه من البناء القسامي.. سيتم بناؤه وتشييده من جديد في زمن قصير وفي غضون فترة وجيزة».

وأضاف «لقد فاقت تلك الهجمة الخسيسة كل تصور واخترقت كل قيمة شريفة من قيم الشرف والوطنية وتجاوزت الخط الأحمر الأخير الذي ارغمنا على التشبث به حتى النهاية صوناً للصف الوطني من التفسخ والانقسام». واتهم البيان الاجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية بتعذيب المعتقلين، وقال ان كثيرين منهم يرقدون في المستشفيات تحت حراسة مشددة. وتعهد بمعاقبة مسؤولي الأمن الفلسطيني المسؤولين عن اعتقال أعضاء الحركة.



«نتوقع ادانة للارهاب من سورية ولنا مصلحة استراتيجية في السلام معها»
باراك: اغلاق الضفة وغزة سيستمر ما دامت الاعتبارات الامنية تفرض ذلك

□ تل ابيب - من سلامة نعمات:

■ اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمكن ان يضمن الأمن كلياً وقال ان الاغلاق سيستمر ما دامت الاعتبارات الامنية تفرض ذلك.

ورأى في حديث الى «الحياة» ان سياسة الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين لا علاقة لها بفكرة انشاء دولة فلسطينية وان «الاتجاه الصحيح» هو وجود رابط بين الاردنيين والفلسطينيين.

وعن موعد استئناف المفاوضات مع سورية قال باراك ان اسرائيل تتوقع ادانة للارهاب ونحن لدينا مصلحة استراتيجية في السلام مع سورية (...) لكننا لا نسعى للسلام بأي ثمن أو حسب جدول زمني محدد».

ورفض باراك فكرة التفاوض مع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قائلاً انه لو حدث ذلك «لخرجت تنظيمات اخرى اكثر تطرفاً وتحت مسميات جديدة». ورأى ان «حماس» ارتكبت «خطأ فادحاً دفع الى حشد العالم كله طاقاته ضدها». وأقر باراك ان العمليات الانتحارية الاخيرة التي نفذتها «حماس» في اسرائيل خدمت حزب ليكود على حساب حزب العمل وحكومة شمعون بيريز لكنه قال ان الهدف الأساسي للتفجيرات احباط السلام وكل من يدعمه.

وسئل عن رأيه في الرئيس السوري حافظ الأسد فأشاد بطول نفسه وحساباته الدقيقة وجديته. ورأى ان الحظر الدولي على العراق يجب ان يستمر الى ان يتم استبدال النظام الحالي هناك بـ «نظام معقول».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● الى اي حد انتم قلقون من احتمال حدوث تفجيرات اخرى قبل الانتخابات؟

- لا نملك اي ضمانات بعدم حدوث عمل ارهابي آخر، انما نحن نفعل ما في وسعنا لتفادي حدوثه، وقد يحدث، وهذا مثير للقلق.

● اذاً هل تعترف بأن سياسة اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لن تحل المشكلة الامنية؟

- اعتقد ان الاغلاق ضروري لأسباب أمنية، ويجب ان يستمر ما دامت هناك دواع أمنية تبرره. لكننا نعترف ان اي اجراء يمكن اتخاذه لن يوفر ضمانات بنسبة مئة بالمئة.

● هل تعتبرون الاغلاق اجراءً أمنياً ام انه ايضاً عقوبة للفلسطينيين؟

- انه اجراء أمني لا يهدف الى انزال عقوبة جماعية بالفلسطينيين أو السلطة الفلسطينية. لا بل اصدرنا اوامر لايجاد افضل السبل والترتيبات، في ضوء الاجراءات الامنية، للسماح بمرور المواد الاساسية مثل الغذاء والدواء واي احتياجات انسانية او علاجية مهمة.

● الى متى يستمر هذا الوضع؟

- لا اعرف. اعتقد سيستمر ما دامت الاعتبارات الامنية تفرض ذلك. قد يستغرق اسابيع او اشهراً، لكننا سنفعل كل ما نستطيع لتخفيف الضغوط على السكان وتخفيف المعاناة التي لا نقصدها. ونحن شجعنا الدول المانحة على توفير ١٠٠ مليون دولار للاحتياجات الطارئة لمساعدة الذين فقدوا اشغالهم واصبحوا عاطلين عن العمل بسبب الاغلاق. وبصراحة، كان سبق في الماضي، خلال حرب الخليج، ان تم فرض اغلاق لثلاثة او اربعة اشهر كما فرضنا ثمانية اشهر من الاغلاق في عام ١٩٩٣، وخلال تلك الفترة قل اعتماد العمال الفلسطينيين على السوق الاسرائيلية.

● هل هذا جزء من سياسة هدفها تخفيض عدد العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل؟

- نعم. اعتقد انه يجب في المدى الطويل تخفيض حجم اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على العمل في اسرائيل، ويجب العمل على الاستثمار في البنية التحتية في الاراضي (الضفة الغربية وقطاع غزة). ولولا انه حدث الاغلاق، لكان علينا ان نسعى تدريجاً الى تخفيض عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل في شكل متزامن مع خلق وظائف لهم في الاراضي.

● هل ستذهب سياسات الاغلاق والفصل الى حد السماح للفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة؟

- سياسة الفصل تستند الى اعتبارات أمنية تهدف الى تقليل الاحتكاك اليومي الى جانب البعد الاقتصادي، ونعتقد ان هذا افضل للفلسطينيين ايضاً. كما انه سياسة ناجحة لأنه (الفصل) يؤدي الى سيطرة فلسطينية على الشؤون الفلسطينية، ان الفصل لا يعني عزل المجتمعين بعضهما عن بعض، بل يهدف الى خلق علاقات حسن جوار وتعاون اقتصادي وليس تبعية. ولا علاقة لذلك بفكرة انشاء دولة، فأنا اعتقد ان الاتجاه الصحيح هو تطوير حوار في شكل تدريجي بين الفلسطينيين والأردنيين في المملكة الهاشمية حول نوع من العلاقة يجب عليهما ان يقرراها بأنفسهما. وبما ان لدينا ثلاث سنوات للبحث في الوضع النهائي، اعتقد ان ثمة فرصاً اكبر لأن نحقق معاً توازناً مستقراً لو كانت هناك علاقة أو رابط بين الفلسطينيين والأردنيين. وأنا اتفادى هنا محاولة تحديد شكل العلاقة حتى لا نتهم باننا نتدخل او نتآمر على أحد.

● صدرت تصريحات بعد التفجيرات توحي بأن اسرائيل قد تلجأ الى اعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. هل هناك من يفكر بذلك؟

- اعادة احتلال؟ العودة الى غزة؟ لا اعتقد ذلك. اننا لا نرى حاجة لذلك، لأننا نعتبر ان عرفات ما زال شريكنا. ان هدف الاتفاق هو تأسيس كيان سياسي فلسطيني مسؤول. ومن واجبات القائد المنتخب، وعرفات قائد منتخب، ضمان عدم استخدام قوة السلاح الا من قبل المؤسسة الامنية والشرطة، والا، فان عدم وجود نظام سياسي مسؤول سيدفع كل من لديه اجندة سياسية مختلفة الى استعمال القوة لتحقيقها.

● هل ستستأنف المفاوضات مع الفلسطينيين بعد الانتخابات؟

- لا اعرف. آمل ان تستأنف حتى قبل الانتخابات، الا ان المسألة لا علاقة لها بالانتخابات، بل لها علاقة بالعمليات الارهابية، خصوصاً عندما يراق دم شعبنا بهذه الطريقة، وليس شعبنا فقط بل يراق ايضاً الدم العربي والروماني والاثيوبي والاميركي في هذه العمليات، لأن الارهاب اعمى ويصيب الابرياء، ولا اعتقد اننا نستطيع استئناف المفاوضات في ظل هذه الظروف. غير ان ذلك لا يعني اننا فقدنا الأمل في عملية السلام، فنحن على ثقة من ان لدينا شريكاً عمل الكثير خلال الاسابيع القليلة الماضية، اكثر من اي وقت مضى.

● لماذا اذاً تعاقب السلطة الفلسطينية وعرفات؟

- عرفات ليس مسؤولاً عن العمليات التي قامت بها حماس والجهاد الاسلامي. الا ان العمليات تم تخطيطها في غزة وتنفيذها انطلاقاً من رام الله، أي في منطقة ما زلنا مسؤولين عنها جزئياً، وذلك في محاولة لضمان عدم اتهام السلطة. وبعض التنظيمات الارهابية لديه مقرات في دمشق، وربما كان بعض الاوامر يأتي من هناك، كما ان حزب الله يتلقى اوامر من طهران وقام لاحباط عملية السلام. اعتقد اننا سنفوز في مكافحة الارهاب بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وبعض دول المنطقة التي شاركت في مؤتمر شرم الشيخ.

المفاوضات مع سورية

● متى تستأنف المفاوضات مع سورية؟

- في ضوء تغير الأولويات بسبب هذه العمليات الارهابية، على سورية التنديد بالارهاب. ونحن نتوقع موقفاً واضحاً يدين الارهاب. ومع ذلك فإننا مهتمون ولنا مصلحة في ايجاد طريقة لحل مشكلاتنا مع سورية.

● هل يعتبر هذا شرطاً لاستئناف المفاوضات مع سورية؟

- نحن لا نسعى لفرض شروط مسبقة لا على السوريين ولا على الفلسطينيين، إلا اننا نتوقع ادانة الارهاب. نحن لدينا مصلحة استراتيجية في السلام مع سورية ونعتقد ان للسوريين ايضاً مصلحة استراتيجية في السلام مع اسرائيل. لكننا لن نسعى للسلام بأي ثمن او حسب جدول زمني محدد.

● ألن تكون المفاوضات أولوية بعد الانتخابات؟

- أولاً سنستمر في مكافحة الارهاب، ثم سنعيد احياء عملية السلام.

● هل تواجهون عقبات في تنفيذ اتفاقات مؤتمر شرم الشيخ؟

- من الطبيعي بعد المؤتمر ان يكون هناك بعض العقبات، لكني أعتقد بامكان تجاوزها. وكما تعلم هناك اجتماع على مستوى وزاري سيعقد قريباً في واشنطن لمتابعة الاتفاقات، واعتقد اننا نستطيع على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف ان نعمل ضد الارهاب.

● عند التعامل مع «حماس»، هل تفرقون بين الجناح السياسي والجناح العسكري؟

- نحن نعالج عناصر الارهاب في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وأي ارهاب تحت اي مسمى، وكما تعلم، فهم خلاقون في التسميات. ان القيادة السياسية لـ «حماس» مسؤولة عما جرى، بمعنى انها تعرف عن العمليات وتشجعها. نحن لا تعجبنا سياسات «حماس»، لكن إذا سحق عرفات عناصر الارهاب في «حماس» ورغب الجناح السياسي في الانضمام الى الساحة السياسية الفلسطينية، فإننا لن نعارض ذلك ولا مشكلة لدينا في مثل هذا الترتيب.

● لكن «حماس» لمحت الى رغبتها في فتح حوار معكم.

- لا نستطيع التفاوض مع «حماس» لأن لدينا شريكاً فلسطينياً، ولا يمكننا ان نقبل فكرة ان هذا الشريك مسؤول جزئياً فقط وان مسؤولية الجانب الأكثر تدميراً لعلاقتنا تقع على عاتق طرف آخر، وإلا فإننا لو فاوضنا «حماس»، لخرجت تنظيمات اخرى اكثر تطرفاً وتحت مسميات جديدة. ان الفكرة من اعطاء عرفات صفة الكيان السياسي هي انه سيرقى الى مستوى التزاماته كزعيم منتخب.

● هل طلبتم من عرفات ادخال «حماس» في اللعبة السياسية؟

- لم نفعل، لأننا معنيون بعدم التدخل في شؤونه الداخلية وإن كنا متهمين في بعض الاوساط العربية باننا نتآمر على كل شيء. وحتى لو كان لنا رأي في ما يمكن ان يكون وضعاً أفضل مما هو عليه الحال في المنطقة، فإننا نحرص على ان لا نتدخل، إذ ان على المجتمعات العربية حل مشكلاتها الخاصة بها مع التطرف.

● لماذا برأيك تخلت «حماس» عن سياستها بعدم مهاجمة المدنيين؟

- لا أعرف، انما «حماس» ارتكبت خطأ فادحاً دفع العالم كله الى التحرك وحشد طاقاته ضدها، ودفع عرفات ليتعامل معها كما هو يفعل الآن.

● ألا تشعر بالقلق من ان الاغلاق يزيد التطرف في الضفة والقطاع؟

- ان أي خطوة تتخذ لها حسناتها كما ان لها سيئاتها على المدى القريب والبعيد. وبالطبع، فإن الاغلاق الى الأبد ستكون له آثار سلبية. إلا ان على اية حكومة مسؤولة ان تدافع عن أرواح مواطنيها. نحن نعلم ان ٥٠ او ٦٠ الف فلسطيني بريء يسعون الى اكتساب الرزق تحولوا ضحايا بسبب هذه السياسة. ولكن ماذا نفعل إذا ما تغلغل ارهابي واحد بينهم؟ انه أمر مؤسف، إلا انه لا مفر من ذلك، فنحن لا نستطيع ترك شعبنا فريسة للتفجيرات.

● بعد التفجيرات الاخيرة، وعشية الانتخابات، يبدو ان سياسة الحكومة صارت اقرب الى سياسة ليكود. هل يضمن ذلك مزيداً من الاصوات الانتخابية؟

- لا فرق بيننا وبين ليكود في ما يتعلق بمكافحة الارهاب. فنحن نؤمن ان الارهاب غير حزبي وضحاياه من كل الأحزاب، والذين يحاربونه هم من مختلف الأحزاب. ولا اعتقد ان العمل الارهابي يأخذ في الاعتبار الحزب الذي يقود الحكومة. نحن نسعى الى تجفيف المستنقعات والتعامل مع المشكلة من جذورها بهدف الحفاظ على السلام، لكننا لا نستطيع التحرك عملياً نحو تعميق السلام بينما الدماء ما زالت تغلي.

● هل تنكر ان التفجيرات خدمت حزب ليكود على حسابكم؟

- لا شك انها فعلت ذلك ووضعت الحكومة في موقع حساس. لكن التفجيرات هدفها الأساسي احباط السلام وكل من يدعمه.

● ما هي سياستكم تجاه لبنان، وهل ستستمرون في التعامل معه عن طريق سورية؟

- نحن نعتزم اجراء محادثات مع الحكومة اللبنانية عندما يأتي الوقت المناسب. واقصد مع (رئيس الوزراء رفيق) الحريري و(وزير الخارجية) فارس بويز وليس مع حافظ الأسد وفاروق الشرع. لكننا نتفهم الوضع على ارض الواقع، ونعرف انه حتى تتمكن الحكومة اللبنانية من التقدم نحو المفاوضات لا بد لها اولاً من ان تحصل على الضوء الأخضر من دمشق، ونحن نتوقع ان يحدث ذلك في مرحلة ما. وفي هذه الأثناء، اعتقد ان الحكومة اللبنانية تستطيع ان تقدم مساهمة ايجابية بفرض سيطرتها على «حزب الله» في المناطق شمال الحزام الأمني لتخلق وضعاً هادئاً لبضعة أشهر. عندها تستطيع ان تطلب منا ان نبدأ المفاوضات معها في وقت قصير.

● ما رأيك بالرئيس الأسد؟

- انه قائد قدير ومثير للاعجاب. صحيح انه حاكم مستبد، انما يتميز بطول النفس والحسابات الدقيقة. انه زعيم جاد يكافح طبعاً من أجل المصالح السورية وليس المصالح الاسرائيلية. السوريون كانوا مفاوضين وخصوماً اقوياء، ومعظم القادة السوريين اثاروا اعجابي. منهم حكمت الشهابي على سبيل المثال، جلست معه ساعات طويلة، وهو يتمتع بقدرة وذكاء وسرعة بديهة. المشكلة ليست في الأشخاص الذين هم اكفاء الى درجة عالية ويتزعمهم قائد قدير، المشكلة هي في مدى الاستعداد لصنع السلام. انتم في الأردن يقودكم أحد أهم زعماء الشرق الأوسط. ملك شجاع بعيد النظر التزم بصنع السلام ليس فقط على مستوى الحكومات بل ايضاً على مستوى الشعوب. واعتقد ان بالامكان عمل الشيء نفسه مع سورية ولبنان. ونحن جيران ويجب ان نحترم بعضنا البعض. والسلام يجب ان يؤسس على التفهم المشترك للمصالح والتوجهات والمخاوف المختلفة لكل منا وعلى ترتيبات امنية تضمن سلامة وأمن كل الأطراف.

● ما هي سياستكم تجاه العراق؟

- لا استطيع ان انكر اننا لا نحب صدام حسين الذي لا اعتقد انه يقدم اي شيء ايجابي للمنطقة، بل لا يقدم سوى المعاناة للشعب العراقي ابتداء من الحرب مع ايران وثم حرب الخليج وانتهاء بالحصار والعقوبات، اضافة الى القمع والتنكيل وسحق الحريات. واعتقد ان التاريخ سيكون قاسياً على صدام حسين كما سيكون شعبه كذلك. وسيأتي الوقت الذي يعيد الشعب العراقي بناء مستقبله وعلاقاته مع الدول الأخرى.

● هل تعتقد ان الوضع في العراق يمكن ان يستمر كما هو عليه الآن؟

- اعتقد ان الحظر الدولي يجب ان يستمر الى ان يتم استبدال النظام الحالي بنظام معقول.

● هل انت مرتاح في العمل السياسي بعد ان تركت الجيش؟

- انها تجربة جديدة بالكامل، وهي غريبة بعض الشيء. فعندما كنت في الجيش، كانت الأمور أسهل، اذ انك تصدر الاوامر ويتم تنفيذها، اما الآن فعليك ان تقنع الناس وان تتحدث كثيراً وتحاول ان تؤثر على المواطنين.

● سمعت انك تمارس العزف على البيانو.

- صحيح وهو احد هواياتي، انما الآن ليس لدي الكثير من الوقت للاستمتاع بها.

مخاوف من مواجهات جديدة في مليلية بين السكان المغاربة والجيش الاسباني

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ شهدت المواجهة بين السكان المغاربة في مدينة مليلية والسلطات الاسبانية التي تحتلها شمال البلاد تصعيداً ينذر بانفلات الوضع الامني، ونظم السكان المدنيون في نهاية الاسبوع الماضي تظاهرة سلمية، جابوا خلالها شوارع المدينة ورددوا شعارات تطالب بالمساواة ونبذ التمييز العنصري وتكريس العدالة، وذلك في غضون تزايد المخاوف من اندلاع مواجهات جديدة بين السكان والجيش الاسباني المرابط في المدينة، عقب احداث العنف خلال مواجهات سابقة بين الجانبين إثر مقتل جندي اسباني في مرقص ليلي.

وشن العسكريون هجمات على السكان المغاربة ارتدت طابع الانتقام، وكانت منظمات اسبانية عدة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان ومناهضة التمييز العنصري نظمت تظاهرات في مدريد للاحتجاج على تلك الهجمات، ما حدا بالسلطات الى فرض عقوبات على العسكريين المتورطين في الهجوم. بيد ان الاكتفاء باعتقالهم في ثكنة عسكرية لفترة قصيرة كان اقل من العقوبات التي طالب بها السكان لمنع تكرار مثل هذه الاحداث. وتخشى اوساط مهتمة ان تعاود جهات عسكرية متشددة هجماتها على احياء السكان المغاربة متذرعة بتغلغل الجماعات الاسلامية في اوساط السكان، اذ تردد ان بعض الإسبان المقيمين طلبوا الى هذه الجمعيات منع استخدام مكبرات الصوت اثناء اداء الصلاة في المسجد المركزي في المدينة. ويعني ذلك ان المواجهة قد تكتسب ابعاداً دينية يرجح ان تتفاعل في حال إصرار سلطات المدينة على مضايقة السكان، خصوصاً وان المواجهات السابقة قادتها الجماعات الاسلامية التي يتزايد نفوذها في مليلية. ويرفض السكان المغاربة هناك فرض الأمر الواقع، متمثلاً في الضغط من اجل الحصول على الجنسية الاسبانية بالنسبة للرعايا الذين يرغبون في الحفاظ على مصالحهم وفق قوانين الجنسية الاسبانية.

وكانت سلطات مدريد تعتزم تنفيذ خطة لمنح الحكم الذاتي لمدينتي سبتة ومليلية العام الماضي بعد موافقة البرلمان الاسباني عليها. إلا ان المخاوف من اندلاع مواجهة سياسية مفتوحة مع المغرب دفع سلطات مدريد الى التريث في تنفيذ الخطة. وخلال الزيارة التي قام بها اخيراً الى الرباط رئيس الوزراء الاسباني الموقت فيليبي غونزاليس قبل الانتخابات الاشتراعية الأخيرة درس الجانبان ملف المدينتين، وان كانا لم يتوصلا الى حل وفاقي يرهنه المغرب بفرض سيادته على المدينتين مع مراعاة المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا. بيد ان فتح الحوار حول مستقبل المدينتين، وان كان يسير ببطء، قلل من مخاطر تصعيد المواجهة بين البلدين كونهما اتفقا على فتح قنوات اتصال دائمة متى استدعت التطورات ذلك.

ملف مفتوح

وترجح المصادر ان يظل ملف المدينتين مفتوحاً وفي مقدم الأولويات، ما دامت ملفات التعاون الاقتصادي حسمت بإبرام اتفاق الصيد الساحلي بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي. وكذلك الحال بالنسبة الى اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية المبرم بين الجانبين.

وترى المصادر ان استمرار السلطات المغربية في تشديد الرقابة ضد تهريب السلع والمنتوجات المختلفة التي تعتبر مدينتا سبته ومليلية سوقها الرئيسية، من شأنه ان يؤثر في الأوضاع الاقتصادية والتجارية في المدينتين، حيث يقيم عشرات الآلاف من السكان المغاربة الذين يعملون في قطاع التجارة، وكذلك آلاف الاسبان الذين يستفيدون من تجارة المواد المهربة. ونقل قادمون من المدينتين والمحافظات الشمالية للبلاد ان الحركة التجارية تعيش كساداً ملحوظاً بسبب تأثير حملات مكافحة التهريب التي تواصلها السلطات المغربية التي شددت الرقابة على معابر المدينتين للحؤول دون جلب البضائع المهربة. ويرى السكان الاسبان ان استمرار هذه الحملات يهدد مصادر عيشهم وقد يضطرون معه الى الرحيل التدريجي عن المدينتين. ويزيد في تعميق هذه المخاوف استمرار اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر منذ اكثر من عام ونصف عام كون حركة تهريب البضائع والمنتوجات كانت تمتد الى التراب الجزائري عبر الحدود المشتركة بين البلدين.

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يجري محادثات في الرباط عن التعاون مع المغرب

□ الرباط - «الحياة»:

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس الذي يزور المغرب لفترة أربعة أيام. وقالت المصادر إن المحادثات بين الجانبين ركزت على أوجه التعاون بين المغرب والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأبدى الطرفان ارتياحهما لحجم التعاون ونوعيته التي تطاول الاستخدام العلمي في مجال الزراعة والصحة وقطاعات أخرى، إذ تعول حكومة الرباط على دعم الوكالة لمشروعات تنموية تعتمد استخدام الطاقة النووية.

وتأتي زيارة بليكس عقب زيارة مماثلة قام بها إلى الجزائر الأسبوع الماضي، بحث خلالها والمسؤولين في الجزائر القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية. وأبرم الجانبان اتفاقاً لضمان هذا الاستخدام. وتملك الجزائر مفاعلين نوويين هما «النور» و«السلام». وكانت اثيرت حولهما اتهامات عن امكان الاستخدام العسكري للطاقة الذرية، بيد ان تلك الانتقادات التي أعقبت نهاية حرب الخليج ترلجعت أمام صفحة جديدة للتعاون تحت الاشراف والمراقبة الدوليين.

المجلس الوطني الانتقالي بدأ أعمال دورته الربيعية

الأحزاب الجزائرية الصغيرة تحتج على اقصائها عن المشاورات المقبلة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يصادق اليوم مجلس الوزراء الجزائري برئاسة رئيس الجمهورية اليمين زروال على مشروع قانون المال التكميلي، الذي سيعرض على المجلس الوطني الانتقالي خلال دورته العادية الربيعية التي افتتحها امس رئيس المجلس السيد عبدالقادر بن صالح في حضور السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة وطاقم حكومته.

والقى بن صالح كلمة الافتتاح مؤكداً وجود ٢٠ ملفاً من بينها ثمانية ملفات خاصة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي. واصدرت ستة أحزاب عشية انطلاق الدورة بياناً احتجت فيه على عدم دعوتها للمشاركة في المشاورات التي ستبدأ السبت المقبل. والأحزاب الستة هي الحزب التقدمي الديموقراطي، وحزب اتحاد الشعب والحركة الوطنية من أجل الطبيعة والنمو، والتجمع الجزائري البومديني الاسلامي، وحزب الحق، والتجمع العربي الاسلامي. وهي احزاب ممثلة بالتعيين في المجلس الانتقالي برئيس كل منها وعضو ثان.

وقالت الأحزاب الستة في بيانها انها «تفاجأت بالصيغة التفضيلية التي اعتمدتها رئاسة الجمهورية في مباشرة التشاور الوطني».

وكانت رئاسة الجمهورية وجهت دعوة الى ثلاثة احزاب صغيرة في المجلس الانتقالي وهي مجد (عبدالقادر مرباح) وهو حزب منشق عن حزب السيد قاصدي مرباح رئيس الحكومة السابق الذي اغتيل في ظروف غامضة، والحزب الوطني الاجتماعي برئاسة السيد محمد شريف طالب (وهو حزب منشق)، والحزب الاجتماعي الحر برئاسة السيد احمد خليل.

واعرب السيد رابح بن شريف (رئيس الحزب الوطني الاجتماعي سابقاً) عن دهشته لدعوة السيد محمد شريف طالب.

وقال في رسالة وجهها الى الرئيس زروال ان «القيادة الشرعية والتاريخية للحزب تفاجأت بتعيين محمد شريف طالب شريكاً في الحوار».

من جهة اخرى، أصدرت احزاب صغيرة بيانات فردية احتجت فيها على الطريقة التي تم بها توجيه الدعوة ومن بين هذه الأحزاب حركة الشبيبة الديموقراطية، في حين قاطع السيد جمال الدين حبيبي رئيس حزب الوحدة الشعبية امس أعمال الدورة الربيعية للمجلس الوطني الانتقالي، وقال في تصريح له: «أصبح هناك تمييز بين الرجال، وهذا ليس من شأنه ان يساعد على بناء مجتمع»، وتساءل عن سبب عدم استدعاء كل الأحزاب الممثلة في المجلس الانتقالي (٣٠ حزباً)، ولماذا يتم استدعاء رؤوساء حكومات دون غيرهم، مشيراً الى عدم استدعاء عبدالحميد ابراهيمي وسيد احمد غزالي وغياب العنصر النسوي عن الحوار.

كما عبرت جبهة ابناء الشهداء عن خيبة أملها في الحوار، وقالت في بيان لها ان رئاسة الجمهورية استدعت «شخصيات تركت آثاراً لا تمحى في ذاكرة الشعب» ووقع البيان رئيسها السيد نورالدين ايت احمد. وتساءل البيان عن سبب عدم دعوة منظمات مثل المقاولين العموميين والكونفيديرالية الجزائرية للباترونا والحركات الثقافية البربرية والنسوية.

وكان بعض الاحزاب المدعوة (جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية) انتقد المعايير التي على اساسها تم الاستدعاء الرسمي للحوار.

لكن الاستجابة الكبيرة للحوار من قبل الاحزاب المدعوة، وهي جبهة التحرير الوطني والنهضة وحماس. والحركة من اجل الديموقراطية، وحزب التجديد الجزائري، الى جانب ما تركته الدعوة لدى الرأي العام من ارتياح، تؤكد ان الجولة الاولى ستحقق الاجماع حول بعض القضايا التي فشلت فيها جولات الحوار الوطني.

ويتزامن الاحتجاج من قبل الاحزاب الصغيرة مع ارتفاع في اسعار المواد الاساسية مثل الحليب والسميد. إذ وصلت الزيادة في اسعار القمح، حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ما بين ٤٠ و٥٠ في المئة. وهذا ستكون له انعكاسات في الساحة الاجتماعية، في حين ارتفعت اسعار المواصلات بنسبة ١٦٠ في المئة في انتظار تخلي الدولة عن الدعم نهائياً لاسعار المواد الاساسية.

الرهبان الفرنسيون السبعة

وعلى الصعيد الأمني، تواصل قوات الجيش الوطني الشعبي عمليات التمشيط في ولاية المدية والولايات المجاورة لها بحثاً عن مختطفي الرعايا الفرنسيين السبعة، ويسود تفاؤل بامكانية تحريرهم قريباً، باعتبار ان العلاقات التي كانت بين رجال الدين السبعة والجماعات الاسلامية لا تسمح لهم بـ «قتلهم» حسب ما ينقله مواطنو المدية.

وكانت قوات الجيش الوطني قتلت في تلمسان ١٠٠ مسلح، في مزرعة بوادي مرساة في بلدية شولي، من بينهم السيد خدة بين شيحة امير جماعة الغرب، حسب أقوال مواطني المنطقة الذين تعرفوا على جثته. وكان بعض وسائل الاعلام نسب «التعرف عليه» الى المصادر الأمنية.

لجنة حقوق الانسان: التطرف الديني في الجزائر يهدد أمن منطقة المتوسط بأسرها

■ جنيف - أ ف ب - ذكر المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في جنيف أن التطرف الديني في الجزائر يهدد أمن منطقة حوض البحر المتوسط بأسرها.

وقدم المقرر الخاص والخبير المستقل عبدالفتاح عمور، وهو محام تونسي مكلف معالجة موضوع التعصب والتمييز الديني، تقريره للجنة المجتمعة منذ ١٨ آذار (مارس) وحتى ٢٦ نيسان (ابريل) بمشاركة ٥٣ بلداً وعدد من المنظمات غير الحكومية.

وقال عمور في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس إن التعصب والتطرف الديني يمكن ان يفتحا الطريق أمام أوضاع «كفيلة بتهديد السلام والأمن الدوليين أو بالتأثير فيهما بطريقة أو بأخرى». وأضاف ان «منطقة المتوسط هي بالتأكيد إحدى أكثر المناطق تعرضاً لهذا التهديد».

وعن الانعكاسات الممكنة على السلام في منطقة المتوسط لاستمرار النزاعات المرتبطة بالتطرف في الجزائر، قال المقرر الخاص إن رفضاً للحوار يمكن ان يؤدي إلى «أوضاع متفجرة». وأضاف ان التطرف الديني يهدد إلى جانب منطقة المتوسط شرق أوروبا ووسطها وبعض المناطق في آسيا.

علي ناصر لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

الفترة الماضية، وبخاصة اندلاع الحرب عام ١٩٩٤. وفي لقائنا الأخير، اكد الرئيس علي عبد الله صالح مجدداً استعداده لدعم المركز وتقديم كل التسهيلات لتاسيس فرعه في صنعاء خلال العام الجاري.

كما أطلعت الرئيس على مشروع لتنظيم ندوة في أيلول (سبتمبر) المقبل حول البحر الأحمر، بالتعاون بين مركزنا ومعهد البحوث العربية التابع لجامعة الدول العربية، ومركز الدراسات اليمنية في صنعاء.

● هل لهذه الندوة علاقة بأزمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا؟

- ليست هناك علاقة. وتفكيري في عقد الندوة كان سابقا على الأزمة.

● ما تقديرك للموقف الاريتري في هذه الأزمة؟

- لقد فوجئت، مثل غيري، باحتلال الاريتريين لجزيرة حنيش، ما يعد اعتداء على سيادة اليمن وأمنه واستقرار منطقة البحر الأحمر. وحق اليمن في الجزيرة ثابت، وليس موضع أي شك.

لقد كنت أول محافظ للجزر اليمنية فور انسحاب القوات البريطانية من عدن في نهاية العام ١٩٦٧. وكان تعييني محافظا عليها هو اول قرار يصدر عقب استقلال جنوب اليمن، وحتى قبل تقسيمه إلى محافظات. وقمت في ذلك الوقت بعملية مسح كاملة للجزر، سواء في البحر الاحمر أو بحر العرب والمحيط الهندي. ولم تكن هناك أية مشكلة في شأن سيادة اليمن عليها.

● كيف ترى إذاً احتمالات تطور الأزمة، وسبل التعاطي معها؟

- استمرار الوضع الراهن في جزيرة حنيش يؤدي إلى تعقيد الموقف وتصعيد التوتر في منطقة البحر الأحمر، ويهدد الملاحة الدولية. وارى حل المشكلة عبر الحوار، وبالطرق السلمية. ويقتضي ذلك ان تستجيب اريتريا للمبادرات الفرنسية والمصرية والاثيوبية.

● هل يوجد في رأيك أفق لحل سلمي؟

- لا يوجد طريق آخر غير الحوار للوصول إلى هذا الحل. وبصراحة هناك استياء عام في اليمن، لدى المواطنين والقوى السياسية، وحتى في أوساط العسكريين، من استمرار الوضع الراهن، ما يشكل ضغطاً على القيادة في صنعاء. وعلى اريتريا ان تدرك مخاطر استمرار هذا الوضع، وتتجاوب مع المبادرات السلمية.

● متى تعود إلى اليمن؟

- لا توجد اي تحفظات عن عودتي، سواء من جانب القيادة السياسية اليمنية، أو من جانبي شخصياً. والعودة واردة في أي وقت. لكنني أعطي أولوية الآن لتثبيت ركائز المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، باعتباره مركزاً للعالم العربي كله، وتفعيل انشطته. ويعد المؤتمر السنوي الأول للمركز، الذي بدأ امس في القاهرة لمناقشة موقع العرب على خريطة القرن الحادي والعشرين، احد أبرز هذه الأنشطة، التي تستغرق جهدي الأساسي في الوقت الراهن.

اشتباكات طالبية بين الاسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

بتمديد فترة الاقتراع التي اقتصرت على ثلاث ساعات. وما زالت قوات الاحتياط تتمركز في مواقع عدة داخل حرم الجامعة وخارجه تحسباً لأي مواجهات جديدة بين الطلاب. ونظمت مجموعات من الطلاب المؤيدين للتجمع الديموقراطي مسيرات وتظاهرات داخل حرم الجامعة.

جنبلاط عرض لبري

تتمة الصفحة الاولى

امام المجلس النيابي اللبناني يهدف الى تحديد الدور المشترك الذي يرغب في ان يلعبه لبنان وفرنسا.

وعن الانتخابات الاشتراعية المقبلة في لبنان، اشارت كولونا الى ان الموقف الثابت لفرنسا يقضي بالدعوة الى اوسع مشاركة ممكنة في هذه الانتخابات لانها تفسح في المجال امام اوسع تمثيل ممكن، وان امر تامين حرية الانتخابات يعود الى الحكومة.

وسئلت كولونا عن تاثير هذه الزيارة على علاقات فرنسا مع سورية التي يتمنى شيراك دائماً ان تكون جيدة، فاجابت ان هذه العلاقة تعززت منذ تولي شيراك للرئاسة، لانه رغب في اقامة حوار كثيف اكثر لان ذلك ضروري ومفيد. وذكرت ان هذا الحوار يخضع لجدول ووتيرة خاصة به وان اللقاءات متعددة بين الجانبين وكان آخرها زيارة احد الوزراء الفرنسيين الى دمشق اخيراً ما يعني ان هناك علاقات مستمرة. وزادت ان الزيارة للبنان لا تؤثر على العلاقة مع سورية، وان الاطراف في المنطقة اطلعت على هذه الزيارة، موضحة ان زيارة الوزير المكلف بالصحة هيرفي غيمار لسورية تناولت العلاقات الثنائية وملف الدين السوري ومسيرة السلام.

واكدت الناطقة ان فرنسا لا تزال مستعدة للمشاركة في الضمانات الأمنية في جنوب لبنان، لكن المفاوضات التي يفترض ان تؤدي الى اتفاق سلام لم تبدأ، وان فرنسا تتمنى في ان تلعب اوروبا دوراً اكبر على الصعيد السياسي لمسيرة السلام، وليس فقط الاقتصادي.

وسئلت اذا كانت فرنسا مستعدة لاستقبال محادثات لبنان واسرائيل، فاجابت ان طرح مثل هذا السؤال سابق لأوانه.

ورداً على سؤال عن موضوع اقامة العماد ميشال عون في فرنسا، التي تشرف المدة المحددة لها على نهايتها في الصيف المقبل، اجابت ان هذا السؤال لا يخص السلطات الفرنسية وينبغي توجيهه الى اللبنانيين.

ووصفت برنامج زيارة شيراك الى لبنان بانه مكثف ومتوازن وان الرئيس الفرنسي حرص عبره على التوجه الى جميع اللبنانيين، حيث يقابل الرؤساء الثلاثة وزعماء كل الطوائف، ويعقد مؤتمراً صحافياً صباح السبت في بعبدا.

ويصل شيراك الى بيروت في الثالثة بالتوقيت المحلي حيث يكون في استقباله الرؤساء الثلاثة، ويقيم في قصر بعبدا.

ويبدأ شيراك لقاءاته (الخميس) بلقاء الرئيس الياس الهراوي يلقي بعده خطاباً في مقر المجلس النيابي، ثم يلتقي الرئيس نبيه بري، ويقيم الهراوي مساء مأدبة عشاء على شرفه.

ويوم الجمعة يضع شيراك باقة زهور على نصب الجندي المجهول ويفتتح المعهد العالي للادارة الذي سيكون مقره في المبنى السابق للقنصلية الفرنسية في حي كليمنصو، والذي سيفتتح في سنة ١٩٩٧.

ويتوجه شيراك بعدها الى بكركي حيث يلتقي الكاردينال نصرالله بطرس صفير ثم يلتقي رئيس الوزراء رفيق الحريري في مقر اقامة السفير الفرنسي، وينتقل لاحقاً الى الناقورة لتفقد القوة الفرنسية العاملة في القوات الدولية، ويقيم بعدها الحريري مأدبة عشاء على شرفه.

ويعقد شيراك صباح السبت مؤتمراً صحافياً في بعبدا ثم ينتقل الى قصر الصنوبر، مقر السفارة الفرنسية لافتتاح اشغال ترميم القصر، ثم يقيم احتفالاً للجالية الفرنسية في لبنان.

ويعقد شيراك بعد ذلك لقاء في مقر السفارة الفرنسية مع قيادات الطوائف اللبنانية ويختتم زيارته بمأدبة غداء يقيمها على شرف الهراوي والمسؤولين اللبنانيين. ويغادر بيروت بعد ظهر السبت في الرابعة.

زيارة مصر

ومن لبنان ينتقل شيراك السبت الى مصر حيث يقوم بزيارة رسمية تستغرق حتى الاثنين.

ووصفت كولونا العلاقات المصرية - الفرنسية بانها جيدة وان الرئيس المصري حسني مبارك كان أول من زار شيراك لتهنئته على فوزه في الرئاسة وجرى حتى الآن تبادل للقاءات بينهما كان آخرها في شرم الشيخ.

وقالت انه الى جانب العلاقات الشخصية الممتازة، فإن التشاور المصري - الفرنسي في شأن الملفات الكبرى ممتاز ايضاً ومفيد، وهذا ما ظهر مؤخراً خلال قمة شرم الشيخ، وهناك تطابق في وجهات نظر البلدين ازاء قضايا متعددة.

وذكرت ان محادثات شيراك مع مبارك ستشمل التعاون المتعدد الأطراف في الشرق الأوسط (مؤتمر برشلونة - مصرف التنمية للشرق الأوسط اضافة الى قضايا اقليمية اخرى وعلاقات الاتحاد الأوروبي ومصر، وعدد من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية. وقالت كولونا ان لدى فرنسا مصالح مهمة في مصر وان العديد من الشركات الفرنسية وقعت السنة الماضية عقوداً مهمة.

واشارت الى ان شيراك سيلقي خطاباً يحدد فيه سياسته الشرق اوسطية، امام طلاب جامعة القاهرة.

ويرافق شيراك خلال زيارته لكل من لبنان ومصر وزير التربية الفرنسي فرنسوا بايرو ووزير الخارجية هيرفيه دو شاريت ووزير المال والاقتصاد جان ارتوي الذي سيوقع اتفاقاً مالياً لسنة ١٩٩٦ مع لبنان تصل قيمته الى ٥٠٠ مليون فرنك، والوزيرة المكلفة بالفرانكفونية مارجي سوبر والوزير المكلف بالصحة هيرفيه غيمار، وسفيرا فرنسا في لبنان جان بيار لافون وفي مصر باتريك لوكلير ورئيس أركان رئاسة الجمهورية الاميرال دولونيه ومستشارا الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت وبرنار ايميه ومدير دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية دونيه بوشار ورئيس البروتوكول لدى الرئاسة دانيال جوانو والناطقة الرسمية كاترين كولونا.

الأمير سلطان أجرى محادثات

تتمة الصفحة الاولى

ممارسة المجتمع الدولي ضغوطه على بغداد لاجبارها على التزام تنفيذ القرارات الدولية، إلى جانب عرض لتطورات المسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط.

واتفق الجانبان على أهمية تحقيق تقدم على هذا الصعيد وبخاصة في ما يتعلق بالمسار التفاوضي بين إسرائيل من جهة، وسورية ولبنان من جهة أخرى، كخطوة بارزة نحو تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

أما على الصعيد العسكري، فقد أكدت هذه المصادر أن الجانب الفرنسي أبدى استعداده لتلبية حاجات الرياض من المعدات والأسلحة وبخاصة الدبابات من طراز «لوكلير» والطائرات العمودية من طراز «كوغار».

وكانت السعودية ابدت اخيراً موافقتها المبدئية على اجراء تجارب ميدانية على الدبابة «لوكلير» لاختبار مدى ملائمتها للأراضي السعودية.

وكان وزير الدفاع الفرنسي وصل الرياض بعد ظهر أمس وكان في استقباله الأمير سلطان وعدد من كبار القادة العسكريين السعوديين في مقدمهم الفريق أول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة وقادة فروع القوات المسلحة السعودية.

من الصعب القول للمقاومين

تتمة الصفحة الاولى

احداهما مغلقة اقتصرت عليهما، وثانية موسعة في حضور نائبي الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ووزير الخارجية السيد عمرو موسى.

واضاف كورية أن الحديث تناول «الوضع العام في المنطقة والعلاقات الثنائية على الساحة العربية وعملية السلام التي اوقفت إسرائيل محادثاتها على المسار السوري. كما تناولت المحادثات الوضع في جنوب لبنان والاخطار المحتملة للتسرب النووي من المفاعل النووي في ديمونة وسبل العمل العربي لمواجهة الأخطار المحتملة». واشار إلى أن اعضاء الوفدين عقدوا جلسات ثنائية في اثناء عقد الاسد ومبارك الجلسة المغلقة، وان الرئيس السوري اقام مأدبة غداء حضرها كبار المسؤولين السوريين والوفد المرافق للرئيس المصري.

وأكدت مصادر مطلعة ان المحادثات السورية - المصرية تركزت على موضوعين هما: «زيارة بيريز إلى عُمان وقطر وموضوع تسرب اشعاعات من المفاعل النووي الإسرائيلي». واشارت إلى أن «اتصالات هاتفية» أجريت اخيراً لترتيب اللقاء، إذ أن الأسد اتصل بمبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي تلقى مساء أول من امس اتصالاً من الرئيس المصري. وذكرت المصادر بان القمة الثلاثية التي عقدت في الاسكندرية وضمت الملك فهد والرئيسين الأسد ومبارك عقدت بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين إلى مسقط في كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٩٤، وركزت وقتذاك على عدم تطبيع العلاقات العربية مع الدولة العبرية قبل تحقيق السلام الشامل. واعتبر ذلك دعوة ثلاثية إلى دول مجلس التعاون الخليجي كي تتريث في خطوات رفع المقاطعة عن إسرائيل.

وانتقدت مصادر اعلامية سورية امس عُمان وقطر من دون أن تسميهما، لمشاركتهما في «المظاهر الاحتفالية المؤيدة لإسرائيل ولفتح الابواب امام مسؤوليها لمد جسور الصداقة والتعاون والعلاقات التجارية معها متجاهلين حقيقة أساسية في الصراع السياسي والحضاري والانساني الذي تخوضه امتنا بكل أبعاده ووجوده». وزادت أن «أي تعامل مع هذا العدو قبل أن يستعيد العرب كامل أراضيهم المحتلة وحقوقهم المغتصبة لا يصب إلا في مصلحة إسرائيل وعلى حساب مصالح العرب وأمنهم القومي».

وبالنسبة إلى موضوع المفاعل النووي الإسرائيلي واحتمال حصول تسرب منه، ذكرت هذه المصادر أن «قدرات إسرائيل العسكرية تمثل تهديداً مباشراً لأمن العرب ووجودهم وسلامتهم، ولا يعقل ان يعيش العرب دهراً تحت خطر السلاح النووي الإسرائيلي المسلط على رقابهم دون أن يفعلوا شيئاً لحماية انفسهم». وزادت: «السكوت عن الممارسات العدوانية الإسرائيلية وعقد المؤتمرات الدولية للتضامن مع سياساتها العدوانية دفعا الحكومة الإسرائيلية إلى تجميد عملية السلام وإلى التخلي عن كل المبادئ التي استندت إليها مسيرة السلام في المنطقة». وطالبت صحيفة «تشرين» الرسمية: «المجتمع الدولي بالضغط من اجل ازالة الأسلحة النووية الإسرائيلية وانهاء التهديد النووي الاسرائيلي».

وتناولت المحادثات ايضاً مفاوضات المسار السوري - الإسرائيلي التي جمدت بعد عملية «حماس» الانتحارية في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي. وبثت اذاعة دمشق امس رداً على شرط بيريز استئناف المفاوضات ادانته عمليات «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ان «سورية دانت وتدين اعمال الارهاب التي تستهدف الابرياء في كل مناسبة غير ان إسرائيل تريد من سورية أن تستنكر المقاومة الوطنية والنضال المشروع».

وتطرقت محادثات الأسد ومبارك إلى موضوع ملف مياه الفرات بين سورية والعراق من جهة، وتركيا من جهة أخرى، إذ ان الرئيس التركي سليمان ديميريل ابلغ أخيراً الرئيس المصري وجهة نظر بلاده تجاه هذا الموضوع الذي تريد دمشق حله حسب القانون الدولي للوصول إلى «قسمة عادلة» بين الدول الثلاث.

واشنطن لا ترى حاجة

تتمة الصفحة الاولى

اللبناني، المفاوضات الوحيدة التي لم تؤد حتى الآن الى اتفاق بعد حوالى ٥ سنوات على مؤتمر مدريد.

وقال: «نحتاج الى اتفاق سوري - اسرائيلي والى اتفاق اسرائيلي - لبناني. واعتقد ان هناك التزاماً من كل الأطراف للعمل على تحقيق ذلك. لكن هناك مشاكل اجرائية وجوهرية ونفسية، المطلوب معالجتها إذا كانت الرغبة في التوصل الى اتفاق». وزاد انه على رغم ذلك تم تحقيق الكثير «ومن الواضح (...) أن اتفاقاً بين اسرائيل وسورية واتفاقاً بين اسرائيل ولبنان أمر ممكن. ولكن التركيز الآن هو على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني كنتيجة لأحداث الشهر الماضي، وأتوقع قريباً ان يعود تركيز الجهود على دفع المفاوضات (السورية - الاسرائيلية) الى الأمام والتوصل الى اتفاق». وأكد ان التوصل الى السلام الشامل هو في المصلحة القومية للولايات المتحدة و«استطيع ان أقول بوضوح انه لا يوجد سبب لعقد مدريد - ٢. المسألة ليست في حاجة الى تركيبة جديدة او الى اطار جديد للتفاوض، فالاطار موجود وهو يعمل على رغم انه ليس كاملاً. وعلى رغم انه يمر في فترة صعبة جداً». وأعلن ان تركيز الادارة الآن هو على كيفية «المحافظة على ما كان لدينا قبل ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، أي بدء التفجيرات الانتحارية. وهذا ما نحاول القيام به»، ملاحظاً ان المفاوضات متوقفة بسبب تأثير الاحداث التي وقعت بين ٢٥ شباط و٤ آذار (مارس) الماضيين، «ذلك انها خلفت مشكلة امنية رئيسية للاسرائيليين ومشكلة تضعضع سياسي واقتصادي للفلسطينيين». واعتبر ان اعلان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز رغبته في أجراء استفتاء على مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة مسألة داخلية اسرائيلية. واعترف ان عدم انسحاب اسرائيل من الخليل في ٣١ آذار (مارس) الماضي لا ينسجم مع نص الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية. لكنه عزا ذلك الى الظروف الاخيرة غير العادية. ورداً على سؤال عن موضوع المياه واستعداد تركيا للعب دور بين سورية واسرائيل قال ميلر ان «المياه موضوع هام وستأخذ مكانها في المفاوضات بين اسرائيل وسورية». وعن الوضع في جنوب لبنان قال ميلر انه سيستمر غير مستقر حتى يتم حل المشكلة بين المفاوضين اللبنانيين والاسرائيليين. وكرر أن مهمة واشنطن في هذا المجال هي تشجيع كل الاطراف على «تفهم نتائج التصعيد في جنوب لبنان، خصوصاً في هذه المرحلة حيث هناك مشاكل اخرى تجري معالجتها». وأضاف ان الادارة الاميركية ستقوم، مثلما قامت خلال العامين الماضيين ببذل كل ما في استطاعتها «للتعاطي مع نتائج التصعيد ولمحاولة وقفه. وهذا بصراحة ما قمنا به خلال عطلة الاسبوع الماضي». ورحب ميلر بالزيارة التي قام بها بيريز لكل من عُمان وقطر.

زيارة بيريز لقطر

تتمة الصفحة الاولى

القدس الشرقية».

وجاء تصريح بيريز بانه يؤيد الابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية في اطار اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية في عمان وبثتها امس. وقال بيريز «ان ثوابت الاتفاق المقبل واضحة تماماً: لا دولة ذات قوميتين ولا ترحيل (للفلسطينيين) ولا رقابة (اسرائيلية) على شعب آخر، والقدس عاصمة لاسرائيل، ووادي الاردن حدود امنية لاسرائيل والابقاء على كل المستوطنات في مكانها. هذا كل شيء».

وحمل بيريز بشدة امس على «حماس» بعد اصدارها اوامر لرجال جناحها العسكري بمواصلة الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل بقوله: «حماس تشكل خطراً على الشعب الفلسطيني وعلى السلطة الفلسطينية وعلى عملية السلام وعلى اطفالنا. اعتقد ان حماس تسبب اكبر قدر من المشكلات للشعب الفلسطيني».

وقال بيريز في مؤتمر صحافي عقده امس في قطر: «تريد حماس العودة الى زمن قديم عندما عاش الفلسطينيون وهم ان بإمكانهم كسب اي شيء بالارهاب. اذا كانت حماس تعتقد ان بإمكانها كسب معركة بالارهاب فإنها على خطأ».

وهاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اقتراحه اجراء استفتاء على التسوية النهائية مع الفلسطينيين وتعهده الابقاء على المستوطنات اليهودية بقوله لصحافيين في غزة ان هذا يتعارض تماماً مع ما تمّ الإتفاق عليه. ووصف نبيل ابو ردينة مستشار عرفات الاستفتاء بانه شرط جديد وقال لـ «رويتر» ان اسرائيل لم تطلب اجراء استفتاء عندما وقعت على اتفاقات مع مصر والاردن او حتى مع الفلسطينيين.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته لقطر بانها «مؤثرة لبلد له مكانة خاصة في شبه الجزيرة العربية»، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني انه اجتمع «لمدة ساعتين ونصف ساعة مع امير قطر وبمشاركة اعضاء مجلس الوزراء وبينهم صديقي العزيز جداً وزير الخارجية». واشار الى ان «الجانب الاقتصادي» سيطر على المباحثات وانه تخللها غداء عمل. واضاف «نحن لسنا هنا للبحث عن الثقة او لالتقاط صور في مراسم توقيع سلام» وزاد «نحن نبحث حقاً عن السبل والوسائل التي تخدم بها شعبينا على افضل نحو وان نرفع مستواهما المعيشي وان نزيد الانشطة الاقتصادية».

وتابع «نحن في عالم الاسواق فيه اكثر اهمية من البلدان». واعرب عن اعتقاده «باننا قد فتحنا اليوم مدخلاً واسعاً للتبادل والتعاون الاقتصادي بين قطر وبلدنا اسرائيل».

وقال في مؤتمر الصحافي في قصر الضيافة امس «انني اعتقد ان قطر وعُمان دولتان رائدتان في الخليج العربي ولديهما نظرة جيدة للقرن الحادي والعشرين». ووصف حكومتي قطر وسلطنة عُمان بانهما «تحاولان اعداد بلديهما، واجيالهما الشابة للدخول الى القرن الحادي والعشرين دون حروب ودون كراهية ودون عداوات وهي الاهداف نفسها التي تعمل من اجلها اسرائيل» واعرب في هذا السياق عن تقديره وامتنانه «للحفاوة البالغة التي لقيناها من امير قطر والجو الودي الذي اجرينا فيه محادثاتنا».

وقال انه ابلغ امير قطر في ما يخص اغلاق الضفة والقطاع «بعض التغييرات للتخفيف عن الناس قبل حضوري الى الدوحة وفي ليلة مغادرتي» واضاف: «لقد فتحنا كل الطرق لتتمكن غزة من الحصول على المؤن الضرورية كذلك الضفة الغربية وليتمكنوا من تصدير السلع». مشيراً الى «منح بعض التصاريح للعمال الفلسطينيين للدخول الى اسرائيل». وتابع قائلاً: «ان هدفنا هو اتخاذ الاجراءات اللازمة للأمن فقط ولا نود ان نرى فلسطينياً واحداً يشعر بالمعاناة».

وزاد «آمل اذا تمكنا من التغلب على خطر الارهاب بأن نتمكن من العودة لادارة العملية السلمية بكامل سرعتها».

ومن جهته قال وزير الخارجية القطري ان زيارة بيريز «ناجحة ونعتقد انها ستعجل في مسيرة السلام» واضاف «ان امير قطر تحدث طويلاً مع بيريز عن اهمية الحل الشامل الذي يشمل السوريين واللبنانيين وحل المشاكل العالقة مع الفلسطينيين». وقال: «ان الارهاب حصل من الطرفين» مشيراً الى مذبحة المسجد الابراهيمي ووصفها بانها «مؤلمة لنا كعرب ومسلمين» وشدد على «التوصل الى حل سريع لانهاء هذه القضايا العالقة التي تؤدي الى قضايا الارهاب».

وعن التعاون في مجال الغاز قال «لقد وقعنا اتفاقاً مبدئياً مع بيريز في عمان ونحن ننتظر الآن ان تظهر الشركة (المكلفة التنفيذ) ان الاتفاق قابل للتنفيذ، لكننا مصممون على اكمال الاتفاق الذي وقعناه في عمان ولا اعتقد ان هناك تغييراً من جانبنا في هذا الصدد».

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل في مكتبه في الديوان الأميري امس رئيس الوزراء الإسرائيلي وحضر المقابلة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية ومن الجانب الإسرائيلي وزير الطاقة واعضاء الوفد الإسرائيلي المرافق، واتفقت قطر وإسرائيل على تبادل مكاتب للتمثيل التجاري بين البلدين.

ورحب امير قطر في بداية اللقاء بـ «دولة شمعون بيريز رئيس الوزراء» واكد ان «الزيارة تأتي في إطار تعزيز اجراءات بناء الثقة بين الأطراف المختلفة في الشرق الأوسط لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة»، وجرى اثناء اللقاء «تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها قضية السلام في الشرق الأوسط وتذليل العقبات التي تواجه هذه المسيرة».

وقال مصدر حكومي ان امير قطر اكد خلال اللقاء «ان السلام الدائم هو القائم على العدل وشمولية الحل لكل المسارات وبصورة خاصة المسارين السوري واللبناني، تنفيذاً لمقررات مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام، وذلك بالانسحاب من القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان».

واعرب امير قطر عن «قلقه العميق حيال الحصار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني» وشدد على «ضرورة رفع هذا الحصار ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية». كما جدد تأكيد «موقف قطر الثابت من ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية على اساس ان السلام الشامل يجب أن يحقق الأمن المتساوي والمتوازن لجميع الأطراف». وأوضح موقف بلاده «المؤيد للخطوات التي اتخذت في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ». كما اعرب عن امله بـ «دعم كل الأطراف لهذه الخطوات».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني استقبل بيريز لدى وصوله الى مطار الدوحة الدولي في العاشرة والربع صباح أمس كما كان في الاستقبال الوزراء ورئيس مجلس الشورى.

وجرت لبيريز مراسم الاستقبال الرسمية. وقد صعد الى الطائرة التي اقلته نائب رئيس التشريفات الأميرية السيد ابراهيم المالكي لدى توقف الطائرة ورافقه في النزول من الطائرة ثم صافحه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري عند سلم الطائرة مرحباً به.

كما تلقى بيريز التحية العسكرية في منصة الشرف وعزفت فرقة قطرية السلامين: الوطني الاسرائيلي والأميري القطري . كما استعرض بيريز برفقة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري حرس الشرف الذي اصطف على أرض المطار. وصافح بيريز بعد انتهاء استعراض حرس الشرف كبار مستقبليه ثم توجه موكبه الى الديوان الاميري بعد استراحة قصيرة في قاعة التشريفات الكبرى في المطار.

عرفات وغالي

وفي نيويورك («الحياة»)، طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي تدخل الأمانة العامة ومجلس الأمن لوضع حد للاجراءات الإسرائيلية الأخيرة المتمثلة باغلاق الأراضي الفلسطينية والحصار وعدم الانسحاب من مدينة الخليل. وأعلن الناطق باسم الأمين العام السيد احمد فوزي ان الدكتور بطرس غالي حوّل الرسالة إلى رئيس مجلس الأمن ليقرر المجلس ما إذا في امكانه معالجتها.

وبعث الرئيس عرفات رسالة إلى الأمين العام توجه فيها إليه «في ظل الظروف الصعبة والدقيقة التي نمر بها لنؤكد لكم من جديد رفضنا واستنكارنا لسياسية الحصار والاغلاق التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية. ولنعرب لكم عن بالغ استيائنا وقلقنا الكبير من النتائج الوخيمة المترتبة على اجراءات الحصار والاغلاق الإسرائيلي المستمر، الذي فرض على الشعب الفلسطيني بأسره في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية». وتابع عرفات: «ان الطوق الأمني الشامل الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة وإعادة احتلالها للمناطق التي انسحبت منها القوات الإسرائيلية سابقاً وعدم التزامها الانسحاب من مدينة الخليل وفقاً للجدول الزمني الذي اتفق عليه في طابا وواشنطن يشكل بالفعل خرقاً واضحاً للعهود والمواثيق والاعراف الدولية». واعتبر الرئيس الفلسطيني هذا الطوق والاغلاق «بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني الذي اختار طريق السلام والذي يتعرض منذ اكثر من شهر لأسوأ شكل من أشكال العقاب الجماعي الظالم».

وناشد الرئيس عرفات الأمين العام بطرس غالي «التدخل شخصياً لوضع حد لاجراءات الحصار والاغلاق الإسرائيلية الظالمة. آملاً من معاليكم عرض هذا الموضوع بصفة عاجلة وفورية على مجلس الأمن، وعلى الجمعية العامة للأمم المتحدة نظراً إلى خطورة استمرار هذا الوضع المدمر».

وزاد ان الاجراءات الإسرائيلية تشكل «خرقاً فاضحاً» للاتفاقات وتهدد بنسف عملية السلام برمتها».

سيارة الرئيس المصري وصلت امس من اديس ابابا

زيناوي يدعو مبارك لزيارة اثيوبيا

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك تلقى دعوة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي لزيارة اديس ابابا للمشاركة في اجتماع آلية فض المنازعات الافريقية بالوسائل السلمية على مستوى القمة الذي سيعقد في اديس ابابا يومي ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) المقبل.

وكان مبارك التقى اول من امس مبعوثة زيناوي السفيرة كانجيت سنجيور.

ولم يعلن حتى الان في القاهرة ما اذا كان مبارك سيقوم بزيارة الى اديس ابابا ستكون إذا قام بها الاولى منذ زيارته التي تعرض خلالها لمحاولة الاغتيال ام لا.

الى ذلك وصلت الى قرية البضائع في مطار القاهرة امس من اثيوبيا سيارة الرئيس مبارك التي كان يستقلها اثناء محاولة الاغتيال التي تعرض لها في اديس ابابا.

وكان تم شحن السيارة من اديس ابابا على الطائرة السعودية الآتية من جدة وتبين من فحص المسؤولين في مطار القاهرة للسيارة ان بها اثار اصطدام في مقدمتها وعلى جانبها الايمن اثر طلق ناري نافذ من الباب الايمن اسفل المرآة وتهشم في زجاجها الجانبي. وتم اخطار رئاسة الجمهورية بوصول السيارة لاستلامها.

مصر: تحقيق مع صحافيين ومطالبة باغلاق «الدستور»

■ القاهرة - «الحياة» - قرر مجلس نقابة الصحافيين المصريين احالة رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الناطقة بلسان حزب العدالة السيد محمد عبدالعال على لجنة تأديب للتحقيق معه في شأن الشكاوى المقدمة ضده بارتكابه «تجاوزات تتنافى مع آداب المهنة وميثاق الشرف الصحافي». وعقد المجلس اجتماعا امس برئاسة النقيب السيد ابراهيم نافع قرر خلاله ابلاغ وزير الاعلام السيد صفوت الشريف اتخاذ اجراءات ضد صحيفة «الدستور» كونها تصدر من القاهرة من دون الحصول على ترخيص بذلك وقرر احالة رئيس تحرير الصحيفة السيد ابراهيم عيسى على لجنة تحقيق «لخروجه على آداب المهنة ومخالفة ميثاق الشرف الصحافي». واطلع المجلس على العدد الاخير من الصحيفة، واعتبر انه تضمن قذفا وسبا ضد رئيس مجلس ادارة صحيفة «الجمهورية» السيد سمير رجب. واكد المجلس انه لن يسمح بأي تجاوزات او خروج على تقاليد المهنة وآدابها وحق الزمالة، مشيرا الى انه سيواجه ذلك بكل الحسم. واتخذ المجلس قرارا بفصل عدد من الصحافيين من اعضاء النقابة الذين ثبت انتقالهم للعمل بمحض ارادتهم في اعمال غير صحافية. وعرض مجلس النقابة المذكرة التي اعدتها النقابة والتي تتضمن تعديلات الجمعية العمومية على مشروع قانون الصحافة الجديد الذي اعدته اللجنة المشكلة بمعرفة المجلس الاعلى للصحافة في هذا الشأن، وقرر ارسال هذه التعديلات الى رئيس مجلس الشورى تمهيدا لعقد لقاء بين مجلس نقابة الصحافيين ورئيس مجلس الشورى لمناقشة التعديلات.

الجامعة تطلب عقد قمة عربية للنظر في عقاب اسرائيل الجماعي للفلسطينيين

■ القاهرة - «الحياة» - اثارت الجامعة العربية الحصار الاسرائيلي للشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي مع المسؤول الدولي وولف غريغر مدير الشؤون السياسية في الامم المتحدة الذي التقاه الامين العام المساعد للجامعة السفير سعيد كمال امس. وتأتي زيارة غريغر لاجراء مشاورات مع المسؤولين في الجامعة والخارجية المصرية في شأن ندوة تزمع الامم المتحدة عقدها في القاهرة في ٢١ ايار (مايو) المقبل حول بناء الاقتصاد الفلسطيني بالتعاون مع الجامعة.

واكد كمال في تصريحات صحافية ان الحصار المفروض على الضفة والقطاع له تأثير بالغ على جهود التنمية والإعمار. ودعا الى موقف عربي موحد من هذا الحصار.

واعرب عن تطلع الجامعة الى «عقد قمة عربية تضم الدول المعنية مباشرة بعملية السلام (دول الطوق) للنظر في سياسة العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني ولاتخاذ موقف من سياسات اسرائيل في التسويف والمماطلة على مختلف المسارات التفاوضية».

على صعيد آخر طلب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من السفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان خلال لقائه به مساء اول من امس نقل رسالة الى وزير خارجية اسرائيل إيهود باراك اعرب فيها عن عدم ارتياح مصر من استمرار الحصار.

اللجنة التونسية - المصرية تجتمع اليوم في القاهرة

القروي: التعددية السياسية واقع ملموس يعكس وجود احزاب المعارضة في البلاد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي ان اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية التونسية التي تجتمع في القاهرة اليوم ستبحث مسيرة العلاقات بين البلدين وتفتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات عدة.

وأوضح القروي في حديث إلى «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية أن بناء الاتحاد المغاربي العربي يشكل من وجهة نظر تونس حتمية تاريخية وانه الاطار الامثل لتجسيم تطلعات الشعوب المغاربية في عصر التجمعات والتكتلات، وان قيام كيان مغاربي متكامل يعد خياراً استراتيجياً.

وعن تأثير الخلاف الاخير بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء على نشاط الاتحاد قال القروي: «ان بناء الاتحاد تمليه المصالح المشتركة والتحديات الكبرى التي لا مجال معها للانغلاق والانطواء على الذات»، معرباً عن اعتقاده ان الخلافات الطارئة ليست مبرراً لتعطيل مسيرته.

واكد القروي انه لا يمكن الحديث عن تجميد نشاط الاتحاد «فاللقاءات متواصلة على مختلف المستويات، وهياكل الاتحاد ومؤسساته تواصل عملها».

وأكد ان ثمة انعكاسات سلبية على مسيرة اتحاد المغرب العربي بسبب أزمة لوكربي ولكنها انعكاسات ظرفية ستزول بزوال اسبابها.

وعن الجهود التونسية لفك الحصار الجوي المفروض على ليبيا بسبب أزمة لوكربي قال القروي: «ان تونس منذ اندلاع هذه الأزمة ما زالت تبذل جهودها لانهاء الخلاف بين ليبيا الشقيقة والبلدان الغربية المعنية».

وتحدث عن التعددية السياسية في تونس مؤكداً «انها اليوم واقع ملموس يعكس وجود احزاب المعارضة التي تمارس نشاطها بكل حرية».

كما اشار إلى انه تم اخيراً تعديل قانون الانتخاب بالنسبة الى البلديات بما يمكن احزاب المعارضة من فرص افضل للحصول على مقاعد في مجالسها.

واضاف القروي أن تونس «لا تدخر جهداً في سبيل التعاون مع كل الاشقاء والاصدقاء للتصدي لكل اشكال الارهاب وتثبيت اسس الأمن والاستقرار» مشيراً الى ان تونس ومصر تجمعهما نفس القواسم المشتركة والحرص على التعاون لما فيه خير الشعبين ومناعتهما واستقرارهما.

ممثلو المعارضة في البرلمان المصري يطالبون الحكومة باجراءات ضد إسرائيل

□ القاهرة - من ايمن كمال:

■ طالب عشرة من اعضاء البرلمان المصري ينتمون إلى حزبي التجمع والوفد المعارضين الكشف عن نتائج الاتصالات التي اجرتها الحكومة المصرية وتجريها مع المنظمات الدولية في شأن ما تردد عن حدوث تسرب إشعاعي من مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي. وحضوا الحكومة على توجيه دعوة إلى عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن، وعقد اجتماع طارئ للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وطلبوا حضور وزراء الخارجية والدفاع والبحث العلمي امام البرلمان لمناقشة ما تم اتخاذه من اجراءات في هذا الشأن.

وعلى صعيد ذي صلة، علمت «الحياة» ان ممثلي أحزاب التجمع والناصري والاحرار والعمل في البرلمان يعتزمون تقديم طلب الى الحكومة لإبعاد السفير الإسرائيلي من القاهرة، واستدعاء السفير المصري من تل أبيب، ردا على رفض إسرائيل مطالب مصر الخاصة بالتفتيش الدولي على مفاعل ديمونة.

واكد هؤلاء الاعضاء، الذين بدأوا اتصالات مع بعض اعضاء الحزب الوطني الحاكم في البرلمان، ضرورة الرد العملي على سياسة الحصار التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين.

الشرطة الاسرائيلية تمنع اجتماعاً فلسطينياً في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - منعت الشرطة الاسرائيلية امس نحو ٢٠ فلسطينياً يمثلون منظمات غير حكومية من عقد اجتماع في القدس الشرقية.

وقامت عناصر من الشرطة بتطويق مبنى «جمعية الشبان المسيحية» (واي.ام.سي.اي) حيث كان مقرراً عقد الاجتماع وسلمت ادارة الجمعية قرار المنع الذي اصدره وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال.

واراد المنظمون حينها التوجه الى فندق مجاور لكن الشرطة ضربت طوقاً على القطاع وسلمت ادارة الفندق قرار المنع ذاته.

وقال ناطق باسم الشرطة ان شاحال اتخذ قراره بعد ان ابلغ بأن اعضاء رسميين في السلطة الوطنية الفلسطينية سيشاركون في الاجتماع «ما يعتبر انتهاكاً لاتفاق الحكم الذاتي الذي يحظر اي نشاط سياسي للسلطة الفلسطينية» في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

واضطر ممثلو المنظمات غير الحكومية الى إلغاء اجتماعهم. وكانوا سيبحثون خلاله في الآثار السلبية على قطاعي الصحة والتعليم للحصار الذي تفرضه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

وزير اسرائيلي: فعنونو لديه اسرار نووية أخرى

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلنت اسرائيل ان الفني النووي السابق مردخاي فعنونو المسجون حالياً لتسريبه معلومات نووية سرية للغاية قال ان لديه اسراراً نووية اسرائيلية غير التي سجن بسبب افشائها سيفشيها في أول فرصة تتاح له.

ودانت محكمة اسرائيلية فعنونو عام ١٩٨٦ بتهمتي التجسس والخيانة وقضت بسجنه ١٨ عاماً لانه سلم صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية صوراً سرية مهربة من مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي السري.

ونقلت آتي اشيد الناطقة باسم الوزارة اول من امس الاثنين عن وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليفي قوله: «مردخاي فعنونو يقول انه لا يزال لديه اسرار نووية وانه سيكشف عنها في اول فرصة تتاح له».

وقالت الناطقة ان ليفي كان يتحدث الى لجنة من العلماء والمثقفين الاجانب تزور اسرائيل في مسعى للافراج عن فعنونو المسجون حبساً انفرادياً، وان الوزير كان يشير الى اجتماع له مع فعنونو في السجن قبل ثلاث سنوات.

ستنضم اليها دول اخرى قريباً

توقيع معاهدة روسية - بيلاروسية لإنشاء "كونفيديرالية من نوع خاص"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وقعت روسيا وبيلاروسي امس الثلثاء معاهدة لانشاء كيان جديد ذي ملامح كونفيديرالية قد تنضم اليه لاحقاً دول اخرى، وسيكون له مجلس أعلى يضم رؤساء الدول والحكومات والبرلمانات مع احتفاظ البلدان الاعضاء بالاستقلال والسيادة.

ووصف الرئيس الروسي بوريس يلتسن المعاهدة بانها حدث تاريخي يضفي «نوعية جديدة» على عمليات التقارب بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وتزامن التوقيع مع انعقاد مجلس وزراء خارجية الكومنولث الذي ناقش تطوير العلاقات بين الدول الاعضاء.

وكان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو أعلن سابقاً ان المعاهدة ستسفر عن قيام دولة اتحادية الا ان النص الذي نشر أمس يقضي بقيام «رابطة الجمهوريات ذات السيادة»، ويذكر مختصر التسمية باللغة الروسية باسم الاتحاد السوفياتي ويكتب «CCP»، وتقرر ان يكون الثاني من نيسان (ابريل) عطلة رسمية في البلدين وفي كل دولة تنضم لاحقاً الى المعاهدة التي جرت اثر توقيعها احتفالات واسعة في الكرملين بحضور مئات من المواطنين الذين نقلتهم قطارات خاصة من العاصمة البيلاروسية مينسك.

وتنص المعاهدة على تنسيق السياسة الخارجية واتخاذ مواقف موحدة حيال القضايا الدولية الاساسية والتعاون في ضمان الأمن وحماية الحدود ووضع مبادئ مشتركة للبناء العسكري. وسيقود الكيان الجديد مجلس أعلى يضم رؤساء الدول والحكومات والبرلمانات وقراراته الزامية في حدود صلاحياته.

كما شكلت لجنة تنفيذية دائمة عهدت رئاستها خلال أول سنتين الى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، وستشكل جمعية برلمانية تضم ممثلين عن الطرفين باعداد متساوية.

وعلى الصعيد الاقتصادي اتفق البلدان على تنسيق الاصلاحات وتوحيد التشريعات وإزالة الحواجز والقيود وانجاز توحيد النظام المالي قبل نهاية ١٩٩٧ تمهيداً لاعتماد عملة موحدة.

وذكر يلتسن اثر التوقيع ان الدولتين ستحتفظان بالسيادة والاستقلال ولكنهما سوف تشكلان «فضاء اقتصادياً موحداً وسوقاً مشتركة»، تكفل فيها حرية حركة البضائع والرساميل والخدمات وتضمن حقوق متكافئة في العمل والاجور.

وشدد الرئيس البيلاروسي من جانبه على الجوانب السياسية مشيراً الى ان المعاهدة «تزيل الاجحاف الذي ادى الى الفصل بين الشعبين». والمعروف عن لوكاشنكو انه كان اشد المعارضين لاتفاقية تفكيك الاتحاد السوفياتي التي كان المبادر لعقدها بوريس يلتسن زميله الحالي في المسيرة التكاملية.

وذكر لوكاشنكو ان بيلاروس «لن تصبح معبراً لخطر يهدد روسيا»، واضاف ان بلاده تعتبر روسيا ضامناً للأمن البيلاروسي.

ووصف سيرغي كاراغانوف عضو مجلس الرئاسة الروسي المعاهدة بانها خطوة نحو انشاء كونفيديرالية، وقال انها تقترب من التكامل اكثر من الاتفاقية الرباعية التي كان وقعها رؤساء روسيا وكازاخستان وبيلاروس وقرغيزيا.

وذكر ان الاتفاقية نصت على تعاون اقتصادي وثيق ولكنها استبعدت انشاء «هياكل فوق قومية» بصلاحيات واسعة وقرارات إلزامية.

وتوقع كاراغانوف ان تنضم ارمينيا وجورجيا قريباً الى «الرباعي». وذكر ان المعاهدة الروسية - البيلاروسية ستكون «نموذجاً ومثالاً» قد يحفز الدول الاخرى على تسريع المسيرة التكاملية.

ويرى المراقبون ان توقيع المعاهدة سيكون كسباً مهماً ليلتسن في اطار حملة الانتخابات الرئاسية ومحاولة لانتزاع أصوات من منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي كان وضع التكامل بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق بين أولويات برنامجه الانتخابي.

واكد الشيوعيون وسائر الاحزاب اليسارية والقومية انهم سيؤيدون إبرام المعاهدة في البرلمان رغم استمرارهم في معارضة الرئيس الحالي وتحميله المسؤولية عن هدم الدولة الموحدة.

وتزامن توقيع المعاهدة مع انعقاد مجلس وزراء خارجية اسرة الدول المستقلة والذي تغيب عنه الوزيران الاوكراني والاوزبكي في اشارة واضحة الى تحفظات الدولتين على العمليات التكاملية.

الأمم المتحدة: خطة للحد من الانفاق ابرز معالمها الاستغناء عن موظفين

■ نيويورك (الامم المتحدة) – رويتر – اعلنت الامم المتحدة التي اصبحت على شفا الافلاس خفض عدد موظفيها بنسبة عشرة في المئة من خلال تسويات المعاش المبكر او الفصل المباشر على مدى الاشهر القليلة المقبلة.

وتهدف تلك الاجراءات الى خفض نفقات المنظمة الدولية بمعدل ٢٥٠ مليون دولار من خلال تقليص العمالة والاستغناء عن حوالى الف موظف الى جانب تقليص المطبوعات وخفض المنح الدراسية التي تقدمها الامم المتحدة وارجاء برامج جديدة مثل شراء اجهزة لتحديث شبكة الاتصالات. واعلنت الامم المتحدة من قبل عن خطط الخفض هذه، لكن التقرير الذي اصدره امينها العام بطرس غالي اول من امس الاثنين، تضمن الكثير من التفاصيل عن كيفية تنفيذ الخطط على مدى عامين. وقال مساعد الامين العام لشؤون الادارة جوزيف كونر خلال مؤتمر صحافي انه تم الغاء ٢٠٠ منصب اواخر العام الماضي الى جانب خفض في جوانب اخرى من الانفاق وصل حجمه الى ٩٨ مليون دولار. وتم الاستغناء عن ٤٠٠ موظف آخر من خلال تسوية المعاش المبكر وسيتم تسريح ٤٠٠ آخرين من خلال تسوية المعاش المبكر ايضاً او الفصل. واضطرت الامم المتحدة الى خفض نفقاتها بسبب موازنتها التي لا تطرأ عليها اي زيادة، الى جانب عدم تسديد اعضائها وفي مقدمهم الولايات المتحدة مستحقات متاخرة عليهم او تغطية نفقات عمليات حفظ السلام. ووصل حجم المستحقات المتاخرة للامم المتحدة نحو ثلاثة بلايين دولار نصيب الولايات المتحدة منها النصف تقريباً.

وزير بوسني يتهم الاطلسي بدفن نفايات نووية قرب سارايفو

□ سارايفو – من اسعد طه:

■ قال وزير الزراعة والغابات البوسني احمد سمايتش لـ «الحياة» ان هناك شكوكاً في قيام قوات ايفور الاطلسية بدفن نفايات نووية فوق مرتفعات ايغمان قرب سارايفو.

واضاف ان وفداً وزارياً كان في عداده منع من قبل قوات ايفور من زيارة بعض المناطق في مرتفعات ايغمان «حيث نتوقع ان تكون قوات ايفور دفنت نفايات نووية». واضاف الوزير البوسني ان كميات ضخمة من المخلفات والنفايات «نقلت او تركت» فوق هذه المرتفعات اضافة الى كميات كبيرة من مشتقات البترول.

واتهم الوزير قوات ايفور بقطع الغابات عشوائياً. وقال ان مواد خطيرة تتسرب من اكوام القمامة الى الارض لتختلط بالمياه الجوفية التي يستخدمها سكان سارايفو للشرب. وقال ان هناك احتمال ان يكون الكثير من الحاويات العائمة (السفن) التي تجوب البحار وتحمل مواد ونفايات نووية، تمكن من دفن حمولته في منطقة فيكيكو بولبيه في ايغمان.

وقال ان هناك ٣٠٠ من حافلات ايفور في المنطقة ولا يستطيع احد مراقبتها ولا مراقبة حمولاتها.

وكانت صحيفة «افاز» الصادرة في سارايفو نشرت ان العاصمة البوسنية مهددة بكارثة مثل تشيرنوبيل بسبب وجود مواد مشعة في باحة مصنع تات للالكترونيات في ضاحية ستوب قرب سارايفو وقالت الصحيفة ان قوات ايفور كانت بنقل البراميل الملوعة بمواد مشعة الى مناطق امنة، لكن هذه القوات لا تستطيع الاقتراب من المواد الملقاة على الارض.

جندي روسي في غروزني ويبدو وراءه شعار «الحرية للشيشان» (رويتر)

باساييف يعتبر خطة يلتسن لاحلال السلام في الشيشان خدعة

قائد القوات الروسية يعلن ان الجيش لن ينسحب خلال الشهر الجاري

□ موسكو – «الحياة»:

■ استمرت أمس الثلثاء المعارك في عدد من المناطق الشيشانية على رغم اعلان الرئيس بوريس يلتسن وقف العمليات العسكرية، وذكر القائد العام للقوات البرية الروسية ان الوحدات الفيديرالية لن تنسحب من الجمهورية خلال الشهر الجاري.

وذكر وزير الاعلام في حكومة الجنرال جوهر دودايف موفلودي اودوغوف ان القوات الروسية «صعدت» عمليات الاغارة والقصف بعد صدور المرسوم الرئاسي بوقف العمليات.

ومن جانبه اكد نائب القائد العام للقوات الفيديرالية في الشيشان ستانيسلاف كونتراتيف ان وحداته «دافعت عن نفسها» وضربت مواقع الشيشانيين بعد محاولتهم استعادة عدد من المناطق في الجنوب الغربي. واضاف ان قواته كبدت الخصم خسائر فادحة، وذكر ان هناك عربياً واحداً واوكرانيين بين ٣٠ عنصراً قتلوا من المسلحين.

وتابع ان المدفعية الروسية «قمعت» مواقع النيران المعادية في مناطق فيدينو وستاري اتشخوي. وذكر ان القوات «ستواصل العمليات الخاصة بايعاز من رئيس الدولة».

وفي موسكو أعلن الجنرال فلاديمير سيميونوف القائد العام للقوات البرية ان الانسحاب التدريجي للقوات الذي تحدث عنه يلتسن «لن يبدأ قبل نهاية الشهر الجاري». واضاف ان جدول الانسحاب «سيظل مرهوناً بتطور الوضع».

واعتبر القائد العسكري الشيشاني شامل باساييف في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» الاثنين ان خطة السلام التي عرضها الرئيس الروسي بوريس يلتسن هي «خدعة انتخابية» وان الكرملين يريد «ابادة» الشعب الشيشاني. وقال باساييف ان «هذه الخطة ليست إلا خدعة انتخابية»، مضيفاً ان «روسيا تريد اظهارنا كبرابرة وقطاع طرق ولكننا لسنا كذلك فنحن جنود في الجيش الشيشاني». وقد لمع نجم شامل باساييف في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بعد عملية احتجاز الرهائن في مدينة بودينوفسك في جنوب روسيا.

واحتجزت المجموعة المسلحة الشيشانية التي كان يقودها ما لا يقل عن ١٥٠٠ شخص في مستشفى المدينة لبضعة ايام. وقبلت موسكو انذاك العرض الذي قدمه الانفصاليون والقاضي ببدء مفاوضات سلام مقابل الافراج عن الرهائن وانسحاب المجموعة المسلحة.

من جهة أخرى دعا البيت الابيض اول من امس الاثنين المقاتلين الشيشانيين الى وقف المعارك وقبول عرض التفاوض الذي قدمه الاحد يلتسن.

وقال انتوني ليك مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي في كلمة القاها امام مجموعة من رجال الاعمال في واشنطن ان الولايات المتحدة «ترحب بقرار الرئيس يلتسن القاضي ببدء سحب بعض الوحدات العسكرية وتكثيف عملية البحث عن تسوية (...) وتدعو الشيشان الى التجاوب بالروح ذاتها».

ومن جهة أخرى، ورداً على سؤال حول ما يعنيه ليك بعبارته «التجاوب بالروح ذاتها»، قال المتحدث باسم البيت الأبيض ديفيد جونسون «نريد ان يوقفوا المعارك وان (...) يتفاوضوا».

وتحدث ليك عن «هجمات جديدة على قافلة للجيش الروسي، تسبب بـ «خسائر فادحة» في اشارة ظاهرة الى قتل ٢٨ جندياً روسياً الاحد في منطقة فيدينو. وأضاف ليك: «نامل ان تكون الطلقة الأخيرة في آخر مرحلة (من المعارك) وليس الطلقة الأولى في مرحلة جديدة».

وعلى غرار ما فعلت وزارة الخارجية الجمعة الماضي ندد ليك باستعمال القوات الروسية القوة من أجل قمع التمرد الانفصالي.

افغانستان: الحركيون امام فرصة اخيرة لرص الصفوف في مواجهة المولويين

□ كابول – من احمد موفق زيدان:

■ بقدر ما تتقدم المفاوضات بين الطرفين الافغانيين الرئيسيين: برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، بقدر ما تتضاعف المخاوف لدى انصارهما من انهيار التجربة الوليدة التي بدأت تشذ عن الطوق منذرة بتحولات واستحقاقات داخلية وخارجية.

وتنفس الجميع الصعداء عندما فوّض مجلس الشورى التابع للحزب الاسلامي زعيمه اتخاذ ما يرتأيه مناسباً في محادثاته مع الحكومة الافغانية. ولعل الحديث الذي ادلى به احد المسؤولين في الحزب الاسلامي لـ «الحياة» في كابول يختزل المسألة اذ قال: «أنا افضل حياة الذل والهوان تحت حكم الجبهة الاسلامية (يتزعمها رباني) على حياة العز والكرامة تحت راية حركة طالبان» المولوية التي تحاصر كابول. ويجيبك كل من تلتقيه في العاصمة الافغانية من اقطاب الحكم الافغاني ان الفرصة الاخيرة للحركة الاسلامية هي في اتفاق الجانبين والاّ «فلنقرأ على الجميع السلام ولنصل اربع تكبيرات على الحركة الاسلامية الافغانية» حسب قول احد المسؤولين في كابول الذي فضّل طبعاً عدم نشر اسمه.

ومنذ ظهور الحركة الاسلامية الافغانية في اواخر الستينات على ايدي الشباب الجامعي والحركة في صدام وتنافس مع المولوية التي كانت من اعمدة النظام الملكي الافغاني، والتي رأت في ظهور شباب جامعي على مسرح الاسلام السياسي محاولة لابعادها وشطبها من المعادلة السياسية الافغانية خصوصاً بعد سقوط النظام الشيوعي في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ ودخول قوات الجمعية الاسلامية بقيادة احمد شاه مسعود الى كابول الامر الذي عزّز فرص تنامي الوجود الاسلامي الحركي على حساب الحضور المولوي. ووجد المولويون انفسهم في المؤخرة فسعوا الى تجميع قواهم لاستعادة مجدهم الا ان الوقت تأخر خصوصاً وان السؤال الابرز الذي يواجههم يومياً هو: لماذا كل هذا الحديث الآن عن خطر الاحزاب والحركات الاسلامية؟ وهل ان خطورة هذا كله لا تقارن بالخطر الشيوعي والتدخلات الروسية الفاضحة التي عملت طوال السنين الماضية على اجتثاث العقيدة الاسلامية في تلك البلاد؟

ولا ريب فإن الجواب معدوم الا مقولة الطالبان انهم كانوا يقاتلون تحت رايات الاحزاب الافغانية. وبالتأكيد فكل من تابع ظهور حركة الطالبان والعقلية التي تقاتل بها تيقن ان الحافز والباعث على قتال الاحزاب الجهادية لا يقارن ولا يقاس بدوافعهم للقتال ضد المحتلين الروس. فحالة التعبئة التي اعلنتها طالبان تصل الى حد الهوس.

ويقول احد المسؤولين في الحزب الاسلامي ان الصراع مع الحركة قديم وتفجر قبل عام تقريباً من تقدم الحركة نحو جهارسياب معقل حكمتيار. ويتهم هذا المسؤول طالبان باغتيال المفكر الاسلامي الافغاني احمد زي التابع للجبهة الاسلامية في قرية الهجرة (قرب بيشاور) ثم اغتيال الكاتب الافغاني المعروف ابو ادريس. وبالطبع لا يمكن التأكد من هوية القتلة الاّ ان المعنيين بالملف يؤكدون ان الصراع اساسه بين المولوية واصحاب الفكر السلفي الذي كان لهم دور بارز في ترجمة التراث السلفي خصوصاً من الجزيرة العربية.

ويردد البعض من المنتمين للحزب الاسلامي والجبهة الاسلامية في هذا الوقت بالذات الرواية الادبية التي كتبها اخيراً زعيم احمد جناحي الحزب الاسلامي مولوي محمد يونس خالص المحسوب على طالبان والقريب منها بعنوان «لرم ومار» باللغة البشتونية المحلية التي تعني «العقرب والافعى». وتدور القصة حول تشبيه الحزب الاسلامي بالافعى (مار) والجبهة الاسلامية بـ (لرم) العقرب.

ويقول خالص ان كلا العقرب والافعى كانا صديقين حميمين لبعضهما البعض وفجأة قررا اتخاذ اصدقاء لهما واستغلالهما في ضرب بعضهم بعضاً حتى ادى ذلك الى تدمير البلد. ويتابع الاديب والمسؤول الافغاني فيقول انه «رغم وجود الامل العريض بتحسين الاوضاع الا انني انصح الجميع بألا يتخذوا العقرب او الافعى صديقاً».

وفور ظهور حركة طالبان بدا بشكل واضح انها تستهدف الحزب الاسلامي الموسوم بأنه اشد اصولية من الاحزاب الاخرى. ورغم الدعم الذي تحظى به الحركة من دول معينة على رأسها باكستان الا ان وصول الحركة الى السلطة في كابول غير مرغوب في اسلام اباد لسبب بسيط هو ان المرأة التي تحكم باكستان بينظير بوتو، يستحيل عليها الحديث عن عقلية مولوية تستمد دعمها وتعليمها من مولوية باكستان المطالبين بتنحية رئيسة الوزراء وعدم شرعية سلطتها اصلاً.

ويقول احد المطلعين انه في اللقاء الاخير الذي جرى بين مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون آسيا روبين رافائيل ووزير الخارجية الباكستاني السابق آنما شاهي سألته رافائيل: من أشد تطرفاً طالبان ام الحزب الاسلامي؟ واجابها الوزير السابق: لا شك ان طالبان اشد تطرفاً.

وكل من تابع تصرفات طالبان في مناطق سيطرتها في قندهار وهراة يعرف انها عمدت الى اغلاق مدارس البنات وحصر التعليم على البنين، في حين تنتشر مدارس البنات اكثر من البنين في صفوف الاحزاب الحركية.

وينقل احد الذين التقوا قائد القوات الرئاسية الافغانية احمد شاه مسعود عنه قوله: «ان كان امامنا في السابق فرصة لانقاذ الحركة الاسلامية الافغانية فنحن الآن في الفرصة المئة تماماً، فإما ان نغتنمها او نغرق سوية». ويتابع مسعود فيقول «اذا لم يدخل الاخ حكمتيار الى كابول لمواجهة الخطر المشترك فانا لست مستعداً لمواجهة طالبان لوحدي وهذه ليست ارض آبائي واجدادي فحسب».

كل ذلك يشير الى القناعة التي توصلت اليها الحكومة في ضرورة الدخول في حلف مع الحزب الاسلامي من اجل مواجهة طالبان والدول التي تدعمها.

ويختصر المسؤولون في كابول الصراع الحامي بكلمتين: انه «صراع بين الجهاديين واللاجهاديين». ولعل في حرص الرئيس الافغاني على المحادثات مع الحزب الاسلامي دليلاً جلياً من الحكومة على رغبتها في التوصل لاتفاق في حين كانت في الماضي تبرز مسألة محادثاتها مع الاطراف المعارضة الاخرى باستثناء الحزب الاسلامي.

الهند: استطلاع للرأي يتوقع ان يفقد الحزب الحاكم الغالبية البرلمانية

■ نيودلهي – رويتر – افاد اكبر استطلاع للرأي يتم اجراؤه قبل الانتخابات العامة في الهند ان حزب المؤتمر الحاكم قد يفقد الغالبية البرلمانية، لكنه قد يظل اكبر حزب منفرد.

وافاد الاستطلاع الذي نشر امس الثلثاء في مجلة «اوتلوك» الاسبوعية انه اذا جرت الانتخابات الآن فان حزب المؤتمر سيحصل على ١٩١ مقعداً من بين ٥٣٧ مقعداً شملها الاستطلاع.

ويتألف مجلس النواب الهندي من ٥٤٥ مقعداً. لكن الاستطلاع لم يشمل ست دوائر في ولاية جامو وكشمير الشمالية فضلاً عن مقعدين آخرين يتم تعيينهما بقرار رئاسي.

وبيّن الاستطلاع ان حزب بهاراتيا جاناتا اكبر احزاب المعارضة سيحصل على ١٧٠ مقعداً في حين ستحصل الجبهة اليسارية المؤلفة من تحالف احزاب اليسار على ١٣٩ مقعداً. وسيحصل مرشحو الاحزاب الاخرى والمستقلون على بقية المقاعد وعددها ٣٧ مقعداً.

وكان حزب المؤتمر حصل في انتخابات عام ١٩٩١ على ٢٢٧ مقعداً اي ما يقلّ عن الغالبية المطلقة. لكنه تمتع بالغالبية بعد انضمام بعض المنشقين اليه وحصوله على تاييد احزاب متحالفة معه.

فاونسا عاد الى عمله في ميناء غدانسك

■ وارسو – ا ف ب – وصل الرئيس البولندي السابق ليخ فاونسا صباح امس الثلثاء الى مقر عمله السابق كفني كهربائي في ميناء غدانسك مستقلاً سيارة مرسيدس يرافقه اثنان من الحراس الشخصيين.

ووصل فاونسا الذي كان عشرات الصحافيين والمصورين في انتظاره قبل خمس دقائق من بدء العمل وتوجه فوراً الى داخل المبنى رقم ٢ حيث استقبله مدير الميناء.

وشارك في استقبال فاونسا لدى عودته الى عمله السابق صديقه القس هنريك يانكوفسكي الذي قال «عار على بولندا ان يضطر رئيس للعودة الى عمله السابق».

وتوفر القوانين البولندية للرئيس الذي تنتهي ولايته سيارة وسائقاً وحماية لكنها لا تمنحه اي راتب تقاعدي.

ويواجه فاونسا وهو اب لعائلة كبيرة بعض المشاكل المالية مع مصلحة الضرائب التي تطالبه بمتاخرات مستحقاتها عن مبلغ مليون دولار كان تقاضاه عام ١٩٨٩ من شركة سينمائية اميركية.

ويتقاضى فاونسا من عمله كفني كهربائي راتباً يبلغ ٣٣٠ دولاراً في الشهر اي نصف ما يتقاضاه حارسه الشخصي من الدولة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٤٨١٧
	الين الياباني	١٠٧,٤٩
	الجنيه الاسترليني	١,٥٢٤٠

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٠,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم أيار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٩٤,١٠
السعر السابق
٣٩٤,٥٠

ترددانها تواجه صعوبات مالية قد تضطرها الى التوقف

رجل اعمال مصري يقدم عرضاً لشراء صحيفة "العالم اليوم"

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ قدّم رجل اعمال مصري عرضاً لشراء صحيفة «العالم اليوم» اليومية المتخصصة التي تشارك في ملكيتها شركة «تهامة» السعودية ورجل الاعمال السعودي صالح كامل. وكان تردد ان الصحيفة تواجه صعوبات مالية قد تضطرها الى التوقف السنة الجارية.

واكدت مصادر اعلامية وتجارية مطلعة في السعودية لـ «الحياة» ان عرضاً قدّم بصورة شفوية لشراء «العالم اليوم» الصادرة عن «الصحافيون المتحدون» عن طريق رئيس تحريرها السيد عماد الدين اديب، الذي يشارك في ملكيتها بنسبة ١٧,٥ في المئة من رأس مالها، لصالح رجل اعمال مصري وذلك خلال اجتماع لمجلس ادارة «الصحافيون المتحدون» عُقد الشهر الماضي في السعودية.

واضافت ان مجلس الادارة ينتظر ان يتلقى عرضاً مكتوباً من رجل الاعمال المصري، حتى يتسنى له درسه بصورة متكاملة، مشيرة الى ان العرض حصل على موافقة مبدئية فقط حتى الآن.

وتراقب الاوساط الصحافية في القاهرة والسعودية معلومات عن عرض شراء «العالم اليوم» وتتابع مصير الدار الصحافية الصادرة عنها، خصوصاً وان للصحيفة مجلة اسبوعية شقيقة تحمل اسم «كل الناس» صدرت بعد نحو اقل من عام على اصدار «العالم اليوم» واستطاعت ان تنال نصيباً وافراً من اعلانات المنطقة الخليجية، وحققت انتشاراً جيداً على عكس ما حدث لـ «العالم اليوم» تماماً على رغم ان رئيس تحرير المطبوعتين هو السيد عماد الدين اديب نفسه.

واستطاعت «كل الناس» حسب مسؤولين في المنطقة الخليجية، ان تستقطب اهتمامات البعض في المنطقة لعوامل مختلفة قد لا تخفى على كثيرين من المتابعين للاصدارات الصحافية التي تعتبر المنطقة عمقاً استراتيجياً لها سواء باتجاه الاعلان او المبيعات، فيما استطاعت «العالم اليوم» في بداياتها فقط ان تستقطب اهتمامات رجال الاعمال بصورة جزئية فقط ثم ما لبثت ان فقدت ذلك خصوصاً مع منتصف العام الماضي.

واكد السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة «تهامة»، في اتصال مع «الحياة» حقيقة العرض الشفوي ورحّب به، مشيراً الى ان الامر في النهاية يخضع الى موافقة مجلس ادارة «الصحافيون المتحدون» من جهة وقيمة العرض، موضحاً ان العرض لا يشمل الدار الصحافية التي تصدر عنها «العالم اليوم» حالياً وما قد يصدر عنها مستقبلاً.

وقدرت مصادر مطلعة اتصلت بها «الحياة» خسائر «العالم اليوم» بما يقارب ١٩ مليون جنيه مصري (٥,٦ مليون دولار)، مشيرة الى ان العرض الذي تقدّم به رجل الاعمال المصري يعوّض بعض الخسائر التي لحقت بـ «الصحافيون المتحدون» من اصدار «العالم اليوم».

ولم تبد المصادر نفسها اسباباً لارتفاع حجم خسائر الصحيفة التي قاربت على اكمال عامها الخامس خلال السنة الجارية، وتحفظت على ذكر اسم رجل الاعمال المصري معتبرةً ان العرض ما زال «سرياً» حتى الآن. واكدت ان العرض خاص بـ «العالم اليوم» فقط وان الدار الصحافية الصادرة عنها باقية بما فيها مشاريعها الاخرى وتشمل مجلة «كل الناس» الاسبوعية.

وذكر عاملون سابقون في «العالم اليوم» لـ «الحياة» ان محاولات عدة جرت العامين الماضيين لزيادة رأس مال الدار الصحافية، لكن لم يُكتب لها النجاح خصوصاً بعد تراجع رجل اعمال سعودي بارز عن المساهمة في توسيع قاعدة ملكيتها او شرائها لاختلاف طموح الطرفين، حسب المصادر نفسها.

وكانت «العالم اليوم» بدات نهاية العام الماضي سلسلة من الاجراءات استهدفت تقليص مصاريفها واعلنت عن خفض لاجور العاملين فيها بنسبة ٢٠ في المئة، الامر الذي ساهم في انهاء عقود نسبة كبيرة من العاملين فيها بصورة وبية. واقفلت في الفترة نفسها مكاتب كانت استحدثتها خلال الفترة الاخيرة وجاء في مقدمها مكتبها في الرياض.

وساهمت ازمة ارتفاع سعر الورق الى تقليص نشاطات الصحيفة وصفحاتها ايضاً من عشرين الى اثنتي عشرة صفحة اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وصدرت من ذلك التاريخ في ست ايام فقط.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥ حذفت الصحيفة من ترويستها (اول صحيفة عربية اقتصادية مستقلة) واستبدلتها بـ (يومية اقتصادية شاملة). وشهدت الفترة الاخيرة تحولاً شبه جذري في سياستها العامة، اذ تحولت من صحيفة متخصصة الى اخرى شاملة. وغابت اقتصاديات الدول الخليجية عن احتلال الصدارة في اخبارها الى ان غدت صحيفة شبه مصرية تماماً.

ومعروف ان «العالم اليوم» ترتبط بعقد اعلاني كما هي شقيقتها «كل الناس» مع شركة «تهامة» حتى عام ٢٠٠٢ وتشرف الاخيرة على مكتبها التحريري في مدينة جدة الذي كان من اوائل مكاتبها الخارجية التي افتتحت بعد القاهرة.

ومعروف ان «العالم اليوم» وشقيقتها الاسبوعية «انكليزية» تطبع في احدى مطابع دور النشر الرئيسية في القاهرة فيما تطبع «كل الناس» في بيروت.

للتشاور في شأن حصص الانتاج

رئيس "أوبك" وأمينها العام يزوران دول الخليج

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبدأ عمار مخلوفي وزير النفط الجزائري الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» جولة في منطقة الخليج يزور خلالها عدداً من الدول الاعضاء في المنظمة.

وتتوقع مصادر نفطية ان تبدأ جولة مخلوفي بزيارة الى المملكة العربية السعودية اكبر منتج نفطي في «اوبك» تليها زيارة الى دولة الامارات.

وعلمت «الحياة» ان وزير النفط الجزائري يجري اتصالات مع دول الخليج لتحديد موعد نهائي بجولته التي يتوقع ان تبدأ نهاية هذا الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل.

وأبلغت المصادر «الحياة» ان الرئيس الحالي لـ «اوبك» اجرى امس اتصالاً هاتفياً مع ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات لتحديد موعد زيارته للامارات واجراءاتها.

ورحبت الامارات بزيارة مخلوفي التي يرافقه فيها ايضاً رالوانو لقمان الأمين العام للمنظمة.

وينتظر ان يلتقي رئيس منظمة «اوبك» خلال الجولة مع قادة الدول التي يزورها لوضعهم في صورة التطورات الأخيرة في سوق النفط العالمية، والحصول على تاييد من الدول الاعضاء للالتزام بحصصها الانتاجية. وتاتي زيارة مخلوفي لدول الخليج في اطار تحرك شامل ستقوم به منظمة «اوبك» وأمينها العام الى جميع دول المنظمة لكسب تايید قادتها لالتزام الدول الاعضاء بحصص الانتاج.

واكدت مصادر نفطية ان مهمة مخلوفي في أربع من دول مجلس التعاون أعضاء في منظمة «اوبك» ستكون سهلة جداً لإلتزام هذه الدول خصوصاً الدول المؤثرة في السوق بحصصها الانتاجية.

وتشير بيانات تسلمتها الامانة العامة لمنظمة «اوبك» من الدول الاعضاء الى ان السعودية والامارات والكويت تلتزم بحصصها الانتاجية بشكل كبير.

وتؤيد ذلك بيانات مستقلة عن انتاج هذه الدول خلال الاشهر الماضية.

وتاتي جولة مخلوفي ولقمان في دول الخليج والدول الاخرى في «اوبك» تنفيذاً لقرار اتخذه المجلس الوزاري في اجتماعه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتشكيل الوفد لمقابلة رؤساء الدول الاعضاء في «اوبك» لحضّها على الالتزام بحصص الانتاج.

وتشير احصاءات عالمية الى ان انتاج «اوبك» دار في الشهرين الماضيين عند ٢٦ مليون برميل يومياً وبما يزيد بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً عن السقف الانتاجي الذي حددته المنظمة وهو ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً.

ولم يعرف بعد اذا كان رئيس منظمة «اوبك» سيزور العراق ضمن جولته المقبلة، كما لم يعرف ما اذا كان سيزور الغابون وهي منتج صغير في افريقيا تقاطع اجتماعات «اوبك» على المستوى الوزاري في خطوة نحو الانسحاب من عضوية المنظمة.

وتؤكد مصادر نفطية ان جولة مخلوفي ولقمان ستشكل صورة واضحة في شأن الخطوات التي ستتبعها المنظمة في اجتماعها المقبل في الخامس من حزيران (يونيو) في فيينا.

وكانت «اوبك» اتخذت قراراً في تشرين الثاني الماضي بتجديد العمل بسقف الانتاج البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل، وعليها اتخاذ قرار بتجديد آخر لهذا السقف الانتاجي أو تعديله.

الجلبي دعا "أوبك" للعودة الى قرار ١٩٨٥ في شأن الحصص

ثلاثة سيناريوهات محتملة بعد عودة "الامدادات العراقية"

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قال الدكتور فاضل الجلبي، المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة الدولي، في خطاب القاه امس ان على منظمة «اوبك» ان تعود الى قرار اتخذته في مؤتمر عقدته منذ اكثر من عقد من الزمن اي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥، «لكي تضمن للدول الاعضاء فيها حصة منصفة من سوق النفط الدولية، تتناسب مع متطلبات التنمية فيها».

ويجب تطبيق هذه الاستراتيجية الطويلة الأجل عن طريق التخطيط لزيادة سنوية منتظمة في الانتاج. «ورغم ان هذه الاستراتيجية مؤلمة جداً، إلا انها قد تحقق غايات اوبك بكلفة تتدنى كثيراً عن كلفة وضع تكون فيه كل من دول المنظمة حرة في انتاج ما ترغب في انتاجه، مما قد يسبب تدني أسعار النفط الى خمسة دولارات للبرميل الواحد».

وكان الجلبي يتحدث في اليوم الثاني من المؤتمر السنوي السادس الذي يعقده مركز دراسات الطاقة الدولي. وتطرق في خطابه المعنون «الحدود البنيوية المفروضة على خيارات المنظمة السياسية» الى البحث في مستقبل «أوبك» خلال السنوات الخمس المقبلة، التي قد تكون حاسمة بالنسبة الى بقاء المنظمة على قيد الحياة كعامل فعّال في استقرار اسعار النفط.

وتطرق خطاب الجلبي خصوصاً الى معالجة النيول المحتملة لعودة النفط العراقي الى الأسواق الدولية كما فعل متحدث آخر في المؤتمر هو ايان سيمور، رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سورفاي» (ميس).

وقال الجلبي ان انتاج أوبك الراهن البالغ ٢٥,٥ مليون برميل في اليوم سيصل الى ٣٢,٥ مليون برميل بحلول السنة ٢٠٠ اذا قررت زيادة انتاجها السنوي في المتوسط بنسبة خمسة في المئة.

وتشير حسابات مركز دراسات الطاقة الدولي الى ان سعر النفط سيتدنى عندئذ الى ١٢ دولاراً للبرميل وسيبقى كذلك حتى السنة ٢٠٠٠.

وقال الجلبي ان الاستراتيجية هي «حل وسط بين طرفي نقيض يمثل احدهما ان تبقى أوبك المنتج المؤثر على الأسواق والمقرر اتجاهاتها، او ان تتخلى عن نظام الحصص كلياً ما يمثل طرف النقيض الآخر».

واضاف «ان ازمة لسعار نفط أوبك ستحل آجلاً او عاجلاً، وسيرتبط رد أوبك على هذه الأزمة بالطلب الدولي على النفط وبامدادات النفط الآتية من دول غير منضوية تحت لواء المنظمة، من جهة وبما سيحدث للنفط العراقي بالنسبة الى توقيت عودته الى الأسواق والى الكميات التي ستطرح منه في هذه الاسواق، من جهة اخرى.

لكن حالما يلغى الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة، قد يشهد العالم ما لا يقل عن ١,٥ مليون برميل من النفط العراقي يومياً. لكن عودة العراق الى طاقته الانتاجية التي كانت لديه قبل الحرب اي ٣,٥ مليون برميل في اليوم ستستغرق نحو سنتين.

وبالنظر الى الاتفاقات التي توصل العراق الى عقدها مع شركات النفط الاجنبية، قد تصل هذه الطاقة الانتاجية الى أربعة ملايين برميل في اليوم بعد مرور ثلاث سنوات على إلغاء حظر الامم المتحدة.

وقال ايان سيمور في المؤتمر ان اوبك تواجه تهديدين داخليين هما عدم انضباط اعضائها بالنسبة الى حصص الانتاج المخصصة لكل منهم. وتنتج «أوبك» ١,٢ مليون برميل يومياً اكثر من السقف الذي حددته لاعضائها، علماً بأن أكبر الخارجين على الانضباط هي فنزويلا، التي تنتج نصف مليون برميل في اليوم اكثر مما «يحق لها». ويتمثل التهديد الثاني بنفط العراق.

واذا توصل العراقي الى اتفاق مع الامم المتحدة في شأن القرار ٩٨٦ في نهاية الشهر الجاري، سيتدفق النفط العراقي بانتظام الى أسواق العالم اعتباراً من حزيران (يونيو) المقبل.

واذا تدفق النفط العراقي الى السوق فسيتعين على «أوبك» ان تخفض انتاجها اذا كانت ترغب في تجنب وصول الأسعار الى مستويات متدنية غير مقبولة.

لكن السؤال يتمحور حول الاعضاء الذين سيخفضون الانتاج، وحول مقدار الخفض في الانتاج.

وشرح سيمور الأسباب المختلفة التي تدعو الدول المنتجة الأساسية الى عدم خفض انتاجها وهي السعودية وفنزويلا وايران والكويت. وتحدث سيمور عن ثلاثة سيناريوهات محتملة، فبموجب السيناريو الأول يستأنف العراق تصدير نفطه بحلول منتصف السنة الجارية. وتخفق اوبك في البدء في افساح المجال أمام النفط العراقي ولهذا تسجل الأسعار تدنياً بالغاً.

وبموجب السيناريو الثاني، يرفض صدام حسين الانصياع الى قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ ويتاجل بالتالي تهديد تدفق النفط العراق عاماً آخر. وربما بقيت الأسعار ناشطة وعلى حالها عندئذ، اي بين ١٥ و٢٠ دولاراً للبرميل الواحد. لكن بموجب السيناريو الثالث يعود نفط العراق الى الأسواق الدولية بحلول منتصف السنة الجارية وتنهار اسعار النفط لكن لا تعود الى الانتعاش، وقد تبقى بين عشرة و١٥ دولاراً فترة طويلة. وخلص سيمور الى القول «ان هذا السيناريو الثالث يخيفني».

الكويت تقرض مصر ١٠٠ مليون دولار لانشاء مصنع ورق

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر والكويت أمس اتفاقا تحصل بموجبه مصر على قرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي (نحو ١٠٠ مليون دولار) تخصص لانشاء مصنع ورق طباعة الصحف من الباجاس (مخلفات القصب) في مدينة قنا.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري نوال التطاوي التي وقعت الاتفاق مع وزير المال الكويتي ناصر الروضان ان المشروع يهدف الى اقامة مصنع متكامل لانتاج ١٢٠ الف طن سنويا من ورق طباعة الصحف لسد حاجات مؤسسات الصحف المصرية عوضا عن الاستيراد من الخارج. واضافت «ان القرض الكويتي سيسدد على مدى ٢١ سنة منها فترة سماح لمدة خمسة سنوات وفائدة سنوية تصل الى ٤ في المئة».

وقال السيد الروضان «إن اجمالي القروض التي قدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في الدول العربية بلغت اكثر من ١٥٩ مليون دينار كويتي شملت قطاعات الكهرباء والنقل والمواصلات والزراعة والري والصناعة واستفادت منها ١٥ دولة عربية وافريقية واسيوية اضافة الى دولتين في اميركا اللاتينية والكاريبي».

واوضح ان نصيب الدول العربية من هذه القروض بلغ ٥٦.٧٤ في المئة، ونصيب الدول الافريقية ١٣.٠٢ في المئة. وتوزعت النسبة الباقية على دول آسيا واميركا اللاتينية.

ويذكر أن الصندوق الكويتي للتنمية ينفذ في مصر مشاريع عدة منها مشروع ورق الكرافت بكلفة ٩٠ مليون دولار ومشروع الزجاج المسطح بكلفة ١١٠ ملايين دولار وينشأ للمرة الاولى في مصر بطريقة الطفو وينتج ١٠٠ الف طن سنويا ومساهمة الصندوق في مشروع البنية التحتية للاستثمار السياحي في منطقة البحر الأحمر وتشمل الغردقة وساحل ابوحشيش وراس ابو سومة بكلفة ١٧٠ مليون دولار اضافة الى مشروع إنشاء محطة كهرباء سيدي كرير في الاسكندرية بقيمة ١٣١ مليون دولار.

تصل قيمتها الى ٨٠ مليون دولار

جهاز ابو ظبي للاستثمار يشتري حصة في امبراطورية برلسكوني

■ ميلانو – رويتر – قالت شركة «ميدياست» التابعة لامبراطورية «فينينفست» المملوكة لرئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلوسكوني ان جهاز ابو ظبي للاستثمار اشترى حصة في «ميدياست» تبلغ قيمتها ١٢٤ بليون ليرة ايطالية (٨٠ مليون دولار).

وقالت «ميدياست» التي تختص بالتلفزيون والاعلان، في بيان انه بالاضافة الى جهاز ابو ظبي للاستثمار اشترت وحدة «بي. زد. دبليو» في مصرف «باركليز» حصة في «ميدياست» قيمتها ١٥ بليون ليرة ومصرف «مورغان ستانلي» الاميركي اشترى حصة قيمتها عشرة بلايين ليرة. وقالت صحيفة «ال سوليه» الايطالية امس ان مجموعة «فياكوم» الاميركية للترفيه والنشر تجري محادثات لشراء حصة نسبتها خمسة في المئة في وحدة «ميدياست».

وقالت الصحيفة ان هذه الصفقة إن تمت ستجعل «فياكوم» من اهم المساهمين في «ميدياست». واضافت ان الشركة الاميركية تسعى الى شراء الحصة مقابل ٢٥٠ بليون ليرة.

وقال بيان «ميدياست» ان مقدار رأس المال غير المملوك لـ «فينينفست» الآن في «ميدياست» يساوي ٢٨ في المئة. وتم بالفعل بيع حصص في «ميدياست» الى مستثمرين خارج ايطاليا وبنوك ايطالية واحد صناديق الاستثمار الاميركية قبيل تسجيلها في البورصة المقرر في صيف السنة الجارية.

ويوم الجمعة الماضي قال بنك «اي. بي. ان. امرو» الهولندي انه اشترى نحو واحد في المئة مقابل ٧٠ بليون ليرة. واضاف البيان ان حاملي الاسهم الثلاثة الجدد اكتتبوا جميعهم من اجل شراء الاسهم لكنه لم يذكر حصصاً معينة. وقالت «ميدياست» ان شركاءها الدوليين الاستراتيجيين والمستثمرين المعنيين يملكون الآن مبلغاً اجمالياً قدره ١,٩٩٦ تريليون ليرة من رأس مال الشركة من خلال الاكتتاب او الشراء المباشر لأسهم «ميدياست».



"بيبسي كولا" تطرح حملة تسويقية جديدة

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قالت مجموعة «بيبسي كولا» العالمية انها ستبدأ حملة تبلغ كلفتها نصف بليون دولار وتشمل ١٩٠ دولة للترويج لتصميم جديد لعبواتها قالت انه يستجيب لتطلعات المراهقين الذين يشكلون غالبية مستهلكيها ويعطيها هوية مميزة مطلع القرن الحادي والعشرين.

وذكرت المجموعة انها استطاعت زيادة قدرتها الانتاجية خلال الاعوام الثلاثة الماضية بنسبة ٦٠ في المئة في مختلف انحاء العالم، في بادرة يبدو انها تصب في اتجاه تعزيز حصتها من السوق الدولية التي ازدادت بنسبة سبعة في المئة العام الفائت ووصلت الى ٢٤ في المئة من اجمالي سوق مشروبات الكولا في العالم.

وشهد مطار غاتويك في ضاحية العاصمة البريطانية امس اطلاق اكبر حملة ترويج من نوعها تقوم بها مجموعة دولية لتسويق منتج في عالم المشروبات الغازية.

وحضر ٤٠٠ صحافي قدموا من مختلف انحاء العالم حفل افتتاح الحملة التي اقيمت في منطقة المطار واطلقت فيها المجموعة خمس اعلانات تلفزيونية جديدة تحمل طابع الشباب وأفكار التحدي التي تقول انها تواكب التحولات في الجيل الجديد. وقال ان «بيبسي» استطاعت باستثماراتها المتواصلة خلال الاعوام الثلاثة الماضية تعزيز حضورها في أسواق المشروبات الغازية حول العالم وتدعيم مرافقها الاساسية للانتاج والتوزيع في اوروبا الشرقية والشرق الأوسط والهند والصين.


طائرة كونكورد تشكل احدى وسائل الحملة الترويجية. (رويتر)

واعتبر ان الحملة «موعد مع الجيل المقبل لمستهلكي الكولا مع تغيير جذري في الصورة والنهج».

وقال «سنكسب حربنا الباردة في القرن الحادي والعشرين واللون الازرق شعار تصميمنا الجديد سيكون لون المستقبل».

واظهر اثنان من الاعلانات التلفزيونية الخمسة الجديدة التي عرضتها المجموعة الدولية للمرة الاولى خلال الحفلة تصعيداً في حدة التعريض بمنتجات «كوكاكولا».

وقال «ان ما حدث تحول جذري وثوري في تصميم وهوية المنتج» الذي باعت منه بيبسي العام الماضي ما قيمته ١١ بليون دولار، مشيراً الى انه تم استعراض ثلاثة آلاف تصميم على مدى العامين الماضيين «قبل ان يقع الاختيار في الاشهر الثلاثة الماضية على التصميم النهائي، بعد ان اقتنعنا بانه ديناميكي وحديث ويظهر ان منتجات بيبسي كولا افضل من منتجات كوكاكولا وذات طعم افضل».

واشار الى «الجهد الذي يتم حالياً لاعادة تثبيت موقع المجموعة في السوق العالمية»، وقال ان هذا يشمل «تعديل الاعلانات والصميم» على ان تستمر المرحلة الاولى من حملة الترويج التي بدأت امس لمدة عشرة أيام في جولة دولية يقوم بها وفد من كبار موظفي الشركة الى فروع تسع عواصم تشمل دبلن وستوكهولم وبيروت وجدة ودبي والقاهرة وميلانو ومدريد قبل العودة الى باريس.

ويغادر الوفد في جولته على متن طائرة «كونكورد» تابعة للخطوط الجوية الفرنسية تم طلاؤها باللون الازرق شعار الحملة الجديدة وكتب عليه «بيبسي» في مقدمة الطائرة النفاثة.

واعلن لاري ماكنتوش نائب رئيس المجموعة لشؤون التسويق ان الحملة الاعلامية والترويجية الجديدة ستشمل في مرحلتها الأولى ٢٠٠ مليون شخص في ٢٠ بلداً. وقال «استخدمنا لاعلاناتنا الجديدة افضل واحدث اجهزة التاثيرات الخاصة في العالم». وقال ان الحملة ستشمل كذلك نشر اعلانات في الفضاء وعرض لاعلان وضع في الأيام الاخيرة على متن المركبة «مير» على بعد ٣٠٠ كيلومتر في الفضاء الخارجي. وافاد ان هناك خطة للقيام بالمزيد في المستقبل.

وتحدث عن خطة دولية للترويج بالتعاون مع مجموعة «ام. تي. في» الاميركية لتشمل اقامة احتفالات وحفلات راقصة في أميركا اللاتينية وفي اوروبا لاختيار افضل المنافسين. واشار الى ان حفلة كبيرة ستجري في ٦ تموز (يوليو) المقبل يطلق عليه «غلوبال دانس كونيكشين» وستكون اكبر حفلة من نوعها تشهدها اوروبا. ويتوقع ان يشارك فيها مليون فتى وفتاة من مختلف انحاء اوروبا الغربية على ان تجري فاعليات الحفلة بالتزامن في برشلونة وبرلين وامستردام وتقدم فيها ١٦ فرقة روك دولية عروضها.

وشارك في العرض الافتتاحي لاعب التنس الدولي آندره اغاسي وأشهر عارضتي ازياء في العالم وهما سيدني كراوفورد وكلوديا شيفر.

واشنطن استثمرت ٢,٧ بليون دولار في دول مجلس التعاون عام ١٩٩٤

اميركا تختلف مع دول الخليج على "تصنيف" البيض الطازج والمقاطعة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ سيطرت الدواجن على اعلانات الصحف الرئيسية الشهر الماضي فيما اختلفت روسيا مع الولايات المتحدة في شأن القيود التي فرضتها الاولى على استيراد دواجن الاخيرة لا سيما دجاجاتها. لكن روسيا ليست الدولة الوحيدة التي تسعى فيها ادارة الرئيس بيل كلينتون الى مساعدة مربي الدواجن الاميركيين في سعيهم الى زيادة عدد اسواقهم خارج الولايات المتحدة.

ويقول مكتب ممثل الولايات المتحدة التجاري بعد اخر ما توصل اليه من نتائج حول الحواجز التجارية التي تقيمها الدول الاجنبية امام الصادرات الاميركية «ان المسؤولين عن الشأن التجاري الاميركيين يسعون مع الحكومة المصرية لكي تستثني الدجاج والدواجن مما تحظر استيراده على رغم التزام حكومة مصر، امام البنك الدولي، الغاء هذا الحظر».

وفي منطقة الخليج تواصل السلطات الاميركية المعنية محاولة اقناع السلطات الخليجية بقبول المقاييس الاميركية الخاصة بما يوصف بالبيض الطازج. ويعتبر الاميركيون البيض الذي مضى على انتاجه ستة اشهر طازجا بينما يعتبر الخليجيون ان الطازج هو ما مر على انتاجه ثلاثة اشهر فقط.

وتضمنت اللائحة التي اصدرتها الحكومة الاميركية الاثنين الماضي، ما تعتبره الحكومة الاميركية حواجز قائمة بين الولايات المتحدة وبين شركائها التجاريين الاكثر اهمية في العالم.

وجاءت هذه اللائحة من ضمن تقرير يقع في ٣٥٠ صفحة كُرس قسم كبير منه للتطرق الى المشاكل التجارية مع اليابان ثم مع الصين، ثم الى المشاكل المنتظرة السنة المقبلة فيما تستعيد الصين سيادتها على مستعمرة «هونغ كونغ» مما سيكون له مضاعفات ونيول خطيرة بالنسبة الى حقوق الملكية الفكرية.

ويتطرق التقرير ايضاً الى البحث في التبدل في استراتيجيات الولايات المتحدة التجارية الناشئ عن بروز منظمة التجارة الدولية الى الوجود العام الماضي.

وينكسر ان الولايات المتحدة استخدمت حتى الآن التدابير التي تنص عليها انظمة المنظمة الدولية وقوانينها الخاصة بتسوية النزاعات التجارية بين الدول، ١١ مرة، اي أكثر مما استخدمت هذه التدابير اي دولة عضو اخرى في المنظمة الدولية.

واتخذ المسؤولون الأميركيون، الى ذلك، خطوات من شأنها التشدد في مراقبة الاتفاقات التجارية ورصد تطبيقها.

وهذه الحواجز التجارية القائمة بين نحو ٤٥ دولة وكتلة تجارية وبين الولايات المتحدة مهمة جداً بحيث ضمنها المسؤولون الاميركيون تقريرهم. وتمثل هذه الدول والكتل التجارية اكبر اسواق التصدير الاميركية التي منها دول مجلس التعاون الخليجي ومصر واسرائيل. كما يتطرق التقرير الى معالجة مسألة المقاطعة العربية لاسرائيل ووضع هذه المقاطعة الحالي، لافتاً الى ان هذه المقاطعة لا تزال حاجزاً تجارياً بالنسبة الى الشركات الاميركية الساعية الى ممارسة نشاط تجاري في الشرق الأوسط. لكن طبيعة هذه المقاطعة تغيرت عملياً فيما تخلت عنها الى حد ما أو خفضتها مصر والأردن وبعض دول الخليج.

لكن التقرير يلفت الى ان هذه المقاطعة لا تزال عقبة خطيرة أمام النشاط الاقتصادي في بعض الدول التي لا تزال تطبقها بحذافيرها مثل سورية.

ويقول التقرير ان المسؤولين الأميركيين يسعون منذ فترة الى تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة مع دول الخليج عن طريق مجلس التعاون الخليجي والدول المشاركة فيه التي اشترت ما وصلت قيمته الى ١٠,٢ بليون دولار من الشركات الأميركية العام الماضي، والتي وصل فائضها التجاري مع الولايات المتحدة الى ٣٥٠ مليون دولار ذلك العام.

وتمثل دول مجلس التعاون الست معاً السوق رقم ١٤ الأكبر في العالم أمام الصادرات الأميركية. كما ان الشركات الأميركية استثمرت مبالغ لا يستهان بها في هذه الدول وصلت قيمتها الاجمالية الى ٢,٧ بليون دولار عام ١٩٩٤.

ويشير التقرير الأخير اسوة بالتقارير المماثلة السابقة، الى ان الولايات المتحدة شجعت دول مجلس التعاون الخليجي على تعزيز التعاون فيما بينها في مجالات ومسائل معينة مثل توحيد المقاييس والتعرفات الجمركية وحدودها القصوى والدنيا، وحماية حقوق الملكية الفكرية.

ويلفت الى ان زعماء دول مجلس التعاون الخليجي لم يتوصلوا الى اتفاق في شأن التعرفات الموحدة عندما عقدوا اجتماع قمة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ويعرب عن قلق الأميركيين من ان هؤلاء الزعماء سيزيدون عدد التعرفات الجمركية فيما ينسقون بينها ويوحدونها. ومع زيادة الاهتمام الاميركي بالتصدير الى دول مجلس التعاون الخليجي، يلفت التقرير الى ان السلطات الأميركية تزداد، منذ فترة، اهتماماً بالمقاييس العامة كالتي تحدد ماهية البيض الطازج والتي تعتبرها هذه السلطات مقيدة جداً ومتشددة.

وتعمل هذه السلطات حالياً على اضعاف السياسات التي تدعو الى شراء الانتاج الوطني وتفضيله على الانتاج الاجنبي، وهي السياسات التي تتبناها دول مجلس التعاون الخليجي.

كما تهتم السلطات الأميركية بما تعتبره قوانين غير كافية لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وفيما اتخذت مختلف دول مجلس التعاون خطوات تهدف الى حماية هذه الحقوق في الاعوام الأخيرة، تبقى هذه الخطوات أقل من المطلوب «بسبب تضافر القوانين غير الكافية أو غير الموجودة مع التطبيق المتراخي غير الجدي للموجود من هذه القوانين».

ويضيف التقرير «بوسع أي انسان ان يشتري الأفلام السينمائية وكاسيتات الفيديو وبرامج الكومبيوتر والأعمال الفنية والأدبية والتسجيلات الصوتية المنسوخة بكل سهولة في أي دولة من دول مجلس التعاون. كما ان البحرين تنتج أشرطة الفيديو لكي تصدرها. كما توجد في هذه الدول منتجات اخرى مغشوشة مقلدة كالملابس وقطع غيار السيارات والمنتجات المنزلية».

ويسعى المسؤولون الاميركيون عن الشأن التجاري الى «حمل» السلطات المعنية على اجراء تغييرات في عدد من المجالات بما فيها القيود المفروضة على استثمارات الأجانب للاسهم، والموجودة في كل دول مجلس التعاون ما عدا البحرين، والأنظمة والقوانين الخاصة بالموزعين ورخص الاستيراد والسياسات الخاصة بفرض الضرائب على الشركات، والحواجز المقامة أمام الضمان والنشاط المصرفي، والشحن البحري، والخاصة بمجالات اخرى في قطاع الخدمات.

ويقول التقرير «ان ما يقلق الاميركيين حيال التعامل مع مصر، التي وصل الفائض التجاري الاميركي معها الى ٢,٤ بليون دولار العام الماضي، هو التعرفات الجمركية المرتفعة ومتطلبات التدقيق في النوعية والسيطرة عليها. وهو ما يقف حجر عثرة امام مقدرة الشركات الاميركية على زيادة صادراتها الى مصر».

ويلفت التقرير الى ان حكومة مصر اتخذت تدابير تهدف الى خفض التعرفات الجمركية منذ ١٩٨٦. كما الغت معظم الحظر الذي كان مفروضاً على استيراد بعض المواد، وأوجدت انسجاماً في نظام تصنيف المواد الخاضعة للتعرفة الجمركية. لكن التقرير يتهم السلطات المصرية باقامة حواجز جديدة اخذت شكل التشدد في نوعية المستوردات، أي في المقاييس التي تحدد هذه النوعية وتحدد المقبول منها، وشكل اعتماد تدابير حكومية مربكة معقدة خاصة بمشتريات الحكومة المصرية، وهي التدابير التي تجعل دخول الشركات الأميركية الى السوق المصرية صعباً».

وفي مجال حماية الحقوق الفكرية، حذفت الحكومة الأميركية، العام الماضي، اسم مصر من لائحة الدول التي يتعين عليها مراقبتها ورصدها، وهي اللائحة التي يحتفظ بها مكتب الممثل التجاري الأميركي، وذلك مكافأة لمصر على تحسين قوانينها الخاصة بحماية الحقوق الفكرية.

وتأمل الحكومة الأميركية في ان يتلافى قانون مصري جديد، ينظر فيه حالياً، ما تبقى من النواقص لا سيما ما يتعلق من هذا القانون الجديد بالصادرات الأميركية الصيدلية الى مصر.

ويقول التقرير ايضاً ان الأميركيين يسعون الى فتح قطاع الخدمات المصري أمام شركاتهم في مجالات التأمين والخدمات المالية والسفر (وكالات السفر) والاتصالات كافة.

ويتطرق التقرير الى ذكر مسألة اخرى ترتبط بالعلاقات التجارية المصرية الأميركية، وهي مسألة تطبيق المعاهدة الثنائية بين البلدين الخاصة بالاستثمار التي عقدت عام ١٩٩٢، وهي معاهدة مهمة بالنظر الى ان الشركات الأميركية استثمرت ١,٤ بليون دولار في مصر اعتباراً من ١٩٩٤.

وذهب معظم هذه الاستثمارات الى قطاعات النفط والمصارف والصناعة.

سعر الرحلة ذهاباً واياباً تراجع إلى أقل من النصف

"اير ليبرتي" تدشن خط باريس - الدار البيضاء وتشعل حرب أسعار مع "الملكية المغربية"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ دشنت شركة «اير ليبرتي» الفرنسية الخاصة اول رحلة جوية على خط باريس - الدار البيضاء، عقب حصولها على ترخيص من السلطات المغربية بعد مفاوضات امتدت اشهرا.

وحطت مساء اول من امس أول طائرة تابعة لشركة «اير ليبرتي» التي يملكها رجل الأعمال التونسي لطفي بلحسن في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء، وهي من طراز «اير باص»، معلنة فتح المجال الجوي المغربي امام هذه الشركة الجوية الخاصة التي كان وراء تحصيلها على ترخيص مغربي دعم غير مباشر من شخصيات سياسية فرنسية عليا على راسها الرئيس جاك شيراك.

وافتتحت الشركة كذلك مكتباً تمثيليا لها في الدار البيضاء في شارع الجيش الملكي على بعد امتار من شركة «الخطوط الملكية المغربية» التي وجدت نفسها مجبرة على خوض حرب الأسعار التي أعلنتها الشركة الفرنسية الخاصة.

وبدأت «المغربية» في طرح أسعار لرحلاتها تقل عن ٣٠٠ دولار ذهاباً واياباً على خط الدار البيضاء - باريس، وهو سعر يقل عن نصف السعر الذي كانت تعرضه الشركة قبل نحو سنة.

ويعتقد مراقبون ان حرب الأسعار التي انطلقت مع بداية عمل «اير ليبرتي» في المغرب تجعل «المغربية» تواصل تخفيض أسعار رحلاتها مع السعي إلى تحسين الخدمات، على رغم أن خط باريس - الدار البيضاء يعتبر من اكثر الخطوط ربحية بالنسبة للشركة المغربية التي تواجه منافسة غير متكافئة بعد التحالف غير المعلن بين «اير فرانس» و«اير ليبرتي».

وكانت «اير فرانس» التي تملك بروتوكولاً للتعاون مع «المغربية» يعود إلى عام ١٩٥٧، تخلت عن جزء من نشاطها في المغرب لصالح شركة «اير ليبرتي» الخاصة. وكان هذا التخلي ضرورياً للخروج من المفاوضات المتعثرة التي كان يقودها لطفي بلحسن في كل من الرباط وباريس لتحصيل ترخيص لشركته بعد حصوله على ترخيص مشابه في تونس لجهة دعم السياحة الفرنسية في اتجاه بلدان المغرب العربي.

ويسمح الترخيص الذي حصل عليه بلحسن في المغرب باستعمال مطارات أخرى في عدد من المدن المغربية لجذب السياح الأوروبيين.

وتتخوف «المغربية» من احتمال استمرار «اير ليبرتي» الفرنسية الخاصة في تخفيض أسعار الرحلات ما يدفعها إلى مجاراة هذا النهج الذي تعتقد انه سيؤثر على مداخيلها وبالتالي على توازنها المالي الذي يعاني عجزاً متواصلاً.

ولتعويض خسائرها المحتملة على بعض الخطوط التي ستنافسها عليها «اير ليبرتي» أعلنت «المغربية» عن فتح خطوط جديدة في اتجاه دول أوروبا الشرقية لنقل الطلبة المغاربة الذين كثر توافدهم على جامعات روسيا وأوكرانيا وبولونيا ورومانيا وهنغاريا، كما تعتزم «المغربية» عقد اتفاقات تعاون مع شركات جوية آسيوية لتوسيع نشاطها في جنوب شرق آسيا.

ويذكر ان وزير النقل المغربي سعيد امسكان كان ذكر لـ «الحياة» أنه يعارض استغلال خط الدار البيضاء - باريس من قبل شركة «اير ليبرتي» خوفاً على مصير «المغربية» التي ستكون بين «كماشة» شركتين فرنسيتين متحالفتين. ويعتقد أن «المغربية» التي تحقق أكبر ربحية على هذا الخط سيكون عليها الدخول في حرب الأسعار في عقر مجالها الجوي.

وعن حرب الأسعار بين الشركات الثلاث العاملة على خط باريس - الدار البيضاء، اي «المغربية» و«الفرنسية» و«اير ليبرتي»، أعرب الكثير من المسافرين عن ارتياحه لتخفيض الأسعار بعد أن اصبحت رحلة باريس تكلف أقل من ٣٠٠ دولار.

□ برند بشتسريدر رئيس مجلس ادارة شركة «بي ام دبليو» للسيارات يجيب على اسئلة الصحافيين في ميونيخ أمس لمناسبة نشر نتائج الشركة للربع الأول من السنة الجارية. وقد ارتفعت مبيعات «بي ام دبليو» ٢ في المئة في الربع الأول الى ١١,٥ بليون مارك (٧,٧٦ بليون دولار) مقابل ١١,٢٧٢ بليون مارك في الفترة نفسها من العام الماضي. (ا ب)

أرباحه الصافية ارتفعت بنسبة ٥٠ في المئة العام الماضي

"دبي الإسلامي" يوقف تخصيص مبالغ لمواجهة خسائره في "الاعتماد والتجارة"

□ دبي - «الحياة»:

■ قال «بنك دبي الإسلامي» إنه لم يخصص في العام الماضي اي مبالغ لمقابلة خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار بعد ان خصص في الأعوام السابقة مبلغ ٢٠٥.٤ مليون درهم (٥٦ مليون دولار) لمواجهة خسائره في «بنك الاعتماد». واعلن البنك عن زيادة ملحوظة في ارباحه الصافية بلغت نسبتها ٥٠ في المئة من ٢٦ مليون درهم إلى ٤٠ مليون درهم (١١ مليون دولار).

وتعادل المبالغ التي خصصها المصرف من ارباحه على مدى الأعوام الاربعة الماضية ٦٥ في المئة من اجمالي استثماراته في المصرف، الذي انهار عام ١٩٩١، والتي بلغت ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار).

وذكر المصرف انه بقي مبلغ ١١٠.٦ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) من المتوقع ان يحصل عليها بعد اتمام تصفية «الاعتماد والتجارة» مشيراً إلى أن المصرف المركزي في دولة الامارات اعتمد بيانات موازنته للعام الماضي على هذا الأساس.

وقال المصرف ان الخسائر التي تكبدها البنك في مجموعة «بنك الاعتماد والتجارة» (تحت التصفية) نتيجة استثماراته في شكل مرابحات دولية ادرجت في بند الارباح والخسائر، في حين تم ادراج المبلغ المتوقع تحصيله ضمن بند مرابحات سلع وسيارات. وكانت تلك المخصصات اثرت سلباً في نتائج ارباحه الصافية في الأعوام السابقة.

واظهرت نتائج الموازنة العامة للمصرف التي ناقشتها الجمعية العمومية في اجتماعها في دبي ان ارباح المساهمين والمودعين زادت في العام الماضي بنسبة ٣٤ في المئة إلى ٢٨٢ مليون درهم، وزع منها ٢٤١.٥ مليون درهم على عملاء البنك في الودائع الاستثمارية والادخارية.

ووافقت الجمعية العمومية على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع أسهم منحة على المساهمين تعادل ١٠ في المئة من راس مال البنك بواقع ٢٩.٤ مليون درهم.

وقال سعيد لوتاه رئيس مجلس الادارة ان حجم ودائع العملاء زادت بنسبة ١١.١ في المئة من خمسة بلايين درهم إلى ٥.٦ بليون درهم، وارتفعت الأموال المستثمرة والتي تمثل المرابحات وعقود الاستصناع والمشاركات والمضاربات والاستثمارات المالية والعقارية (القروض والسلف) بنسبة ١٣ في المئة من ٤.٧ بليون درهم إلى ٥.٣ بليون درهم.

وسجلت موجودات البنك ارتفاعاً كبيراً، إذ زاد اجماليها بنسبة ١٢.٦ في المئة من ٥.٤٧ بليون درهم إلى ٦.١٦ بليون درهم. وارتفعت المطلوبات بنسبة ١١ في المئة من ٥.١٦ بليون درهم إلى ٥.٧٣ بليون درهم، وزاد اجمالي حقوق المساهمين بنسبة ٤٠ في المئة من ٣١٠ ملايين درهم إلى ٤٣٢.٨ مليون درهم، اثر ارتفاع رأس المال من ٢٥١.٢ مليون درهم إلى ٣٣٥ مليون درهم.

واضاف ان البنك تمكن من زيادة توزيعاته على الودائع الاستثمارية والادخارية الخاصة بالعملاء بنسبة كبيرة بلغت ٣١.٤٦ في المئة من ١٨٣.٧ مليون درهم إلى ٢٤١.٥ مليون درهم، إذ حصل أصحاب ودائع الاستثمار لمدة سنة على أرباح تبلغ ٧.٣٨ في المئة، في حين حصل اصحاب الودائع لمدة تسعة اشهر على نسبة قدرها ٦.٤٦ في المئة للسنة، في مقابل أرباح قدرها ٥.٥٤ في المئة للسنة للمودعين لمدة ستة أشهر، بينما حصل اصحاب الودائع لمدة ثلاثة اشهر على نسبة ٤.٦ في المئة للسنة والادخار الاستثماري على النسبة نفسها.

وزير الصناعة التونسي ينفي نية تخصيص شركة الكهرباء الوطنية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ نفى وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة أول من امس ان تكون الحكومة تعتزم تخصيص «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» التي تحتكر انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها.

واوضح بوقرة الذي كان يشرح أمام النواب في البرلمان دوافع اسناد قسم من انتاج الكهرباء الى القطاع الخاص بموجب قانون جديد عرض على المجلس، ان «حصة القطاع الخاص لن تتجاوز ١٢.٥ في المئة من الانتاج الاجمالي للطاقة». واعتبر ان هذه النسبة «اقل من الهامش الاستراتيجي الذي يقدر بـ ٢٥ في المئة».

ولن يشمل تخصيص انتاج الكهرباء نقل الطاقة الكهربائية أو توزيعها اللذين سيبقيا من احتكار «الشركة التونسية للكهرباء والغاز».

واستبعد الوزير ان يكون لاشراك القطاع الخاص في انتاج الكهرباء انعكاس في توزيعه أو زيادة الأسعار «لأن الشركة الوطنية ستستمر بالتحكم في القطاع ومراقبته في جميع المراحل».

واشار تقرير اعدته لجنة برلمانية متخصصة وتلي قبل التصديق على القانون الى ان قرار «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» التوقف عن منح قروض ميسرة لانتاج الكهرباء سيحمل الشركة التونسية على الاقتراض بنسب مرتفعة ما جعل تخصيص حصة من الانتاج المحلي الخيار الوحيد المتاح أمامها.

سورية تنفذ "خطوات مهمة" لتنفيذ عملية الربط الكهربائي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلن وزير الكهرباء السوري محمد صائم الدهر ان خبراء مصريين وفلسطينيين واردنيين يبحثون في اقامة شبكة نقل كهربائية في اراضي سلطة الحكم الذاتي لربطها لاحقاً بالشبكتين الاردنية والمصرية املا في تكون الشبكة السورية حلقة ربط موثوق بها مع الدول الاخرى، بعد انشاء اقامة محطات الطاقة.

وكان وزير الكهرباء السوري تحدث امس في افتتاح اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الكهرباء العرب وقال عندما نستعرض قرارات المجلس الوزاري نرى ان مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية تاتي في المقام الاول».

واضاف ان سورية اولت هذه المشاريع اهمية خاصة وقطعنا خطوات مهمة على طريق تنفيذ مشروع الربط الخماسي الذي يضم سورية وتركيا والعراق والاردن ومصر.

واوضح ان الحكومة السورية ساهمت في الوقت ذاته، بتعزيز الشبكات الداخلية التي ستدعم عملية الربط. وقال «نفذنا وبدانا بتنفيذ عدد جديد من محطات التوليد التي تزيد استطاعة سورية عن الاستطاعة الاجمالية للمحطات التي كانت متوافرة قبل عام ١٩٩٣».

واشار وزير الكهرباء السوري الى ان تنفيذ محطة شرق حلب وطاقتها ١٠٦٥ ميغاواط بدأ بعد الحصول على تمويل من «البنك السعودي للتنمية»، كما بدأ خبراء صينيون تنفيذ سد «تشرين» على نهر الفرات لتوليد ٦٣٠ ميغاواط.

وشهدت سورية في العامين الاخيرين جهوداً مكثفة لحل مشكلة الكهرباء. وقال مسؤول سوري ان الطاقة وصلت الى اكثر من ٩٦ في المئة من سكان سورية، واشار الى ان العقدين الاخيرين شهدا تنفيذ مشاريع جديدة لتوليد الطاقة هي مشروع محطة تشرين الحرارية وتوسيعها بطاقة ٦٠٠ ميغاواط، ومحطة العنفات الغازية في السويدية بطاقة ١٥٠ ميغاواط ومحطة التيم بطاقة ٩٠ ميغاواط وقال تم تشغيل محطة جندر الكهربائية التي تنتج ٦٠٠ ميغاواط ونفذتها شركة «ميتسوبيشي» اليابانية اضافة الى محطات الناصرية (٣٠٠ ميغاواط) وزيزون (٣٠٠ ميغاواط). وتوقع ان يصل الانتاج السوري الى ٢٠ الف ميغاواط في السنة الفين، علماً ان الانتاج الراهن لايتجاوز ١٦ الف ميغاواط.

وقال وزير الكهرباء «نأمل ان تكون الشبكة السورية حلقة ربط موثوق بها بعدما ينتهي انجاز هذه المشاريع».

واوضح الوزير صائم الدهر ان المجتمعين بحثوا في مشاريع الربط بين الدول العربية ومع الدول الاخرى، وموضوع تبادل الخبرات والتدريب من الدول العربية وجمع المعلومات وتبادلها بين الدول العربية وتوحيد المصطلحات والمقاييس المتعلقة بالكهرباء اضافة الى تشكيل مجموعات عمل استشارية وفنية.

وشارك في الاجتماعات وزير الكهرباء والصناعة السعودي هاشم بن عبدالله يماني، ووزير الكهرباء والمياه البحريني محمد بن عبدالله جمعة، ووزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة، والمدير العام المساعد لـ «المكتب الوطني للكهرباء» المغربي محمد اخرفي.

وحضر ايضاً الامين العام لـ «الاتحاد العربي لمنتجي الكهرباء» المهندس محمد عزام خميس عزام، ومدير قسم المواصفات في «المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين» السيد حامد علم الدين.

واشار وزير الكهرباء السوري الى ان دراسات تجري لربط مصر والمغرب واوروبا وان «التنفيذ جار بين المغرب واسبانيا وسيكتمل الربط في بداية ١٩٩٧، وان الربط بين سورية ولبنان موجود منذ اعوام وسنضيف خط نقل اخر بطاقة ٢٠٠ كيلو فولط الى الشبكة اللبنانية.

اتجاهات اقتصادية عربية

عمان تنوي اصدار سندات دولية بقيمة ١٠٠ مليون دولار

● دبي - رويتر - قال مسؤول في وزارة المال في سلطنة عمان امس ان عمان تخطط لاصدار سندات دولية بقيمة ١٠٠ مليون دولار في وقت لاحق من السنة الجارية.

وقال المسؤول بالهاتف من مسقط لـ «رويتر»: «توجد خطة لاصدار سندات دولية لما يزيد قليلاً على ١٠٠ مليون دولار خلال هذه السنة».

ولم يعط المسؤول مزيداً من التفاصيل.

وأضاف: «هناك اتفاق من حيث المبدأ للمضي قدماً وقد تتضح الصورة بشكل افضل خلال شهر».

وقال المسؤول ان الهدف من اصدار السندات هو تنويع مصادر دخل عمان لتمويل مجموعة من مشاريع التنمية منها مشروع مصنع ضخم للغاز الطبيعي المسيل.

انتاج حقل الشاهين النفطي القطري يرتفع الى ٤٥ ألف برميل يومياً

● الدوحة - رويتر - قالت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان انتاج حقل الشاهين البحري الذي تديره «ميرسك اويل» بلغ ٤٥ ألف برميل يومياً ومن المتوقع ان يرتفع الى ٧٥ ألف برميل يومياً خلال أربع سنوات.

وبدأ الانتاج في حقل الشاهين البحري عام ١٩٩٤ وفقاً لاتفاق مشاركة في الانتاج مع «المؤسسة القطرية العامة للبترول».

وقالت الوكالة ان انتاج الحقل خلال عام ١٩٩٥ بلغ ٢٠ ألف برميل يومياً.

وتنتج قطر وهي دولة عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ٤٦٠ الف برميل يومياً وتسعى الى زيادة انتاجها الى ٥٠٠ ألف برميل يومياً بنهاية العقد الحالي من خلال مجموعة من الاتفاقات مع شركات نفط أجنبية.

وتستثمر شركات منها «اوكسيدنتال بتروليوم» و«ميرسك» و«الف اكيتين» و«اتلانتك ريتشفيلد» ٧,٥ بليون دولار لانتاج ٢٠٠ ألف برميل يومياً بنهاية العقد الحالي.

وذكر تجار نفط ان المؤسسة القطرية العامة للبترول تسوق خام حقل الشاهين في السوق الفورية العالمية.

"ليمان برادرز" تعين مديراً جديداً في الشرق الأوسط

● لندن - رويتر - أعلنت مؤسسة «ليمان برادرز» امس انها عينت السيد جمال النايف مديراً لمبيعاتها في الشرق الأوسط.

وسيصبح النايف الذي كان يعمل من قبل لدى «سيتي بنك انترناشونال» مسؤولاً عن مبيعات الدخل الثابت بما فيها الأدوات المالية المشتقة والصرف الأجنبي والسلع الأولية والعقود المالية الآجلة في الشرق الاوسط.

وسيرفع النايف تقاريره الى جون مكدونالد العضو المنتدب ورئيس ادارة مبيعات الدخل الثابت لأوروبا والشرق الأوسط في المؤسسة.

وفد من الصناعيين ورجال الأعمال التونسيين يزور الجزائر للبحث في تطوير الشراكة

● تونس - «الحياة» - أنهى وفد من الصناعيين ورجال الأعمال التونسيين قاده وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة زيارة للجزائر أول من أمس تركزت على البحث في فرص تطوير الشراكة وتكثيف المبادلات التجارية الثنائية.

واجتمع الوفد مع وزير الصناعة واعادة هيكلة المؤسسات مراد بن أشنهو ووزير الطاقة عمار مخلوفي ووزراء آخرين.

واتفق الجانبان على اتخاذ تدابير واجراءات لتطوير صيغة الشراكة الصناعية بين البلدين واستثمار فرص تكريس التكامل بين المؤسسات الصناعية المحلية، خصوصاً في المحافظات الحدودية.

ويعتزم التونسيون والجزائريون تكثيف تبادل الزيارات بين وفود رجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين خلال الفترة المقبلة تكريساً لهذا الخيار. وسيشمل التعاون في المرحلة الأولى المصانع الصغيرة والوسطى.

وزار وفد الصناعيين والمتمولين التونسيين وحدات صناعية جزائرية وأجرى الأعضاء لقاءات مع نظرائهم للبحث في امكانات اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في البلدين وتركيز اتصالات مستمرة بين منظمتي الصناعيين وغرف التجارة والصناعة في البلدين.

الأسهم الأردنية تسجل أدنى مستوياتها منذ عام

● عمان - رويتر - قال متعاملون ان مؤشر سوق عمان المالي واصل هبوطه أمس ليصل لأدنى مستوياته منذ ما يقرب من عام خلال موجة بيع عامة من دون أي اقبال على الشراء.

وسجل مؤشر السوق ١٤١.٨٣ نقطة أمس منخفضاً ١.١٦ في المئة عن مستوى الاغلاق أول من أمس والذي بلغ ١٤٣.٤٩ نقطة.

وانخفض سهم «البنك العربي» وهو من اكبر العناصر المؤثرة في المؤشر الرسمي المؤلف من ٦٠ سهماً ٥.٥ دينار أخرى الى ٢٠٧ دنانير بعد تعرضه لضغوط بيع جديدة مما دفع بالمؤشر الى الهبوط.

وقال احد الوسطاء: «هناك موجة بيع عامة ولم ترتفع سوى بضعة أسهم ولم تظهر أي علامة تشير الى مبادرة ايجابية تساعد السوق على الصعود».

وأضعف هبوط سهم «البنك العربي» من السوق التي تعاني بالفعل من ثلاثة عوامل رئيسية ابقتها في حال خمول هذه السنة وفي نقص السيولة وارتفاع أسعار الفائدة المصرفية واحجام المؤسسات عن دعم السوق.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي أن موجوداته من العملات الأجنبية ارتفعت نحو ١١ مليون دولار في النصف الثاني من شهر آذار (مارس) الماضي بالمقارنة مع زيادتها نحو ٢٦.٣٦ مليون دولار في النصف الأول من الشهر نفسه.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر أمس ان موجوداته من العملات الأجنبية زادت في نهاية آذار الى نحو ٤,٧٥٦ بليون دولار من نحو ٤.٧٤٦ بليون دولار في منتصف الشهر.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي. ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الأجنبية في النصف الثاني من الشهر الماضي لكن المصرف في تقريره الشهري الذي صدر في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي اشار الى أن موجوداته الصافية من العملات الأجنبية بلغت ٢.٨٥٨ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥ بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الأجنبية ٤.٤٨٧ بليون دولار. وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الأجنبية في نهاية عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٧٣٢ بليون دولار.

سلطنة عمان ترفع سعر خامها لشهر آذار

● طوكيو - رويتر - قال تجار في طوكيو امس ان سلطنة عمان زادت سعر نفطها الخام شحن آذار (مارس) المنصرم بمقدار ١.٢٧ دولار للبرميل عما كان عليه في شباط (فبراير) ليصبح السعر الجديد ١٧.٦٦ دولار للبرميل. وبذلك يتسع الفارق بين سعر خامي عمان ودبي الى ٨١ سنتا في البرميل من ٦٠ سنتاً في شباط وكانت وزارة البترول والثروة المعدنية العمانية حددت السعر في شباط على أساس ١٦.٣٠ دولار للبرميل.

وتوقع معظم التجار ان ينخفض سعر الخام العماني في حزيران (يونيو) عن آخر سعر تحدد لأيار (مايو) على أساس علاوة ٢٥ سنتاً. وتحدد سلطنة عمان سعر نفطها الخام شهرياً باثر رجعي تبعاً لاتجاهات السوق العالمية.

مصر تستعد لطرح أسهم "شركة مطاحن مصر الوسطى"

● القاهرة - رويتر - قالت «الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» امس انها على وشك طرح أسهم في «شركة مطاحن مصر الوسطى» في اكتتاب عام.

وقالت الشركة في اعلان أصدرته ان باب الاكتتاب سيفتح في الثامن من نيسان (ابريل) الجاري لكن مسؤولاً في «بنك مصر» المشرف على الاكتتاب قال ان هيئة سوق المال لم توافق بعد على الطرح.

وأضاف انه إذا سار كل شيء على ما يرام فستعلن التفاصيل كلها غداً.

وكان رئيس الشركة القابضة قال في كانون الثاني (يناير) الماضي ان الدولة ستبيع ٢٠ في المئة من أسهم «مطاحن مصر الوسطى» في شباط.

وقال عادل الشهاوي رئيس الشركة القابضة ان عشرة في المئة من الأسهم ستخصص للعمال وان العشرة في المئة الباقية ستطرح للاكتتاب العام وشركات وصناديق الاستثمار.

وكان قال في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان حصيلة طرح ٢٠ في المئة من أسهم الشركة ستبلغ ٢٧ مليون جنيه (٧.٩ مليون دولار) بحيث يباع السهم الواحد من ١.٨٧ مليون سهم بمبلغ يتراوح بين ١٤ و١٥ جنيهاً.

ومن المرجح ان يمثل طرح أسهم «مطاحن مصر الوسطى» واحدة من اكبر العمليات في برنامج التخصيص المصري.

احد المتظاهرين يلبس قناعاً يمثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك خارج مبنى البلدية في ليل (فرنسا) حيث عقد الاجتماع الوزاري للدول الصناعية السبع (رويتر)

اليابان تشيد بنظام التوظيف مدى الحياة

مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تؤكد أهمية معايير العمل العالمية

■ ليل (فرنسا) – رويتر، ا ف ب – جاء في البيان الختامي لاجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى حول سوق العمل، التي اختتمت اعمالها امس الثلثاء في ليل (فرنسا) انه لا يجب «كبح وتيرة التوجه نحو العالمية» بل تطبيق «اصلاحات واسعة النطاق» وجعل سوق العمل اكثر مرونة لتجنب الاختيار بين «البطالة والفروقات في المداخيل».

وقال النص انه في سبيل تحقيق هذا الهدف «لا بد من تعديل بعض التدابير التي لم تعد مناسبة اذا دعت الحاجة لذلك» في اشارة الى القوانين المتعلقة بسوق العمل.

واعتبر البيان انه يتعين ايضاً «تسهيل عملية الانتقال من وظيفة الى اخرى» كما دعا الى «خفض نسبة مشاركة الموظفين الاقل مهارة في تغطية نفقات الضمانات الاجتماعية».

ويتعين على وزراء الدول الصناعية السبع التصديق على هذا البيان. واوضح النص انه «لا بد للعمال الاكثر حرماناً من الاستفادة بصورة اكبر من الاصلاحات الضريبية».

وفي اشارة الى تسريع عملية الاحالة الى التقاعد المبكر اعتبرت الدول السبع انه «يجب ايجاد سبب لوضع حد لاهدار الموارد البشرية».

وقال البيان ان الدول السبع اتفقت على أهمية تعزيز معايير العمل الاساسية في مختلف انحاء العالم وبحث الصلة بين التجارة وظروف العمل. وتؤكد هذه الدول التزامها باتباع سياسات التجارة الحرة، وتدعو وزراء التجارة الى الحفاظ على قوة دفع سياسة التحرر التجاري خلال اجتماع وزاري تعقده منظمة التجارة الدولية في سنغافورة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

من جهة اخرى قال وزير المال الفرنسي جان ارتوي في مؤتمر صحافي «في اعتقادنا ان التدويل والتكنولوجيا الجديدة سيخلقان فرص عمل جديدة».

وخلال المؤتمر الذي بدأ اعماله أول من أمس الاثنين واختتم امس، دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك دول المجموعة للسعي الى ايجاد طريق ثالث بين أسواق العمل المرنة في الولايات المتحدة وبين القوى العاملة التي تخضع لحماية مشددة في اوروبا.

وتحدث شيراك عن ضرورة ايجاد طريق ثالث بين عدم تامين الوظائف في الولايات المتحدة وبين مستويات البطالة المرتفعة في أوروبا والتي يلقي كثيرون باللائمة فيها على نظام الرعاية الاجتماعية الأوروبي السخي.

وقال الرئيس الفرنسي «هناك وجهان مختلفان للخطر. البطالة وانعدام الأمن الوظيفي. وتختلف الصورة باختلاف جانبي الاطلسي».

ويبلغ معدل البطالة في أوروبا ١١ في المئة في حين يبلغ ٥,٥ في المئة في الولايات المتحدة. وتضم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان.

من جهتها أشادت اليابان بنظام التوظيف لديها الذي يوفر وظائف مدى الحياة للموظفين والعمال، لكن الولايات المتحدة قالت ان هذا النظام انتهى الى غير رجعة.

ونقل احد المساعدين عن تاكانابو ناغاي وزير العمل الياباني قوله اول من امس في اجتماع وزراء العمل والاقتصاد في مجموعة السبع ان تقليد التوظيف مدى الحياة ابقى على معدلات البطالة منخفضة وعزز الشركات.

وعلى رغم هذا التقليد قام عدد كبير من الشركات اليابانية بخفض النفقات من خلال تقليص الوظائف منذ الركود الاقتصادي اواخر الثمانينات.

لكن وزير العمل الاميركي روبرت رايك اكد ان نظام التوظيف مدى الحياة أصبح من مخلفات الماضي.

وقال في مؤتمر صحافي انه «لا يمكننا اعادة الأمان الوظيفي في اقتصاد يتغير بسرعة وتعمل فيه الشركات بالضرورة على الابتكار وتغيير المزيج الوظيفي». وأضاف ان الولايات المتحدة ملتزمة بنظام يقوم على توفير وظائف لمن يفقدون وظائفهم من دون ان يقل دخلهم.

وأعربت فرنسا عن موقف مماثل لموقف الولايات المتحدة.

وقال وزير العمل الفرنسي جاك بارو انه «لن تكون هناك وظائف اخرى مدى الحياة بل قدرة على ايجاد عمل مدى الحياة».

موجودات أكبر مصرف اسرائيلي وصلت إلى ٤٣ بليون دولار

«هابوعاليم» يحقق عام ١٩٩٥ أرباحاً بلغت ٢١٤ مليون دولار

□ القدس المحتلة – من مارك دنيس (فايننشال تايمز):

■ أعلن بنك «هابوعاليم» اكبر مصارف اسرائيل واكثرها ربحية عن تحقيق أرباح صافية قياسية عام ١٩٩٥، مواصلاً بذلك الاعلان عن نتائج باهرة خلال الاعوام القليلة الماضية.

ويذكر ان «هابوعاليم» يسيطر على ٤٣ في المئة من القطاع المصرفي الاسرائيلي، وزادت ارباحه الصافية بنسبة ١٧ في المئة عام ١٩٩٥، مما جعلها تزداد الى ٢١٤,٤ مليون دولار بعدما كانت ١٨٣,٢ مليون دولار عام ١٩٩٤.

لكن هذا الأداء الجيد عن عام ١٩٩٥ كله غطى نتائج لم تكن باهرة أبداً في الربع الأخير من العام إذ تراجعت الأرباح فيه من ١٤٠ مليون شاقل، في الربع الأخير من ١٩٩٤، إلى ٩٥ مليون شاقل.

ويعزو المحللون ذلك الى زيادة ما خصصه المصرف لتغطية القروض المشكوك فيها، والى ازدياد تكاليف التشغيل في ذلك الربع الأخير من ١٩٩٥ المخيب للآمال.

وساهمت الأرباح المتأتية من التمويل (تمويل المشاريع) باكثرية الأرباح الاجمالية غير الصافية اذ ازدادت ٣٢ في المئة ووصلت الى ٩٩١,٨ مليون دولار بعدما كانت ٧٥١,٤ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وعزت ادارة المصرف تعاظم الأرباح الى ازدياد حجم القروض المقدمة الى الأفراد والشركات، والى الودائع القرنية والى الاستثمارات في السندات، والى ازدياد الفوائد التي تقاضاها المصرف من مختلف المصادر التي نشط فيها او خدمة لها.

وزاد المصرف ما خصصه للقروض المشكوك فيها بنسبة ٣٧,١ في المئة ووصل الى ٣١٢,٦ مليون دولار بعدما كان ٢٢٧,٩ مليون دولار عام ١٩٩٤، علماً بأن معظم هذه القروض قدم الى القطاع الزراعي.

وفي نهاية العام الماضي، وصلت قيمة موجودات «هابوعاليم» المجمعة الاجمالية الى ٤٣,١ بليون دولار، ووصلت القروض التي كان قدمها الى المقترضين كافة الى ٢٥,٧ بليون دولار، قابلها ودائع بقيمة ٢٨,٢ بليون دولار.

ويذكر ان «هابوعاليم» المصرف القابض الضخم الذي له استثمارات ضخمة في القطاعات غير المالية، رهن التخصيص حالياً ومن المنتظر أن يبيع حصة مسيطرة فيه الى مجموعة دولية من المستثمرين في وقت لاحق من السنة الجارية.

ومن المنتظر ان تمنح هذه المجموعة الدولية، المؤلفة من اسرة «برونفمان» الكندية وشركة «غولدمان ساكس» الاميركية الاستثمارية وجورج سوروس، المتمول الدولي، حصة مسيطرة في «هابوعاليم» تراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة من اسهم المصرف، تراوح قيمتها بين ٤٠٠ و٨٥٠ مليون دولار. ويذكر أن اسم المجموعة هو «رينيسانس» (النهضة).

وتحسباً لهذا التخصيص واستباقاً له، عمدت حكومة اسرائيل الى التقليل من نفوذ هذا المصرف وسلطته الكبيرة جداً في الاقتصاد الاسرائيلي، اذ اجبرت ادارته على بيع بعض ما كان يسيطر عليه في القطاعات غير المالية الذي تصل نسبته الى ٢٥ في المئة من أسهمه البالغة قيمتها الاجمالية ٢,١٦ بليون دولار.

ولم تضمن ادارة المصرف النتائج النهائية ارباحاً اضافية بقيمة ١٢,٤ مليون دولار، لان هذه الأرباح جاءت من شركات يقبض عليها المصرف لكن يتعين عليه أن يبيعها.

ويذكر ان ادارة المصرف نعمت بمقدار كبير من الثناء والاطراء لأنها تمكنت من تحويل حظوظ المصرف وجعله رابحاً بعد الأزمة المصرفية الاسرائيلية عام ١٩٨٣ التي ادت الى بيع مكثف لأسهم المصرف والى تدخل حكومة اسرائيل لانقاذه وقتها.

تركيا تصدر سندات «ساموراي» بقيمة ٥٠ بليون ين

■ انقرة – رويتر – قال مسؤول تركي امس انه يتوقع ان تصدر بلاده سندات «ساموراي» بقيمة ٥٠ بليون ين ولمدة خمس سنوات الشهر الجاري وانها قد تلجأ الى اصدار سندات جديدة.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «ان اصدار سندات الساموراي يتوقع طرحه الشهر الجاري وان الخزانة تلقت بعض العروض لاصدار سندات جديدة بالدولار وتدرسها الآن».

ويقول مسؤول ان الصفقة المقبلة قد تكون اصدار سندات دولية.

ولم يكشف المسؤول تفاصيل اصدار سندات «ساموراي» الذي تشرف عليه شركة «دايو» اليابانية للاوراق المالية».

اتجاهات

انخفاض الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان سعر الذهب سجل انخفاضاً طفيفاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الثلثاء بالمقارنة مع سعر الاغلاق السابق في نيويورك، وذلك في نهاية معاملات خاملة قبل عطلة تستمر خمسة ايام تشمل عطلة عيد الفصح نهاية الاسبوع الجاري.

وبلغ سعر المعدن الثمين في نهاية المعاملات ٣٩٤,٢٠ / ٣٩٤,٧٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك عند ٣٩٤,٧٠ / ٣٩٥,٠٠ دولاراً وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ عند ٣٩٤,٩٠ / ٣٩٥,٤٠ دولار.

استقرار اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق بعد المكاسب الاخيرة

● طوكيو – رويتر – استقرت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق امس الثلثاء من دون تغيير يذكر لتعزيز مكاسبها الاخيرة التي رفعت مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة الى اعلى مستوياته في الاعوام القليلة الماضية.

وقال عدد كبير من المستثمرين والمتعاملين انهم لا يزالون يتوقعون استمرار الموجة الصعودية التي اشار البعض الى ان استمرارها لرفع المؤشر اكثر من ذلك يتطلب مزيداً من القوة للدولار الاميركي.

ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٣٩,٦٩ نقطة اي بنسبة ٠,١٨ في المئة ليصل الى ٢١٦٠٠,٠٨ نقطة.

واستقر مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) من دون تغيير عند ٢١٦٥٠ نقطة.

المعهد النقدي الاوروبي: ضعف النمو لا يشير الى اتجاه عام نحو التراجع

● فرانكفورت – رويتر – قال المعهد النقدي الاوروبي في تقرير امس الثلثاء ان النمو الاقتصادي الضعيف الذي يشهده الاتحاد الاوروبي في الوقت الراهن لا يشير الى اتجاه عام نحو التراجع الاقتصادي.

واوضح «ان النمو الفصلي الضعيف في الفترة الاخيرة يشير على ما يبدو الى توقف موقت في النمو وليس الى تراجع اساسي لاقتصاديات الدول الاعضاء». واضاف التقرير «ان ارتفاع معدلات النمو الناجم اساساً عن الطلب المحلي سيتحقق السنة الجارية على رغم ان موعده لم يحدد بعد».

واشار الى ان التوترات المتعلقة بأسعار الصرف في الاتحاد الاوروبي تراجعت اواخر العام الماضي وان التغييرات الحادة السابقة في اسعار الصرف غيرت اتجاهها بشكل ملحوظ كما ان اسعار الفائدة طويلة الأجل انخفضت بدرجة كبيرة في نهاية ١٩٩٥ عن مستوياتها في العام السابق.

وقال اخيراً ان الاقتصاد العالمي لم يتراجع وانه لا يزال يتوقع ان يتسع نطاق التجارة العالمية بدرجة اكبر السنة الجارية.

انخفاض الاحتياطات البريطانية ١٤٧ مليون دولار في آذار

● لندن – رويتر – اعلنت الخزانة البريطانية امس الثلثاء ان الاحتياطات الاساسية للبلاد من الذهب والنقد الاجنبي سجلت انخفاضاً بلغ ١٤٧ مليون دولار في آذار (مارس) الماضي بالمقارنة مع هبوطها ٩٧ مليون دولار في شباط (فبراير). وكان متوسط توقعات الاقتصاديين في الاسواق انخفاضاً بواقع ٢٠ مليون دولار فقط في الاحتياطات الاساسية.

البنك الدولي يقرض روسيا ٣٥٠ مليون دولار لبناء جسور

● موسكو – رويتر – اعلن مسؤول في البنك الدولي امس ان مجلس ادارة البنك وافق على تقديم قرض حجمه ٣٥٠ مليون دولار لاعادة بناء جسور للسيارات في روسيا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه انه سيتم توقيع وثائق القرض في غضون شهر او شهرين.

واوضح مسؤول في وزارة النقل الروسية ان القرض سيستخدم في اعادة بناء جسور على نقاط عبور تربط طرقاً سريعة. وكان البنك الدولي أقرض روسيا ٣٠٠ مليون دولار لإعادة بناء طرق عام ١٩٩٤.

الاسهم الهندية: اسعار رخيصة ومردود مرتفع

الاستثمارات الاجنبية في اسواق المال الهندية تصل الى خمسة بلايين دولار منذ ١٩٩٣

□ نيودلهي – من مارك نيكولسون (فايننشال تايمز):

■ وصلت اموال الحقائب الاستثمارية الصافية المستثمرة في اسواق الاسهم الهندية في شهر شباط (فبراير) الماضي الى ٤٣٥ مليون دولار، على حد ما يقول براتيب كار، المدير التنفيذي لمجلس الاوراق المالية وأسعار الصرف الهندي، وهو المجلس الذي يراقب اسواق الاسهم الهندية ويضمن انضباطها.

ويقول كار ان حجم الاموال المستثمرة في اسواق الاسهم الهندية، منذ افتتاحها امام استثمارات المؤسسات الاجنبية عام ١٩٩٣، تجاوزت الآن خمسة بلايين دولار.

ويضيف كار ان المبالغ المستثمرة في هذه الاسواق الشهر الجاري بلغ ١٤٠ مليون دولار، مما عزز اتجاه المؤسسات الاستثمارية الاجنبية لشراء الاسهم الهندية، وظهر هذا الاتجاه جلياً للمرة الأولى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويذكر ان تراكض المستثمرين الاجانب الحالي نحو الاستثمار في الاسواق الهندية هو الوضع الثاني منذ بدأت الاموال «المغامرة» دخول هذه الاسواق بين تشرين الثاني (نوفمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وهي الفترة التي شهدت دخول ٢,٣ بليون دولار اجنبي اليها. ووصلت الاستثمارات الشهرية الى رقم قياسي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ اذ بلغت ٣٨٩ مليون دولار.

وعلى رغم ان اسواق الهند لم تشهد تدفقاً شهرياً صافياً الى الخارج (الى خارجها) منذ عام ١٩٩٣، فقد تراجع اهتمام الاجانب بها منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، ووصلت الاستثمارات الاجنبية الى الحضيض عندما وصلت الى ٤٨ مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

ويقول كار ان الفورة الجديدة في الاستثمارات الاجنبية في الاسواق الهندية تعود في المقام الاول، الى الاميركيين الذين ينجذبون بسبب قناعة مفادها ان الاسهم الهندية على درجة من رخص الثمن لم يسبق له مثيل في تاريخها، وان الاسهم الآسيوية عموماً رخيصة.

وجرى التعامل في الاسواق الهندية على اساس ان نسبة السعر الى العائد تساوي عشرة وذلك في اواخر العام الماضي. كما ان عدداً كبيراً من المستثمرين الاجانب استفاد من ضعف الروبية في مطلع السنة الجارية فاشترى اسهماً هندية.

وقال كار امام مجموعة من رجال الاعمال: «لقد كشفنا عدداً كبيراً من المؤسسات الاستثمارية الاجنبية المهتمة بالسوق الهندية والتي تشعر بثقة جديدة في الاقتصاد الهندي». واضاف كار ان الاستثمارات الاجمالية في هذه السوق ستصل الى بليوني دولار بحلول نهاية السنة المالية الجارية في نيسان (ابريل) المقبل.

ويذكر ان التحسن الكبير في مقادير الاموال المستثمرة في الهند لعب دوراً مهماً في انعاش الروبية وفي تحسن اسعار الاسهم على مدار الاشهر الاثني عشر الماضية، مما زاد مؤشر بورصة بومباي الخاص باكبر ثلاثين شركة هندية والمسمى مؤشر «سنسكس»، وارتفع المؤشر من ٢٩٠٠ نقطة الى اكثر من ٣٢٥٠ نقطة.

ويذكر ان اغلبية المؤسسات الاجنبية في بومباي تراهن على تحسن الاسواق الهندية ويتوقع معظمها ان تتحسن كثيراً بعد اجراء الانتخابات البرلمانية العامة في نيسان وأيار (ابريل ومايو) المقبلين.

وقال مصرف أي ان جي بيرينغز لبعض زبائنه الشهر الجاري: «نشعر ان سوق الاسهم الهندية اتمت تصحيحاً رئيسياً على مدار الاعوام الاربعة الماضية واتت مهيأة لفترة من التحسن».

ويقول كار من جهة اخرى، ان «مجلس الاوراق المالية وأسعار الصرف الهندية» وأسواق الهند الرئيسية، التي يزيد عددها على عشرين سوقاً، تعالج اسباب الهموم الرئيسية التي يعرب عنها المستثمرون الاجانب والمتمحورة حول ممارسات البورصات الهندية، أي التدابير الخاصة بالتسويات التي تستغرق وقتاً طويلاً وتسبب مشاكل عدة وكذلك، التدابير المتعبة الدائمة التبدل الخاصة بتسجيل الاسهم، والعدد الكبير جداً من حالات التسليم غير السوي.

ويقول كار ان بورصة بومباي تمكنت اخيراً من خفض فترة انتظار اتمام التسويات بمقدار النصف بغية محاكاة فترة السبعة أيام التي يستغرقها اتمام التسويات في «البورصة الوطنية» المنافسة لبورصة بومباي.

ويضيف كار ان نهاية السنة الجارية قد تشهد اول بورصة هندية آلية لا تستعمل اطلاقاً الوثائق الورقية، وان مؤسسته طالبت ان تتحول مؤسسات صرف العملات الهندية كافة الى استخدام التعامل بواسطة شاشة الكومبيوتر بحلول حزيران (يونيو) المقبل.

باكستان: الحكومة تولي القطاع الخاص مهمة توليد الطاقة الكهربائية

□ اسلام اباد ولندن – من فرحان بخاري وبيتر مونتانيون (فايننشال تايمز):

■ ستعلن باكستان، في وقت لاحق من السنة الجارية، عن تبني سياسة جديدة خاصة بتعهد القطاع الخاص توليد الطاقة، مما يسمح لحكومتها بالتفاوض بغية الحصول على أسعار أكثر تنافسية من المستثمرين وبتخفيض مقدار اعتمادها على النفط المستورد.

وأتى الافصاح عن نية حكومة باكستان فيما تم الاتفاق، اول من أمس، في شأن تمويل صفقة بقيمة ٥٠٧ ملايين دولار تتناول انشاء محطة تولد ٤١٢ ميغاواط من الطاقة باستخدام النفط ومشتقاته على ان تنشيء المحطة مجموعة تشارك فيها شركة «سيمنز» [illegible] قرب مدينة لاهور.

ويذكر ان هذه الصفقة هي من أكبر الصفقات التي تتناول توليد الطاقة في باكستان منذ صفقة «شاب» التي كلفت ١,٦ بليون دولار عام ١٩٩٤.

ويقول المسؤولون الباكستانيون ان بوسعهم التشدد في الانظمة والقوانين بفضل النجاح الذي حققوه في جعل الترتيبات الراهنة تجتذب الاستثمارات، ويدل على ذلك ان شركة «سيمنز» تشارك في الصفقة الجديدة.

ويذكر أن مصرف «داي. ان. زد» الذي ينظم عملية تمويل المشروع الباكستاني الجديد، يرتب أيضاً صفقة تبلغ قيمتها ٨٠٠ مليون دولار تتناول قيام شركة «انرون» الاميركية ببناء محطة تولد ٧٨٠ ميغاواط من الطاقة باستخدام النفط أيضاً.

ويجري حالياً تنفيذ صفقات، او ترتيب غيرها تتناول اجمالاً توليد ما يصل الى ثلاثة آلاف ميغاواط، أي ما يمثل نحو ثلاثين في المئة من الطاقة التوليدية في باكستان.

ويذكر ان سياسة باكستان الراهنة تعد المستثمرين بعائدات تراوح بين ١٨ و٢٢ في المئة على استثماراتهم، لكن هذه السياسة اجتذبت انتقادات لاذعة على اعتبار انها مغالية في السخاء.

ويقول المسؤولون الباكستانيون ان حكومتهم ستحاول التفاوض في شأن عائدات الاستثمارات في قطاع الطاقة وتوليدها في المستقبل، لكن ما تم الاتفاق عليه حتى الآن سيبقى على حاله. وستعطي حكومة باكستان أولوية وستفضل المستثمرين الجدد الذين التزموا التنقيب عن النفط والغاز والفحم في البلاد ويلتزمونه.

ويذكر ايضاً أن من المنتظر ان يزداد ما تنفقه باكستان على استيراد النفط وهو ١,٥ بليون دولار، بنسبة ١٢ في المئة سنوياً على مدار السنوات الأربع المقبلة.

ويقول شهيد حسن خان، مستشار رئيسة وزراء باكستان للشؤون الاقتصادية، «كان الهدف في الماضي مجرد اجتذاب المستثمرين، لكننا نرغب في الوقت الحاضر النظر في عدد من المسائل».

ومن الشركاء الآخرين في المجموعة المولجة بمشروع «سيدنا» الجديد، شركة «روش فايننس» المؤلفة من مستثمرين اميركيين وشرق أوسطيين وألمان، وشركة «اي. اس. بي. انترناشونال» الايرلندية الاستشارية، الناشطة في المجال الهندسي الصناعي.

وستساهم هذه الجهات كلها معاً بنحو ١٣٧ مليون دولار. اما الباقي مما يتطلبه المشروع فسيأتي من قروض بما فيها ١٤٠ مليون دولار من البنك الدولي ومن بنك التصدير والاستيراد الياباني، و٣٣ مليون دولار من وكالة ضمان قروض التصدير الالمانية، و١٣٧ مليون دولار من زمرة من المقرضين شرط التسديد خلال تسع سنوات وبفائدة تزيد نحو ثلاثة في المئة على ما يدفع من فائدة على ايداعات مصرفية باليورو دولار. ومما يدل على استعداد المصارف لاقراض باكستان وتمويل مشاريعها ان نحو ٤٠ مليون دولار من القروض قدم من دون اي ضمانات.

إلا ان المصرفيين يقولون ان عدداً من العوامل ساهم في تطوير باكستان لمشاريع الطاقة التي يتولى القطاع الخاص تنفيذها ونجاحها في ذلك، منها سياسة تتناول توفير الضمانات لامدادات الوقود، وتعهد المصالح العامة التي تملكها باكستان شراء الطاقة المولدة بفضل جهود القطاع الخاص، وقابلية المدفوعات الخاصة بخدمة الديون للتحويل، وتسمح باكستان ايضاً، بخلاف الهند، للذين يرعون المشاريع ويتعهدونها بزيادة عائداتهم وتعزيزها عن طريق الاستفادة من أي خفض يتمكنون من تحقيقه في التكاليف الرأسمالية.

صورة لمبنى «باسيفيك تيليسيز» وسط سان فرانسيسكو. وكانت «اس بي سي كومونيكيشنز» اعلنت الاثنين انها ستشتري شركة «باسيفيك» في صفقة قيمتها ٢٣,٨ بليون دولار، مما يجعلها ثاني اكبر شركة للاتصالات في اميركا بعد «اي تي اند تي».(ا ب)

«اس. بي. سي» تشتري «باكتل» في صفقة قيمتها ٢٣,٨ بليون دولار

■ نيويورك – رويتر – اعلنت شركة «اس بي سي كومونيكيشنز» الاميركية للاتصالات مساء أول من أمس انها ستشتري شركة «باسيفيك تيليسيز غروب» (باكتل) في صفقة قيمتها ٢٣,٨ بليون دولار.

وقالت ان الصفقة التي ستتمخض عنها قيام ثاني اكبر شركة للهاتف في الولايات المتحدة في اول اندماج بين شركتي هاتف اقليميتين تتضمن تولي امر ديون «باسيفيك».

وستضم الشركة الجديدة التي ستحتفظ باسم «اس بي سي كومونيكيشنز» كلا من عمليات «اس بي سي» (مقرها تكساس) وعمليات «تيليسيز» في ولايتي كاليفورنيا ونيفادا.

وتوفر «اس بي سي» الخدمات الهاتفية في تكساس وميسوري واوكلاهوما وارkنسو وكانساس.

واعلنت الشركتان ان القيمة السوقية للشركة الجديدة ستبلغ نحو ٥٠ بليون دولار وسيعمل فيها ما يزيد على ١٠٠ الف موظف وستبلغ مبيعاتها السنوية ٢١ بليون دولار وستصل ارباحها الى ثلاثة بلايين دولار تقريباً.

وسيحصل حملة الاسهم في «باسيفيك تيليسيز» على اسهم في «اس بي سي» تقدر قيمتها بنحو ١٧ بليون دولار مقابل اسهمهم في «باسيفيك».

وقالت الشركتان انه استناداً الى متوسط اسعار الاغلاق الاسبوع الماضي، فإن قيمة هذه الصفقة تبلغ نحو ٣٩ دولاراً لكل سهم في «باسيفيك تيليسيز» أو ٤١ في المئة علاوة على سعر اغلاق اسهم «باكتل» الجمعة الماضي.

وينص الاتفاق على ان تتولى «اس بي سي» أمر ديون متوجبة على «باكتل» تبلغ نحو ٦,٨ بليون دولار.

وارتفع سهم «باكتل» ٥,٦٢٥ دولار الى ٣٣,٣٧٥ دولار بعدما تأجل بدء التداول في بورصة نيويورك أول من أمس. وانخفض سهم «اس بي سي» ثلاثة دولارات الى ٤٩,٦٢٥ دولار بعد تأجيل بدء التداول في بورصة نيويورك.

وقال بيل فوغل من دار «ديلون ريد» للوساطة «ان المساهمين كسبوا ارباح أربع سنوات اليوم فقط عن طريق اسعار الاسهم المرتفعة».

النفط العربي في ظل اتفاقات "غات" (٣ من ٣)

أثر "غات" على الصادرات النفطية

حسين عبدالله *

■ تتكون الصادرات السلعية العربية أساسا من المواد الأولية التي يحتل النفط الجانب الاكبر منها. وفي عام ١٩٩٣ كانت تلك الصادرات تتكون من ٧٤ في المئة من المواد الاولية (نفط وغاز طبيعي وبعض المعادن) و١٨ في المئة من السلع الصناعية بما فيها نحو خمسة في المئة من المنتجات الكيماوية (أهمها الصادرات البتروكيماوية السعودية) ثم خمسة في المئة من المنتجات الزراعية. ويتبين من هذه الاحصاءات ان نصيب النفط ومنتجاته يتراوح حول ٨٠ في المئة من الصادرات العربية.

والواقع أن الدول الصناعية الغربية، بمساندة شركات النفط العالمية، كانت تحرص على احاطة وارداتها النفطية بسياج من الاجراءات التي تضمن لها استمرار تدفق النفط بأسعار تساند اقتصاداتها. وقفز انتاج النفط العربي، عندما كان خاضعاً لسيطرة الشركات الغربية، قفزات كبيرة. وذلك في ظل ظروف لم تكن مواتية لمصدري النفط على مدى نصف قرن، باستثناء الفترة التي ارتفعت فيها اسعار النفط الخام في ظل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وارتفع حجم النفط العربي من ١.١ مليون برميل يوميا (ب/ي) عام ١٩٥٠ الى ذروته عند ٢٢.٥ مليون ب/ي عام ١٩٧٩ ثم تراجع خلال الثمانينات لكنه عاد الى الانتعاش ليبلغ نحو ٢٠ مليون ب/ي في الوقت الحاضر، وهو ما يعادل نحو ٢٩ في المئة من الانتاج العالمي. وتتمتع صادرات النفط العربي في السوق العالمية للنفط بمركز تفاوضي جماعي ممتاز، اذ تبلغ في الوقت الحاضر نحو ١٥ مليون ب/ي أي ما يعادل ٣٧ في المئة من اجمالي الصادرات العالمية، وترتفع تلك النسبة الى نحو ٤٥ في المئة اذا اقتصرنا من تلك الصادرات على ما يسد فجوة العجز في أهم المناطق المستوردة واستبعدنا حركة النفط داخل كل منطقة.

ومع ان تلك النسبة تحقق للمنطقة العربية قوة تفاوضية جماعية ذات فعالية كبيرة، إلا ان استخدامها على مدى نصف قرن كان يصطدم بعقبات تستنفد تلك القوة وتضعف فعاليتها. وخلال الفترة السابقة على حرب اكتوبر كانت كبريات الشركات العالمية تسيطر سيطرة شبه مطلقة على انتاج النفط العربي وتسعيره مما مكنها من تخفيض اسعاره، سواء في صورتها الجارية أم في صورتها الحقيقية (بعد استبعاد التضخم).

لذلك جاء تزويد الاقتصادات الصناعية الغربية OECD بالنفط الرخيص مكملاً ومسانداً لبرامج اعادة البناء عقب الحرب العالمية الثانية. حيث كانت تلك الاقتصادات تستورد نحو ٨٥ في المئة من الواردات النفطية العالمية ولا تزال الى الآن تستورد نحو ثلاثة أرباعها.

وبالنسبة لسعر النفط الخام، كان نصيب الدول المصدرة للنفط يتحدد في ظل السيطرة الكاملة لشركات النفط العالمية الكبرى بمبلغ ثابت يدفع كاتاوة عن كل برميل ينتج، وذلك بصرف النظر عن السعر الذي تحدده وتعلنه تلك الشركات في الاسواق العالمية ويتحرك بمقتضاه النفط داخل إطار الشركات المتكاملة افقياً وعمودياً. وتراوحت عائدات الدول المصدرة في الشرق الاوسط في ظل نظام العائد المقطوع بين ١٠و٣٠ سنتا لكل برميل. ولما قبلت الشركات مبدأ مناصفة الارباح منذ ١٩٥٠، وصار السعر المعلن للزيت الخام يتخذ اساسا لحساب تلك الارباح ومن ثم نصيب الدولة المصدرة للنفط، عملت الشركات بحكم سيطرتها المطلقة على الانتاج والتصدير والتسعير على تخفيض الاسعار عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠. ولما لم تجد اعتراضات الدول المصدرة للنفط ومطالبتها بان تستشار عند تخفيض الاسعار، اسست عام ١٩٦٠ منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) كتنظيم جماعي للدفاع عن مصالحها. غير أن المنظمة لم تفلح في وقف تدهور الاسعار من حيث قيمتها الحقيقية، وان كانت افلحت في تثبيت قيمتها النقدية او الاسمية خلال عقد الستينات.

والواقع أن اسعار الزيت الخام كانت في تدهور مستمر منذ عام ١٩٤٧ وهو العام الذي وقعت خلاله اتفاقية «الغات»، واستبعد النفط منها. وعلى سبيل المثال فإن السعر المعلن للزيت العربي الخفيف كان ٢.١٨ دولار للبرميل عام ١٩٤٧ ثم أخذ في الانخفاض إلى ان بلغ ١.٨٠ دولار عام ١٩٦٠ حيث بقي ثابتاً الى أن ارتفع في شباط (فبراير) ١٩٧١ إلى ٢.١٨ دولار نتيجة لتطبيق اتفاق طهران بين الشركات وبين دول «اوبك». وإذا استبعدنا اثر التضخم النقدي باستخدام الرقم القياسي لأسعار الناتج القومي الاجمالي لمجموعة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي OEEC الذي ارتفع خلال ١٩٤٧-١٩٧٠ من ١٠٠ إلى ٢٦٠، لوجدنا أن هذا السعر انخفض في صورته الحقيقية من ٢.١٨ دولار إلى ٠.٦٩ دولار خلال الفترة المذكورة. ولم يزد نصيب الدول المصدرة للنفط من هذا السعر على ٥٠ في المئة بعد طرح الكلفة، أي أنه لم يكن حتى عام ١٩٧٠ يتجاوز ٣٠ سنتا مقومة بدولارات عام ١٩٤٧ وهي القيمة نفسها التي كانت تلك الدول تتقاضاها كحد اقصى في ظل نظام العائد المقطوع قبل ادخال مبدأ مناصفة الارباح.

ولا يمكن تناول سعر النفط الخام من دون تناول اسعار المنتجات النفطية التي تتضمن قدراً كبيراً من الريع الاقتصادي ممثلاً في الفرق بين الكلفة الكلية (انتاج ونقل وتكرير وتسويق) وبين سعر المنتجات المكررة في أسواق المستهلك النهائي.

ويتوزع الريع النفطي، بعد استبعاد كل التكاليف وارباح الشركات الوسيطة، بين الدول المصدرة (معبراً عن نصيبها بالفرق بين كلفة الانتاج وسعر النفط الخام) وبين حكومات الدول المستوردة (معبراً عنه بما تحصل عليه في صورة ضرائب تفرضها على المنتجات النفطية).

وتستند حصة الدول المنتجة في مشروعيتها الى أن النفط يعتبر مصدراً طبيعياً ناضبا، وما تحصل عليه كنصيب في الريع يعوضها جزئياً عن نضوب تلك الثروة ويعتبر ثمنا لها مستقبلا عن كلفة الانتاج.

من ناحية أخرى، يساعدها هذا النصيب على توفير استثمارات ستستخدم في البحث عن حقول جديدة وتنميتها لضمان تلبية الحاجات المتزايدة للمستهلكين. وقدرت الاستثمارات اللازمة لرفع الطاقة الانتاجية في منظمة «اوبك» الى ٤٤ مليون ب/ي بحلول سنة ٢٠١٠ بما يزيد على ٢٦٠ بليون دولار، وهو ما يتجاوز عائدات «اوبك» النفطية في سنتين كاملتين. كذلك قدرت الحاجات الاستثمارية اللازمة لتطوير نحو ٥٤ بليون برميل في دول الخليج، بما فيها إيران، بنحو ١٦٠ بليون دولار، لكي يرتفع انتاج المنظمة بحلول سنة ٢٠١٠ الى نحو ٣٧ مليون ب/ي.

ويختلف توزيع الريع النفطي بين الدول المنتجة للنفط وبين الدول المستهلكة له تبعاً لقوة أو ضعف اسعار النفط الخام، اذ كلما انخفض سعر النفط الخام تضاءل نصيب الدول المنتجة من ذلك الريع والعكس صحيح.

وفي عام ١٩٧٠ كان برميل المنتجات المكررة يباع للمستهلك النهائي في الدول الـ ١٢ اعضاء الاتحاد الاوروبي بنحو ١١.٤٢ دولار. وباستقطاع اجمالي التكاليف، بما في ذلك كلفة الانتاج والنقل والتكرير والتوزيع وارباح الشركات الوسيطة. كان الريع الصافي يقدر بنحو ٦,٠٧ دولار لم تحصل منه الدول المصدرة للنفط على اكثر من ١.٤٢ دولار وهو ما يعادل ٢٣ في المئة بينما كانت حكومات الدول المستهلكة للنفط تحصل على ٤.٦٥ دولار أي ما يعادل ٧٧ في المئة. ولما استردت الدول المصدرة للنفط في ظل حرب اكتوبر، حريتها في تحدي الاسعار، تحول توزيع الريع النفطي الى صالحها.

وفي عام ١٩٧٥ بلغ سعر البرميل للمستهلك النهائي في المجموعة الاوروبية نحو ٢٧.٩٠ دولار بينما بلغ صافي الريع نحو ١٨.٩٠ دولار موزعاً بنسبة ٥٢ في المئة للدول المصدرة وبنسبة ٤٨ في المئة للدول المستوردة. وبلغ نصيب الدول المصدرة ذروته عام ١٩٨٠ عندما كانت تحصل على نحو ٣٤.٣٠ دولار للبرميل (٦٤ في المئة من صافي الريع) مقابل ١٨.٩٥ دولار لضرائب الحكومات الاوروبية (٣٦ في المئة)، بينما بلغ السعر للمستهلك النهائي في العام المذكور نحو ٦٥.٥٠ دولار.

غير أن اسعار النفط الخام لم تلبث ان اخذت في التآكل خلال النصف الاول من الثمانينات ثم انهارت عام ١٩٨٦ من نحو ٢٨ دولاراً عام ١٩٨٥ الى نحو ١٣ دولاراً. عندئذ لم تسمح الدول الاوروبية بانتقال الانخفاض الى المستهلك النهائي، مما كان سينعكس اثره في زيادة الطلب على النفط بل سارعت الى زيادة ضرائبها النفطية بحيث ارتفعت من نحو ٢٢.٥٠ دولار عام ١٩٨٥ الى نحو ٣٠ دولاراً عام ١٩٨٦ واستمرت في الزيادة الى ان بلغت نحو ٥٢ دولاراً عام ١٩٩١ ونحو ٥٥.٤٠ دولار عام ١٩٩٢ وان انخفضت قليلاً لتبلغ نحو ٥٠.٨٠ دولار عام ١٩٩٣.

ويأتي مشروع الاتحاد الاوروبي لفرض ضريبة الكربون بحجة حماية البيئة عبئا اضافيا على هيكل الضرائب النفطية.

واستمر سعر النفط الخام (معبراً عنه بسعر سلة اوبك تسليم اوروبا CIF) في التآكل بحيث انخفض من ١٩.٣٣ دولار عام ١٩٩١ إلى ١٨.٢٢ دولار عام ١٩٩٢ وإلى ١٦.٠٧ دولار عام ١٩٩٣ وإلى ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤. وباستبعاد تكاليف الانتاج والنقل، من تلك الاسعار يبلغ نصيب الدول المصدرة من صافي الريع نحو ١١ دولاراً عام ١٩٨٦ ونحو ١٤.٥٥ دولار عامي ١٩٩١و١٩٩٢ ونحو ١٢.٣٥ دولار عام ١٩٩٣. وانعكس توزيع الريع النفطي بحيث لم تعد الدول المصدرة تحصل منه على اكثر من ٢٠ في المئة.

ولا يختلف الحال كثيراً في اليابان عنه في دول الاتحاد الاوروبي. كما لا يشذ عن هذا النمط في مجموعة الدول الصناعية الغربية سوى الولايات المتحدة التي تنخفض فيها الضرائب النفطية انخفاضاً ملحوظاً.

واذ تعتبر المجموعة الصناعية الغربية الشريك التجاري الرئيسي في مبادلة النفط بالسلع التي تصدرها المجموعة الى دول «اوبك» يمكن ان يعبر تطور الاسعار في الجانبين عن القيمة الحقيقية لسعر النفط. وبعبارة أخرى فإن استبعاد أثر التضخم معبراً عنه بالرقم القياسي لاسعار صادرات المجموعة الصناعية الغربية الذي ارتفع من ١٠٠ إلى نحو ٣٠٠ خلال الفترة بين ١٩٧٣و١٩٩١ يوضح ان اسعار النفط الخام مقومة بدولارات عام ١٩٧٣ انهارت الى نحو ٥.٩٠ دولار في المتوسط خلال الفترة بين ١٩٨٦و ١٩٩١. كذلك شهدت الفترة بين ١٩٩١و ١٩٩٥ استمرار تآكل السعر في صورتيه الاسمية والحقيقية بحيث يكاد السعر الحقيقي في الوقت الحاضر يهبط الى مستواه قبيل حرب اكتوبر.

ومع ان الدول الصناعية المتقدمة بحكم تبنيها وسيطرتها على اتفاقات «غات»، منذ البداية كانت حريصة على عدم ادخال النفط في اطار تلك الاتفاقات، وذلك حتى تتيح لنفسها حرية الحركة في فرض الضرائب والقيود على وارداتها منه، الا انها اختارت اسلوب فرض الضرائب على المنتجات المكررة بعد خروجها من مصافي التكرير، وهو ما يؤدي الى رفع السعر بالنسبة للمستهلك النهائي وتنتج عنه الآثار المقيدة للاستهلاك ومن ثم للاستيراد، خلافا للقواعد التي تنادي بها اتفاقات «غات». وهكذا يتضح ان الضغط النزولي على أسعار النفط الخام منذ ١٩٨٦ ساعد الدول الصناعية على اقتناص القدر الأكبر من الريع النفطي، على رغم احقية الدول المصدرة للنفط في حصة أكبر منه وفقا لاعتبارات المشروعية التي شرحناها. وكما أوضحنا، دأبت تلك الدول على زيادة ضرائبها النفطية في كل مرة ينخفض فيها سعر النفط الخام، سواء في صورته النقدية أم في صورته الحقيقية، وبذلك حجبت عن المستهلك النهائي الأثر المتوقع من انخفاض السعر وهو زيادة الاستهلاك وارتفاع الطلب على النفط.

من ناحية ثانية، فإن استخدام اسلوب الضرائب على المنتجات المكررة EXCISE TAX في الدول الصناعية، بدلا من الضرائب الجمركية على واردات النفط الخام، اتاح لها درجة أكبر من المرونة لكي تميز بين المنتجات المختلفة عند فرض الضريبة وذلك بما يخدم أهدافها الاقتصادية والاجتماعية.

من ناحية ثالثة، استفادت بعض الدول المنتجة - المستوردة للنفط مثل الولايات المتحدة، من عدم خضوع النفط لاتفاقات «غات»، ووضعت من السياسات، في أوقات مضت، ما يحمي اسعار نفوطها المحلية من الانهيار امام منافسة النفوط المستوردة الرخيصة. ومن تلك السياسات تحديد الواردات النفطية بكميات معينة ومنح المستوردين تراخيص للاستيراد في حدود تلك الكميات.

وكانت تلك التراخيص تتداول في الاسواق الاميركية باسعار تمثل الفرق بين سعر النفط المحلي المرتفع وبين سعر النفط المستورد.

ولا يتسع المجال لشرح السياسات التي ادت الى انخفاض سعر النفط الخام، لكننا نشير إلى واحدة منها لارتباطها باتفاقية «غات». تلك ان اتهام الدول النفطية اعضاء «اوبك» من قبل «غات»، بالمشاركة في اقامة تكتل احتكاري تجاري يهدف الى رفع الاسعار وتقييد حرية التجارة، شجع الكونغرس الاميركي على اتخاذ اجراءات انتقامية ضد هذه الدول وهو ما تبيحه تلك الاتفاقات. ومن ذلك قيام الكونغرس بحرمان دول «اوبك» من التمتع بمزايا نظام الافضليات المعممة الذي وفرته «غات» للدول النامية. وكان من آثار ذلك الاجراء وغيره من وسائل الضغط ان اتجهت «اوبك» الى دفع التهمة بالخروج على نظام الالتزام بسعر معين، كما كان الحال قبل انهيار الاسعار عام ١٩٨٦، ومن ثم صار سعر النفط يتحدد بقوى السوق منذ ذلك العام. ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن شركات النفط العالمية، بعد أن تبين لها أن المنافسة السعرية يمكن ان تؤدي إلى انهيار الصناعة، قامت عام ١٩٢٩ بابرام اتفاق استبعدت بمقتضاه تلك المنافسة. وذلك حفاظاً على استقرار الصناعة التي تتطلب بطبيعتها تنسيق ما ينتج ويضخ في الاسواق. كذلك قامت بعض الولايات الاميركية المنتجة للنفط (مثل تكساس ولويزيانا) بوضع وتنفيذ نظم وبرامج من شأنها تحديد كميات النفط الاميركي الذي يضخ في الاسواق المحلية وذلك حفاظا على مستوى معين للاسعار ودخول المنتجين.

والخلاصة ان «اوبك» لم تستحدث جديداً عندما قامت بتنسيق ما يعرض في السوق من انتاجها، حفاظاً على استقرار الصناعة. انما فعلت بعد ان استردت مرحلة انتاج النفط الخام ما كانت تفعله الشركات العالمية الغربية اثناء سيطرتها على تلك المرحلة.

وأشاد بدور «اوبك» الخبير النفطي العالمي بول فرانكل عندما قال إبان أزمة الخليج في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ «باستثناء بعض فترات الشدة القصيرة، التي كانت دوافعها أزمات سياسية، ادت «اوبك» مهمتها بنجاح معقول واستطاعت ارضاء جميع الاطراف».

ويبقى أخيراً ان نشير إلى ان المادة ٢٠ من اتفاقية «غات» تبيح للدولة اتخاذ ما تراه من اجراءات للحفاظ على الموارد الطبيعية الناضبة والنادرة. واتساقا مع تلك المادة، فإن وضع حد أعلى لانتاج النفط بقصد المحافظة على معدل معقول للنضوب. واخذاً في الاعتبار ان النفط يعتبر سلعة نادرة ولا سبيل لتجديدها متى نضبت. ولا يصح تفسيره على انه ممارسة لاحتكار تجاري مقيد لحرية التجارة. ولو صح أن دول «اوبك» تمارس احتكاراً تجارياً، فكيف يفسر الاتجاه النزولي لاسعار النفط منذ اوائل الثمانينات وانهيارها الى النصف منذ عام ١٩٨٦ فضلا عن تآكل قيمتها الحقيقية كما أوضحنا.

* وكيل أول وزارة النفط المصرية سابقا وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (١٩٧٤-١٩٩٢)

جانب من الاجتماع الاخير الذي عقده وزراء «اوبك» في فيينا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. (أ ف ب)

مصفاة كالوندبورغ في الدانمارك.

سينتج سنة ١٩٩٩ نحو ٨٢٦ مليون قدم مكعب يومياً

"ادنوك" تعلن عن خطط لتنفيذ مشروع ضخم لتطوير الغاز في حقل عصب

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) عن خطط لتنفيذ مشروع ضخم لتطوير الغاز في حقل عصب في المناطق البرية من امارة أبو ظبي لينتج عند انتهائه سنة ١٩٩٩ نحو ٨٢٦ مليون قدم مكعب قياسي يومياً من الغاز الجاهز للتصدير والاستهلاك المحلي. وقالت ان مشروع توسعة مصنع تجزئة الغاز في الرويس دخل مرحلة التشغيل في آذار (مارس) الماضي.

وكشفت «ادنوك» في تقرير أصدرته امس انه سيتم استخلاص نحو ١٠٠ الف برميل يومياً من المكثفات لنقلها الى مصفاة الرويس لمعالجتها وتحويلها الى منتجات جاهزة للتصدير.

وعلى رغم ان الشركة لم تكشف الكلفة التقديرية لهذا المشروع العملاق. ويقدر الخبراء انها تزيد على بليون دولار وذلك قياساً بمشروع لتطوير الغاز في حبشان انتهت الشركة من تنفيذه مطلع ١٩٩٦ ويتكلف نحو ١.٣ بليون دولار، وشاركت في تنفيذه شركة «بكتل» و«شركة اتحاد المقاولين العالمية» (CCC).

واكدت «ادنوك» انها تهدف من وراء تنفيذ هذا المشروع العملاق الى تطوير منشآت الغاز والنفط في أبو ظبي وزيادة العائدات من هذا المصدر.

وتملك «ادنوك» نيابة عن حكومة أبو ظبي ثروة الغاز في الامارة سواء في المناطق البرية أو البحرية التي تقوم بتشغيل عمليات النفط فيها شركات عاملة تملك «ادنوك» غالبية اسهمها، وتساهم فيها شركات النفط العالمية.

وتملك أبو ظبي اكثر من ٩٠ في المئة من احتياط دولة الامارات من النفط البالغ ٩٨,٢ بليون برميل والغاز البالغ ٥,٧ تريليون متر مكعب قياسي.

وتخطط «ادنوك» لتنفيذ مشاريع عدة في مجال الغاز بعدما انجزت معظم المشاريع النفطية.

وأعلنت الشركة تنفيذ مشاريع عدة في مجال صناعة الغاز الى جانب مشروع الغاز في حقل عصب. وقالت مصادر نفطية لـ «الحياة»، ان «ادنوك» بدأت في وضع التصاميم الاساسية لمشروع لنقل الغاز من المناطق البحرية الى محطة توليد الكهرباء وتحلية المياه في القويس الذي ينتج ويعالج نحو ٦٠٠ مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً.

واضافت ان الدراسات تجري ايضاً لاضافة مرافق خاصة لمعالجة الغاز لتوسعة مشروع تطوير الغاز البري بحيث يمكنه معالجة ١,٢ مليون قدم مكعب قياسي يومياً من مكامن (سي) و(دي) وقطاعي (٦) و(٧).

واكدت المصادر ان «ادنوك» وصلت الى مرحلة متقدمة لاقامة مجمع للبتروكيماويات في منطقة الرويس الصناعية لانتاج الاثيلين من نفايات الغاز الغنية بالاثيلين.

واكدت الشركة ان اعداد التصاميم الهندسية الاساسية لمشروع تطوير الغاز في حقل عصب سيتم في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وأوضحت ان المشروع يشمل شبكة خطوط انابيب لتجميع وحقن الغاز متصلة بـ ٢٩ بئراً منتجة و١١ بئر حقن لانتاج الغاز وحقنه.

ويضم المشروع ايضاً مصنعاً للغاز في عصب ومنشآت لتصنيع الغاز والمرافق الأخرى اضافة الى خط الانابيب الذي ينقل المكثفات من حقل عصب الى الرويس.

وقد بدأت الشركة النشاطات الخاصة بوضع التصاميم الاساسية للمشروع بما في ذلك وسائل الاتصال البعيدة المدى المزودة بآلات تصوير تلفزيوني.

وأشارت الى ان هذه الوسائل من شأنها زيادة القدرة على انجاز مرحلة اعداد التصاميم الاساسية بشكل فعال.

وقالت انه يتم تصميم المشروع وفقاً لأحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا تصنيع الغاز وانظمة شبكات خطوط الانابيب والمراقبة، مما يمكن الشركة من ضمان النوعية بكلفة معقولة.

وذكرت «ادنوك»، انه تم تشكيل فريق عمل مكلف بادارة المشروع وهو موجود حالياً في كنساس في الولايات المتحدة، ويقوم بأعمال التوجيه والتنسيق مع الدوائر والشركات التي لها علاقة بالمشروع، حيث تمت الاستعانة بأفضل الخبرات في دائرة المشاريع.

مصر: تعديلات في النظام الأساسي لجمعية المصارف العاملة

■ القاهرة - «الحياة» - قال محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد بنوك مصر لـ «الحياة»، إن الاتحاد أقر الأسبوع الماضي في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية تعديلات جوهرية عدة في النظام الأساسي للجمعية المركزية للبنوك العاملة في مصر. وقال إن من بين تلك التعديلات الغاء الفروق بين الاعضاء العاملين والمنتسبين والمراقبين في عضوية الاتحاد واقتصار عضوية الاتحاد على البنوك المصرية وفروع البنوك الاجنبية التي تزاول نشاطها في مصر.

واضاف أنه طبقاً للتعديلات فإن اعضاء الجمعية المركزية هي البنوك التي تتخذ شكل مساهمة او فرعا لبنك اجنبي والمسجلة لدى البنك المركزي المصري.

واشار عبدالعزيز الى أن من بين التعديلات كذلك المساواة بين فروع البنوك الاجنبية وبنوك القطاع العام التجارية في مصر في عضوية مجلس الادارة. وأفاد ان التعديلات تهدف الى تفعيل دور البنوك العاملة في مصر خصوصاً في مرحلة تحرير الخدمات المصرفية وتطبيق قواعد اتفاقية منظمة التجارة الدولية، موضحاً ان البنوك تركز خلال المرحلة المقبلة على دعم سوق المال وتنشيط الصادرات المصرية.

من جهة أخرى اسفرت انتخابات مجموعة فروع البنوك الاجنبية التي جرت على هامش الجمعية العمومية غير العادية لاتحاد بنوك مصر عن فوز أحمد علي دبوس المدير الاقليمي للشرق الاوسط في «بنك أميركان اكسبريس» بعضوية الاتحاد، وذلك في منافسة مع أحمد منير البردعي المدير الاقليمي لفروع «سيتي بنك» في مصر وشمال افريقيا، في حين انسحب احمد جلال محمود حمدي المدير الاقليمي لـ «بنك المشرق» في مصر من الترشيح.

ومعروف أن مجموعة فروع البنوك الاجنبية الاعضاء في اتحاد بنوك مصر هي «سيتي بنك» و«البنك العربي» و«بنك المشرق» و«بنك كريديه ليونيه» و«بنك باريبا» و«بنك ابو ظبي الوطني» و«اميركان اكسبريس» و«جمال تراست بنك»، الى جانب أعضاء منتسبين هم «البنك الاهلي السوداني» و«بنك كريدي سويس» و«ذي بنك أوف نوفاسكو تشيا».

تراجعت الى ٧٢ مليون جنيه

انخفاض تعاملات البورصة المصرية الاسبوعية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انخفضت قيمة التعاملات في البورصة المصرية الاسبوع الماضي الى ٧٢ مليونا مقابل نحو ٨٩ مليون جنيه هي قيمة تعاملات الاسبوع الاسبق.

وعلى رغم إنخفاض كمية الاسهم ارتفع عدد العمليات المنفذة على الاسهم المتداولة لتسجل ٤,٢٨١ ألف عملية بيع وشراء في مقابل اربعة الاف عملية منفذه في الاسبوع الاسبق.

وانخفض المؤشر العام لسوق المال المصرية على نحو طفيف بلغ ٠,٤٣ من النقطة حيث سجل بنهاية تعاملات يوم الخميس الماضي ٢٠٣,٠٦ نقطة.

وارتفع مؤشر شركات الاكتتاب العام خلال الاسبوع الماضي بمقدار ٠,٤٣ من النقطة اذ وصل الى ٢٩٥,١٥ نقطة مقابل ٢٩٤,٨٢ نقطة في الاسبوع الاسبق.

وانخفض مؤشر شركات الاكتتاب المغلق بمقدار ٠,٤٤ من النقطة اذ وصل الى ١٤٣,٤٧ نقطة مقابل ١٤٢,٩١ نقطة في الاسبوع الاسبق.

وجرى خلال الاسبوع الماضي التعامل على اسهم ٧٩ شركة ارتفعت منها خلال التعاملات اسعار اسهم ٢٠ شركة وانخفضت اسعار ٣١ فيما استقرت اسعار ٢٨ شركة.

وحققت اسهم «شركة السويس للاسمنت» أعلى قيمة تداول في البورصة خلال الاسبوع الماضي بلغت ١٥,٤٧٩ مليون جنيه بنسبة ٢٩.٢٢ في المئة من اجمالي التداول وذلك لتداول اكبر كمية اسهم بلغت ٣٧٢,٥٨٦ الف سهم بنسبة ٢٠,٨٩ في المئة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة.

وسجل سهم «شركة القاهرة للدواجن» اعلى ارتفاع من حيث القيمة ليصل الى ١٢,٥٠ جنيه مرتفعا أربعة جنيهات للسهم وبنسبة ٤٧,٠٦ في المئة.

وكان اعلى انخفاض من نصيب اسهم «البنك الوطني للتنمية» حيث انخفض السهم من ١٦,٨٠ جنيه الى ١٥ جنيها بنسبة انخفاض قدرها ١٠,٧١ في المئة.

واوضح خبراء سوق الاوراق المالية ان سوق سندات الخزانة شهد في الاشهر الاخيرة زيادة كبيرة في حجم الطلبات لاتقابلها عروض كافية لتلبيتها وطالب الخبراء الحكومة المصرية بالاسراع في طرح شريحة جديدة من سندات الخزانة ٢٠٠٠ لتلبية رغبات المستثمرين وجذب مستثمرين جدد الى سوق الاوراق المالية.

وتعتبر السندات وعاء استثماريا خصوصا بالنسبة الى الاستثمارات ذات الحجم الكبير علاوة على ان أي محفظة اوراق مالية لا بد وأن تحتوي على نسبة كبيرة من السندات، وقال أحد المتعاملين معلقاً انه في البورصات العالمية يصل حجم تداول السندات الى نحو ٧٠ في المئة من اجمالي حجم التداول.

وقال ان شركات التامين والبنوك وصناديق الاستثمار تفضل الاحتفاظ بسندات الخزانة ٢٠٠٠ التي طرحتها الحكومة في ايار (مايو) ٩٥ بسعر الف جنيه للسند وبعائد سنوي ١٢ في المئة يصرف كل ستة اشهر.

واضاف ان المؤسسات المالية الكبرى تجد صعوبة في شراء اوراق مالية بديلة من السوق تعطي عائدا سنويا مماثلا وطالب بضرورة الاسراع في طرح شريحة جديدة من سندات الخزانة بسعر يتناسب مع السعر السوقي لها بالبورصة.

وفي قطاع الزراعة استحوذت «شركة القاهرة للدواجن» على اكبر كمية اسهم متداولة قدرها ٢٩١ الف سهم، بلغت قيمتها السوقية ٣.٦٤٥ مليون جنيه وبمتوسط سعر تداول قدره ١٢.٥٠ جنيه للسهم.

وفي قطاع التمويل والتامين كان أداء البنك التجاري الدولي «مصر» متواضعا اذ تم تداول ١٤ الف سهم بلغت قيمتها ٦.٣ مليون جنيه نفذت من خلال ٢٧٥ عملية بيع وشراء.

وسجلت «شركة التمساح للمشاريع السياحية» أعلى قيمة تداولات في قطاع الخدمات حيث بلغت ٦.٦٨ مليون جنيه. وذلك لتداول اكبر كمية في هذا القطاع قدرها ٢٦.٩ الف سهم بمتوسط سعر تداول قدره ٢٤٨ جنيها للسهم.

افتتحت مكتباً اقليمياً في دبي

«الدولية للعلاقات العامة» تتحالف مع «شاندويك» لتوفير خدمات متكاملة لعملائها في العالم

(من اليسار) رشيد ماستر، المدير الفني، فولكر ستولتز المدير التنفيذي لاوروبا والشرق الاوسط في «شاندويك انترناشونال»، طارق المؤيد الرئيس ومحمد حابس المسؤول التنفيذي الأول في «الدولية للعلاقات العامة».

□ دبي - «الحياة»:

■ دخلت شركة «الدولية للعلاقات العامة»، احدث شركة للعلاقات العامة جرى تأسيسها في الخليج، في تحالف مع احدى اكبر شركات العلاقات العامة في العالم «شاندويك بي. ال. سي» يتم بموجبه خدمة عملاء الشركتين في المنطقة والعالم بحيث تتولى الشركة «الدولية للعلاقات العامة» (آي. بي. آر) توفير الخدمات لعملاء الشركة البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وتتولى الأخيرة تقديم المهام نفسها لعملاء «آي. بي. آر» من المنطقة في الأسواق العالمية المستهدفة.

وقال السيد طارق المؤيد رئيس «آي. بي. آر» الذي وقع اتفاق التحالف مع المدير التنفيذي لـ «شاندويك» فولكر ستولتز في دبي الاسبوع الماضي، ان الاتفاق جاء انطلاقاً من الحاجة الى توفير خدمات متكاملة لعملاء الشركة «الدولية للعلاقات العامة» في العالم، في ظل تنامي الطلب من قبل الشركات والمؤسسات الصناعية الخليجية على الترويج لمنتجاتها وسلعها وتواجدها في الأسواق العالمية وخصوصاً الأوروبية والاميركية، في حين ان الاتفاق سيفتح للشركة البريطانية نافذة جديدة في منطقة الخليج بحيث تكون خدماتها متكاملة بحيث تشمل هذه المنطقة الحيوية.

وأعلن المؤيد، خلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب التوقيع على الاتفاق، عن الافتتاح الرسمي لمكتب «آي. بي. آر» في دبي وقال ان المكتب الجديد الى جانب مكتبي جدة والبحرين سيساهم في توسيع قاعدة انتشار الشركة الجديدة في المنطقة حيث سيتولى مكتب دبي تغطية اسواق عديدة في الشرق الأوسط اذ تم تزويده بكادر بشري مؤهل قادر على توفير أرقى الخدمات للعملاء، معتبراً ان الشركة ستكون اقدر من غيرها على خدمات الشركات الكبرى الوطنية في المنطقة انطلاقاً من فهمها لحاجاتهم وتقاليدهم العربية.

واضاف ان المجتمع التجاري والصناعي في المنطقة بات يتطلب وجود شركات علاقات عامة قادرة على فهمه والترويج لمنتجاته وانشطته في العالم، خصوصاً وان العديد من المؤسسات الصناعية الخليجية باتت تولي الاسواق الخارجية عناية خاصة، في الوقت الذي ازداد الطلب فيه على خدمات العلاقات العامة بالنسبة للشركات العالمية التي توسع قاعدة تواجدها في اسواق الخليج، وتتخذ من دبي مقراً اقليمياً لها.

وتشمل قائمة مساهمي ومدراء الشركة الجديدة ماجد الفطيم (دولة الامارات) وصالح كامل (السعودية) وعبدالعزيز النويصر (السعودية) ومعن الصانع (السعودية) وعبدالعزيز كانو (السعودية) وعبدالله صالح كامل (السعودية) وحامد الزياني (البحرين) وطارق المؤيد (البحرين).

وقال المؤيد ان الشركة الدولية للعلاقات العامة «تأسست في مطلع ١٩٩٦، وهي تتمتع الآن بقائمة عملاء مثيرة للاعجاب. وتوقع ان تلاقي اقبالاً جيداً من الشركات في سوق منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، مشيراً الى انه تم استثمار رأس مال ضخم في شركة «آي. بي. آر» بحيث يتلاءم ذلك مع الاسماء الشهيرة لرجال الاعمال المساهمين في الشركة.

وقال محمد حابس، المسؤول التنفيذي الأول في الشركة خلال المؤتمر الصحافي ان السوق الخليجية بحاجة للشركات المتخصصة في مجال العلاقات العامة والتي تستطيع ان توفر عمليات متخصصة بينما تتمتع في الوقت نفسه بخبرة وفهم عميق للسوق المحلية.

وأضاف حابس ان الشركة الجديدة ستساهم بطرح اساليب جديدة في مجال العلاقات العامة لخدمة عملائها والتي تتماشى مع التقاليد والقيم العربية، مشيراً الى ان مجال العلاقات العامة في العالم العربي ما زال في مرحلة النمو حالياً، كما انه يقتصر تقريباً على العلاقات مع وسائل الاعلام دون غيرها من العلاقات.

وستوفر الشركة «الدولية للعلاقات العامة» لعملائها مجموعة كاملة من خدمات العلاقات العامة مثل علاقات المستثمرين وادارة وتنظيم المناسبات الخاصة والمؤتمرات والندوات والعلاقات الاجتماعية وادارة الازمات. كما ستقوم ايضاً بالاستثمار في تدريب المواطنين من دول مجلس التعاون الخليجي بهدف المساعدة على تطوير مجال العلاقات العامة في المنطقة وتعريف العالم بالطاقات الكامنة لهذه المنطقة.

وقال ستولتز، المدير التنفيذي لشركة «شاندويك» لمنطقتي اوروبا والشرق الأوسط ان «آي. بي. آر» تحتل المركز المثالي الذي يمكنها من تمثيل عملائها من الشركات العالمية في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار الى ان شركة «شاندويك» لديها نحو ٩٠ مكتباً في ٤٠ دولة ويصل حجم اعمالها الى نحو ١٠٩ ملايين جنيه استرليني سنوياً، ٥٠ في المئة منها في اميركا والثلث في اوروبا والباقي في آسيا والمحيط الهادئ، مشيراً الى ان المقر الرئيسي للشركة في بريطانيا وهي ثاني اكبر شركة في العالم في مجال العلاقات العامة.

وقال جاك بيرس مدير مكتب «آي. بي. آر» في دبي ان مؤسسي الشركة الجديدة كلفوا مكتب الدراسات العالمي «كي. بي. ام. سي» باجراء دراسة شاملة في سوق العلاقات العامة في الخليج، اظهرت ان شركات العلاقة العامة الموجودة في المنطقة تعمل مبدئياً لحساب متعددي الجنسيات، وانها تقدم حلولاً غربية لمسائل العلاقات العامة غير آخذة في الاعتبار الا قليلاً للقيم العربية والاسلامية. اما بالنسبة للشركات العربية فلم يكن هناك الا تفهماً قليلاً لمفاهيم وخدمات العلاقات الدولية في مداها الأوسع، الذي لا يقتصر فقط على العلاقات الاعلامية والصحافية والتي تعالجها في العادة وكالات الاعلان التابعة لها.

واظهرت الدراسة وجود ندرة في وكالات العلاقات العامة المتخصصة عالية الكفاءة وان الداخلين الى هذا السوق في الفترة الاخيرة اغلبهم من الصحافيين السابقين الذين تحولوا الى دعائيين او ما يمكن ان نطلق عليهم «مجموعات او شلل الرجل الواحد». اما بالنسبة للوضع السياسي فقد لخصت الدراسة هذا الوضع كما يلي «الوضع السياسي في تحسن وتستطيع العلاقات العامة ان تلعب دوراً حاسماً في تقوية الوحدة في المنطقة وجعل العالم مدركاً لطاقاتها وقدراتها».

وأوصت الدراسة بفتح مكاتب في جدة ودبي لأن الأولى مركز تجاري رئيسي في السعودية التي تعتبر اوسع اسواق في المنطقة. وفي دبي لأنها الاكثر ديناميكية ولكونها مرغوبة من قبل الشركات متعددة الجنسيات التي افتتحت وتفتتح مكاتب اغلبية فيها.

وقال بيرس انه تلخيص لفلسفة شركة «الدولية للعلاقات العامة» كما ورد في تقريرها بانها شركة علاقات عامة واتصالات استشارية رائدة في الشرق الأوسط تقدم مزيجاً من الخبرة العالية الراقية مع فهم مستفيض لحاجات السوق الاقليمية والمحلية.

مركز الاحساء للمعارض يهدف الى ايجاد منافذ جديدة للتسوق والتعريف باحدث السلع والخدمات

□ الاحساء، جدة - «الحياة»:

■ افتتح الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية الأسبوع الماضي مركز الاحساء للمعارض ومعرض الصناعات الوطنية السعودية الثاني بحضور وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه ووزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وذلك في مركز الاحساء للمعارض في مدينة الهفوف (المنطقة الشرقية في السعودية).

وقال رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الاحساء عبدالعزيز بن سليمان العفالق في كلمة القاها في حفلة اقيمت بمناسبة افتتاح المعرض، ان فكرة انشاء المركز هي ايجاد منافذ جديدة للتسويق ولاعطاء رجال الأعمال في الاحساء الفرصة للتعرف على كل جديد في مجال السلع والخدمات.

واشار العفالق الى ان المركز مقام على مساحة ٢٢٥٠٠ متر مربع وتبلغ مسلحة صالة العرض ٥٠٠٠ متر مربع تشتمل على جميع الخدمات لاقامة المعارض المختلفة.

ونوه وزير الصناعة والكهرباء السعودي في كلمته امام الحفلة بافتتاح معرض الصناعات الوطنية الثاني في الاحساء، ووصفه بانه «احد شواهد التطور الصناعي الذي شهدته المملكة».

وقال ان افتتاحه للمعرض ياتي متزامناً مع افتتاح مركز معارض الاحساء الجديد. واضاف ان هذا سيساعد على زيادة الحركة التجارية والصناعية في المحافظة من خلال المعارض التي سينظمها، واولها هذا المعرض الذي يضم بين جنباته منتجات اكثر من ٦٥ مصنعاً وهي تمثل ما نسبته خمسة في المئة فقط من مجموع المصانع القائمة والمنتجة في السعودية.

واشار يماني الى ان القطاع الصناعي كان له نصيب وافر من الاموال المستثمرة في الاحساء، اذ بلغ عدد المصانع الوطنية ٣١ مصنعاً منتجاً، ويبلغ اجمالي الاموال المستثمرة فيها نحو ٢٢٤ مليون ريال (٥٩,٧ مليون دولار). كما قامت الوزارة اخيراً بالترخيص لـ ٤٩ مشروعاً صناعياً باستثمارات تربو على ٨٢٦ مليون ريال.

واشار وزير الصناعة والكهرباء السعودي الى انشاء المدينة الصناعية في الاحساء على مساحة ١,٥ مليون متر مربع، قائلاً انها كانت لاحد العوامل المهمة في نمو وتطوير الصناعة في الاحساء وموضحاً ان الاهتمام الذي اولته الدولة للقطاع الصناعي والحوافز والتسهيلات التي قدمتها وتقدمها للاستثمار الصناعي كان لها دور كبير ومؤثر في نمو هذا القطاع وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى ١٠ في المئة وزيادة نسبة صادرات المصانع الوطنية خارجياً. وقال «لا زلنا نتطلع الى زيادة اهتمام المصانع الوطنية بالتسويق كاهم القنوات التي يتم من خلالها زيادة مبيعات المنتجات المحلية داخلياً وخارجياً».

بعد ذلك القى وزير التجارة السعودي كلمة اكد فيها ان الحكومة السعودية حرصت على انتهاج سياسة الاقتصاد الحر لاحداث التنمية الاقتصادية الشاملة في مختلف المجالات، وذلك من خلال وضع خطط التنمية المتعاقبة التي حظيت فيها الصناعة بقسط كبير من الاهتمام، مشيراً الى ما تقدمه الدولة من تسهيلات تهدف الى حشد رؤوس الأموال المدخرة وجذب الاستثمارات الاجنبية لهذا القطاع المهم من خلال ما تضمنه نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية ونظام استثمار راس المال الاجنبي، وما تم تقديمه من قروض ميسرة في مرحلة ما قبل الانتاج وتوفير الأراضي المناسبة للمشاريع الصناعية في المدن الصناعية وتوفير التجهيزات الأساسية والمرافق والخدمات اللازمة لتلك المشاريع، وذلك من خلال اعفاء جميع مستلزمات الانتاج من الرسوم الجمركية واعطاء المنتجات الوطنية الافضلية والاولوية في المشتريات الحكومية وتقديم الحماية للصناعات الناشئة كلما اقتضى الأمر.

واشار فقيه الى انه كان لتلك الجهود وللاستجابة السريعة والواعية من القطاع الخاص في السعودية اثرها الايجابي والفعال في تحقيق النمو السريع في هذا المجال وإيجاد صناعة وطنية متميزة. وتطرق الى ما حققته الصناعة الوطنية السعودية من قدرة على منافسة مثيلاتها المستوردة من الخارج بل وتمكنها في فترة قياسية من استقطاب حصة جيدة في الأسواق المحلية حلت محل العديد من المنتجات المستوردة. واكد ان الصناعة الوطنية السعودية حازت على ثقة المستهلكين ورضاهم وتجاوبت مع اذواقهم.

واكد وزير التجارة السعودي في كلمته حرص الدولة على العمل على رفع القدرة التنافسية لصادراتها من المنتجات الوطنية السعودية في بعض الأسواق من خلال الحصول على مميزات اعفائية بموجب اتفاقات ثنائية، او من خلال تخفيض اجور ورسوم خدمات الموانئ عند التصدير علاوة على الاسهام الكبير في برامج التمويل الاقليمية المتاحة للمصدرين ومؤسسات ائتمان الصادرات.

وقال فقيه ان ما يؤكد سلامة هذا النهج لاستمرار النمو المضطرد للقطاع الخاص بعد ان قفزت استثماراته من ٢٨ بليون ريال في السنة الأولى من خطة التنمية الخامسة الى نحو ٤٦ بليون ريال في السنة الاخيرة من تلك الخطة ١٩٩٤/١٩٩٥.

واضاف انه تم تحقيق نمو في عدد المنشآت والمراكز والمعارض التجارية بلغ ١٠٠ الف منشأة خاصة جديدة خلال تلك الفترة اضافة الى تأسيس ١٥٥٠ شركة جديدة خلال الفترة نفسها منها ١٧ شركة مساهمة برأس مال قدره ستة بلايين ريال.

ثم القى الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز كلمة رحب فيها بالحاضرين واعرب عن سروره بتدشين «صرح اقتصادي جديد» في الاحساء، مؤكداً ان السياسة الاقتصادية اثبتت نجاحها بدليل الارتفاع المتسارع لاعداد المؤسسات والشركات السعودية التي حصلت على شهادة المواصفات العالمية «ايزو ٩٠٠٠» وغيرها.

واشار الى ان الاحصاءات الصناعية تشير الى وجود اكثر من ٢٥٠٠ مصنع منتج يصدر العديد منها انتاجه الى خارج البلاد اضافة الى تزويد الاسواق المحلية بهذه المنتجات.

وفي ختام كلمته شكر الأمير وزير التجارة السعودي على دعمه لهذا المشروع وللغرفة التجارية الصناعية في الاحساء. كما شكر وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني على ما يقدمه من تسهيلات للصناعة في الاحساء وشكر رئيس واعضاء مجلس الادارة في الغرفة التجارية الصناعية بالاحساء.

وفي ختام الحفلة قدم رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية في الاحساء لنائب امير المنطقة الشرقية درعاً تذكارياً بهذه المناسبة كما قدم درعين تذكاريين لكل من وزير التجارة ووزير الصناعة والكهرباء.

بعد ذلك قام الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز والحضور بجولة على معرض الصناعات الحرفية المصاحب للمعرض حيث اطلع على عدد من الحرفيين الذين يمارسون تلك الحرف. ثم قام بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايذاناً بافتتاح مركز الاحساء للمعارض، كما قام بقص الشريط ايذاناً بافتتاح معرض الصناعات الوطنية.

وعقب ذلك قام الأمير سعود يرافقه وزيرا التجارة والصناعة والكهرباء السعودي بجولة داخل اجنحة المعرض اطلعوا خلالها على المعروضات من الصناعات الغذائية والمنزلية والأثاث والبلاستيك والاخشاب والحديد والالومنيوم وغيرها. كما قام الأمير بجولة داخل اجنحة الجهات الحكومية المشاركة في المعرض.

غرفة مكة تنظم معرضاً للصناعات الاستهلاكية

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ تعتزم الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة اقامة المعرض ١٤ للصناعات السعودية الاستهلاكية في الفترة من ٨ - ١٧ نيسان (ابريل) الجاري في مركز صالح جمال للمعارض في مكة.

وقال الأمين العام لغرفة مكة السيد نبيل محمد سعيد قطب ان المعرض فرصة للمصانع والشركات السعودية لعرض منتجاتها امام الزوار من المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام، مشيراً الى انه يهدف الى تعريف ضيوف الرحمن بالمنتجات السعودية والاطلاع على ما وصلت اليه الصناعة السعودية.

واضاف ان الغرفة قامت بالتنسيق مع جميع مؤسسات الطوافة لترتيب زيارات منظمة لمجموعة الحجاج لمشاهدة المعرض والتعرف عليه عن كثب. وتوقع القطب ابرام العديد من الصفقات وفتح مجالات جديدة امام الصناعات السعودية في مختلف البلدان العربية والاسلامية.

من جهة ثانية عقد في مقر الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة اخيراً ايضاً اجتماع اللجنة السياحية ولجنة المهرجان المزمع اقامته في الصيف المقبل وذلك لدرس واعداد التصورات النهائية له. وتزامن موعد انعقاد هذا الاجتماع مع انعقاد ندوة «بيت المستقبل» الذي تنظمه جمعية العمران. وشارك المجتمعون في حضور الندوة في فندق «انتركونتيننتال» لدرس امكانية البناء بالطوب الطيني المضغوط ومعرفة مدى امكانية استخدامه في منشآت المهرجان.



□ لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير بيليه الى جانب تمثال له مصنوع من الشمع خلال حملة اعلانية للترويج لملابس رياضية في مدينة فيرسايل قرب باريس. (أ ف ب)

يقام في دبي من ٧ الى ١٠ أيار المقبل

٤٠٠ جهة من ٤٨ دولة تشارك في معرض «سوق السفر العربية»



(من اليسار الى اليمين): ديفيد هاموند، توم ناتلي، سلطان المنصوري، غيث الغيث.

□ دبي - «الحياة»:

■ اكدت اكثر من ٤٠٠ جهة من ٤٨ دولة مشاركتها في معرض سوق السفر العربية «الملتقى» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٧ وحتى ١٠ ايار (مايو) المقبل.

ويعتبر هذا المعرض اهم حدث من نوعه في المنطقة كما ان المشاركة الواسعة هذه السنة تجعل منه اكبر «ملتقى» يقام حتى الآن.

وقال توم ناتلي، مدير شركة «ريد لمعارض السفر» الشركة المنظمة للمعرض في مؤتمر صحافي ان نسبة ارتفاع عدد العارضين حتى الآن بلغت نحو الثلث، وعدد الدول المشاركة بلغ ٣٧ في المئة بالمقارنة مع معرض العام الماضي.

وقال ناتلي ان الاقبال الشديد هذا يظهر ان صناعة السفر والسياحة الدولية تنظر الى المنطقة بشكل اكثر جدية من اي وقت مضى.

واضاف انه بينما تظهر قائمة العارضين هذه السنة ان الذين شاركوا في جميع معارض السفر منذ عام ١٩٩٤ ما زالوا يشاركون، الا ان المشاركين الجدد يمثلون منطقة جغرافية اوسع ومزيجاً اكبر من منتجات السفر والسياحة.

واشار الى ان الاقبال هذا يجب ان ينظر اليه على ان قطاع السفر والسياحة في منطقة الشرق الاوسط اصبح قوة يجب ان لا تتجاهلها مؤسسات تنظيم الرحلات السياحية كي لا تتعرض اعمالها للخطر.

ويذكر ان لائحة العارضين الجدد في سنة ١٩٩٦ تضم مشغلي برامج رحلات من ايطاليا وسلسلة فنادق من سنغافورة والخطوط الجوية البولندية «لوت» ومجالس ترويج السياحة في سنغافورة والفجيرة وهنغاريا وتونس والمالديف اضافة الى عدد من سلطات السياحة وتشغيل الرحلات الافريقية.

وقال ناتلي ان معلومات الشركة المنظمة لـ «الملتقى» تفيد ان لائحة الزوار الاجانب هذه السنة ستتجاوز القادمين من المملكة المتحدة والمانيا وبلدان الشرق الاقصى الذين تعوّدوا المجيء في الاعوام السابقة. وينتظر ان يستقبل المعرض عاملين في قطاع السفر الهولندي والاميركي والسويسري والاسكندنافي اضافة الى جمهوريات اسرة الدول المستقلة.

وقال المدير العام للعلاقات العامة في دائرة الطيران المدني في دبي السيد سلطان ناصر المنصوري في المؤتمر انه من الطبيعي ان يعطي هذا التدفق من مشغلي الرحلات والعاملين في قطاع السفر لدبي فرصة ممتازة كي تظهر لهم مميزاتها السياحية.

واضاف ان عدداً كبيراً من المشاركين في هذا المعرض يطمحون الى استقطاب الحركة السياحية الى بلدانهم، مشيراً الى ان دبي ستستفيد من وجودهم لكي تقنعهم بجوانب دبي ومميزاتها.

ويذكر ان زوار «ملتقى» العام الماضي كانوا من ٤٧ دولة وبلغت نسبة كبار المسؤولين الاداريين واصحاب الشركات والوكالات منهم ٨٦ في المئة، وامضى ٤٤ في المئة منهم يومين او اكثر في زيارة المعرض.

وقال ديفيد هاموند مدير المعرض ان هذا المعرض لم يعد يقتصر على الرحلات الواردة والخارجة على رغم اهمية هذه الحركة، بل اصبح بداية لاعمال واستثمارات.

واضاف ان امارة الفجيرة تسعى حالياً الى استقطاب مستثمرين لتنفيذ البنية الاساسية لقطاع سياحي تخطط له. اما سورية فقد اعلنت عن سعيها الى انشاء علاقات مع مشغلي رحلات خارجيين لزيادة حركة السياحة الواردة، بينما تتطلع مجموعة فنادق «راديسون» للدخول في اتفاقات جديدة لادارة وتلزيم مزيد من الفنادق.

واشار هاموند الى ان هناك اعتقاداً خاطئاً في بعض الاحيان عن معارض السفر والسياحة بانها فرصة للترويج والعلاقات العامة فقط ربما بسبب الضجة الاحتفالية التي تصاحب هذه المعارض عادة، موضحاً ان الحقيقة هي ان هذا المعرض هو ملتقى ممتاز وحدث رئيسي لانجاز الصفقات والاعمال.

وقال ان في عام ١٩٩٥ كان اكثر من ثلث زوار «الملتقى» يتطلع الى زبائن ومزودي رحلات جدد، بينما كان ٣٠ في المئة منهم يسعى وراء منتجات سفر جديدة.

وتوقعت «ريد لمعارض السفر» نمواً ملحوظاً في حركة السياحة الخارجية والقادمة في الشرق الاوسط مما سيرفع من موقع المنطقة على ساحة السفر العالمية وبالتالي سينعكس ايجاباً على توسع معرض «سوق السفر العربية».

وشرح ناتلي ذلك قائلاً ان الابحاث تشير الى ان حركة السياح القادمة الى المنطقة ستتضاعف خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة، مما يعني زيادة قدرها ١٧,٩ مليون شخص.

واضاف انه يتوقع ان ترتفع نسبة السياح الخارجين من دول المنطقة سنوياً بنسبة ضعفي العدد الحالي، اي نحو ١٣,٤٥ مليون شخص بحلول سنة ٢٠١٠.

وجاء قرار المجلس الوطني السياحي الايطالي، وهيئة السياحة الاسترالية بافتتاح مكاتب تمثيلية لها في المنطقة ليعزز الاهمية الكبرى التي يوليها القطاع السياحي العالمي في المنطقة.

وقال ناتلي انه لا شك ان هذا الاتجاه سيستمر، اذ حيث توجد السوق تتواجد المنافسة وفي قطاع السفر يحتاج مزودو البرامج السياحية الى الاتصال المستمر بالزبائن لمعرفة متطلبات كل منطقة على حدة.

من جهتها اعلنت طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة والناقل الرسمي للمعرض، انها ستقدم حسومات خاصة للعاملين في القطاع السياحي الراغبين في المجيء الى دبي لحضور ملتقى ١٩٩٦.

وقال المدير التنفيذي للدائرة التجارية غيث الغيث ان طيران الامارات ستستمر في دورها كلاعب رئيسي في عملية تنمية السياحة سواء الى دولة الامارات او الى المحطات التي تسير رحلاتها اليها.

وتجدر الاشارة الى ان برنامجاً من الندوات والرحلات التعريفية سيصاحب سوق السفر العربية وسيخصص للمشاركين والزبائن من قطاع السفر.

وقال هاموند ان تفاصيل الندوات هذه لم تكتمل بعد، وسيتم الاعلان عنها لاحقاً. الا انه كشف ان موضوع هذه السنة سيكون «التقنية في صناعة السفر والسياحة».

وللمرة الاولى في سوق السفر العربية تخصص «ريد لمعارض السفر» قاعة خاصة لاستخدام كبار زبائن السفر اعضاء نادي البحر المتوسط «كلوب ميديتيرينيان».

ويفتح المعرض ابوابه لفئات مختلفة من الزوار وفي ايام مختلفة. وتم تخصيص يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ ايار (مايو) للزوار العاملين في قطاع السفر فقط بينما تم تخصيص يوم الخميس ٩ ايار لرجال الاعمال المسافرين وتجار السفر، ويوم الجمعة في ١٠ ايار للجميع.

وقال ناتلي ان استقبال الجميع شيء ضروري لعدد كبير من العارضين، اذ يتيح لهم لقاء اكبر عدد من الجماهير وتعريفهم بمنتجاته السياحية.

ولجذب هؤلاء الجماهير يقوم بعض العارضين بتقديم جوائز ترويجية وعطلات، كما سيتم تقديم عروض فولكلورية بحيث يخيّم طابع العطلات على جميع ايام المعرض.

من جهة اخرى تستضيف عُمان المؤتمر الاول لسوق السفر العربية الذي يقام في فندق قصر البستان في العاصمة مسقط يومي ٥ و٦ ايار المقبل. وقد استقطب وفوداً ومتحدثين من جميع انحاء العالم.

وعنوان المؤتمر «فرص العمل». وقال ديفيد هاموند ان مناقشاته ستتركز على تنمية قطاع السفر في الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة التجارة والصناعة العُمانية، الادارة العامة للسياحة، تنظم المؤتمر المذكور بالتعاون مع معارض عُمان للتجارة الدولية.

التلفزيون المصري يدرس عرضاً أميركياً لشراء قنوات اذاعية

■ القاهرة - «الحياة» - يدرس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري حالياً عرضاً من شركة «ورلد سبيس» الاميركية لتأجير او شراء قنوات اذاعية خاصة لبث ارسال ٣٣ اذاعة مصرية عبر نظام البث بالاقمار الاصطناعية الى مناطق من العالم لا يصلها الارسال الاذاعي المصري بوضوح.

ويستخدم هذا النظام ثلاثة اقمار اصطناعية يكلف بناؤها ٦٥٠ مليون دولار وتتولى إحدى الشركات الفرنسية تصنيعها وتدور هذه الاقمار حول الارض في مدارات ثابتة جغرافيا وهي «افريستار» الذي يغطي القارة الافريقية باكملها ومنطقة حوض البحر المتوسط و«آسيا ستار» الذي يغطي آسيا و«كاريبيستار» الذي يغطي منطقة الكاريبي واميركا الجنوبية.

ويزور وفد فني من الشركة، التي يملكها رجل الاعمال نوح سمارة السوداني الاصل ويحمل الجنسية الاميركية، القاهرة حالياً لتقديم عروضه للمختصين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

ومن المقرر أن يتوجه الوفد الى تونس لاجراء اتصالات مع اتحاد الاذاعات العربية الذي يقع مقره في العاصمة التونسية.

وقال السيد محمد الفاتح سعيد مدير العلاقات العامة ومسؤول الاتصالات في منطقة الشرق الاوسط في الشركة الاميركية لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الشركة ابرمت عددا من الاتفاقات مع اذاعات عالمية لتاجير قنواتها او شرائها مثل اذاعة صوت اميركا والاذاعة الهولندية والاذاعات الوطنية في كينيا وغانا وزيمبابوي.

واوضح ان عددا من المنظمات الدولية المتخصصة مثل اليونسكو والفاو ومنظمة الصحة العالمية ولجنة الأمم المتحدة للسكان اظهر ترحيباً بمشروع «الراديو الفضائي» الذي تعتزم الشركة تطبيقه.

ورداً على سؤال حول اهداف هذا المشروع قال إنه يستهدف تقديم خدمات صحية وتعليمية وانسانية للمناطق المحرومة في دول العالم الثالث، مشيرا إلى انه تم اختيار تقنية الراديو لتنفيذ المشروع لانها تتميز برخص اسعارها وسهولة الحصول عليها.

«شل للتسويق» تساهم في برنامج لترويج الشارقة

■ دبي - «الحياة» - تقدم «شل للتسويق الشرق الأوسط» الدعم للجهود التي تبذلها الشارقة لترويج الامارة كوجهة سياحية وتجارية مغرية في منطقة الخليج العربي.

وستساهم الشركة التي تتمتع بصلات تجارية تاريخية مع الشارقة في كلفة انتاج برنامج فيديو جديد يستغرق عشرين دقيقة ويشرح الدور الذي تلعبه الامارة في تطور دولة الامارات العربية المتحدة.

كما يلقي البرنامج الضوء على امارة الشارقة بصفتها «العاصمة الثقافية» لدولة الامارات ويروج لأهمية الامارة كمركز تجاري ومركز للخدمات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٩١	.٤٥٦٣	٤,٩٤٩	٣٥٨,٤	١٦,٨٨	٣,٩٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٢٠	.٣٩٤٨	٢٨,٦	١,٣٤٧	,٣١٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٢	,٤٠٣١	٢٩,٢٠	١,٣٧٥	,٣٢٤٨
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	,٥٧٤٨	٣,٩٢٩	٢٨٤,٦	١٣,٤٠	٣,١٦٥
الريال العماني	.٣٨٤٩	,٥٨٧٢	٣,٨٤٦	٢٧٨,٥	١٣,١٢	٣,٠٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٢	,٤٠٦٨	٢٩,٤٦	١,٣٨٧	,٣٢٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٨٢	٢٤١٣,٣	١٠٦٨,٤	١٤,٧٥	٣١٣,١	١٣٢٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,١٨٠	,٤٣٦٠	٣١,٥٨	١,٤٨٧	,٣٥١٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٠	٢,٠٩١	١٥١,٤	٧,١٣٤	١,٦٨٤
الدينار العراقي	.٣١١٥	,٤٧٥١	٤,٧٥٣	٣٤٤,٣	١٦,٢١	٣,٨٢٩

* سعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٦	–	,٤٤٢٧	,٠٠٦١	,١٢٩٧	,٥٤٩٥
الدولار الاميركي	–	١.٥٢٥٥	,٦٧٥٣	,٠٠٩٣	,١٩٧٩	,٨٣٨٢
الين الياباني	١٠٧.٢٥	١٦٣.٦	٧٢,٤٣	–	٢١,٢٣	٨٩,٩٠
المارك الالماني	١,٤٨٠٧	٢.٢٥٨	–	,٠١٣٨	,٢٩٣١	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥١	٧,٧٠٥	٣,٤١١	,٠٤٧٠	–	٤,٢٣٤
الفرنك السويسري	١.١٩٢	١,٨١٩	,٨٠٥٦	,٠١١١	,٢٣٦١	–
الليرة الايطالية	١٥٦٦.٥	٢٣٨٩.٦	١٠٥٧.٩	١٤,٦٠	٣١٠,١	١٣١٣,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦.٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٧	٧.٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧.٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤	٤,٠٦	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٩٣
الليرة الايطالية	٨.٦٨	٩,٩٣	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٨	٩,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٣٥	٣٩٤,٢٠	٣٩٦,٣٥	٣٩٨,٧٠	٤٠٠,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٦٤	٥,٦٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥,٤٥	٤٠٤.٧٥	٤٠٨,٥٠	٤١٢,٢٥	٤١٤,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧
نحاس (دولار)	٢٥١٣,٥	٢٥١٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٣٠	٢٥٢٨	٢٤٩٢,٥	٢٥٠٢	٢٥٣٨	٢٥١٦	٢٥٢٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦٣٥	١٦٣٨	١٦٤٧,٥	١٦٤٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٧٣,٥	١٦٦٧,٥	١٦٧٥,٥
زنك (دولار)	١٠٤٩	١٠٥٦	١٠٦٦	١٠٦٤	١٠٦٧,٥	١٠٧٣	١٠٧٤,٥	١٠٨٩	١٠٨٦,٥	١٠٨٨,٥
نيكل (دولار)	٨٠٨٠	٨٠٣٠	٨١٣٠	٨٢٢٠	٨٣٦٠	٨١١٥	٨١٤٠	٨٢٦٢,٥	٨٣٣٥	٨٤٥٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	٣/٢٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٧.٤٥	١٧,٣٠	١٧	١٧,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٠	١٩,٥٥	١٩,١٥	١٩,٢٥	١٩,٩٥	٢٠,٢٠	٩٦/٤/٢	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٤٠	٢١,٦٠	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢٢,١٠	٢٢,٤٠	٩٦/٤/٢	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢	٤/١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٣٦	,٩٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٤٨
المغرب	درهم	٨,٥٩	٨,٥٩
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٣٢	١٣٥,٣٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٨
الفلبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٥	١,٤٠٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٧	٢٧,٢٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٩	,٧٩٨٠
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨١	٢٤١,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٥٥	١٢٤,٤٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٧٨١	١,٢٧٥٩
كندا	دولار	١,٣٥٥٥	١,٣٥٦٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٧	,٦٨٤٣
قبرص	جنيه	,٤٦٣٥	,٤٦٤٩

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٧٥	٩٨,٣١	٩٥,٣٧	٩١,٩٣
العائد	٥,٨٦	٦,٠٣	٦,٢٦	٦,٦٢

السلع (بالطن) - سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٣,٩	٣٩٦	أيار
بن (دولار)	١٨٤٠	١٨٤٨	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٩٤	٩٧١	أيار
قمح (جنيه)	١٢٥,٥٦	١٢٥	أيار
شعير (جنيه)	١١١,٥	١١١,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٤١,١	٢٣٨	أيار
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٧٠	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار للفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٣٢.٠٠	٥٠٠	٤.٠٠	٦٣٣٢.٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٦٨٥.٠٠	–	–	–	–	–
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٥٣.٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٤/٢ (النشرة الثانية للسوق-)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٩٤٤٦	١٠٩٨٩	٢٠٦٢	١١٤,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة الف	٩٤٤٦	١٠٩٨٩	٢٠٦٢	١١٤,٢٥
التداول العادي	٨٠٥٨	٥٩٨٤	١٢٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	
مجموع فئة باء	٨٠٥٨	٥٩٨٤	١٢٠٠	١١٥
المجموع العام	١٧٥٠٤	١٦٩٧٣	٣٢٦٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	متوسط السعر ٤/١	متوسط السعر ٣/٣١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١١٥	٣٢.٧٥٧	٢١٧	–	١٧٨	١١,٤	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	٦٧	٢٧.٦١٧	١٦١	١٥٨	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	٣	٤٠٠	٤٠٣	٤٠٠	٢٥٩	١٢,١	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	١٥	٢.٢٩٧	٤١٤	٤١٦	٢٩٥	١٠,٦	٦	٢٥
	البنك البريطاني	٢	٦٠٩	٣٩١	٣٩١	٢١٥	١٢,١	٦,١	٣٠
	بنك القاهرة	٧	١.٧٩٧	٢٨٠	٢٨٠	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٣	٧٠٠	٣٨٦	٣٩١	٢١٩	١١,٢	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	٩	٢.١٨٦	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٣	٢.٠١٧	٢٨٩	٢٨٦	١٥٣	٩,٤	٤,٣	١٢,٥
	الراجحي	٢٢	٢.٩٨١	٦٦٥	٦٦٢	٢٩٧	٨,٧	٧,٥	٥٠
الصناعة	سابك	٧٢	٣٧.١٥٨	٣٦٧	٣٧٢	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	–	–	–	–	٦٢٢	–	–	–
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	٣٩٥	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٢	١٧٩	٥٠٧	٥٠٥	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٤٧	٢٠.٧٨٢	٨٦	٨٦	٥٢	١٠٨,٩	–	–
	الدوائية	٢٣	٣.٥١٤	١٨٩	١٨٦	٢١٠	١٩,٣	٥,٣	١٠
	الغاز	٢	١.٤٠٠	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٤	٥,٥	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٩٠	٤.٩٦٤	٩٦	٩٦	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٣	١.٤٦٢	١٠٨	١٠٨	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٢٣	٦.٢٠٤	٨٤	٨٤	١١٠	١٧,٦	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	٣	٧٩٥	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٣	١٥.١١٢	١٣٨	١٣٨	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	١٢	٤.٤٧٢	٢٧٣	٢٧٣	١٧٤	٧,٩	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	–	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	–	–	–	١٤٣	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٩	٧.٩٦٣	٣١١	٣١٠	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
الخدمات	مكة	٢١	٣.٤٣٦	٢٠٣	٢٠٤	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	٣٧	١٧.١٣٣	٥٤	٥٤	٤٩	١٢,٣	–	–
	الفنادق	–	–	–	١٣٦	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	٣٢	١٦.٩٣٣	٧٢	٧٢	١١١	–	–	–
	الجماعي	٢	٨٩٦	٩٤	–	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٣٠	٢٢.١٧٨	٥٣	٥٣	٦٣	٨٤,١	–	–
	للواشي	٧٥	٥٣.٣٧٥	٧٥	٧٥	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	٨٤	٥٥	–	–	–
	عسير	٣٣	١٢.٤٢٣	٧٨	٧٧	٩٥	١٨,٦	–	–
	مبرد	٨٣	٦٦.٤٤٠	٨٣	٨٤	١٠٣	١٠٠	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	١٦٥	١١١	–	–	–
	الملحة	٤	٥٢٣	٧٢	٧٢	٢٨	١٠٥,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧	٣.١١٣	٨٢	–	٩٢	–	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	٢	١.٤٥٦	٨١	٨٠	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٣	١.٧٩١	١٠٩	١٠٩	٢٣٤	١٠,٩	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	١٢	١.١٥١	٢٨	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٣	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	٦	١.٤٣٥	٢١٦	٢١٠	٢٥٦	–	٢,٣	٥
	الشرقية الزراعية	١	١.٠٠٠	٢٧	٢٧٠	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٥	٢.٨٥٠	٥٩	–	١١٩	١٩,٦	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الإغلاق	التغيير +/-	تاريخ الإغلاق
البنك العربي	٢٠٥,٥	-٧,٠٠	٩٦/٤/٢
البنك الاهلي الاردني	٤,٢١	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
بنك الاردن	٣,٥	-٠,٠٩	٩٦/٤/٢
بنك الشرق الاوسط	١,٠٢	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٥	–	٩٦/٤/٢
بنك الاسكان	٤,٨	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢
البنك الاردني الكويتي	٢,٦٣	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٤/٢
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٧	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الأردني للاستثمار والتمويل	٣,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٥	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢
بنك فيلادلفيا	١,٣٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٢	–	٩٦/٣/٣١
الكهرباء الاردنية	١,٦٧	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٩	+٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٢	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٨٥	-٠,٠٦	٩٦/٣/٣٠
الدولية للتعليم	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,٠٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
تطوير الاراضي	٠,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٩	-٠,١١	٩٦/٤/٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
البوتاس العربية	٥,٢	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٣٢	-٠,١٨	٩٦/٤/٢
الانتاج	٣,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
العربية للادوية	٣,٨٤	–	٩٦/٤/٢
الخزف الاردنية	٦,٣	+٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٩	–	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,١٧	-٠,٣٣	٩٦/٤/٢
الومنيوم / آرال	٥,٢٣	-٠,١٢	٩٦/٤/٢
المواشي والدواجن	٠,٤٧	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
تصنيع الورق	١,٢٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢
الصناعات الوطنية	٠,٩٣	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
البتروكيماويات	١,٠٨	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
الصوف الصخري	٠,٨٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
السلفوكيماويات	٠,٩٦	–	٩٦/٤/٢
الكوثر للاستثمار	١,٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
الزيوت النباتية	٢,٥٩	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
الموارد الصناعية	١,٣٨	-٠,٠٧	٩٦/٤/٢
الكابلات الحديثة	١,٠٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٤	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢
السجائر الدولية	١,١٩	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢
اتحاد الزيوت	١,١٨	–	٩٦/٤/٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٣٥٢	٩٦/٣/٣١	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠	١	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٩٦/٣/٣١	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٢٧٠٢٦	٧	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٣١	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٦٧٠٠	١	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٠٠٠	١	٠,١١٥	٠,١١٥	٩٦/٣/٣١	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٩٥	٩٦/٣/٣١	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,٠٩٠٨	٩٦/٣/٣١	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٠٠٠٠٠	١	١,١	١,٠٦	٩٦/٣/٣١	٠,٠٤	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦	٩٦/٤/١	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٨٥٠٠	١	–	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٨	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٦	٩٦/٤/١	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٥٨	٩٦/٣/٢٨	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٦٨	٩٦/٣/٤	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٦١١٦٤	٢	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٩٦/٤/١	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١١٣٣٥٠	٥	٠,٢٥٤	٠,٢٦	٩٦/٤/١	-٠,٠٠٦	٠,٢٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٤٠٠٠	٢	–	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	الإقفال ٤/٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٢٧٥٠٠٠	٣٧	٤٥٥٠٠٠٠	٥٠٠	٤/١
	بنك الخليج	٣٣٥	٩٧١٥٠	١٣	٢٩٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	البنك التجاري	١٦٨	٢١٣٩٨٤٠	٨٩	١٢٧٠٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	البنك الاهلي	١٧٢	١١٣٥٢٠	١٢	٦٦٠٠٠٠	١٧٢	٤/١
	البنك العقاري	٢٢٤	١٤٧٨٤٠	١	٦٦٠٠٠٠	٢٢٢	٤/١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٢	٩٦٨٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٤٢	٤/١
	بنك برقان	١٨٢	٢١١١٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠	١٨٢	٤/١
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	٢٢٧٤٦٠٠	٩٦	٣٤٩٥٠٠٠	٦٦٠	٤/١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٢٠٧٤٥٠	٨	٢٢٥٠٠٠	٩٢٠	٤/١
	الساحل للتنمية	١٠٦	٧١٩٦٨٠	٧٣	٦٩٠٠٠٠٠	١٠٦	٤/١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	١٨٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٧٠	٤/١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٤/١
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٦٠	٣/٢٦
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣/٣١
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢٦٧٥٢٠	٢٠	١٥٢٠٠٠٠	١٧٦	٤/١
	العقارات المتحدة	١٧٠	٤٣٠١٦٠	٣٢	٢٥٦٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	الوطنية العقارية	٢٣٦	١٤٥٨٤٨٠	٥٢	٦١٨٠٠٠٠	٢٣٦	٤/١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٩٥٦٨٠	١٣	٢٩٢٠٠٠٠	٦٨	٤/١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	١٥٢٣٠٠	١٩	١٦٠٠٠٠	٩٧٠	٤/١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٥٣٤٠٠	٤	١٢٠٠٠٠	٤٤٥	٤/١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٤٠	٤/١
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٥٢٢٥٠	٨	٥٥٠٠٠	٩٥٠	٤/١
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٣/٢٧
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٤٣٣٤٨٠	٣٦	٢٠٢٠٠٠٠	٢١٠	٤/١
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٩٢٥٥٠	١٤	٢٨٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٦٢٨٧٠٠	٣٥	٦٦٠٠٠٠	٩٤٠	٤/١
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	٨٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	١٠٢	٣/٣١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٠	٣/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٤	٩٣٦٨٠	٥	٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	٤/١
	المتحدة للدواجن	١٥٢	١٨٣٢٠	٥	١٢٠٠٠٠	١٥٠	٤/١
	الكويتية للاغذية	٧٧٠	٣٤٦٥٠	٢	٤٥٠٠٠	٧٦٠	٣/٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٤/١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٥,٥	١٦١٨٨٠	١٦	٦٤٨٠٠٠٠	٢٤	٤/١
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٢٤٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٢٢	٣/٣١
	اسمنت الخليج	٢١٢	١٣١٤٤٠	٨	٦٢٠٠٠٠	٢١٤	٤/١
	اسمنت ام القيوين	٥٣	٥٤٥٨٨٠	٦٠	١٠٤٠٠٠٠	٥١	٤/١

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر ١٩٩٤	متوسط سعر ٤/٢	متوسط سعر ٤/١	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٢٢,٠٠	٩٢٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٠٠,٠٠	٧٨٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٦٠٠,٠٨	٢١٥٦٠,٣٩	٢١٤٠٦,٨٥	٢١٢٩٥,٨٢	٢١٦٠٠,٠٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٣١,٥٨	٥٥٩١,٨٤	٥٥٨٧,١٤	٥٦٣٠,٨٥	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت سي (١٠٠ سهم)	٣٧٢٨,٥٠	٣٧١٨,٤٠	٣٦٩٩,٧٠	٣٦٧٢,٦٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠١,٣٢	٢٤٨٩,٠٩	٢٤٨٥,٨٧	٢٥٠٨,٤٤	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٠,٤١	٢٠٥٥,٦٣	٢٠٤٤,٧٧	٢٠١٩,٩٧	٢٠٧٠,٤١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٩,٤٠	٢٣٣٠,٢٥	٢٣٢٥,٤٦	٢٣٢٢,٦٢	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٤٤,٦٤	١٠٩٢٦,٨٤	١٠٩٥٧,٢٠	١١٠٣٠,٥٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦٥,٨١	٢٣٧٦,٠٣	٢٣٨٧,٢٩	٢٣٩١,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٦,٩٠	٢٢١٠,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٢٣٦,٥٠	٢٣١٧	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	-7	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	1	137	123
ALLIED DOMECQ	497	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	592	-1	608	475
ARGOS	680	2	683	390
ARGYLL GROUP	309.5	0	364	279
ARJO WIGGINS APL.	203	2	288	154.5
ASDA GROUP	107	0.5	114.5	74.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	397	-4	413	307.5
ASSD.BRIT.PORTS	292	3	319	267
BAA	533	1	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	247.5	5	312	208
BARCLAYS	727	1	811	623
BASS	762	5.5	766	538
BAT INDS.	494	17	585	435
BBA GROUP	329	5	329	194
BET	203.5	-0.5	204	107
BICC	342	8	346	250
BLUE CIRCLE IND.	347	0.5	360	281
BOC GROUP	887	0	944	700
BOOKER	387	-5	444	337
BOOTS	596	-1	627	501
BOWTHORPE	433	3	435	328
BPB INDUSTRIES	312	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	872	-1	899	473
BRIT.PETROLEUM	573.5	-2.5	577	427.5
BRITANNIC ASR.	778	1	813	486
BRITISH AIRWAYS	537	-4	541	398
BRITISH BIOTECH	2500	0	2500	462
BRITISH GAS	235.5	7.5	315.5	225.5
BRITISH LAND	383	-1	434	356
BRITISH STEEL	198	4	200	150
BRITISH TELECOM.	375.5	-7	414	334
BTR	318	-3	346.5	314
BUNZL	219	1	225	166
BURMAH CASTROL	1066	-1	1090	864
BURTON GROUP	143.5	-1	144.5	75.5
CABLE & WIRELESS	529	-9	538	395
CADBURY SCHWEPPES	491	1	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	0	278	192
CARADON	208	5	270	175
CARLTON COMMS.	464	1	464	365.54
CHARTER	904	2	947	792
CHUBB SECURITY	370	1	370	300
COATS VIYELLA	203	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	581	5	653	534
COMPASS GROUP	535	7	535	320
COOKSON GROUP	308	-4	318	203
COURTAULDS	441	-3	483	360
DAILY MAIL'A'	1415	0	1473	1023
DALGETY	410	6	484	377
DANKA BUS.SYS.	693	8	714	356
DE LA RUE	716	1	963	632
DIXONS GP.	456	7	473	229
EAST MIDL.ELTY.	600	1	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	363	3	367	262
EMAP	662	6	662	418
ENG.CHINA CLAYS	294	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	445	3	445	332.5
FARNELL ELTN.	628	6	692.78	548.33
FKI	178.5	0.5	184	143.41
FORTE	357	5	402	226
GENERAL ACCIDENT	621	3	686	556
GENERAL ELEC.	369	4	377.5	297
GKN	979	12	979	619
GLAXO WELLCOME	807	-6	969	704
GLYNWED	361	2	377	298
GRANADA GROUP	777.5	16.5	777.5	555
GRAND MET.	422.5	1.5	464	376
GREENALLS GP.	580	2	612	438
GT.UNVL.STORES	668.5	-6.5	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	230	7	292	181
GUINNESS	461	-4	532	441
HAMMERSON	353	0	393	319
HANSON	191.5	-1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	157	-3	172	136.5
HAYS	413	6	413	296.5
HEPWORTH	284	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	-6	200	151
HSBC HOLDINGS	1008	-1	1124	700
HSBC HOLDINGS (L)	998	1	1098	687
HYDER	745	-3	798	631.52
IMI	351	1	364	295
IMP.CHM.INDS.	910	-11	942.5	730
INCHCAPE	295	5	356	206.5
INVESCO	252	-1	284	183
JOHNSON MATTHEY	586	1	612	511
KINGFISHER	560	-3	572	420
KWIK SAVE GP.	471	2	731	460
LADBROKE GROUP	191	2	194.5	123
LAND SECURITIES	622	-4	645	553
LAPORTE	708	14	849	610
LASMO	184	-2	189	150
LEGAL & GENERAL	692	6	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	544	3	546	352
LLOYDS TSB GP.	315	-3.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	763	17	882.86	544.09
LONRHO	214.5	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	216	-1	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1162	-11	1353	1025
MAI	413	16	448	255
MARKS & SPENCER	421.5	-1.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	725	0	737	554
MEDEVA	245	0	289	207
MEPC	395	1	417	360
MERCURY ASSET	888	4	963	749
MFI FURNITURE	160	-2.5	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	391	-1	410	253.47
MIRROR GP.	218	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	411	1	428	324
MORRISON(WM)SPMK	153	-2.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	642	0	711	532.5
NATIONAL GRID	197	-0.5	211	190
NATIONAL POWER	486	8	558	427
NEWS INTL. RV.	330	4	335	271
NEXT	510	2	510	294
NFC	161	-1	185	131
NORTHERN FOODS	182	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	2.5	147	85.5
OCEAN GROUP	420	0	420	295
PEARSON	678	6	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	522	-9	634.5	460
PILKINGTON	209.5	-3.5	222	153.51
POWERGEN	544	3	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	404	4	407	370
PROVIDENT FINL.	928	21	928	550
PRUDENTIAL CORP.	443	12	454	313
RACAL ELECTRONIC	340	10	340	235
RANK ORG.	512	14	512	386
RECKITT & COLMAN	668	0	723	621
REDLAND	393	3	463	326
REED INTL.	1126	0	1126	775
REFUGE GROUP	497	-5	510	320
RENTOKIL GROUP	359	-4	367	241
REUTERS HOLDINGS	722	-2	724	467
REXAM	386	-1	517	328
RJB MINING	574	-10	585	361
RMC GROUP	1001	9	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	217	1	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	366	9	411.5	280
RTZ CORP.	946	-8	954	785
RUGBY GROUP	112	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	501	-3	608	392
SAINSBURY (J)	367	-2	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	250	-3	290	237
SCHRODERS	1203	0	1478	1018.67
SCOT.& NEWCASTLE	643	1.5	670	522.46
SCOT.HYDRO-ELEC.	329	4	372	309
SCOTTISH POWER	351	3	392	310
SEARS	100.5	1.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1153	-12	1198	840
SECURITY SER.	1153	-12	1198	789
SEDGWICK GROUP	136	1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	594	1	688	519
SHELL TRANSPORT	847	7	881.5	710
SIEBE	897	7	897	548
SLOUGH ESTATES	210	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	184.75	0.25	203	167.5
SMITH (DAVID S)	302	-7	337	242
SMITH(WH)GROUP	448	-1	451	324
SMITHKLINE BHMA	685	18	739.5	483
SMITHS INDS.	704	5	704	466
SOUTH WEST WATER	680	0	680	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	630
SOUTHERN ELEC.	874	1	904	551.11
SOUTHERN WATER	738	-3	758	566
STAGECOACH HDG.	431	2	431	197
STD.CHARTERED	615	-6	662.5	285
STOREHOUSE	342	2	348	229
SUN ALL.GP.	364	5	406	326
T&N	168	-4	196	120
TARMAC	119	8.5	128	81
TATE & LYLE	488	2.5	490	421
TELEWEST	148	3	195	118
TESCO	266.5	-0.5	338	263.5
THAMES WATER	574	2	581	470
THORN EMI	1843	140	1843	1102
TI GROUP	506	7	506	359
TOMKINS	257.5	2.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	420	4	460	375
UNILEVER (UK)	1203	-10	1376	1183
UNITED BISCUITS	241	7	351	230
UNITED UTILITIES	605	-4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	645	24	654	491
VENDOME LUXURY U	575	2	598	469
VICKERS	261	-1	293	187
VODAFONE GP.	255.5	6.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	320	-2	357	254
WESSEX WATER	329	2	358.71	274.37
WHITBREAD	693	10	729	544
WILLIAMS HDG.	317	-5	349	304
WILLIS CORROON	164	-1	169	119
WOLSELEY	444	5	486	329
WPP GROUP	202	2	202	101
YORKSHIRE ELTY.	830	16	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	682	3	694	528
ZENECA	1403	15	1403	875

FRANCE

ACCOR	775	2	775	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.9	0	191	121.5
AIR LIQUIDE	910	-4	938	753
ALCATEL ALSTHOM	476.9	-6.1	534	399.6
ALCATEL CABLE	471	-5.1	476.1	265
AXA	314	3.9	327.82	230.57
BANCAIRE	514	1	611	442
BIC	555	1	589	382
BNP	199	0.8	264.7	182.5
BON MARCHE	1253	21	1253	860
BOUYGUES	510	-2	634	469
CANAL +	1152	-15	1183	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3741	1	3741	2420
CASINO GUIPCHN.	178.2	3	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	929	0	946	684.55
CCF	237.5	1.5	258.7	201.6
CEP COMM.	475.7	-2.3	544	400.1
CETELEM	1008	1	1068	665.33
CHARGEURS	1312	12	1375	907
CHRISTIAN DIOR	700	10	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	397	3	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	788	13	885	742
DOCKS DE FRANCE	928	-1	929	700
EAUX (GEN.DES)	529	9	591	408
ECCO	1192	13	1192	638
ELF AQUITAINE	346	7.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	884	11	900	710
ESSILOR INTL.	1301	51	1310	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	0.1	19.4	10.6
FINAXA	268	-5.5	297	202.6
HAVAS	433	2.4	445	311.6
HERMES INTL.	1390	44	1390	605
IMETAL	721	-19	748	471
L'OREAL	1541	-26	1578	1134
LAFARGE	334.5	-1.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	136.8	1.7	136.8	84
LEGRAND	950	-3	953	699
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1279	13	1279	862
LYONNAISE DES EAUX	474.2	0.3	534	426
MATRA-HACHETTE	132.6	3	132.8	83.3
MICHELIN B R	243.4	-0.4	243.8	185.2
MOULINEX	88	-1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	765	-37	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6300	-30	6700	3416.69
PARIBAS A	318	14.1	345	234.5
PECHINEY A	215.3	2.8	217	168
PERNOD-RICARD	320	-2.8	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	765	0	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1382	-17	1399	907
POLIET	530	0	530	365
PRIMAGAZ	549	-5	554	277.08
PROMODES	1371	18	1416	1066
RENAULT	147.7	2.8	181.2	134.8
REXEL	1160	28	1160	743
RHONE POULENC A	131.8	1.4	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1118	16	1118	697
SAINT GOBAIN	641	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1441	-14	1600	1290
SANOFI	368.9	3.3	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	223.4	1.5	233	166.7
SEB	799	-7	806	513
SEITA	206.6	-2.4	215	133.1
SOCIETE GENERALE	565	15	623	502
SODEXHO	1971	-30	2001	870
SUEZ (CIE.)	217	8.3	275.4	173
SYNTHELABO	398	-2	405.9	236.2
THOMSON-CSF	132	3.2	146.9	93
TOTAL 'B'	353.1	5.3	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	519	-2	550	430
UAP (CIE.)	109.8	3.6	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82.5	-0.5	90.6	58.2
VALEO	261.3	1.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	109	3.5	109	70.15
AEG	160.5	-1	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2784	5	2908	2295.65
ALLIANZ HLDG. IBIS	2797	0	2920	2296.61
ALLIANZ LEBENS.	1030	0	1411.43	1030
ALTANA	957	-13.5	1000	630
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1010	2	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	658	20	700	590
ASKO	910	-7	940	545
BADENWERK	505	-5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	332.5	-6.5	418	314
BASF	412.5	12	412.5	280.5
BAYER	503.7	5.2	514	336
BAYER.HYPBK.	36.65	0.23	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	46	0.45	46	38.34
BEIERSDORF	1220	9	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	416.5	10.5	451	268.5
BHF BANK	40.2	0.2	43.2	35.6
BMW	786	2.5	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1100	2	1280	980
COMMERZBANK	338.5	0.5	353	317.5
CONTINENTAL	25.85	-0.02	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	798	-2.1	826	610
DEGUSSA	539.9	3.9	559.9	392
DEUTSCHE BANK	74.7	-0.05	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40	0.3	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	29.5	-3.9	43.5	29.5
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	319	0.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	193.5	-0.5	221.6	174
GEHE	848	3.5	850	538.07
HAPAG LLOYD	950	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	975	-5	1119.12	866
HENKEL PREF.	543.5	-2.5	595	504
HEW	443	-6.5	462	263
HOCHTIEF	612	7	850	547
HOECHST	528.3	7.3	535	286.5
HOLZMANN PH.	565	-5	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286.5	1.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	543.5	-4.5	678	543.5
KAUFHOF	477	-2.5	540	434
LEIFHEIT	60	-2.2	71.2	59.8
LINDE	924	6	937	735
LINDE IBIS	926	0	935	731
LUFTHANSA	238.3	2.5	238.3	173.9
LUFTHANSA IBIS	236.7	0	236.7	172.5
MAN	405	1	444.3	328.5
MANNESMANN	541.5	3.7	542.8	355.5
MERCK	65.2	0.7	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.4	-0.2	35.75	20.25
MUNCH.RUCK.REGD.	3105	-10	3245	2363.86
NESTLE DEUTSCHLAND	417.5	17.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0	49.5	34
PREUSSAG	411	3	459.25	390
RHEINELEKTRA	1190	25	1390	1000
RWE	59.34	0.09	61.65	44.6
RWE PREF.	44.6	0	47.13	36.25
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	195.5	-6.5	266.5	115.5
SAP PREF.	202.8	-6	260	106
SCHERING	117.3	0.3	119.5	92.3
SGL CARBON	144.5	1	149	55.1
SIEMENS	812.8	1.6	847.9	643.3
SPRINGER,AXEL R	980	-2	1000	615
SUEDZUCKER	719.5	2.5	841	715
THUEGA	449	-6	575	441
THYSSEN	270.2	4	296.5	245
VEBA	73.4	0.83	73.4	49.65
VEW (B)	497	5	529	390
VIAG	611	17.5	658	486.5
VICTORIA HDG. R	941	6	1235	935
VOLKSWAGEN	525	3	571	358.5
VOLKSWAGEN PREF.	387.7	-0.3	417	282.5

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	-20	940	580
ADIA B	260	-1	272	161
ALUSUISSE B	997	0	1009	606
ALUSUISSE R	995	-1	1012	604
ARES-SERONO B	890	-10	965	605
BAER HOLDING B	1335	5	1460	1160
BALOISE R	2595	10	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1585	-5	1614	1180
BROWN BOVERI B	1432	-11	1475	1070
BROWN BOVERI R	284	-4	292	209
BUEHRLE R	129.5	3	130	84.5
CIBA-GEIGY B	1467	0	1495	744
CIBA-GEIGY R	1475	-4	1507	744
CLARIANT	419	5	419	346
CS HOLDING R	108.75	-0.25	120.75	92.5
ELEKTROWATT B	469	-4	473	280
EMS-CHEMIE B	5490	10	5615	3720
HOLDERBANK B	892	1	985	821
HOLDERBANK R	184	-1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	376	-2	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2415	-25	2440	1740
NATIONAL-IN. R	2800	0	2950	1940
NESTLE R	1356	2	1370	1092
PARGESA B	1425	-5	1520	1250
PHARMA VISION B	6360	20	6420	4100
PIRELLI INTL. B	147	2	173	114
RICHEMONT B	1775	-5	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16400	100	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9935	-15	9950	6540
SANDOZ B	1382	2	1403	729
SANDOZ R	1389	-4	1415	717
SCHINDLER R	1400	15	1530	990
SMH B	737	-2	830	551
SMH R	165	-1.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	590	1	592	456
SUEDELEKTRA B	1070	-10	1345	850
SULZER R	805	17	813	646
SURVEILLANCE B	2470	-35	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	0	485	332
SWISS BANK CO B	437	0	482	370
SWISS BANK CO R	218	0	241	185
SWISS RE. R	1227	10	1343.17	755.9
SWISSAIR R	1233	3	1345	625
UNION BANK SWITZ. B	1320	2	1344	1032
UNION BANK SWITZ. R	300	1	301	225
WINTERTHUR IN. B	787	4	837	639
WINTERTHUR IN. R	789	3	827	628
ZURICH IN. R	344	1	361	231.8

JAPAN

ACOM	4050	-200	4390	2260
ADVANTEST	4880	10	5727.27	2136.36
AISIN SEIKI	1540	30	1560	913
AJINOMOTO	1260	0	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	0	1140	902
AMWAY JAPAN	5410	-40	5450	2650
ASAHI BANK	1270	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1250	0	1250	976
ASAHI CHEMICAL	805	0	805	551
ASAHI GLASS	1230	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	684	-18	702	571
AUTOBACS SEVEN	9030	-150	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1320
BANK OF TOKYO MITSUB	2240	-20	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1380	-20	1400	901
BENESSE (OK)	10400	100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1810	-20	1830	1230
CANON	2040	-10	2170	1230
CANON SALES	2850	0	2860	1914.29
CHIBA BANK	916	-9	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	637	-21	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2510	10	2520	2240
CHUGOKU BANK	1900	0	1900	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-10	2499.98	2127.43
COSMO OIL	638	7	644	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	0	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2080	-10	2090	1500
DAIEI	1280	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1720	90	1720	1220
DAINIPPON INK	535	10	535	356
DAIWA BANK	783	2	875	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1630	-10	1680	880
DDI	833000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	550000	0	550000	412000
EBARA	1640	30	1640	997
EISAI	2100	-40	2140	1323.81
FAMILY MART	4610	30	4727.3	3463.66
FANUC	4520	20	4800	3420
FUJI BANK	2350	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	588	-2	590	407
FUJI PHOTO FILM	3130	-50	3190	1910
FUJITSU	1010	11	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	881	-18	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	605	6	605	395
GENERAL SEKIYU	982	2	1020	860
GUNMA BANK	1130	-20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1190	0	1210	1000
HANKYU	621	-24	645	498
HINO MOTORS	938	-24	979	620
HITACHI	1060	20	1130	785
HITACHI METALS	1260	40	1330	888
HITACHI ZOSEN	570	-3	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2127.44
HOKURIKU BANK	645	-4	659	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-20	2470.62	2107.87
HONDA MOTOR	2310	-10	2430	1150
HOYA	3720	-40	3760	2240
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2930	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	501	2	501	301
ISUZU MOTOR	611	-7	630	298
ITO YOKADO	6240	-120	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	762	6	762	469
JAPAN AIRLINES	795	10	795	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-200	12100	6350
JAPAN ENERGY	389	0	400	265
JAPAN TELECOM	2120000	80000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	972000	-4000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2590	-20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	830	-1	860	691
JUSCO	2790	30	2830	1600
KAJIMA	1190	-10	1200	800
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-20	2520	2128.71
KAO	1330	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	546	-3	552	288
KAWASAKI STEEL	382	0	384	275
KEIO TEITO ELEC.	641	-3	644	481.55
KEYENCE	12400	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1660	20	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	793	-4	797	692.25
KIRIN BREWERY	1310	-10	1320	900
KOBE STEEL	330	1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9980	-10	9990	6900
KOKUSAI SECURITIES	1720	0	1740	960
KOKUYO	2860	20	2920	1890
KOMATSU	968	-10	978	581
KUBOTA	736	17	736	518
KURARAY	1140	-10	1150	914
KYOCERA	7400	10	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	-10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	20	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	873	-22	911	726
MARUBENI	615	6	615	415
MARUI	2270	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2560	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1750	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	30	2840	1520
MAZDA MOTOR	442	0	485	298
MINEBEA	914	1	929	500
MITSUBISHI CHEMICAL	569	-1	575	360
MITSUBISHI CORP.	1400	10	1400	896
MITSUBISHI ELECTRIC	800	5	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	926	4	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	599	1	599	364
MITSUBISHI MOTORS	921	9	921	688
MITSUBISHI OIL	912	3	943	734
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	990	13	990	632
MITSUI FUDOSAN	1400	20	1410	910
MITSUI MARINE	810	-5	815	551
MITSUI O S K LINE	360	7	366	225
MITSUI TOATSU	457	-2	459	301
MITSUI TST.BANKING	1240	-30	1270	772
MITSUKOSHI	1070	20	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3720	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	560	7	560	430
NEC	1240	10	1500	839
NEW OJI PAPER	930	-20	999	811
NGK INSULATORS	1150	10	1150	751
NICHIEI	7200	40	7850	4750
NICHII	1570	0	1570	880
NIKKO SECURITIES	1360	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	0	1590	680
NINTENDO	6900	0	8400	4590
NIPPON CREDIT BANK	425	-5	500	380
NIPPON EXPRESS	1050	10	1100	716
NIPPON FIRE	684	4	729	508
NIPPON LIGHT METAL	653	-15	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1180
NIPPON OIL	686	-5	691	524
NIPPON PAPER INDS.	767	-6	773	545
NIPPON STEEL	371	2	372	276
NIPPON TELEVISION	31400	-200	31800	17800
NIPPON YUSEN	623	4	623	468
NIPPONDENSO	2180	0	2180	1470
NISSAN MOTOR	839	-6	857	485
NISSHIN STEEL	434	-4	445	300
NISSHO IWAI	549	-2	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2660	0	2660	1960
NKK CORPORATION	314	1	314	192
NOMURA SECURITIES	2370	10	2400	1460
NSK CORPORATION	810	8	814	455
NTN	768	13	795	476
NTT	803000	5000	930392.96	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3500000	210000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	943	7	943	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	748	-2	750	584.47
OKI ELECTRIC	820	-12	1010	446
OMRON	2360	-20	2650	1500
ONO PHARM.	3670	0	4340	3430
OSAKA GAS	393	-6	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2230	10	2250	1440
PROMISE	4900	10	5100	3540
RICOH	1180	0	1210	650
ROHM	6020	20	6690	3500
SAKURA BANK	1210	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	20	2600	1950
SANWA BANK	2160	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	641	3	667	400
SECOM	6930	-60	7280	5130
SEGA ENTERPRISES	4920	-40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5300	110	5300	2799
SEKISUI CHEMICAL	1420	10	1590	950
SEKISUI HOUSE	1340	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7190	190	7190	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	955	-31	1020	860
SHARP CORPORATION	1730	0	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	10	2500.01	2147.07
SHIMIZU	1190	0	1190	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	-10	2110	1380.93
SHISEIDO	1250	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1320	0	1400	990
SHOWA SHELL	1030	10	1040	764
SMC	7820	40	7820	4150
SOFTBANK	21200	100	29900	6500
SONY	6440	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5590	100	5720	3280
SUMITOMO BANK	2140	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	561	0	561	332
SUMITOMO CORPORATION	1170	30	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1460	0	1460	944
SUMITOMO MARINE	925	-5	930	645
SUMITOMO METAL	332	2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	10	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	837	0	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	-40	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	50	1360	830
TAISEI	770	-3	773	501
TAISHO PHARM.	2190	20	2200	1510
TAKASHIMAYA	1630	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1680	10	1770	1030
TDK	5600	20	5640	3470
TEIJIN	593	3	598	400
TOBU RAILWAY	712	0	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1270	-50	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3630	0	4640	2330
TOKYO GAS	385	-3	392	334
TOKYU	829	1	829	521
TONEN CORPORATION	1600	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1430	10	1470	1090
TORAY	700	5	714	495
TOSHIBA	826	1	863	495
TOSTEM CORPORATION	3320	-50	3610	2460
TOTO	1540	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3790	30	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	990	5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	0	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2360	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	416	0	425	275
UNY	2050	30	2170	1310
VICTOR	1370	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	0	1820	1510
YAMAHA	1920	-40	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	824	-5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2400	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1250	0	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1960	-20	2010	1510
YASUDA FIRE	806	7	806	526
YASUDA TRUST	662	-3	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	842	-14	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.6	-0.1	11.8	5.85
AMOY PROPERTIES	9.05	0.25	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	0.65	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.55	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.25	1.5	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.8	0.9	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.6	0.5	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.85	0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.2	0.3	34.1	19.3
GUOCO GROUP	42.8	0.4	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.85	0.1	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78	1	80	50
HEND.INV.	7.05	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	54.75	1	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.55	0.15	15.55	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.75	0.15	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.6	0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.45	0.55	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.7	0.28	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	118.5	2	128	85
HUTCHISON WHAMP.	49.3	0.7	52	33
HYSAN DEV.	25.2	0.45	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.3	0.1	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.9	0.6	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.6	0.1	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.95	0.35	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73	2.5	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.95	0.35	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	68.5	1.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	28	0	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.6	0.7	32.5	22.1
WHEELOCK	15.4	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.6	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.1	0.4	12.7	7.55
CYCLE & CARRIAGE	16.2	-0.2	16.8	11.4
DBS LAND	5.5	0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.65	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.5	-0.4	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.42	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.8	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.2	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	0.04	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.38	0	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	-0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	0	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.74	0.04	3.74	2.16

MALAYSIA

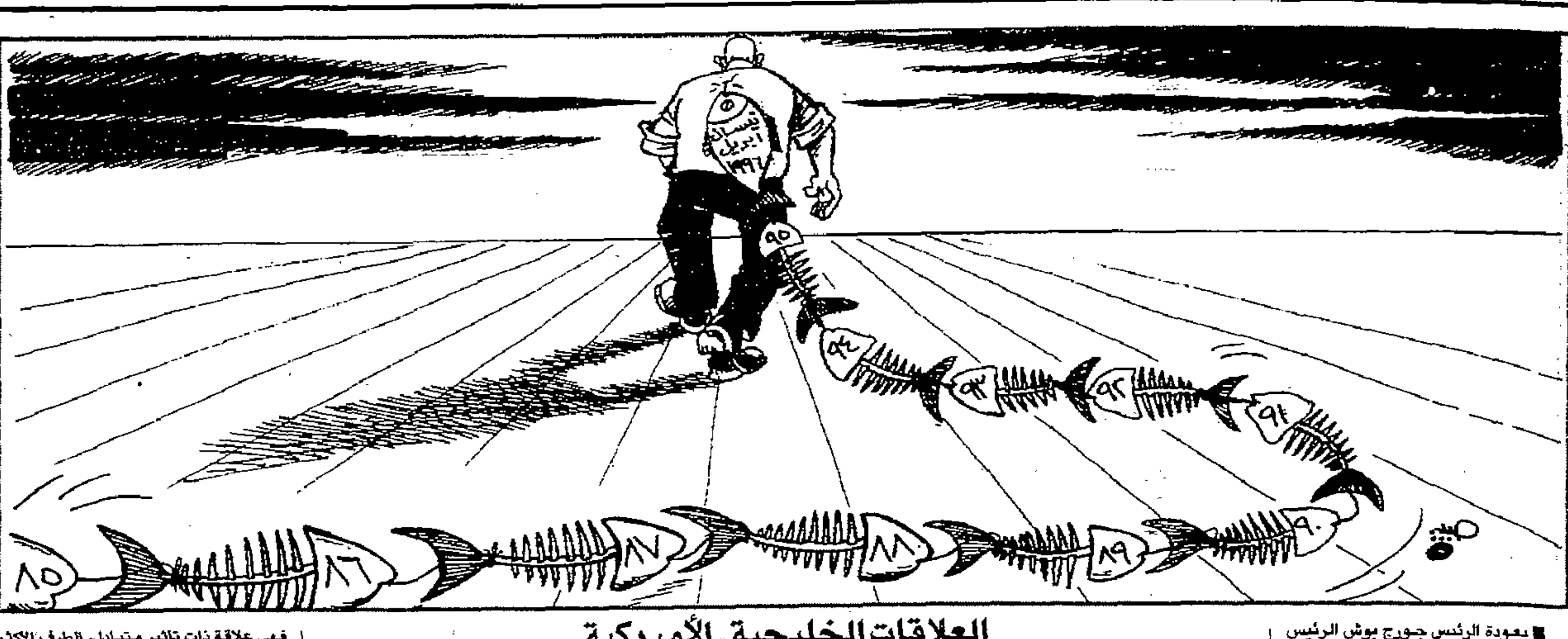
AMMB HOLDINGS	33.25	-0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15	0.3	15.3	10.4
DCB HOLDINGS	8.7	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0.1	25.25	17.6
GENTING	22.7	0.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.15	-0.05	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.04	0.02	4.06	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	0	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.3	0.15	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPFI	7.2	-0.8	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22.4	-0.1	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.2	0	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.7	0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.14	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.15	0.05	7.5	4.04
RENONG	4.28	0.14	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.5	24.8	16.6
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.7	-0.3	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	0	11.2	8.45
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.9	0.4	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.59	0.17	10.88	8.32
ANZ BANK	6.08	-0.03	6.83	4.73
BORAL	3.4	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.69	0	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.35	0.07	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	9.95	-0.03	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.86	-0.09	13.2	7.52
COLES MYER	4.45	0.06	4.64	4
COMALCO	7.3	0	7.85	4.5
CSR	4.29	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	0.05	2.35	1.87
ICI AUSTRALIA	10.89	-0.11	11.48	8.94
LEND LEASE	18.6	0.18	20.6	16.5
MIM HOLDINGS	1.85	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.4	0.07	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.53	0.1	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.62	0.11	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.77	-0.06	4.83	3.03
PACIFIC DUNLOP	3.02	0.02	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.69	0.02	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.2	0	2.5	2.2
WESTPAC BANKING	6.02	0.02	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.52	0.04	9.27	6.88
WOODSIDE PTL.	7.12	-0.03	7.38	5.32
WOOLWORTHS	3.11	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.88	1.13	44.63	36.38
AETNA LF.CLTY.	72	-3.5	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.38	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	37.38	0.25	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	59	-0.13	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42.63	0.63	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	61.63	-1	64.38	41.25
AMER.BRANDS	44.25	1.75	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	50.25	0.88	50.25	34.35
AMER.HOME PRDS.	109.5	1.13	109.5	72.3
AMER.INTL.GP.	93.75	0.13	102.75	68.92
AMERITECH	57.13	2.63	66.38	41.75
AMGEN	57.63	-0.5	65.5	33.06
AMOCO	72.5	0.25	75.5	61.5
AMP	41.88	0.5	45	36.5
ANHEUSER-BUSCH	68.5	1.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL	18.13	-0.25	19.63	15
AT&T CORP.	62.25	1.13	68.5	48.13
ATLANTIC RICH.	118.75	-0.25	119.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.13	-0.25	42.38	30.31
BANC ONE	36.13	0.5	38	26.36
BANK OF NEW YORK	52.25	0.75	54.63	31.88
BANKAMERICA	79.75	2.25	79.75	48.63
BAXTER INTL.	45.63	0.38	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	63.13	1.25	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.75	1.75	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33850	0	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.75	0.5	6	4.25
BOEING	84.88	-1.75	88.88	52.88
BOSTON SCIENTIFIC	46.38	0.38	51.25	25.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.5	1.93	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	81.63	-0.88	86	56.13
CAMPBELL SOUP	63.13	2.25	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.5	-0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	36.13
CHASE MANHATTAN NEW	73	2.5	73	38.13
CHEVRON	56.25	0.13	58.13	44.5
CHRYSLER	64	1.75	64	39.13
CHUBB	94.75	0.88	104.25	77.5
CIGNA	115.38	1.13	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.25	0.88	50	19.31
CITICORP	81.25	1.25	81.25	42.75
COCA COLA	84.25	1.5	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	78.38	0.5	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.13	0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.63	1	75.88	37.17
CONAGRA	41	0.38	46.88	31.38
CORNING	35.25	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	67.75	-1.63	75.13	54.5
CSX	45.5	-0.13	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	58.38	1.13	58.38	40.5
DEERE	42.75	1.13	43.13	26.87
DISNEY (WALT) *	64.88	1	69.75	53
DOW CHEMICALS	86.88	-0.13	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.88	0.88	84.25	60.88
DUKE POWER	50.75	0.25	52.63	38.5
DUN & BRADSTREET	60	-0.63	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72.5	1.5	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	82.5	1.75	86	64.38
ENRON CORP	37	0.13	39.13	32
EXXON	83	1.5	86	66.25
FED.HM.LN.MGE.	88.88	3.63	91.13	60.38
FEDERAL NAT.MGE.	33.63	1.75	35.38	20.31
FIRST BANK SYS.	60.63	1	60.63	39.25
FIRST CHICAGO NBD	43.63	2.13	44.25	30.5
FIRST DATA	72.13	1.63	75.38	51.63
FIRST UNION	61.25	0.88	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	41.13	0.63	43	32.13
FORD MOTOR	35	0.63	35	26
FPL GROUP	44.75	-0.5	47.75	36.25
GANNETT	67.75	0.5	70.75	52
GAP	54.75	-0.63	58.13	30.13
GEN.ELEC.	79.38	1.5	79.75	53.88
GEN.MILLS	58.5	0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	56.13	2.88	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	56.75	-0.25	57.75	38.88
GEN.RE	147	1.25	157.88	125.5
GILLETTE	51.63	-0.13	57	40.62
GTE	44.88	1.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.13	0	36.5	26.08
HEWLETT-PACKARD	96.25	2.13	103.5	59.56
HOME DEPOT	47.75	0	50	36.75
INTEL	57.13	0.25	76.44	42.75
INTL.BUS.MACH.	110.38	-0.88	128.75	82.88
INTL.PAPER	38.75	-0.75	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.25	1	99.13	59
KELLOGG	75.25	-0.5	80	58.38
KEYCORP	39.13	0.5	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	75.25	0.88	82.75	48.83
LILLY ELI	65.38	0.38	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77.75	1.88	80.25	51
LOEWS	75.13	-0.38	87.5	49.87
LORAL	49	0	49	21.44
MAY DEPT.STORES	47.75	-0.5	51	35.13
MCDONALDS	49.25	1.25	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	92.75	1.13	96.88	56.13
MCI COMM.	30.25	0	30.63	19.63
MEDTRONIC	58.75	-0.88	61.75	34.38
MERCK	63.38	1.13	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62.75	2	64.13	43.13
MICROSOFT	102.75	-0.38	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.5	1.88	69.75	53.88
MOBIL	116	0.13	117.88	89.13
MONSANTO	154.63	1.13	158	79.13
MORGAN (JP)	84.88	1.88	85.38	60.63
MOTOROLA	52.38	-0.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.75	2.63	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	84.88	-0.25	87.25	63.88
NORWEST	37.38	0.63	37.38	25.5
NYNEX	53	3.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	27	0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	46.88	-0.25	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	22.63	0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	33.75	6	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.5	0.75	51.5	42.13
PEPSICO	64	0.75	66.75	39.63
PFIZER	70	2.75	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	1.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	90.13	2.38	104.5	66.38
PHILLIPS PTL.	39.38	-0.13	39.63	30.88
PNC BANK	30.88	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.25	1.38	50.25	36.88
PROCTER & GAMBLE	86.38	1.63	89	66
RAYTHEON	51.75	0.5	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0.75	34.75	24.75
RHONE POULENC RORER	63.75	2.75	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	0.88	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.13	0.25	62.63	39.25
SARA LEE CORP.	33.5	0.63	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.88	-2.75	60	41.63
SCHERING PLOUGH	60.13	2	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	81.88	2.75	81.88	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.5	-0.25	51.5	25.84
SOUTHERN	24	0.13	25.75	20.25
SPRINT CORP.	37.75	-0.25	38	23.12
STOLT NIELSON SA SPN	18.13	0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.75	2	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	72.25	2.25	73.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18.63	0.06	22.13	13.35
TENNECO	56.63	0.75	57.38	42.13
TEXACO	85.88	0.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	50.5	-0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.88	0.5	42.38	31.88
TIME WARNER	41.75	0.88	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.25	0.25	69.88	38.13
UNION PACIFIC	67.63	-1	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	64.13	2.63	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	-0.5	116.25	67.63
UNOCAL	33.13	-0.25	33.88	24.88
US WEST MEDIA GP	20.38	-0.25	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	1.25	37	23.13
VIACOM B	41.5	-0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.5	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	33	0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	105.75	2.5	107	77.63
WELLS FARGO	264.5	3.25	264.5	157
WESTINGHOUSE ELEC	20.13	0.75	20.75	13
WEYERHAEUSER	46	-0.13	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	33.38	1.63	33.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	45.88	-0.13	46	23.38
XEROX	129.38	3.88	143.25	111



العلاقات الخليجية-الأميركية

الوجه الآخر... للقمر

محمد الرميحي *

■ بعودة الرئيس جورج بوش الرئيس الأميركي السابق إلى منطقة الخليج وزياراته المتعددة التي نقلته إلى جانب زيارة دول الخليج إلى دول عربية أخرى منها سورية، اعيد طرح الأسئلة القديمة في ثوب جديد بعد خمس سنوات تقريباً على تحرير الكويت، وهي اسئلة متجددة لأنها ما زالت مفتوحة لم تجد لها اجوبة شافية، على الأقل حتى اليوم. وقبل الدخول في طرح هذه الأسئلة لا بد من تفسير للعنوان الذي يحمله هذا المقال، وهو الوجه الآخر للقمر، فالوجه الأول، كما نعرفه مضيء ولكن الوجه الثاني معتم يحتاج إلى اضاءة، وهذا الوجه هو العلاقة الخليجية – الأميركية اليوم.

الأسئلة المطروحة هي نفسها التي يكررها الرئيس السابق جورج بوش في كل لقاء علني له يتحدث فيه عن حرب الخليج، وهو لماذا لم يكمل مهمته ابان تحرير الكويت فيحرر العراق من ديكتاتورية صدام حسين؟

هذا السؤال بروحه، وربما بالفاظه المختلفة، هو الذي يعود إليه الرئيس جورج بوش دائماً ولا تعرف هل العودة إليه هي لإقناع نفسه ام لإقناع الآخرين بان ما فعله هو الصحيح.

رأيي الشخصي ان الظروف التي احاطت بتوقيت تحرير الكويت والطريقة التي تمت بها والوضع الداخلي الأميركي وآلية صنع القرار في واشنطن كلها تدخلت لتوقف الأمر عند خيمة صفوان المشهورة، ولكن رأيي الشخصي ليس ما أريد أن اتناوله هنا، ما اريد عرضه بالفعل هو ان أعطي تصوراً ولو سريعاً للخارطة (التفكيرية) إن صح التعبير لدى غالبية المشتغلين بالشأن العراقي والأمن الخليجي وعلاقتهما بالولايات المتحدة، من اهل الخليج خاصة والمهتمين العرب عامة.

لقد اختلفت الصورة بعد خمس سنوات من التحرير من اكثر من جانب. من جانب الخليجيين المعنيين بالأمن الخليجي، ومن جانب الادارة الأميركية. وبدا بعض المعلقين والصحافيين ينقلون هذا الاختلاف من الحجرات المغلقة والمجالس الخاصة والكلام الشفوي إلى العلن والمنشور، وكذلك الأميركان، لقد تغيرت الصورة عندهم إلى درجة أن البعض يقول ويكتب علناً متسائلاً عن مستقبل (الالتزام الزائد) من قبل الولايات المتحدة تجاه امن منطقة الخليج، ولكل طرف مبرراته ووجهة نظره.

إن بدأنا بالجانب الخليجي، الذي يغذيه بالطبع وجهة النظر التي يطرحها العديد من الفئات العراقية المعارضة وبعض الكتّاب والمراقبين العرب، فهي تؤكد انه: لو أرادت الولايات المتحدة أن تنقذ شعب العراق اولاً وكذلك المنطقة ككل من الآثار المدمرة لحكم صدام حسين في العراق لاستطاعت ومباشرة بعد تحرير الكويت أن تفعل ذلك بالدخول إلى بغداد، وأن الحجة التي يرددها البعض اليوم بانها لم تفعل ذلك خشية من انفراط عقد التحالف الدولي هي حجة مردود عليها وببساطة لأن القوات الأميركية والفرنسية والبريطانية – والأولى الاكثر كثافة وقدرة – كانت بالفعل بعد شباط (فبراير) ١٩٩١ على الأرض العراقية، ولم نسمع أن احداً هدد بالانسحاب او الانقلاب على التحالف. وتضيف المعلومات التي توافرت من عراقيين كانوا مسؤولين او شبه مسؤولين في النظام العراقي آنذاك تقول إن القوات العراقية كانت تنضم بجحافلها إلى الجهات المعادية لنظام صدام حسين سواء في الشمال او الجنوب متى ما وجدت الفرصة متاحة لها، والدليل الثاني على تهافت الحجة ما حدث في الشمال من انضمام قطاعات عسكرية عراقية إلى الاكراد ومن دون قتال. اما الدليل الثالث فهو صادر مما ذكره الصحافي العراقي المعارض سعد البزاز في كتابه الذي ينشر على حلقات الآن، بان صدام حسين كان خائفاً ومذعوراً ابان الانتفاضة في الجنوب، وبدا يغير أماكن وجوده كل بضع ساعات ويستنجد بكل من يستطيع نجدته، كما صرح وفيق السامرائي مسؤول المخابرات العراقية السابق انه لم يبق لدى النظام العراقي في وقتها إلا بضعة آلاف من الطلقات والذخيرة.

إن راعينا كل هذه المعلومات، فإن الجهل بما يحدث في داخل العراق كان هو المسيطر على متخذي القرار وقتها في واشنطن. وإن اردنا تعميق النظرة، فإن هناك في واشنطن من كان يعتقد أن نظام صدام سيسقط كالثمرة التي جاوزت وقت قطفها، ولن تكتمل الصورة بالطبع إلا إذا اضيفت إليها الألوان والظلال بما كتبه المسؤولون الأميركيون وقتها من امثال كولن باول وجيمس بيكر وغيرهما ممن كانت لديهم مفاتيح القرار العسكري والسياسي، وكان شعار المرحلة في حده الأدنى عدم الفهم وفي حده الأعلى عدم الاكتراث.

تراكم هذه الإفادات والحقائق جعل من بعض ابناء الخليج والذين لا يتحمسون كثيراً لنظرية المؤامرة في تفسير الأحداث وهي النظرية التي يحتاج اثباتها للعقلاء اكثر من تصريحات وكتابات واقوال متناثرة، جعلت من بعضهم يبدأ بالتشكك في موقف الولايات المتحدة، فظهرت كتابات تقول بإعادة النظر في التحالف مع الولايات المتحدة، وإعادة حساب (الالتزام الزائد) من جانب الخليج بهذا التحالف لسببين رئيسيين: الأول، هو الانفاق الزائد على شراء السلاح، وهو انفاق يصيب الميزانيات العامة بالارهاق وهي التي تعاني اصلاً من الضعف نتيجة الانفاق السابق في حرب التحرير وتدهور اسعار النفط هذا الانفاق في نظر البعض يحول الموارد المتناقصة والتي تحتاج إليها التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول إلى قطع سلاح ربما تستخدم او لا تستخدم. اما السبب الثاني فهو الضغوط السياسية المتزايدة التي تدفع بها الولايات المتحدة في شقين: «حقوق الانسان» والمصالحة مع إسرائيل. وهذا الشقان يستخدمان للضغوط السياسية والمالية ويدفعان بعض الأنظمة إلى توجيه ضغوط متزايدة على النسيج الاجتماعي والسياسي المحلي الرافض او المقاوم للتطبيع إلى درجة الشد غير المقبول.

مجمل هذه السياسات الأميركية يشكل اضطراباً في الأوضاع المحلية لا قبل لهذه الدول او المجتمعات بتحملها، في الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة تترك الفرص تفوت الواحدة بعد الأخرى وتتسرب بين الاصابع لعمل شيء ما بالتعاون مع قطاعات واسعة من العراقيين لتغيير الموقف في بغداد، كما انها لا تحاول حتى الضغط على إسرائيل ولو اعلامياً لتعديل موقفها تجاه مسيرة السلام وتقديم بعض التنازلات المعقولة للفلسطينيين. ويذهب بعض ابناء الخليج في التشكك في الموقف الأميركي إلى درجة القول افتراضاً لو جاء نظام جديد في بغداد وموال بشكل عام للغرب، فإن الغرب ستكون مصالحه اكبر وأوسع في ذلك البلد مما يعرض المصالح الحقيقية لدول الخليج، وأمنها أيضاً إلى التضحية به.

إن توقفنا هنا قبل الوصول إلى نتيجة تحليلية في هذا الجانب لنلقي ضوءاً على طبيعة التفكير الأميركي فسنراه في بعض مواقعه يتقاطع مع بعض هذه الأفكار. ففي مجلة الشؤون الخارجية الأميركية «فورن افيرز» عدد كانون الثاني/ شباط (يناير/ فبراير) ١٩٩٦ – وهي المجلة ذائعة الصيت – نشرت مقالة مايكل ماندل الاستاذ في جامعة جون هوبكنز تحت عنوان «السياسة الخارجية الأميركية كخدمة اجتماعية»، ملخصه ان السياسة الخارجية الأميركية يجب الا تكون (خدمة اجتماعية) للشعوب الأخرى، فقط أوروبا وهي القريبة ثقافياً واقتصادياً علينا أن نهتم بشؤونها السياسية الداخلية وحقوق الانسان فيها، اما بقية الدول فتقع في الأطراف بالنسبة إلى الولايات المتحدة، المهم هم مصالحنا العليا الوطنية وليس المهم حقوق الانسان او مستوى معيشته، وإذا فسر هذا الكلام بمعنى آخر، فإن الوضع في داخل العراق (الاطراف) او حتى غيرها من المناطق ليس مهماً أو عاجلاً على الأقل بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وبالتالي فإن هذا الوضع مرشح ان يتراجع في جدول الأعمال الدولي (الأميركي) إلى الوراء، بل ربما يسقط من جدول الأعمال ويترك الوضع على ما دعوته مرة «بالموجه السياسي التلقائي». ولكن ابناء المنطقة يعرفون انه كلما تأخر انقاذ الوضع في العراق تراكم الألم في أعماق الشعب العراقي وطال أيضاً انتزاع هذا الألم وتجذرت تأثيراته المستقبلية بين شعوب المنطقة.

لقد حذرت اقلام اميركية من جهتها من (الالتزام الزائد) للولايات المتحدة في شؤون امن الخليج لأنه سيعطي الإدارة الأميركية والمسؤولين الأميركيين دافعاً حماسياً لرسم صورة يبتغونها لهذه المجتمعات دون المرور بالمعرفة الحقيقية للتركيبة ليس السياسية والاجتماعية فقط ولكن أيضاً النفسية لهذه الشعوب، ولحثهم على اتخاذ سياسات غير شعبية، يعرف المسؤولون ان اتخاذها الآن سيرتب عليهم اثماناً سياسية باهظة تُدفع في المدى المتوسط والبعيد. وبالتالي، فإنه بدلاً من التخوف من انسحاب أميركي من الخليج، على أهل الخليج أن ينظروا أيضاً في عواقب التدخل النشط او الالتزام الزائد على الحاجة من قبل الأميركان في منطقتهم.

وهناك مدرسة تزداد اتساعاً في الولايات المتحدة تقابل المدرسة الخليجية المشككة في الوجود الأميركي، تقول تلك المدرسة إن التزام الولايات المتحدة بأمن الخليج في المدى المتوسط والطويل قد يعرض الولايات المتحدة للدخول في منازعات اقليمية هي غير راغبة فيها وليست قادرة عليها في ضوء عدة أسباب أولاً: التزامها الدولي بمناطق اهم، وثانياً، في ظل وضع اقتصادها الداخلي. هذه المدرسة تشكك في قدرة الخليجيين في ضبط أمورهم الاقليمية وكتّابها يشيرون إلى الخلافات الأخيرة في مجلس التعاون والخلافات الدائمة حول الحدود وعدم الرضا المتزايد في بعض مدن الخليج على انها شواهد لإمكان اضطراب قادم، تجد الولايات المتحدة نفسها مجبرة على التورط فيه.

من كل ما تقدم وبمقارنة الصورتين الخليجية والأميركية، يتضح لنا أن الاعتام في وجه القمر الآخر من العلاقات الأميركية – الخليجية صحيح وواقعي وهيكلي أيضاً وليس متصوراً او متخيلاً مهما قلنا عن اهمية وطبيعة العلاقة الخاصة التي نمت منذ فترة طويلة بين الخليج والولايات المتحدة وتعمقت وتأكدت بعد تحرير الكويت سنة ١٩٩١.

ولكي ننظر إلى هذه العلاقة بموضوعية فهي علاقة ذات تأثير متبادل، الطرف الاكثر تأثيراً هو السياسة الأميركية، والطرف الاكثر تأثراً هو الأمن الخليجي ولما نعرفه من تناقض بين طرق صنع السياسة في المنطقتين، فالسياسة التقليدية في الخليج هي في الغالب تصنع خلف (ابواب مغلقة) وبين القلة من الرجال، وفي الغالب أيضاً هي ردود افعال لأحداث، اكثر مما هي تصور مسبق ناتج عن تخطيط متوسط وطويل المدى لتحقيق أهداف محددة. وما نعرفه من آلية اتخاذ القرار الأميركي وهو النقاش المفتوح والعلني الذي يتبادل فيه رجال مؤسسات البحث والتفكير Think Tank ورجال الادارة مواقعهم وكثيراً ما يكون الحوار علنياً في المجلات والصحف المتخصصة، وناتج عن خطط لها اهداف يراد تحقيقها.

ولأن رجال التفكير ورجال اتخاذ القرار في الولايات المتحدة كثيراً ما يتبادلون الأدوار والمواقع، بل ان بعض هؤلاء الرجال يكتب كتباً حول تصوراته السياسية، سرعان ما يطبق افكارها وهو قريب من الحكم، لذلك فإن معلقين امثال كاتب السطور لا يرى فرقاً كبيراً بين ما ينشر اليوم كرأي شخصي وما يمكن أن يطبق غداً كسياسة رسمية للولايات المتحدة.

ومما هو علني وظاهر أن روح «المراجعة» للسياسة الأميركية في منطقة الخليج بدأت تظهر، ربما بسبب الاحباط الذي تواجهه اقتراحات أهل الادارة – من دون علم بالمعوقات المحلية – أو ربما بسبب العجز وعدم المقدرة في التأثير، هذه المراجعة أزعم انها سوف تشتد مع دخول الادارة الجديدة في العام المقبل إلى البيت الأبيض.

من جانب آخر، سياسة الولايات المتحدة في الخليج لا تأخذ بالمصالح المرسلة العربية أو الاقليمية في الوقت الذي يرى الخليجيون ان مصالحهم تتطلب المهادنة مع القوى المحلية والتحفظ والحذر مع القوى الشرق اوسطية.

الفرق الاهم في الآليات أن الولايات المتحدة تتحدث بصوت واحد وأهل الخليج يتحدثون – مع الأسف – بأصوات متعددة، قد تختلط كي ترسل اشارات متناقضة لمتخذي القرار ورجال التفكير في واشنطن.

بيت القصيد ان هناك تشكيكاً متزايداً ينمو بين بعض الخليجيين حول حقيقة دور الولايات المتحدة ومقاصدها في الخليج، وما إذا كانت هذه المقاصد مقاصد حضارية ومبدئية ام هي اقتصادية وسياسية فقط. كما أن هناك محاولة للتأثير الزائد او التدخل الأكثر من اللازم من رجال السياسة في الولايات المتحدة ورجال الفكر أيضاً واطلاق التحذيرات وتضخيم المخاوف او الانسحاب واللامبالاة وكلاهما مخاطرة.

وبين التشكيك الزائد والالتزام الزائد تبقى العلاقات الخليجية – الأميركية، اليوم، هي كالوجه الآخر للقمر... معتماً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

تأليف الحكومة التركية الجديدة تحت شعار: القوات المسلحة "حدقة العيون"

خلافات جناحي الحكم والمخاطر الاقليمية المتجددة تهدد الصيغة الائتلافية

محمد نور الدين *

■ بعد ازمة سياسية طويلة بدأت في العشرين من ايلول (سبتمبر) الفائت، وبعد اثنين وسبعين يوماً من مناورات ومساومات معقدة تلت الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، نجح مسعود يلماظ – والاصح كتابة يلماز – رئيس حزب الوطن الام، في ما فشل فيه زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان، وزعيمة حزب الطريق القويم، رئيسة حكومة تصريف الاعمال تانسو تشيلر، وهو تشكيل حكومة جديدة. لكن نجاح يلماظ في هذه المهمة، وهو رئيس الحزب الثالث في البرلمان، يعكس بوضوح واقعاً استثنائياً في البلاد، ويطرح تساؤلات كثيرة حول الظروف التي رافقت المحاولات المتعددة لتأليف حكومة جديدة في بلد ملتبس الهوية والشعارات، وحيث يمكن لليبرالية ان تعني عكسها، وللمدير العام للامن ان يكون وزيراً للعدل.

ذلك ان يلماظ الذي لا يخفي نشوة «انتصاره» على تشيلر في تراجعها عن اصرارها على ترؤس الحكومة في المرحلة الاولى، يدرك تماماً ان حكومته شكلت تحت «ضغط الظروف» وفي اثر انسداد الخيارات «الطبيعية» الاخرى التي كانت تنتج ائتلافاً بين الوطن الام والرفاه. ويلماظ ادرك ازاء الخريطة الحزبية والسياسية الجديدة التي افرزتها انتخابات ٢٤ كانون الاول، ان لا حكومة جديدة إلا بموافقته، وهو «والد الصبي» بغض النظر عمن تكون والدته. فمن دونه ليس ممكناً تأليف حكومة يمينة او يمينية – يسارية. وهو كان الوحيد، بين كل زعماء الاحزاب التركية، في غياب اي بديل آخر، منفتحاً على ائتلاف مع الاسلاميين.

ولحسن يلماظ ادارة اللعبة، فاستخدم تشيلر ضد اربكان وهدد تشيلر بهذا الاخير. واستطاع ان يحصل، في مشروع الحكومة مع اربكان، على تنازلات ضخمة منها التنازل عن رئاسة الحكومة، وعن كثير من الوزارات الحساسة، على رغم ان حزب الرفاه يسبق حزب الوطن الام بـ٢٦ مقعداً نيابياً. وإذ تأكد للجميع ان ائتلاف الرفاه – الوطن الام حاصل حتماً «توقفت» بسحر ساحر، قواعد اللعبة الديموقراطية، واعلنت تشيلر تراجعها عن مطلبها في ترؤس الحكومة لصالح يلماظ الذي عاد «صاغراً» الى محاولة لتشكيل ائتلاف مع حزب الطريق القويم، وهو الذي كان مطلبه الوحيد، اقصاء تشيلر عن رئاسة الحكومة، في المرحلة الاولى من عمرها.

ويرى كثيرون ان الديموقراطية التركية لم تكن تستحق هذه النهاية التعيسة، بعدما اظهرت ما يستحق التقدير منذ بدء الازمة الحكومية في اواخر ايلول الفائت. ومع تأكيد معظم المراقبين على ان الجيش التركي تدخل للتوفيق بين المتنافسين، تلقت الديموقراطية في تركيا ضربة قاصمة، قد لا تكون لها قيامة منها في القريب العاجل. وينتقد بالتشين دوغان، المعلق العلماني المعروف بعدائه للاسلاميين، والحكومة التي جاء بها العسكر، مشيراً الى [illegible] الديموقراطية الغربية لا يقول ما قالته تشيلر من ان الجيش هو «حدقة عيوننا»، فيما كان الأولى بها، بحسب دوغان، ان تقول ان الديموقراطية، لا الجيش، هي «حدقة العيون».

ويرد المراقبون تدخل الجيش في اللعبة الديموقراطية الى إلحاح مسألة قطع الطريق امام وصول الرفاه، بسياساته الداخلية والخارجية المتناقضة مع المبادئ الكمالية، الى السلطة، في ظل ظروف اقليمية استثنائية وخطيرة لا يمكن لانقرة التصدي لها وهي منشغلة بترتيب اوضاع داخلية لا يعرف احد الشكل الذي ستستقر عليه. وهذا ينعكس على قوة تركيا وحضورها الاقليمي. ويقصد بالظروف الاقليمية الضاغطة التوتر مع اليونان، وتفاقم ازمة المياه (والاكراد) مع سورية والعراق، وازدياد حدة المعارك في الشيشان، فضلاً عن التهديدات التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الاوسط وكلها عوامل تضع الدولة التركية في دائرة من الضغوط الجديدة. ولا غرو ان يولي البيان الوزاري للحكومة الجديدة اهمية قصوى لتعزيز القوات المسلحة وتحديثها «في ظل الاخطار التي تحيق بالبلاد».

تشكلت الحكومة الجديدة من ١٧ وزيراً للطريق القويم، و١٥ وزيراً للوطن الام. واذا قدّر لهذا الائتلاف ان يكمل سنواته الخمس فإن مقدرات البلاد ستكون بين ايدي زعامات شابة، يلماظ (٤٨ عاماً) وتشيلر (٤٩ عاماً)، يعضدهما وزراء شبان خاصة في المجال الاقتصادي، حيث التحدي الاكبر امام الحكومة الجديدة. بل ان يلماظ نفسه امام تحد مضاعف، وهو تحقيق انجازات ملحوظة خلال فترة حكمه القصيرة حتى نهاية العام الحالي، حتى لا تقطف تشيلر كل ما يكون قد وضع اسسه حليفها ومنافسها.

وترث الحكومة الجديدة ارثاً ثقيلاً جداً على الصعيد الاقتصادي: تضخم وصل عام ١٩٩٥ الى ٨٥ في المئة، ديون خارجية تصل الى ٧٣ بليون دولار، تراجع احتياط العملات الصعبة من ١٧ الى ١٢ بليون دولار في الاشهر الثلاثة الماضية، تدهور سعر صرف الليرة ازاء الدولار في شهرين بنسبة اربعين في المئة من قيمتها. هذا فضلاً عن الديون الداخلية التي تقارب الـ٢٥ بليون دولار، وعجز في التجارة الخارجية وصل عام ١٩٩٥ الى ١٢ بليون دولار، وعن تراجع النمو. ولا يتوقع المختصون الشيء الكثير من حكومة كان نصف وزرائها مسؤولين عن الانهيار الاقتصادي طوال السنوات الاربع الماضية. وسيكون التسريع في اجراءات الخصخصة، وما يرافقها من اجراءات تقشف جديدة، منطلقاً لاحتجاجات اجتماعية كانت السبب في اسقاط حكومة تشيلر في العشرين من ايلول الماضي.

وعلى يلماظ مواجهة التحدي الاكبر الآخر وهو المشكلة الكردية. وعلى رغم الاشارات الايجابية التي اطلقها في اثناء حملته الانتخابية، وبعيد تأليف الحكومة الجديدة، مثل منح الاكراد حق التعلم والبث الاذاعي والتلفزيوني والنشر باللغة الكردية، وتوسيع صلاحيات الحكم المحلي والالغاء التدريجي لحال الطوارئ المفروضة على الاقاليم الكردية، ستكون هذه المسألة موضع تباين قوي وتجاذب شرس مع حزب الطريق القويم، الذي نهج سلوكاً متشدداً ازاءها في الاعوام الماضية، خاصة ان العديد من الرموز الامنية في البلاد التي قادت المواجهات مع حزب العمال الكردستاني، هم الآن من كبار مساعدي تشيلر. وثمة وزراء في الحكومة الجديدة، مثل اونال ايركان، المدير العام السابق للامن ومحافظ اقليم حال الطوارئ، عين وزير دولة؛ ومحمد أغار، المدير العام السابق للامن، عين وزيراً... للعدل. وليس من قبيل المصادفة ان يحكم على الروائي المعروف ياشار كمال بالسجن عشرين شهراً، بتهمة الدعاية الانفصالية، في اليوم الاول من عمر الحكومة الجديدة، وفيما كان رئيسها يستعد لإلقاء بيانه الوزاري امام البرلمان، ويتعهد فيه انتهاج «الشفافية» رافعاً شعار «التغيير والشفافية». ويشكك كثيرون في قدرة يلماظ على احداث «تغيير» مهم بينما عدد من الوزراء من كبار الموظفين الاداريين، او في ممارسة «الشفافية» بنجاح مع وزراء كانوا في مواقع عسكرية وامنية. ومع حزب الطريق القويم كان انتهاك حقوق الانسان، واتساع نطاق الجرائم «مجهولة الفاعل» والفضائح المالية (فيما يتعلق بثروة تشيلر نفسها)، عناوين عريضة للمرحلة المنصرمة.

ويرى البعض ان التوزيع الجغرافي والسياسي للحقائب الوزارية داخل كل حزب، اخذ في الاعتبار المؤتمرين العامين للحزبين الحاكمين اللذين سينعقدان حتى حزيران (يونيو) المقبل. وعلى هذا خلت التشكيلة الوزارية من اسماء مهمة ذات كفاءة وخبرة، مثل كامران اينان وايلهان كيسيجي وكوكسال طوبتان، لمصلحة رموز محافظة متحفظة عن بعض سياسات زعيم حزبها.

تأتي الحكومة الجديدة، في ظل احداث مهمة في المحيط الاقليمي لتركيا، من ازدياد التوتر مع اليونان التي وصلت الى حد استخدام الفيتو لوقف مساعدات مالية كان الاتحاد الاوروبي اقرها لانقرة وفقاً لاتفاقية الوحدة الجمركية التي دخلت حيّز التنفيذ في مطلع العام الحالي. ومع ان يلماظ دعا في بيانه الوزاري الى اعتماد لغة الحوار مع اليونان، فإنه اعلن ان تركيا ستمضي قدماً في «اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لمواجهة الدول التي تدعم الارهاب، العدو الاول للسلام والديموقراطية في العالم والشرق الاوسط» وذلك في اشارة ضمنية واضحة الى سورية التي قادت اخيراً حملة اعلامية واسعة ضد مشاريع تركيا المائية على نهر الفرات، فيما صعّدت انقرة لهجتها مع دمشق مطالبة اياها بتسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجالان الذي تتهم انقرة دمشق بإيوائه. وفي الوقت الذي ذكر يلماظ بالاسم كل جيران تركيا واصدقائها من روسيا والعراق (مشدداً على وحدة اراضيه) الى الاتحاد الاوروبي واليونان وقبرص والولايات المتحدة الاميركية، كان ملفتاً تجاهله كلية كلاً من سورية وايران، ولعل اختيار ايمره غونتسلاي، مستشار تشيلر، وخريج جامعة كولومبيا الاميركية، مؤشر على استمرار التوتر بين تركيا وجيرانها وعدم توقع حدوث تطورات ايجابية. خاصة ان غونتسلي كان من فريق عمل تشيلر الاساسي اثناء غزو الجيش التركي للعراق في آذار (مارس) من العام الماضي، وسيكون غونتسلي «ضمانة» ضد بعض مواقف يلماظ الخارجية، خصوصاً الموقف من «قوة المطرقة»، المكلفة «حماية» اكراد شمال العراق التي كان يلماظ يعارض دائماً في البرلمان التمديد لها. من جهة اخرى، يتوقع ان تمضي العلاقات مع الاتحاد الاوروبي نحو مزيد من التقارب، حيث تتقاطع الى حد كبير نظرة الحزبين الحاكمين الى هذه المسألة التي تحظى بدعم التكتلات المالية الكبيرة داخل تركيا.

شكل يلماظ حكومته الجديدة وقد تناقص عدد نواب حزبه من ١٣٢ الى ١٢٥ عضواً بعد انسحاب نواب حزب «الوحدة الكبيرة» السبعة منه، بعدما تحالفوا مع حزب الوطن الام في الانتخابات الماضية. لذا فإن الحكومة الجديدة هي حكومة اقلية لا تتمتع بالغالبية المطلقة (٢٧٦ نائباً) إذ يبلغ مجموع نواب الحزبين فيها ٢٦٠ نائباً وهما بحاجة الى ١٦ نائباً لنيل الثقة. وهنا اتجهت الانظار الى احد الحزبين اليساريين: حزب اليسار الديموقراطي (٧٦ نائباً) بزعامة بولنت اجاويد، وحزب الشعب الجمهوري (٤٩ نائباً) بزعامة دينيز بايكال. وكان الحزبان اليساريان مستعدين لدعم الحكومة بهدف واحد هو قطع الطريق امام وصول الرفاه الى السلطة. ولكن حسابات التنافس بينهما وطبيعة علاقتهما بطرفي الائتلاف الحاكم جعلت من اجاويد – المؤيد ليلماظ – الذي كان يأمل بترؤس حكومة تضمه مع حزبي يلماظ وتشيلر، الامل الوحيد لتمكن ائتلاف اليمين من الاقلاع ونيل الثقة. ولكن اجاويد، ولئلا يحمّل مسؤولية اجراءات الحكومة، قرر الامتناع عن التصويت، الذي يعني عملياً نجاح الحكومة في نيل الثقة باكثرية نسبية ما دامت اصوات المعارضة مجتمعة (الرفاه والشعب الجمهوري) غير كافية لإسقاط الحكومة. لكن بايكال يهزأ من لعبة اجاويد هذه، وهو ان يكون مسؤولاً عن بقاء الحكومة وفي الوقت نفسه غير مسؤول عن ممارساتها ويعتبره «شريكاً ثالثاً فعلياً»، وعليه تحمل اعمال الحكومة، وذلك في محاولة واضحة لتحميل اجاويد اي فشل حكومي، ما ينعكس سلباً على حزب اليسار الديموقراطي لمصلحة منافسه في زعامة اليسار حزب الشعب الجمهوري.

واذ يبرر اجاويد دعمه «من الخارج» للحكومة بضرورة قطع الطريق على الرفاه وعدم جواز بقاء البلاد من دون حكومة في ظل ظروف اقليمية خطيرة، الا انه في الوقت نفسه، يمسك بالفعل بمصير الحكومة المعرّضة في اي لحظة للسقوط، خاصة بعد تولي تشيلر، المتناقضة مع اجاويد، رئاسة الحكومة في مطلع العام المقبل. ولن يكون اجاويد مستعداً للتفريط بالتقدم الكبير الذي احرزه حزبه في الانتخابات الماضية، في حال شعر بخطر انعكاس اية اجراءات حكومية، على مبادئه ورؤيته في الدفاع عن العمال والطبقات الاجتماعية الفقيرة، وإذا ما اتيح للعملية الديموقراطية ان تأخذ مجراها، فإن كون حكومة يلماظ الجديدة، حكومة اقلية، ورهينة بدعم احزاب اخرى لها للاستمرار في السلطة، لن تؤمن الاستقرار المطلوب، والمفقود منذ ايلول الماضي، وسيحمل هذا الواقع كل الاطراف للاستعداد لمواجهات المفاجآت وعلى رأسها الدعوة الى انتخابات مبكرة.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

كفى لعباً بأعصاب الناس!

■ الوضع الذي فرض نفسه على الحكومة والاتحاد العمالي في لبنان، بات مؤذياً للطرفين. وهو اخذ في التمادي والترسخ ليصبح واقعاً دائماً تنفذ من خلاله الاعيب سياسية مضرة بالبلد وبلجواء السلم الداخلي المفترض فيه. ولا لتذكير الطرفين بأنهما كانا السبب في فرض حال الطوارئ، بل الاستمرار في فرضها مع ما يعنيه ذلك من تبعات وانعكاسات.

من شأن الحكومة ان تثبت لنفسها وللمواطنين انها تستطيع شيئاً آخر غير القمع لمواجهة المشاكل الاجتماعية. ومن شأن الاتحاد العمالي الا يدخل طرفاً في تركيبة سياسية مهترئة والا يكون أداة تُستغل لجعل تلك التركيبة أكثر اهتراء وتبعية.

قيل ان حواراً حكومياً عمالياً قد بدأ، بعد تجربة ٢٩ شباط (فبراير)، ورافقته طنّة ورنّة اعلاميتان. والحوار حالة ومسؤولية، فضلاً عن أنه آلية لحل المشاكل، لا مجرد فرصة لالتقاط الصور لمصافحات وابتسامات. إذاً، اين هذا الحوار، بل اين نتائجه، ولماذا يبقى الانطباع لدى الرأي العام انه ليس جدياً ولا مجدياً «لأنه ليس مرسوماً له أن يفضي إلى اتفاق وتوافق، وانما هو يرمي إلى تخدير المطالب واصحابها.

لذلك يسود الاعتقاد بأن جهات أعلى من الحكومة والاتحاد معاً مرتاحة إلى حالة الصراع بينهما لتبرير بعض الاجراءات، ومنها على سبيل المثال حال الطوارئ التي أصبح مؤكداً أن الانتخابات المقبلة ستجرى في ظلها. طبعاً في حال استبعد خيار التمديد للمجلس النيابي الحالي.

تأخرت الحكومة كثيراً لتدرك هذه اللعبة، لكنها مدعوة في أي وقت لاعلان ما إذا كانت لديها خطة، إذا كان يتعذر عليها ان تعلن أن لديها سياسة اجتماعية. فهذه لا بد أن تواكب سياسة اخرى تحمل اسم الإعمار وإعادة البناء، تواكبها، بل تكملها، بل تغطيها، اي تغطي ما فيها من ثغرات ونواقص. وإذ يبدو ان هناك اعترافاً حكومياً ولو خجولاً بأن مطالب العمال واقعية إلى حد كبير، يبقى أن يكون التعامل معها بواقعية وتجرد، ويحرص على عدم الضغط على أصحاب المطالب لدفعهم إلى الاضراب والخروج إلى الشارع حتى لو كان القمع مضموناً.

لعل الاكتفاء بالقول ان الاتحاد العمالي لديه هدف وحيد هو اسقاط الحكومة ينطوي على الكثير من قصر النظر. فالجهة التي وضعت الحكومة في مكانها وعينت اعضاءها تحتاج إلى هذه الحكومة، وليست لديها بدائل افضل منها لتنفيذ السياسة المتبعة ذاتها. وفي التحليل العملي لواقع الحال، لا داعي للاستقالة كي تعتبر الحكومة ساقطة في نظر مواطنيها، وهذا طبعاً إذا كانت الاستقالة خياراً متاحاً. اي حكومة في أي مكان وأي دولة تصبح ساقطة متى عجزت عن الاقتراب من انتظارات المحكومين وعن اشعارهم بأنها لا تتجاهل مشاكلهم وانما هي على العكس دائبة التفكير في حلول وفي حوار مستمر لا ينقطع. فالعلاقة، هنا ايضاً، علاقة «بزنس».

من سوء حظ الاتحاد العمالي أنه امام حكومة لا يفيد معها الضغط حتى لو كان من نوع الاعتصام امام مجلس الـ ١٢ في المئة من الناخبين اثناء زيارة الرئيس الفرنسي له لمحضه «شرعية» لا يستحقها. لكن من المفيد الا يظهر هذا الاعتصام، سواء حصل أو لم يحصل، في توقيته المقترح، وكأنه امتعاض جهة اقليمية من زيارة الرئيس الفرنسي للبنان ومنحه اعترافاً بالوجود يحتاجه أشد الحاجة. والمسألة في المطالب الاجتماعية ليست من ينتصر على من: الياس أبو رزق ام رفيق الحريري؟ وانما هي استحقاق وطني لا بد للحكومة من مواجهته لانصاف المواطنين. فارضاء الازلام والمحاسيب يريح بعض الوقت، اما اهمال حاجات الشعب ومطالبه فيقض مضاجع الحكام كل الوقت. فرفقاً بالبلد، كفى لعباً بأعصاب الناس.

عبدالوهاب بدرخان

الحق بين صدام واولبرايت

■ مادلين اولبرايت، المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، لا تعدم اعداء كثيرين في المنطقة. لكن لا جدال في ان عدوها الاكبر هو صدام حسين الذي بلغ كرهه لها ان اجهزة اعلامه اطلقت عليها لقب «الحية». في المقابل تحظى السفيرة الاميركية بامتنان اعداء صدام، خصوصاً العراقيين والكويتيين المبتلين بنظامه.

والطرفان على حق، على رغم ان سبب الكراهية والحب واحد. فالاول، صدام، يكرهها لانها لا تفوت فرصة لفضح شراسته واكاذيبه وظلمه للعراقيين والكويتيين وتهديده للمنطقة واحتياله على المجتمع الدولي. وتحديدا لهذا السبب يحترمها الطرف الثاني، الشعبان العراقي والكويتي اللذان من حسن حظهما ان الادارة الاميركية تحسب الحساب لكلمتها، خصوصا عندما يتعلق الامر بمواجهة النظام الديكتاتوري في بغداد وتشديد الخناق عليه.

هذه الحقيقة لم تتغير عندما مثلت اولبرايت الاسبوع الماضي امام لجنة في الكونغرس الاميركي لسماع شهادتها في شأن السياسة الاميركية تجاه العقوبات الدولية على العراق في ضوء محادثات نيويورك بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة في اطار القرار ٩٨٦. ومرة اخرى قدمت اولبرايت حقائق دامغة لفضح اساليب الاحتيال التي يتبعها صدام في محاولته لابتزاز المجتمع الدولي، بحجة ان الشعب العراقي يقاسي من الحصار «الظالم».

وهذا صحيح طبعا ولم تنفه اولبرايت. وهو صحيح ليس لأن العقوبات الدولية تمنع عن العراقيين الغذاء والدواء والملبس وغير ذلك من الحاجات الانسانية، بل لأن صدام يمنعها عنهم لكي يفاقم اوضاعهم المعيشية ويحولهم رهائن يبتز بها المجتمع الدولي. والعراقيون يعرفون هذه الحقيقة جيدا. كذلك تعرفها اولبرايت. وهنا تحديدا تكمن اهميتها بالنسبة الى العراقيين كونها تمثل القوة العظمى الوحيدة في العالم، ما يجعل لشهادتها امام الكونغرس الاميركي اهمية قصوى، خصوصا ان الذين استمعوا الى شهادتها، جمهوريين وديموقراطيين، انتهوا الى الاستنتاج الصحيح وهو ان الحق مع اولبرايت وليس مع صدام حسين. بعبارة اخرى ان الحق مع الذين يؤكدون ان الشعب العراقي يتعرض للظلم والعذاب والمهانة على يد صدام حسين وليس نتيجة للعقوبات الدولية.

واحكموا بانفسكم. اولبرايت قدمت الحقائق الآتية لاعضاء الكونغرس:

صدام حسين يواصل انفاق اموال طائلة على اعادة بناء قصور فخمة وبناء اخرى جديدة اكثر فخامة لنفسه ولافراد عائلته وازلامه. ومنذ نهاية «عاصفة الصحراء» شيد صدام ٥٠ قصرا فخما جديدا بلغت كلفتها الاجمالية بليوناً ونصف بليون دولار. تأملوا، مثلا، في مجمع قصوره في الموصل، فهو يتألف من قسمين يضم احدهما خمسة قصور ومكتبين والثاني ثلاثة قصور، والرابع لم يكتمل بناؤه بعد. وتقدر كلفة بناء هذا المجمع الجديد بين ١٧٠ و٢٣٠ مليون دولار.

لكن اكبر قصور صدام يقع على بحيرة الثرثار. إذ شيّد هذا المجمع على مساحة تبلغ نحو ١٠٠ الف متر مربع، اي ما يعادل خمسة اضعاف مساحة البيت الابيض في واشنطن، وهو اكبر من قصر فرساي في باريس مرة ونصف المرة. الكلفة نحو ٢٤٠ مليون دولار. هذا عدا ان صدام انفق، منذ نهاية حرب الخليج، نحو ٣٠٠ مليون دولار اخرى على بناء اجنحة واقواس جديدة للقصر الجمهوري في بغداد.

وهل هناك عراقي لا يعرف ما اكدته السفيرة الاميركية، وهو ان افراد عائلة صدام يستغلون مراكزهم لجمع ثروات طائلة على حساب افقار الشعب العراقي؟ الاكيد انه لا يوجد عراقي لا يتفق مع اولبرايت حين اكدت ان الحقيقة الدامغة هي ان الشعب العراقي يأتي في «آخر قائمة» الاولويات بالنسبة الى صدام حسين.

هل يمكن صدام ان يقنع العراقيين بان الحق معه وليس مع اولبرايت؟

كامران قره داغي

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office





قراءة في الخريطة السياسية للمعارضة العراقية (٢ من ٢)

أحزاب وحركات وقوى المعارضة في الوقت الحاضر

مهدي السعيد *

■ نتيجة لتطورات الوضع السياسي العراقي منذ احتلال الكويت، بدأت المعارضة العراقية تشهد مرحلة واصطفافات غير متوقعة، حيث بدأت تتبلور صيغة جديدة لواقع المعارضة العراقية بتياراتها المختلفة.

في ٢٧ شباط (فبراير) عام ١٩٩٠ تشكلت في دمشق «لجنة العمل المشترك للقوى المعارضة العراقية» التي ضمت التيار الاسلامي، والكردي، والقومي العربي والديموقراطي، وتشكل بعد ذلك فرع لها في لندن، واصدرت اللجنة بيانها حددت فيه مهماتها، وكان التقسيم العضوي فيها على الشكل الآتي: اثنان يمثلان التيار الاسلامي، احدهما من حزب الدعوة الاسلامية والآخر من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وواحد يمثل التيار القومي العربي وهو من حزب البعث (قيادة قطر العراق)، وواحد يمثل الجبهة الكردستانية وهو من احد الحزبين الكبيرين (الديموقراطي الكردستاني او الاتحاد الوطني الكردستاني)، وواحد يمثل التيار الديموقراطي وهو من الحزب الشيوعي العراقي. وقد انضم اليها في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩١ ست حركات اخرى فاصبح مجموع القوى العاملة في اطار اللجنة ٢٣ حركة وحزباً هي: حزب الدعوة الاسلامية، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، الحركة الاسلامية في العراق، حركة جند الامام، منظمة العمل الاسلامي، حركة المجاهدين العراقيين، جماعة العلماء المجاهدين في العراق، الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق، المجلس الاعلى للعشائر العراقية، حركة الضباط العراقيين، حزب البعث قيادة قطر العراق، الحزب الاشتراكي في العراق، التجمع الوحدوي الناصري، التجمع الديموقراطي في العراق، الحزب الشيوعي العراقي، الحركة الديموقراطية الآشورية، الحزب الديموقراطي الكردستاني، الاتحاد الوطني الكردستاني، حزب كادحي كردستان، الهيئة العراقية المستقلة (بزعامة حسن النقيب)، حزب الشعب الديموقراطي الكردستاني، الكتلة الاسلامية، التجمع الاسلامي العراقي (بزعامة السيد محمد بحر العلوم). لكن هذه اللجنة لم تلق التجاوب معها على نطاق المنطقة وبقيت تراوح في مكانها من دون ان تحقق نتائج ملموسة وانما اثارت المزيد من الصراعات والخلافات بين قواها المختلفة.

وبعد ظهور «الوفاق الوطني العراقي» الذي تأسس في عام تأسيس لجنة العمل في لندن بقيادة صلاح عمر العلي وهو وزير سابق للثقافة ودبلوماسي قديم كان من قادة حزب البعث العراقي لكنه اعلن معارضته للنظام ومطالبته بنظام ديموقراطي تعددي دستوري، كذلك «المجلس العراقي الحر» بزعامة سعد صالح جبر وهو من ابرز المعارضين للنظام العراقي في الخارج في سنوات الثمانينات فقد طرح على لجنة العمل المشترك تشكيل هيئة عليا للمعارضة تتكون من ثلاثة اطراف هي: لجنة العمل المشترك، والوفاق، والمجلس العراقي الحر، لكن لجنة العمل المشترك رفضت هذا الطلب.

انحلت لجنة العمل المشترك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ اثناء انعقاد لجنة حوار المعارضة العراقية في صلاح الدين وشقلاوة تلقائياً وذلك عندما اشتركت في الحوار مع اطراف المؤتمر الوطني العراقي «مؤتمر فيينا» الذي قاطعته لجنة العمل المشترك.

في الفترة من ١١ - ١٣ آذار (مارس) ١٩٩١ عقد مؤتمر بيروت للمعارضة العراقية الذي دعت له لجنة العمل المشترك، ومؤتمر بيروت يعتبر اكبر تجمع للمعارضة آنذاك حيث شارك فيه ٥٠٠ شخصية معارضة من مختلف القوى والاحزاب العراقية، لكنه فشل فشلاً ذريعاً، حيث لم يخرج باي قرارات تتناسب وطبيعة المرحلة، سوى توصية بعقد مؤتمر ثان في غضون الاشهر المقبلة.

بعد ذلك واصلت اللجنة عملها واتصالاتها بحركة الوفاق الوطني العراقي والمجلس العراقي الحر الذين انضموا الى اللجنة التي تفرعت عنها لجان اخرى عديدة.

لكن الخلافات تصاعدت حول الفيديرالية الكردية وتقسيم النسب بين الاطراف وكذلك الموقف من القضية «الشيعية»، وفي ذات الوقت كانت اللجنة التحضيرية التي شكلها فرع لندن لاستضافة المؤتمر المقبل قد تعرضت لمشاكل، حيث استطاع عضو اللجنة احمد الجلبي وهاني الفكيكي وآخرون من دعوة اللجنة لاجتماع سريع جرى فيه انتخاب لجنة تحضيرية جديدة مقرها بريطانيا تشكلت من الدكتور موفق الربيعي عن «حزب الدعوة الاسلامية»، والشيخ ابو حيدر الحسيني عن «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» وليث كبة (شخصية اسلامية مستقلة) ولطيف رشيد عن الاتحاد الوطني الكردستاني والسيد محمد بحر العلوم (شخصية اسلامية مستقلة) واحمد الجلبي (شخصية ليبرالية مستقلة) وهاني الفكيكي (قومي مستقل)، وقررت اللجنة عقد المؤتمر في فيينا ووجهت دعوات بهذا الخصوص، واعدت وثائق المؤتمر.

ولكن ممثل حزب الدعوة انسحب من المؤتمر حسب توجيهات حزبه أما ممثل المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ ابو حيدر الحسيني فلم ينسحب ما حدى بالمجلس فصله وتجريده من عضويته وتمثيله للمجلس في لندن.

وانعقد مؤتمر فيينا الذي سمي بـ «المؤتمر الوطني العراقي» في الفترة من ١٦ - ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وشارك فيه اكثر من ٢٠٠ شخصية عراقية معارضة وقاطعه التيار الاسلامي الممثل بحزب الدعوة والمجلس الاعلى ومنظمة العمل الاسلامي، بينما شاركت فيه احزاب اسلامية وشخصيات مستقلة كما قاطعه التيار القومي المتمثل بحزب البعث (قيادة قطر العراق) والاحزاب القومية الاخرى، كذلك الحزب الشيوعي العراقي.

لكن فيما بعد انعقد اجتماع حوار المعارضة العراقية في ايلول ١٩٩٢ في شقلاوة وصلاح الدين وانتخب لجنة حوار من مسعود بارزاني وجلال طالباني وكمال فؤاد عن الجبهة الكردستانية وسامي عبدالرحمن عن الجبهة الكردستانية ويعقوب يوسف يونادم عن الحركة الديموقراطية الآشورية والسيد محمد بحر العلوم (فيينا). واياد علاوي من الوفاق الوطني (فيينا) واحمد الجلبي (فيينا) ومهدي العبيدي عن حزب البعث (قيادة قطر العراق) ومنذر العريبي عن الحزب الاشتراكي، وحسن النقيب عن الهيئة العراقية المستقلة وابراهيم الجعفري عن حزب الدعوة الاسلامية والسيد محمد الحيدري عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية والشيخ محسن الحسيني عن منظمة العمل الاسلامي وعباس البياتي عن الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق ومناور الحبيب عن المجلس الاعلى للعشائر العراقية ومظفر رسلان عن الحزب الوطني التركماني العراقي وراشد الحسيني عن تجمع الوفاق الديموقراطي العراقي (جماعة صلاح عمر العلي) وشفيق القزاز عن المجلس العراقي الحر ورحيم عجينة عن الحزب الشيوعي العراقي، وتقرر عقد مؤتمر عام للمعارضة في كردستان العراق في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ واضيفت كلمة «الموحد» للمؤتمر الوطني فاصبح اسمه «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

وعندما عقد المؤتمر الوطني العراقي الموحد في صلاح الدين في تشرين الاول ١٩٩٢، قاطعه كل من التيار القومي والمجلس العراقي الحر وتجمع الوفاق الوطني الديموقراطي العراقي (صلاح عمر العلي) وبعض الحركات الصغيرة.

ومنذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بدأت لجنة التنسيق القومي الديموقراطي حوارها مع التيار الاسلامي في دمشق لمنافسة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

يعتبر المؤتمر الوطني العراقي الموحد اكبر تشكيلة سياسية تجمع قوى المعارضة، لكن طبيعة الوضع السياسي العراقي المعقد انعكست على المؤتمر ايضاً، فهناك مشاكل تطرق لها المؤتمر، وعليه ينبغي معالجة اوضاعه انطلاقاً من روح الحرص على استمراره كظاهرة مهمة في تاريخ المعارضة العراقية، وهذا يتطلب توجهاً جديداً يتسم بالانفتاح على المزيد من القوى والشخصيات المعارضة خارج اطار المؤتمر انطلاقاً من البعد الديموقراطي الذي يؤمن به المؤتمر الذي لبسته في وثائقه واجتماعاته، لايقاف حالة التداعي والانهيار التي تهدد المؤتمر. ويقيناً ان الامور ستتغير حينما تبدأ مرحلة المصارحة الملموسة التي تحدد المشاكل وتكشف عن الصعوبات وتضع الاخفاقات في موقعها المحدد عندئذ سيدرك الجميع اهمية الحفاظ على هذه التجربة لأنها احد اهم المخارج من الازمة التي تضرب عموم الحركة الوطنية المعارضة، اما الخلافات الناتجة عن العمل او الصراعات الشخصية او المواقف الذاتية كلها ستذوب في صلب التوجهات المبدئية العامة وسوف تنشغل القوى المؤتلفة في بوتقة «المؤتمر الوطني» بامور تخص التوجهات السياسية لاحداث تغيير حقيقي في العراق مستفيدة من الدعم العربي والدولي.

■ التيار الاسلامي

- حزب الدعوة: تأسس عام ١٩٥٧ على يد السيد محمد باقر الصدر ورموزه الحاليون الشيخ محمد مهدي الآصفي والدكتور ابراهيم الجعفري في لندن والحاج علي الاديب في ايران والحاج جواد المالكي. وله علاقات جيدة مع ايران وسورية.

- المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق: تأسس عام ١٩٨٢ وتزعمه السيد محمد باقر الحكيم وتلقى دعماً من ايران، وله علاقات جيدة بسورية وبعض البلدان العربية.

- منظمة العمل الاسلامي: تأسست عام ١٩٧٦ بزعامة السيد محمد تقي المدرسي والشيخ محسن الحسيني والسيد كمال الحيدري، وتعتبر الصيغة السياسية التي تطورت من الحركة الشيرازية في العراق، وكانت سابقاً تسمى باسماء اخرى منها «حركة المرجعية». وهي تتلقى دعماً ايرانياً ايضاً.

- حركة جند الامام: تأسست عام ١٩٦٩ بزعامة السيد سامي البدري الذي انشق عن حزب الدعوة الاسلامية، ومن رموزها الشيخ عبداللطيف الخفاجي وعزت الشابندر وتصدر جريدة «البديل الاسلامي» في دمشق.

- حركة المجاهدين العراقيين: تأسست عام ١٩٨٠ في دمشق وكانت تصرح بانها الجناح العسكري لحزب الدعوة الاسلامية، ومن قادتها السيد عبدالعزيز الحكيم (وقد اندمجت بالمجلس الاسلامي الاعلى) لاحقاً.

- جماعة العلماء المجاهدين في العراق: تأسست عام ١٩٥٧ وكان رئيسها مرتضى آل ياسين، وفي عام ١٩٨٠ شكل السيد محمد باقر الحكيم في طهران حركة جماعة العلماء المجاهدين في العراق من جديد ولها مؤسسات ثقافية واعلامية وتتلقى مساعدات كبيرة من ايران.

- الدعوة الاسلامية: مجموعة من المنشقين عن حزب الدعوة الاصلي اسسوا حزبهم في عام ١٩٨٠، من رموزها عبدالزهرة عثمان وابو صفا البصري وعبدالامير علي خان.

- الكوادر الاسلامية: تنظيم منشق عن حزب الدعوة الاصلي ويضم نخبة من كوادر الدعوة من المثقفين، ومن ابرزهم محمد عبدالجبار رئيس تحرير جريدة المؤتمر حالياً.

- التجمع الاسلامي العراقي: تأسس نهاية الثمانينات في لندن كمنبر سياسي ضم علي تحسين ومحمد الوكيل والسيد محمد بحر العلوم.

- حركة مجاهدي الثورة الاسلامية في العراق: تأسس عام ١٩٩١ في ايران من قبل مهدي عبد مهدي، وقد شكل قوة عسكرية اثناء الحرب العراقية - الايرانية لمساعدة القوات الايرانية في قتالها مع القوات العراقية شمال العراق.

- الحركة الاسلامية في العراق «الخالصيون»: تأسست عام ١٩٧٨، وهي امتداد لحركة الخالصي (الاب) في الكاظمية، ولها علاقات جيدة مع سورية.

- حركة الوفاق الاسلامي «المجاهدين سابقاً»: تأسست عام ١٩٨٠ في ايران، ومن رموزها الشيخ جمال الوكيل وكمال رضوي.

- تنظيم الحركة الاسلامية في العراق «العقلانيون»: تأسست تحت اسم جديد «الاسلام رسالة الشعب» في دمشق عام ١٩٩١ من اهم رموزها السيد اكرم الحكيم والمهندس عبدالله نجف.

- المجلس الاعلى للعشائر العراقية ذات الاتجاه الاسلامي: تأسس عام ١٩٩١ في دمشق، ومن رموزه حامد بزيع من رؤوساء عشيرة البدور، ومناور الحبيب ويصدر نشرة «صوت العشائر».

- حركة الضباط الاسلاميين العراقيين: تأسست عام ١٩٩١.

- حركة المسلمين الاكراد الفيليين: تأسست عام ١٩٩١ ورئيسها عبدالجليل الفيلي واندمجت مع «التجمع الاسلامي للاكراد الفيليين» عام ١٩٩٢ والتحقا بالحزب الديموقراطي الكردستاني عام ١٩٩٣.

- الحركة الاسلامية في كردستان العراق: تأسست عام ١٩٨٧ في شمال العراق وهي من الحركات السنية ولها علاقات جيدة مع بعض الدول الاقليمية.

- الكتلة الاسلامية: تأسست عام ١٩٨٣ في ايران بقيادة محمد خالد البرزاني.

> جميع القوى تؤكد التزامها بالديموقراطية، ولو احصينا الأحزاب والحركات التي تعلق عنوان الديموقراطية على اسمها لوجدنا انها تشكل الأكثرية المطلقة، لكن هذه الديموقراطية تتطلب الاعتراف بالآخر.

- الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق: تأسس في عام ١٩٩١ (شيعي) ومن رموزه عباس البياتي (الامين العام) والمهندس محمد الشمالي السكرتير.

- الحركة الاسلامية في كردستان العراق: وهي تطوير لحركة الاخوان المسلمين وتأسست عام ١٩٩٧، ومن رموزها الشيخ عثمان عبدالعزيز المرشد العام للحركة. ولديها علاقات ودية مع ايران وسورية.

■ التيار القومي العربي:

- حزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق) تأسس عام ١٩٤٧، ومنذ وصول صدام حسين الى السلطة وجه ضربات قوية لهذا الحزب، لكنه استطاع تجميع قواه من جديد.

- الحزب الاشتراكي في العراق: تأسس عام ١٩٦٦ من قبل ثلاثة اشخاص هم المرحوم رشيد محسن، وعبيد العربي وشخص آخر موجود حالياً في العراق.

- الحركة الاشتراكية العربية: تأسست عام ١٩٦٨، ومن رموزها الحاليين عبدالاله النصراوي، وقد جئنا عليها في موضع سابق.

- التجمع القومي الديموقراطي: تأسس في الثمانينات ومن ابرز ممثليه احمد الحبوبي الذي يعيش حالياً في مصر.

- التجمع الوحدوي الناصري: تأسس عام ١٩٩١ من رموزه نوري البحراني.

- التجمع القومي الديموقراطي (التنظيم الناصري): تأسس عام ١٩٩١ وكان سابقاً يحمل اسم منظمة الطلائع الثورية العربية (التنظيم الناصري)، وهو منبر سياسي من رموزه عبدالحميد الشريف.

- الهيئة العراقية المستقلة: تأسست في دمشق عام ١٩٩١، ومن رموزها عضو هيئة رئاسة المؤتمر الوطني حالياً حسن النقيب.

- شخصيات قومية مستقلة: هاني الفكيكي، عارف عبدالرزاق، اديب الجادر، منذر الوندلوي، عبدالحسن زلزلة، عزيز الياسري، وجدي عرفان، ابراهيم الداود، محسن العذاري، عبدالامير عنيس، حسن العلوي، سامي فرج، عبدالكريم فرحان، وفيق السامرائي، وجاسم المعروف وغيرهم.

ظاهرة الانفصال عن الحزب الحاكم

بخصوص التيار القومي، ينبغي التوقف عند ظاهرة الالتحاقات المستمرة من عناصر الحزب الحاكم وكوادره السياسية والعسكرية بالمعارضة العراقية، للتأكيد على ان هنالك جملة من الاعتبارات التي فرضت نفسها في النظرة الى قضية الالتحاقات المستمرة من انصار واعضاء حزب البعث الحاكم في العراق ومؤسسة الدولة العراقية وموقف دول اقليمية محددة من بعض هؤلاء الذين تركوا النظام واعلنوا معارضتهم له.

اولاً: ان من بين الملتحقين كوادر سياسية معروفة في اجهزة الدولة العراقية وبعضها ساهم بهذا القدر او ذاك بممارسات غير انسانية ضد المواطنين وضد الحركة الوطنية، لكنهم على كل حال تركوا النظام واعلنوا توبتهم ووضعوا امكاناتهم في تصرف المعارضة العراقية، ومهما يكن فان دورهم لم يصل الى حدود الاجرام المباشر ولم يتهموا بالقتل والتعذيب. وهؤلاء اما ان انضموا الى احزاب وحركات قومية معارضة او بدأوا يعملون في اطار مستقل بشخصيات سياسية.

بعض دول المنطقة وبحكم قناعات خاصة اخذت تتعامل مع هؤلاء وتقدم لهم الدعم المتنوع، وتبرزهم في وسائل اعلامها، وتضخم من دورهم في حين تجاهلت القوى الاخرى الفاعلة في الساحة السياسية العراقية. اما الشارع العراقي فقد انقسم الى قسمين، احدهما اعتبر هذه الظاهرة ايجابية وتستحق التشجيع اما القسم الآخر فقد اصر على عدم فسح المجال لهؤلاء لكي يبرزوا من جديد على حساب الآخرين.

ثانياً: بعض المنشقين عن النظام شكل احزاباً وهمية او نخبوية وطرح نفسه كقوة معارضة تسعى الى اعتراف الحركات والاحزاب العراقية المعارضة بها، لكن في اطار الممارسة السياسية، ظهرت عند هؤلاء ملامح خطاب سياسي لا تختلف كثيراً عن خطاب النظام القائم في بغداد، فقد شن هؤلاء منذ الايام الاولى هجوماً مستمراً على المعارضة والمعارضين متهمينهم بالخيانة ومستغلين ردود الفعل العاطفية عند فئات عراقية معنية في ما يخص بعض الرموز او التيارات المعارضة للتشهير او التشويش على مجمل المعارضة والمعارضين: هؤلاء موضع شك وريبة طبقاً للوقائع التي حدثت وخصوصاً بعد هروب حسين كامل صهر الرئيس العراقي الى الأردن ومحاولته جمع بعض هؤلاء الذين التقوا به وقدموا انفسهم كاطراف وشخصيات معنية بالعمل ضمن مشروعه الخاص، علماً ان عملية هروب حسين كامل ودعوته لاسقاط النظام كانت اثارت عدم قناعة لدى عدد من الاطراف والشخصيات المعارضة منذ البداية، بينما اعتبرتها بعض الاوساط العراقية المعارضة الاخرى حالة ايجابية ينبغي الالتفاف حولها.

ثالثاً: من بين المنشقين الذين هجروا النظام والذين شكلوا حركات سياسية ربما بعضها صحيح وبعضها مجرد لافطة اخذوا يتحركون على نطاق بعض الدول الاقليمية والغربية وهم يضخمون بحركتهم ودورهم وربما مشاريعهم الانقلابية داخل العراق. وهناك من تعامل ولا زال يتعامل معهم من دون تمحيص ودون ادراك للمخاطر التي تنجم عن ذلك بعد ان تظهر الحقائق وهذا ما يضعف دور وسمعة تلك الدول حينما تتفاجأ بما هو غير صحيح اثناء الوقائع.

رابعاً: حاول البعض من الملتحقين بالمعارضة العراقية استغلال الخلافات بين اطراف الحركة الوطنية، وعملوا على تعميق هذه الخلافات بل وزادوها ناراً كما يقال، ونجم عن ذلك ان بعض الحركات والاحزاب اعتبرت هؤلاء جزءاً من الفاعلين في المعارضة وعليه يجب عدم استبعادهم، بينما تشبثت قوى اخرى بموقفها في رفض التعامل مع هؤلاء.

الخلاصة: ان من بين المنشقين عناصر وطنية وقومية ادركت عمق المشكلة التي يتعرض لها الشعب العراقي واختارت طريق المعارضة للناظم القائم وانحيازها للشعب، في حين ان هنالك من يريد ركوب الموجة لتحقيق مصالح ومواقع ذاتية، بينما يوجد بعض هؤلاء من يتعاطف مع النظام وربما يعمل معه بصورة سرية. ولكنه يعلن عن معارضته كوسيلة لاختراق المعارضة واضعافها ومن ثم تفتيتها والقضاء عليها.

بيد ان هذه الظاهرة ستستمر ما دام هنالك صراع بين النظام وبين القوى الوطنية، وعليه فان محاولات الابتعاد المخلصة عن النظام سترافقها محاولات الاندساس والاختراق وهذه قضية قائمة في اية معارضة في العالم.

■ التيار القومي الكردي:

- الحزب الديموقراطي الكردستاني: تأسس عام ١٩٤٦، وهو اكبر حزب في كردستان حالياً ويقوده مسعود بارزاني، ومن رموزه محسن دزه ي وسامي عبدالرحمن.

- الاتحاد الوطني الكردستاني: تأسس عام ١٩٧٥ من ثلاث قوى هي الخط العام، والحركة الاشتراكية الكردستانية وعصبة كادحي كردستان (كومله) وفي ايلول ١٩٨٢ اندمج الخط العام والحركة الاشتراكية الكردستانية في تنظيم موحد تحت اسم «اتحاد ثوري كردستان»، ويقود الاتحاد جلال الطلباني، وهو ثاني اكبر حزب في كردستان.

- حزب كادحي كردستان: تأسس عام ١٩٨٥ بعد ان انشق عن الحزب الاشتراكي الكردستاني، ومن رموزه قادر عزيز وعبدالخالق زنكنة.

- حزب المحافظين: تأسس عام ١٩٩٢ في كردستان من مجموعة من رؤساء العشائر الكردية، ومن رموزه خورشيد شوكت راوندوزي وفرياد حسن ونجاة عمر السورجي.

- الحزب الشيوعي الكردستاني (اقليم كردستان): تأسس عام ١٩٦٧.

- حركة النار الحمراء الكردستانية.

- حركة الراية الحمراء.

- حزب الخضر.

- شخصيات قومية وسياسية مستقلة: ابراهيم احمد، محمود عثمان، ومحمد هاوندي وبهاء الدين نوري وآخرين.

■ التيار الديموقراطي والليبرالي:

- الحزب الشيوعي العراقي: تأسس عام ١٩٣٤، وجهت اليه ضربات قوية من قبل الحكومات المتعاقبة، ولكنه حافظ على قواه الاساسية. عقد مؤتمره الخاص عام ١٩٩٣ في شقلاوة وانتخب حميد مجيد موسى سكرتيراً للجنة المركزية بدلاً من عزيز محمد.

- التجمع الديموقراطي العراقي: تأسس عام ١٩٨٠ من عناصر ماركسية عملت سابقاً في الحزب الشيوعي العراقي، ابرز رموزه الحاليين صالح دكله.

- اتحاد الديموقراطيين العراقيين: تأسس عام ١٩٩٠، بعض كوادره القيادية كانت تعمل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي. تعرض لانقسام فخرج من صفوفه عدد من الكوادر. ابرز رموزه الحاليين فاروق رضاعة وبلند الحيدري.

- الحزب الديموقراطي العراقي: تأسس في عام ١٩٩٣ وهو القسم الذي خرج من «اتحاد الديموقراطيين العراقيين» يصدر جريدة «المواطن» في داخل الوطن، وابرز قيادييه رئيس الحزب عزيز عليان وموفق فتوحي وآخرون، كانوا يعملون في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وتركوه لاحقاً.

- الاتحاد الديموقراطي في كندا واميركا: ايضاً بعض كوادره كانت تعمل من ضمن الحزب الشيوعي العراقي، واحد رموزه الحاليين فائق بطي الذي لا زال يعمل في الحزب الشيوعي.

- التجمع العراقي المستقل: تأسس عام ١٩٩٢ ويمثله صادق بحر العلوم وهو منبر سياسي بدون قاعدة.

- الحزب الديموقراطي الاجتماعي: تأسس في لندن، ولكنه غير معروف.

- التجمع الديموقراطي لانقاذ العراق: تأسس عام ١٩٩٢ من قبل مشعان ركاض الجبوري، وليس له وجود جماهيري.

- الوفاق الديموقراطي العراقي: هو القسم الآخر من الوفاق الوطني العراقي تأسس عام ١٩٩٢ كاطار معارض يضم مختلف العناصر من كل الفئات والقوميات العراقية، ويقود الوفاق صلاح عمر العلي ويصدر جريدة «الوفاق».

- الوفاق الوطني العراقي: هو القسم الآخر من الوفاق الوطني الذي واصل عمله بالاسم نفسه، واغلب عناصره من البعثيين السابقين، وابرز رموزه اياد علاوي وتحسين معله وصلاح الشيخلي. وهو من الحركات الناشطة.

- حركة الاصلاح الوطني في العراق: تأسست عام ١٩٩١ برئاسة سامي عزارة المعجون، وهي امتداد للكتلة القبلية التي تأسست عام ١٩٥٩.

- المجلس العراقي الحر: تأسس عام ١٩٩١ في لندن، من رموزه سعد صالح جبر، وهو اطار يمثل كل الاتجاهات والميول السياسية القومية.

- دعاة الملكية: تأسس في لندن في عام ١٩٩١، وهي مجموعة قليلة جداً تروج للامير علي بن حسين كبديل للملك الراحل فيصل الثاني.

- الحزب الوطني التركماني العراقي: تأسس عام ١٩٩١، وكان رئيسه مظفر ارسلان، ومن رموزه عزيز قادر الذي انشق عن الحزب عام ١٩٨٢ واسس الحركة التركمانية الوطنية الديموقراطية.

- أحزاب تركمانية صغيرة: حزب الاخاء التركماني، منظمة الديموقراطيين التركمان، حزب الاتحاد التركماني العراقي.

- الحركة الديموقراطية الآشورية: تأسست عام ١٩٧٩ في كردستان، وهي قريبة من الحزب الشيوعي العراقي، ابرز رموزها يعقوب يوسف يونادم.

- المنظمة الآشورية الديموقراطية: تأسست عام ١٩٩٣.

- حزب بين النهرين: تأسس عام ١٩٨١ في لندن، لكنه اختفى من الساحة السياسية.

من خلال التجربة المستخلصة من الواقع السياسي العراقي، يمكن القول ان الحركات والقوى الموسمية تتلاشى متى ما انتهت اللحظة المأزومة، تاركة الساحة للقوى الاساسية التي تستطيع ان تواصل عملها في ظروف اخرى، ربما تكون ذات طابع يختلف عن تلك الظروف التي تصاعدت فيها مظاهر المفاجئة. بيد ان حالات مقبلة قد تفرز اجواء اخرى مشابهة، لكن لا يمكن تقدير ذلك بعد ان اتجه وضع النظام نحو البقاء والاستقرار بفعل تبدل الموقف الدولي تجاهه.

ان احتمالات المستقبل تطرح العديد من السيناريوهات في ما يتعلق بقوى المعارضة العراقية ومن بين هذه السيناريوهات، احتمال عقد صفقة تصالح بين النظام وبعض القوى السياسية التقليدية او الجديدة، وهذا ما سيؤدي الى انهيار عميق في جسم المعارضة العراقية، ومثل هذا الاعتقاد مطروح طبقاً للتجارب الماضية التي خاضتها بعض القوى والاحزاب المعارضة منذ الثمانينات وحتى حرب الخليج وما اعقبها، فبعض هذه القوى فاوضت النظام عبر وسطاء وبصورة سرية بعيداً عن عيون الرقباء، وبعضها ذهب امام الملا الى بغداد من دون وجل ليعانق صدام حسين، وآخرون كانوا ينتظرون ما تتمخض عنه تلك الصفقات لكي يتقدموا على ذات الطريق من دون خجل ما دام غيرهم قد سبقهم الى ذلك لكن مع هذه الهواجس، توجد قوى وشخصيات متمسكة بمواقفها المبدئية ولا يمكن ان تقبل باقل من نهاية هذا النظام واقامة نظام ديموقراطي حقيقي يضمن كل الحقوق الوطنية للشعب العراقي بعربه واكراده واقلياته القومية المختلفة.

ومن باب التقييم لقوى المعارضة العراقية وتوجهاتها السياسية والفكرية التي تحولت الى ممارسة يومية، يمكن الجزم بان العلة القاتلة تكمن في عمل معظم هذه القوى باتجاه المصالح الذاتية لكل حركة على حدة بعيداً عن المصلحة الوطنية العليا، ففي فترة زمنية مقيدة لا تتعدى سنتين او ثلاثاً نلاحظ ان التسابق في ملأ الساحة السياسية بالأحزاب والتكتلات والحركات السياسية الصغيرة والعائمة انطلق اساساً من القوى الرئيسية، فالتيار الاسلامي على سبيل المثال كان يريد ان ينافس التيار العلماني في كل مجال، فاخذ يشكل منظماته الحزبية والمهنية تحت مسميات اسلامية حتى وصل الأمر به الى تشكيل حركة الضباط الاسلاميين، وكان ضباط وجنود الجيش العراقي ليسوا مسلمين لذلك عليه ان يثبت هويتهم الاسلامية الانحيازية ذات الطابع السياسي، في حين ان تجربة العمل الوطني العراقي عموماً كانت تتعامل مع القوات المسلحة وافرادها في مختلف مراحل النضال والمواجهة بحذر شديد من دون تعليق اسماء وعناوين تضر كثيراً في مستقبل العمل العام لهذه القوى في اخطر ميدا وهو الميدان العسكري.

وينطبق الحال على التيار القومي العربي الذي كان متى ما ظهرت حالة جديدة من الوقائع والأحداث المتعلقة بالوضع السياسي العراقي والنظام تراه يقفز الى الواجهة متفرداً من دون تنسيق مع القوى الأخرى، بل وان البيانات النارية التي كانت تصدر عن حركات قومية محدودة التأثير، تشعرنا بان نهاية النظام اصبحت وشكية جداً في ضوء ما اعلنته هذه القوة القومية او تلك، كما وان بعض الحركات القومية لا زالت والى وقتنا الحاضر تتعامل مع القوى الأخرى بروح التعالي وكان عناصرها لا زالون يمسكون بزمام السلطة السابقة من دون النظر الى حجمها الحقيقي وتأثيرها الراهن في تيارات المعارضة العراقية عموماً.

اما القوى العلمانية، القومية الكردية منها والديموقراطية، فهي الأخرى حبيسة النزعة التنافسية غير المبدئية التي اوصلت بعض قواها الى حدود القتال فيما بينها في سبيل تحقيق مصالح انانية لاثبات سيطرتها وسطوتها في الساحة السياسية كما حدث بين الحزبين الكبيرين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق، في حين انشغلت القوى الأخرى (الديموقراطية) في البحث عن مكتسبات ونسب في هذه المؤسسة الجبهوية او تلك دون ان تعي بان القضية تخضع لقوة التأثير السياسي الذي باستطاعته ان يفرض على اية جهة المكانة والدور طبقاً للواقع المنظور في ساحة النضال الوطني، والا فان هذه المطالبة التظلمية تسيء الى ماضي هذه القوى التي ربما ندمت على عدم مسايرتها في اوقات سابقة لواقع التطور الحاصل، فبقيت تطير بعيداً عن السرب لكنها بعد ان شعرت بعزلة اكيدة ربما تؤثر على دورها العام، عادت تطالب بالقليل، فلا هي وافقت على المساهمة في تحرك يجمع عدداً كبيراً من القوى السياسية المعارضة لانها لم تكن معنية بالتحضير والمبادرة لهذا التحرك، ولا هي بقيت محتفظة بموقفها الرافض للمشاركة احتراماً لنفسها وماضيها ودورها في الحركة الوطنية عموماً.

هذه الممارسات تتكرر تباعاً في اغلب مراحل العمل الوطني العراقي، ويبدو ان هذه القوى لم تستفد من التجارب الماضية التي مرت بها بالقدر الوافي، وربما لا تستطيع ان تفهم متطلبات الواقع الجديد وتعي بأن ذلك لا يضر بها كمؤسسة سياسية ذات خصوصية مستقلة وانما يضر بمعظم الحركة الوطنية ومستقبلها.

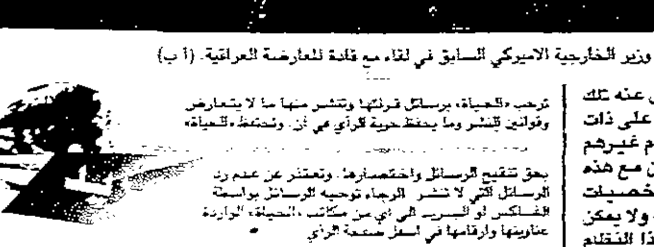
جميع القوى تؤكد التزامها بالديموقراطية، ولو احصينا الأحزاب والحركات التي تعلق عنوان الديموقراطية على اسمها لوجدنا انها تشكل الاكثرية المطلقة، لكن هذه الديموقراطية تتطلب لا فقط الاعتراف بالآخر، وانما ممارساتها في واقع الحال على نطاق داخلي ايضاً.

هكذا نفهم البعد الديموقراطي، وما عداه لا يمت الى هذا المفهوم بشيء، وعلى هذا الاساس فان البعد الديموقراطي يفرض على هذه القوى اعادة صياغة المواقف طبقاً للمصلحة الوطنية العليا.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.



وزير الخارجية الاميركي السابق في لقاء مع قادة للمعارضة العراقية. (أ ب)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي عن أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

معلومات مضللة

□ وردت «الحياة» هذه الرسالة من «مؤسسة الامام الخوئي» في لندن. رداً وتصويباً لما جاء في مقالة نشرت في «الحياة» بتاريخ ٢٦/٣/١٩٩٦، هذا نصها:

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ بعض الكتّاب لا يدقق في مصادر معلوماته فيقع ضحية معلومات خاطئة وردت اليه، وغالباً ما يلحق بذلك ضرراً غير مقصود بطرف ثالث. والطرف الثالث هذه المرة كان سماحة السيد عبدالمجيد الخوئي الأمين العام لمؤسسة الامام الخوئي الخيرية، حيث وقع مرتين ضحية لما ينسب اليه من تصريحات لم يدل بها. والأخطر من ذلك ان مثل هذه التصريحات المنحولة عنه تحتوي معلومات مضللة للراي العام ومثيرة للفتنة.

وهكذا فبعد ان نسب اليه في مجلة «المجلة» (العدد ٨٣٠) تصريحات لم يدل بها عاد احد كتّاب «الحياة» واستند الى هذه المعلومات كمصدر له في مقال كتب عن الانتفاضة في العراق ونشر في الصفحة ١٨ من العدد ١٣٠٨٤ بتاريخ ٢٦/٣/١٩٩٦. وقد فات الكاتب فائق الشيخ علي ان يطلع على العدد ٨٣٣ من المجلة نفسها حيث نشر رد السيد عبدالمجيد تحت عنوان ضد التدخل «الصهيوني» لا «السني» وفيه يقول:

«نسبت «المجلة» في عددها رقم ٨٣٠ تصريحات باسمي ضمن مقال نشرته عن فتاوى لوالدي المرحوم آية الله ابو القاسم الخوئي (قده) بشأن بعض القضايا السياسية. ونظراً لخطورة واهمية الاخطاء المنسوبة لي في المقال، ولبيان الحقيقة، اود ان اوضح ما يلي:

المعروف ان المرحوم والدي قد تدخل في مسائل سياسية محددة واهمها الوقوف ضد اغتصاب فلسطين وتصرفات شاه ايران في موضوع التغلغل الصهيوني في ايران، وليس (التغلغل السني في ايران) كما ادعته المجلة. والغريب ان ينسب الى المرحوم والدي التحريض وإثارة الطائفية بهذا الشكل وهو المعروف بمواقفه المتسامحة وحرصه على وحدة المسلمين والعمل على جمع كلمتهم كما هو مدون في العديد من المواقف والبيانات العامة الصادرة عنه. والمعروف ايضاً ان مؤسسة الامام الخوئي الخيرية تستضيف في برامجها المتنوعة ابناء المسلمين عموماً بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية او المذهبية وتعمل مع بقية المنظمات الاسلامية لما فيه صالح المسلمين عامة».

انتهت الفقرة المأخوذة من رد السيد عبدالمجيد الخوئي الى مجلة «المجلة».

السيد رئيس التحرير،

لا شك انك توافقنا ان ننشر مثل هذه المعلومات عدا عن انها مخالفة للواقع، يتولد عنه اثر سلبي كبير على وحدة الصف بين ابناء الامة الواحدة، وهذا قطعاً ما لا تقبلونه ولا نقبله. لذلك نأمل ان تعملوا على نشر هذا التوضيح بالصورة التي تنفي الغرض عن جريدتكم وتصحيح الخطأ الذي وقعت فيه من غير قصد دفعاً لأي شبهة وقطعاً للطريق على اصحاب النيات السيئة.

لندن - مؤسسة الامام الخوئي الخيرية
مكتب الأمين العام

الاعلام الغربي - الأوروبي:
خدمات متعددة لكن الهدف واضح

■ ضحكت السيدة غابرييلا (٣٦ عاماً) وابنتها صوفيا (١٢ عاماً)، ضحكات غير عادية، وهتفتا معاً: ان الفيلم حقاً «لوستج» اي ممتع للغاية. لكن فجأة بدأوا يشتمون أحد ابطال الفيلم المدعو عمر خليفة، وينعتونه باقبح المواصفات: «انه يستغل الناس البسطاء بطريقة بشعة، ويتظاهر بانه إله، تخرج من تحته النار وهو يبتسم... انه مشعوذ كذاب لا يستحق الحياة».

رغم تظاهري البغيض بالاستمتاع معهم حين عرض الفيلم إلا أن سيدة البيت وابنتها، ادركتا سريعاً عدم ارتياحي، واشمئزازي دون مبرر مني، لكي لا اثير مشاعرهم وفرحهم، وحتى لا اتهم أيضاً بالتخلف والعصبية، من مجرد فيلم لا اكثر ولا اقل هو للمتعة، كما اكدت لي السيدة...

حسناً قلت وسألتها: لكن لماذا تنفجرون غضباً وبغضاً، لحظة مرور لقطات ما من الفيلم، هو مجرد تسلية وترفيه كما تثبتين لي ذلك باستمرار؟

صمتت، وصمتُ انا بدوري. ثم قالت: نعم... نعم انهم لكذلك. انظر، كم هم همجيون متخلفون هؤلاء البدو، العرب! انظر زعيمهم عمر («اومر» حسب لغتها) ماذا يصنع بالآخرين... قالت متوترة مرتجفة!

بتواضع، اشرت لها بخنصري نحو بزة هذا «الأومر» العسكرية، وقلت: الآن انظري انت هنا من فضلك ما هذا؟

بعصبية اجابت: يبدو انها نياشين البطولة المزيفة. وقلت: لكن تتوسطها الشارة الصهيونية «النجمة السداسية»!

هنا تجمد الحوار... بل قُتل!!

الفيلم هو: «Jewel of the Nile» اي (جوهرة النيل)... انتاج اميركي و...؟ - ١٩٨٥ بطولة: مايكل دوغلاس وكاثلين تيرنر و«الأومر خليفة» هو داني ديفيتو.

طبعاً الفيلم تُرجم الى التلفزيون الالماني بعنوان (Auf der Jayd nach dem Juwel vom Nil).

انظروا تناقض هذا الفيلم وطرق تصويره البشعة للشخصية العربية.

عشرات الافلام من هذا النوع تهبط فوق مطار التلفزيون الالماني، ولا يمر فيلم الا ويحمل في طياته اشارات السخط والاتهام لبداوة العرب وشخصيتهم دون ادنى احترام لثقافتهم وحضارتهم التي اثرت ولا تزال أراضي وحضارة وجيوب الغرب... إلا انهم بنظر الالمان، لا يستحقون الحياة وغير قادرين على الركب بموكب هذا الغرب المتقدم... انهم متعصبون!

اكثر من ثلاثة اعمال مجحفة بحق العرب والمسلمين شاهدت من خلال الشاشة الالمانية الصغيرة، خلال يوم واحد!

تابعوا معي من فضلكم:

١- فيلم اميركي (المعذرة اضعت اسم هذا الفيلم) من بطولة الفنان اللامع عمر الشريف وهو يتقمص شخصية العربي الغادرة باللباس الاسود التقليدي ممتطياً خيله الاصيل.

٢- على القناة Vox فوكس، برنامج يدعى Wahre Liebe اي الحب الحقيقي، احدى حلقاته كانت بعنوان «الجنس عند العرب»، كانت طريقة تصويرهم لبعض المشاهد لا توصف، اذ افلح الممثلون باداء دورهم كالمعتاد. (بالمناسبة: يدير هذا البرنامج رجل مخنث يدعى ليلوفاندراس، يرتدي دوماً ثياب امرأة شبه عارية!).

٣- فيلم «ثلاثة ايام الكوندور» (Three days of the Condors) اميركي انتاج ١٩٧٥ بطولة الوسيم روبرت ردفورد. لقطتان سريعتان في الفيلم عبر مكالمات هاتفية مؤداهما ان العرب هم صانعو الأزمات!

من جانب آخر، وعلى صعيد نشرات الاخبار الالمانية (من تلفزيون، كومبيوتر، راديو، ميني راديو الخ...) لا تعبر سطورهم او خطوطهم الا اذا دعينا باللصوص والارهابيين.

كبرى صحف المانيا «Der Tages Spiegel»، ضمن اعدادها كتبت (Mann bat Angest von Moslims) اي «الواحد صار عنده خوف من المسلم والاسلام»... انظروا اعداد سنة ١٩٩٥ شهر ٩ وما بعد!

موازنات ضخمة توظف من اجل تشويه صدقية العرب والمسلمين: ثقافة، تراث، لغة، ودين، عبر وسائل الاعلام الغربي - الاوروبي المرئي وغيره.

هكذا، اذاً، العرب ذوو حضارة مزيفة وشخصية مهزوزة غادرة، لا تصلح للتأقلم مع حضارة الغرب وتألقه المطرد. والمرأة عندهم أشبه بظفر معلق فوق خنصر يسهل قطعه. انهم العقبة الكاداء في وجه وثقافة الغرب اللامعين!

عند هذا الكم الهائل من الاتهامات اللاانسانية الظالمة تجاه العرب والمسلمين اتوقف متسائلاً واقول:

إذا كان هذا العبور (المسلي الممتع) نحو المواطن الاوروبي عبر شاشته الصغيرة، يحمل صبغة انسانية ذات طابع ديموقراطي حر (كما يدعون)، فماذا سيكون رد فعل الأجيال القادمة مستقبلاً، أمام هذه التراكمات غير الاخلاقية والمرعبة تجاه الآخر؟ وأي غد سيكون لانسان هذا العصر؟

بوتسدام (المانيا) - نبيل. أ. منصور

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (٣)

«شباب الناصري» يصفّي، هو الآخر، حسابه مع الآباء!

حازم صاغية *

بعدما تحدثت حلقة الامس عن «حزب الوسط» ونشأته، هنا التتمة:

■ لا يقتصر وجود الابناء المتمردين على الوفد والاخوان وحدهما. فحزب ابوي آخر، هو الناصري، يضج بالتذمر ايضاً. والتذمر، هنا، اخذ اشكالاً عدة منها تبادل الضرب بالكراسي في مقر الحزب بالقاهرة، واستيلاء «تيار الشباب» على منصة مؤتمر اللجنة المركزية في الاسكندرية، ومن ثم تجميد عضوية خمسة اعضاء في اللجنة المذكورة. ويبدو ان الامرين الوحيدين اللذين يتفق عليهما الناصريون، تاييد اعمال «حماس» الارهابية بحماس، والاحتكام الى وساطة خالد محيي الدين، رئيس حزب «التجمع» اليساري.

وهذه الازمة ليست الوحيدة التي تلمّ بالناصريين المنقسمين اصلاً الى حزب امينه العام ضياء الدين داود، ومجموعة يقودها فريد عبدالكريم اكثر راديكالية واشد توكيداً على «المكوّن الاسلامي في الوعي الناصري».

بيد ان الناصريين يقفون، هذه المرة، امام مشكلة أعقد. فداود، ابن السبعين عاماً، والمحاط بناصريين تاريخيين كمحمد فوزي، قائد الجيش السابق، وسامي شرف، مدير مكتب عبدالناصر، ليس من النوع الذي يحمل الديموقراطية على محمل الجد. والبيروقراطي الراسخ فيه، اقوى بما لا يقاس، من الديموقراطي الذي اضحى الجميع، في السنوات الاخيرة، ينسبونه الى انفسهم. فداود عضو «مجلس الامة» الناصري منذ ١٩٦٤، ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير الدولة وعضو المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في ١٩٦٨. وحين يقال لرجل تكوّن في الزمن الناصري وساهم في تكوينه، ان اللجنة المركزية لم تنعقد لسنة ونصف السنة، مع ان لائحة الحزب تقضي بانعقادها كل ستة اشهر، او انه لا توجد مؤسسات لإصدار القرار الحزبي، فالارجح ان يقع الكلام على اذن صماء. واذا جاز الرجوع الى عبدالناصر واستلهامه، بحسب ما يقضي المعتقد، فالواضح ان حجة ضياء الدين ستكون الاقوى. غير ان الجلسة التي جمعتني بحمدين صباحي، عضو المكتب السياسي الذي يرشحه الشباب للامانة العامة، وامين اسكندر، عضو المكتب السياسي وامين التثقيف، حملت هموماً اخرى تتعدى الديموقراطية. فالناصريان الشابان يقولان ان داود وجيله «تربوا في احضان العهد الناصري، ونحن نشأنا في معاداة السادات. هم وطنيون معادون للاستعمار فحسب...، وهذا، عندهما، غير كاف طبعاً، لأن الاستعمار بمعناه القديم انتهى، فيما الناصريون غرباء عن التعاطي مع القوى والافكار الجديدة التي لم يعهدها الجيل الاقدم عهداً. فالخريطة الاجتماعية تغيرت كثيراً، والقوى الطبقية لم تعد تجد ما يعادلها في الاحزاب السياسية. وهناك يقظة الروابط الاهلية المتشعبة، وقبل ذلك ثمة يقظة اسلامية ينبغي تفهمها والتعامل ايجاباً معها. فالجيل الاخواني الجديد، الذي عبّر «حزب الوسط» عن بعضه، «تعددي مثلنا»، ومغاير للاخوان الذين قاتلوا عبدالناصر وقاتلهم.

والناصريون الشبان، كالاخوان الشبان، باحثون عن الفعالية والدور العام. يقولون انهم هم الذين بنوا التنظيم حين كان القادة في سجون السادات، وبعد ذلك حجبهم القادة محتكرين صنع القرار. وربما كان اهم ما احتكروه صحيفة الحزب، «العربي»، التي يرأس تحريرها الاقتصادي الناصري، الوافد من «التجمع»، محمود المراغي، ويطالب الشبان باستبداله فوراً. فالصحيفة المتهمة بانها ذات خط مائع، لا تعكس الميوعة السياسية للحزب فحسب، بل تزيدها.

وفي السياسة المباشرة يعتبر الصباحي واسكندر ان داود مهادن للسلطة، فيما هم اكثر تشدداً حيالها. ولئن استعاد كلامهما الشعبوية الناصرية والثقة العمياء بـ «الناس الطيبين» و«اهل البلد»، فإن دعوتهما الى التغيير لا تستبعد العصيان المدني كأحد الاحتمالات، لأنه في ظل استحالة التغيير، لا يمكن للناس ان تتعامل جدياً مع الانتخابات والاشكال السياسية السائدة. وهذا كله مما لا يخطر في بال داود وجيله حتماً.

اما في الافكار الاوسع نطاقاً، فالشباب الناصري متسامح حيال نقد عبدالناصر، لا سيما في ما يتصل بالديموقراطية وحقوق الانسان. وبغض النظر عن ارتباط السبب بنزع الذريعة الايديولوجية من داود، او بمواكبة تيارات اشد عصرية في التفكير، فالدفاع عن عبدالناصر لا يلبث ان يحضر حاداً وقوياً على جبهة اخرى. فالابناء، راشدين كانوا ام ضالين، لا يخفون مرارتهم تجاه نقد الزعيم الراحل بالطريقة الشائعة، «علماً ان لا احد يقول شيئاً عن العيوب الكبيرة الراهنة». ومع هذا فالشباب الناصري يقول اشياء كثيرة: فالاسرة تتفكك، والاقتصاد يزداد تخلفاً، وتزداد التبعية تبعية، والخضوع لأميركا واسرائيل بلا حدود. والصباحي واسكندر ينتقدان بلا هوادة الخصخصة والكوننة (العولمة) التي وقعت مصر في اسارهما من دون ان تجني شيئاً من ثمارهما الموعودة، والمنثورة بسخاء: «انهم يفككون القطاع العام من دون ان يبنوا شيئاً... لو درّسوا ابني على الكومبيوتر في المدرسة، لقلنا ماشي» قال صباحي، «لكنهم يا اخي، مجرد بلطجية وتجار شنطة»، اضاف اسكندر.

وتحت وطأة هذه القناعات، ترى الشباب الناصري اكثر راديكالية من الناصرية التقليدية على الجبهة الاجتماعية: «نحن لا نعتقد - يقولان - ان هناك راسمالية وطنية غير مستغلة. هناك راسماليون وطنيون كاشخاص، لكن ليس كطبقة. نحن حين نعد قوى التحالف لا نحسب ما يسمى الرأسمالية الوطنية في عدادها».

وحين اسالهما عن المراجع الفكرية والتثقيفية التي يعتمدونها، يسميان محمد حسنين هيكل وادوارد سعيد ونديم البيطار وعصمت سيف الدولة وجوزيف سماحة وبرهان غليون، مشددين على الارقام التي يوردها هيكل في معرض نقده الاداء الاقتصادي لمصر. لكن الواضح ان الشباب الناصري اكثر حسماً في الحركة مما في الافكار، من دون ان تكون افكار الجيل السابق عليه من الصنف الذي يُعتدّ به. وتجربة حمدين صباحي ذات دلالة هنا: فالشاب الذي ينم مظهره عن حيوية «الضباط الاحرار» في صورهم العائدة الى اوائل الخمسينات، كان رئيس اتحاد جامعة القاهرة حتى ١٩٧٧، وهي السنة التي شهدت حدثين مهمين في حياته: مواجهته الحادة مع الرئيس انور السادات، وانتقال الاتحاد نهائياً من بعده، من ايدي الناصريين الى ايدي الاسلاميين. كذلك اسس صباحي «نادي الفكر الناصري» في الجامعة، وهو الذي تفرعت عنه نواة مهدت للحزب اللاحق، كما تبلور فيها الجيل القيادي الجديد. واهم من هذا ان الرجل خاض الانتخابات النيابية الاخيرة بشروط سياسية ومالية صعبة، رافعاً صورته الى جانب خالد عبدالناصر وصدام حسين واحمد بن بلا. وعلى رغم العنف الذي شاب معركته، فقد نال عدداً مرتفعاً من الاصوات.

واليوم، يقول صباحي بحزم وثقة، ان الشباب يسيطرون على ثلاثة ارباع المؤتمر الحزبي الذي يضم ألف عضو، والمقرر انعقاده في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، في ما لو سار كل شيء على ما يرام. غير ان تبادل الضرب بالكراسي وتجميد عضوية الخمسة يوحيان ان الرغبة في الطلاق قد لا تنتظر انعقاد المؤتمر.

وبحثاً عن قياس الكلام الشاب على الرواية المسنّة، قصدت مقر الحزب الناصري عملاً بموعد تمت تهيئته مسبقاً مع الامين العام ضياء الدين داود. كان في المقر حامد محمود، الامين العام بالنيابة واحد تاريخيي الحزب الذي قال لي ان داود لا يزال في المحكمة متابعاً دعوى الطعن بنتائج الانتخابات العامة الاخيرة. لكن حامد الذي كان يسند راسه على كفّه صافناً في حيطان الغرفة، اضاف: «على اية حال، ما ان يحضر حتى ينضم الى اجتماع لأحزاب المعارضة بموجب الموعد المقرر في نفس الوقت الذي تقول ان موعدك فيه»!

انسحبت مسجلاً اعتراضي، لأعلم لاحقاً ان داود لم يعد اصلاً الى مقر الحزب، وانه لم يحضر اجتماع الاحزاب!

ضياء الدين داوود

فريد عبد الكريم

* كاتب ومعلّق لبناني من اسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١

رحيل الكاتب الانكليزي غراهام غرين

■ «في ايطاليا، تحت حكم آل بورجيا، كانت هناك حروب ومذابح وارهاب مستشر، ولكن كان هناك، كذلك، مايكل انجلو، ليوناردو دي فنشي وعصر النهضة. فما الذي انتجه السويسريون خلال خمسمائة عام من السلام والديموقراطية؟ ساعة الكوكو لا أكثر».

هذا القول المأثور يعتبر عادة من أشهر وأطرف ما كتبه الروائي الانكليزي غراهام غرين خلال حياته، ولكن كان من العبث البحث عن نصه الحرفي في أي من روايات غرين. وذلك بكل بساطة لأن هذا القول ورد في حوار فيلم «الرجل الثالث» الذي كتب غرين قصته والسيناريو مباشرة للسينما، لا على شكل رواية.

والحال ان علاقة غرين بالسينما لم تقتصر على كتابته لسيناريو وحوار «الرجل الثالث»، بل أنه كتب العديد من السيناريوهات الأخرى، كما أنه خلال فترة من حياته عمل كناقد سينمائي في عدة صحف ومجلات من بينها «ذي سبكتاتور». ولعل هذا ما جعل الفرنسي فرانسوا مورياك يكتب عنه قائلاً ان اسلوبه في نهاية الأمر يقترب من السينما أكثر من اقترابه من الأدب.

وفي جميع الأحوال كان غراهام غرين كاتباً شعبياً، ينتمي إلى تلك الطائفة من الكتاب الذين يرون ان الأدب انما يكتب لكي يُقرأ، لذلك اعتبر على الدوام نقيضاً لجويس وربما لداريل أيضاً، ونالت رواياته شعبية ما بعدها شعبية.

غرين الذي رحل عن عالمنا يوم ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١، عرف كروائي وصحافي ورحالة من طراز رفيع. غير أن ما لم يعرفه كثير من قرائه كان تفاصيل المرحلة الأولى من شبابه حين عمل لحساب وزارة الخارجية البريطانية، مثله في هذا مثل العديد من زملائه الكتاب من رعايا صاحبة الجلالة: لورانس داريل وسومرست سوم وانطوني بارغس. وتلك ظاهرة جديرة بالدراسة، طبعاً. لكنها بالنسبة إلى غرين كانت طبيعية، لأن ذلك العمل مكنه من الرحيل في مشارق الأرض ومغاربها، وهذا الرحيل هو الذي زوده بالعديد من مواضيع رواياته، فمثلاً نجد ان «الاميركي الهادئ» (١٩٥٥) كانت نتيجته رحلة قام بها إلى ماليزيا والهند الصينية و«جوهر الموضوع» (١٩٤٨) كتبت بفضل مهمة كلفته بها وزارة الخارجية في نيجيريا، و«أمنا انكلترا» (١٩٣٥) تدور أحداثها خلال زيارة قام بها إلى السويد، و«اورينت اكسبرس» (١٩٣٢) تروي أحداثاً تجري على مسار قطار الشرق السريع ذاك، و«موسم الأمطار» (١٩٦٠) تدور احداثها في الكونغو و«الممثلون» (١٩٦٦) في هايتي...

ولئن كنا هنا قد ذكرنا هذه الروايات، فإنها في الحقيقة الأشهر بين نتاج غراهام غرين، إلى جانب روايتين هما «صخرة برايتون» و«العميل السري» ثم خاصة «السلطة والمجد» (١٩٤٠) التي كتبها خلال رحلة قام بها إلى المكسيك. والحال ان هذه الروايات الثلاث تحسب على حدة في أعمال غرين، لأنها تكاد تختصر وحدها اختياراته الفكرية والسياسية هو الذي عاش كل حياته منشقاً بشكل أو بآخر، أولاً من خلال اعتناقه الكاثوليكية بدلاً من المذهب البروتستانتي الذي ولد عليه، وثانياً من خلال اختياره العيش خارج بريطانيا خلال النصف الثاني من حياته، حيث من المعروف أنه أمضى آخر سنوات من حياته في جنوب فرنسا.

مسألتان أساسيتان شغلتا غراهام غرين في حياته وعبر عنهما في أدبه، ويمكننا أن نلاحظ بكل يسر أن المسألتين نابعتان من اختياره الكاثوليكي: مسألة الخطيئة، ومسألة الفشل الحتمي. ولعل قراءة متأنية لروايته «العميل السري» كافية لوضعنا في مجابهة مع ما شغل بال غرين في هذا الصدد، وذلك من خلال حكاية تدور رحاها أيام الحرب الأهلية الاسبانية حين يأتي مندوب عن المعسكر الجمهوري إلى بريطانيا أملاً في الحصول على كميات من الفحم، لكنه يفشل في ذلك، لأن الفشل وحده هو المفتاح الأساسي لمغامرته تلك، كما يقول لنا الباحث رولان ديلي، فيفشل في مهمته وفي حياته العاطفية، ويكون اليأس الذي يخلد إليه عزاءه الوحيد. أما في «صخرة برايتون» فإن غرين يرسم لنا حياة فتى في السابعة عشرة من عمره يرفض كل المواثيق والقيم الاجتماعية ويغوص في حياة الفساد. لكن غرين لا يدينه أبداً.

وصحيح أن «السلطة والمجد» تدور احداثها في المكسيك ويتولى بطولتها رجل دين يستبد به القلق والشك، لكن غرين كان يقول دائماً أنه يعتبر هذه الرواية أشبه بسيرة ذاتية مواربة. بمعنى أنه وضع فيها كل أفكاره.

إذا استثنينا شكسبير وأوسكار وايلد وبعض الكلاسيكيين الآخرين، يمكننا ان نقول بأن غراهام غرين كان الكاتب الانكليزي الذي ترجمت كتبه إلى أكثر ما يمكن من اللغات، بحيث أن أحداً لم يتفوق عليه في هذا المجال في القرن العشرين سوى اغاثا كريستي وسير آرثر كونان دويل.

ابراهيم العريس

المستقبل الثقافي العربي وأسباب الأزمة
بين قيود المؤثرات الخارجية وتسيب الضوابط الذاتية

نبيل شبيب *

■ الى أين تمضي المتغيرات الدولية بقافلة الفكر والثقافة في المنطقة العربية؟ وهل يمكن في حقبة تاريخية، توصف بحقبة الزعامة الاحادية عالمياً، أن يكون للمنطقة العربية فكر وثقافة تتميز بهما كما تميزت في الحقب التاريخية الماضية، بغض النظر عن تعدد الاتجاهات فيها أو تقلبها من حقبة الى أخرى؟ وأين موقع الفكر والثقافة في الأرض الممتدة ما بين المحيط والخليج مما يخطط وينفذ على الاصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، باسم النظام الشرق الأوسطي هنا، والارتباط الأوروبي - المتوسطي هناك، فضلا عن مخاطر ما يلوح في الأفق من معالم اندلاع جولة جديدة بين الاسلام والعلمانية، تنذر بالانفجار مع مشاركة قوى دولية فيها مشاركة مباشرة؟

لم يعد يكفي طرح هذه التساؤلات وأمثالها في اطار «أكاديمي» وبحوث نظرية، اذ انها اصبحت جزءاً عضوياً من التبدلات والتفاعلات السياسية والاجتماعية الجارية. وهذا ما يعبر عن نفسه بصورة متعددة، وفي مختلف الميادين، ويؤكد على أن قضية الفكر والثقافة تشكل محوراً رئيسياً، ان لم يكن مركزياً حاسماً من محاور تلك التطورات. لم يعد مستغرباً مثلاً أن يختلط الحديث عن أطروحات التطبيع السياسي والاقتصادي، بالحديث عن التطبيع الثقافي، بل وأن يتحول ذلك الى جولات صراع، كما تشهد احداث العام الميلادي المنصرم في ساحة اتحاد الكتاب العرب في سورية والأردن مثلا، أو كما تشهد جولات الصراع المحتدمة جنباً الى جنب مع حلول موعد كل دورة جديدة لمعرض القاهرة للكتاب الدولي أو تنظيم مهرجان جديد في ميدان من الميادين الفكرية والأدبية والفنية.

قواسم مشتركة

ولا نلمح حتى الساعة الراهنة تباشير تصورات مطروحة على بساط البحث في اتجاه الالتقاء على قواسم مشتركة، ولو كانت متدنية، لمسيرة ثقافية وفكرية مستقبلية مستقرة على شكل يسمح بانتشار الاحساس بانها مسيرة عربية متميزة. وليس صحيحاً ما يتردد - على السنة من يرفضون مثل هذا التميز المشترك غالبا - ان التوجهات العالمية قضت على الفوارق الجغرافية والعرقية والتاريخية والعقيدية، واننا مقبلون على ثقافة «أممية» عامة شاملة. فهذا ما لا يسري على بلدان الغرب نفسها كفرنسا واميركا والمانيا وبريطانيا وسواها، وذلك على رغم ان تشابك المصالح المادية صنع أرضية قيم وعقائد مشتركة، ففي الجوانب الثقافية والأدبية والفنية على وجه التخصيص، ورغم التحرك في بوتقة حضارية واحدة منذ قرون، لا يزال كل بلد من البلدان يحرص حرصا متناميا على خصوصياته التي تميزه عن سواه، وعلى حمايتها من المؤثرات الوافدة. وما مثال فرنسا واميركا وخلافهما في هذا الميدان أثناء مفاوضات اتفاقية التجارة والجمارك ببعيد.

إلا في منطقتنا العربية... لا نكاد نرصد شيئاً في هذا الاتجاه، على رغم وفرة ما يطرح من أفكار ويدور من حوار، في وسائل الاعلام، وعبر العديد من الندوات والمؤتمرات. والواقع انه بات يسود احساس، او اقتناع عميق مشترك، بأننا مقبلون على تغيير، ولكنه ليس التغيير الذي نشعر اننا نحن - من وراء تباين الاقتناعات وتعدد التيارات - القائمون على انشاء دعائمه، وضبط مسيرته، ورسم الخطوط العريضة لمعالمه النهائية، ليستحق وصف المستقبل الثقافي والفكري العربي المشترك. وهو ما يظهر للعيان - لو كان موجوداً - في ما ينتشر من انتاج نخبة الأدباء والمفكرين والمثقفين.

على النقيض من ذلك، انتشر الاحساس بالقلق على المستقبل الثقافي العربي انتشاراً واسع النطاق، شاملاً التيارات الفكرية والسياسية المختلفة، ومنعكساً في ما يقال وينشر في كل مكان، وفي ما ينعقد من ندوات ومؤتمرات متوالية. وإن أردنا الشواهد على ذلك فلن نحتاج الى البحث طويلاً، ومنها بين ايدينا مباشرة - على سبيل المثال دون الحصر - ندوة عقدتها طائفة من المثقفين العرب، على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، في مطلع آذار (مارس) الماضي، وقد رافقت زمنياً - كمثال آخر دون حصر - انعقاد مؤتمر «اشكاليات تعثر التحول الديموقراطي في الوطن العربي» في القاهرة أيضاً، بمبادرة من مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ومؤسسة «المواطن» الفلسطينية ومجلة «السياسة الدولية».

التغيير ات

ويتبين حجم القلق وأبعاده من خلال المساهمات في الأفكار المطروحة للنقاش وفي المناقشات نفسها. وقد كان القائمون على المؤتمر يشعرون سلفاً بالبعد الثقافي الاهم في الموضوع المطروح - رغم أن عنوانه ذو مضمون سياسي - فكانوا يتحسبون لسيطرة هذا البعد على المناقشات، ويقولون في دعوتهم مثلاً: «لا يرغب المنظمون بأن يتمحور المؤتمر حول قضية الثقافة السياسية وحدها على مدى ما لها من أهمية»، ولم يكن هذا يجدي كثيراً كما اظهرت وقائع المؤتمر.

أما الندوة المشار اليها فقد جمعت لفيفاً من المثقفين الذين يصدرون في ما يرونه من مبادئ وقيم وتصورات عن مشكاة واحدة، ورغم ذلك كانت الندوة حافلة بالخلاف الشديد بينهم حول أصل الموضوع المطروح: هل ينبغي العمل من أجل ايجاد «نظام ثقافي عربي»، أم لا، ناهيك عن التفاهم على ملامح ما لمثل ذلك النظام الذي يقترحه بعضهم... هذا مع أن الفكرة بحد ذاتها لا تطرح للمرة الأولى، فمنذ عدة أعوام كان يدور الحديث حول الحاجة الماسة الى «ميثاق ثقافي» يكون بمثابة مرجع له من الإلزام الأدبي ما قد يؤثر على مسيرة الفكر والثقافة في المنطقة العربية تأثيراً يعطيه وجهة ما... بغض النظر عن تقويمها سلباً وايجاباً على حسب زاوية انتماء الناظر اليها.

ويلاحظ المتتبع للكتابات الفكرية والثقافية في الآونة الأخيرة، أن قسطاً كبيراً من القلق المذكور صادر عن الاحساس بالتغير الضخم المنتظر ان يصنع صنعاً في المنطقة العربية، بفعل ترسيخ دعائم ما يسمى النظام الدولي الجديد، وبفعل الصياغة السياسية والاقتصادية وبالتالي الفكرية والثقافية المراد فرضها فرضاً من الناحية الواقعية، وعلى رغم سائر «مساحيق التجميل» تحت عنوان مفاوضات واتفاقات، تحت عناوين المنظومة الشرق أوسطية والمنظومة الأوروبية - المتوسطية وما شابه ذلك.

ومن الطبيعي أن يكون المفكرون والمثقفون في مقدم من يشعر على مستوى الانسان العربي بخطر المجهول القادم، ليس لأنه مجهول المعالم فعلاً ولا يمكن استشراف ما سيكون عليه (والنقيض صحيح فجميعنا يقدر، أو يتخوف مما نتوقع مجيئه، لأننا نرى حجم الأخطار المرتبطة به سلفاً) انما يصدر الاحساس بالخطر عند المفكرين والمثقفين على الأرجح عن رصدهم اكثر من سواهم أننا لا نسهم بأنفسنا في صناعة ذلك «القادم» الذي سيحكم شؤوننا في الصميم... في الفكر والأدب والثقافة والفنون، في الاحاسيس والمشاعر والانفعالات... هذا الا إذا اعتبرنا اسهامنا هو ما يردده بعضنا من أوهام وتمنيات يكثر الحديث عنها على المستوى السياسي، ولا يكاد يكون لها مفعول يستحق الذكر على صعيد ما تجري ممارسته على أرض الواقع، ولصناعة واقع «جديد» آخر في المنطقة.

معضلة التناقض الراهن

ولا يكفي الاحساس بالقلق، او الاحساس بالخطر، بل لا بد ليكون مفيداً مثمراً، من أن يقترن بجهد حقيقي يبذل بصورة متواصلة، وبقوة كافية، للتخلص من التوهم باننا عاجزون كل العجز عن التصدي لأخطار المؤثرات الخارجية، ومن التوهم باننا عاجزون كل العجز - بعد كل ما شهدته حقبتنا التاريخية الماضية من نكسات - عن تجديد اكتشاف معالم الأرضية المشتركة لتحديد مسيرتنا المستقبلية وتحديد الضوابط الملزمة ادبياً، لسائر من يريد الاسهام في احياء نبضاتها المتميزة مجدداً.

ولكن من اين تأتي قوة الدفع المطلوبة والمفتقدة حتى الآن؟ هل نحصل عليها من خلال الدعوة الى الغاء سائر الضوابط بحجة اننا نعيش في عصر «القهر والقمع» فنطالب بما يطالب به سعدي يوسف - صاحب ديوان «الايروتيكا» - وهو يعطي مطلبه عنوان «اللانتظام وثقافة الهامش»؟

ام نحصل على تلك القوة من خلال وضع «استراتيجية ثقافية عربية واضحة غير منفصلة عن الديموقراطية» كما يريد غالي شكري، كيلا نقف «عرايا أمام العالم ثقافياً»، على حد تعبيره، لا سيما واننا «نعاصر مرحلة انتقالية ذهبية من الاستبداد المباشر الى التزييف الديموقراطي»، على حد تعبير محيي الدين اللاذقاني ساخراً؟

الشواهد على انتشار الخلاف حول أصل النظرة الى تميزنا الفكري والثقافي وحول العلاج اذا اتفقت وجهات النظر، وحول السبيل الأفضل إذا اتفقت من بعد تلك المشارب الانتمائية، كثيرة تؤكد على ان فكر المثقف العربي وقلمه لا يزالان حائرين أمام عدد من المشكلات التي فرضت نفسها عليه، على ساحة وجودنا التي يتحرك عليها، بل في أعماق وجودنا الحاضر وفي صميم العوامل الحاسمة - فكراً وثقافة وذوقاً - لصنع مستقبلنا. وانما فرضت نفسها نتيجة التطورات السياسية «الفوقية» في الدرجة الأولى، فباتت هذه التطورات تطرح كما لو كان الأصل هو ان تصنع هي التطورات في ميادين الفكر والابداع والفن والأذواق. والواقع ان وجهة التغيير الفوقي الجاري حالياً تتناقض مع طبيعة سائر التحولات التاريخية في حياة البشرية، على اختلاف عوامل الزمن والمكان والحال وتباين العقائد والقيم والتصورات. لقد كان الحدث التاريخي يولد على الدوام في محاضن الفكر والقيم، لا العكس، سواء كانت تلك المحاضن من صنع الوحي الالهي، او كانت من انتاج الجهد البشري، وسواء كانت الأفكار والقيم الناشئة في تلك المحاضن قويمة صائبة... او كانت منحرفة خاطئة.

ولا بد هنا من تأكيد يقيننا الايماني واقتناعنا المنهجي، بأن الصواب والاستقامة لازما ما صنعه الوحي في حياة البشرية من تغييرات ثورية حجماً ومضموناً... شريطة توفر من يلتزم به التزاماً قويماً متوازناً. كما أننا لا نتردد هنا عن تأكيد اعتقادنا الجازم بأن من طبيعة الجهد البشري ان يصيب ويخطئ وأن يستقيم وينحرف وأن هذا ما اثبتته مسيرة عجلة التاريخ في الماضي والحاضر وستثبته في قادم الأيام.

من يصنع لنا «أزمتنا»؟

لا تزال الحيرة المشار اليها مسيطرة على الساحة الفكرية والثقافية العربية، منذ فترة زمنية طالت كثيراً، وما كان ينبغي أن تطول على هذا النحو، فنحن نعاصر حقبة تاريخية لا تتميز بالسرعة غير الاعتيادية للتطورات الكبرى الجارية فيها فقط بل هي - من دون أي مبالغة - اخطر ما عاصرته المنطقة على امتداد تاريخها الطويل. ولن نخرج منها الا بخطوات جريئة تتلاقى على صنعها جمهرة المفكرين والمثقفين، وتتجاوز من خلالها حواجز اقامتها ايادينا، وبات استمرار وجودها مصدر خطر على الجميع، وتتجاوز خنادق حفرها كل تيار حول نفسه فاصبحت في عالمنا المعاصر الذي كسرت الكلمة المسموعة والمرئية فيه القيود والحدود... اصبحت سبباً في تحويل كل تيار، مهما كان حجمه وكانت قوة اندفاعه، الى مجرد موجة محدودة الأثر في بحيرة منغلقة على نفسها، عرضة للاضمحلال ذاتياً، فضلاً عن امكانية الصمود أمام الضغوط العالمية الكبرى المتنامية.

كان من الأمثلة على المساعي الضرورية لتجاوز الحواجز والخنادق مؤخراً انعقاد المؤتمر القومي - الاسلامي في بيروت في العام المنصرم، وكان من الأمثلة على ذلك ارتفاع أصوات في الدفاع عن حرية الكلمة سيان ما هو اتجاه قائلها، وكانت الى عهد قريب تساهم في خنق كل صوت ينتمي الى الفكر الآخر.

ولكن لا نكاد نرى مزيداً من الأمثلة على محاولات تفرض نفسها من خلال مفعولها وأثرها على الأبصار فنراها، لا نرصد المزيد... ونحن في حاجة الى المزيد، ولسنا عاجزين عن صنع المزيد. بل نكاد نقول إن الامتناع عن ذلك وعودة هذه الفئة او تلك الى الانطلاق من أساليب سادت في منطقتنا العربية وفي المنطقة الاسلامية عموماً طوال عشرات السنين الماضية، وجعلت ساحة الفكر والثقافة لدينا ساحة حروب باردة وساخنة... وكذلك مضي فريق من أصحاب القلم والفكر اشواطاً بعيدة المدى في اتجاه ما يسمى التطبيع مع عدو مشترك لم يقطع عداؤه قط وفي اتجاه لا نجد له وصفاً سوى التبعية الخانعة لتوجهات عالمية تريد السيطرة بالقيم والأفكار والأخلاق والمشاعر لا السيطرة سياسة واقتصاداً ومالاً وسلاحاً فقط... هذا السلوك بأشكاله المتعددة المذكورة وسواها، هو الذي يوجد المناخ الملائم لفرض مزيد من القيود الفوقية الخارجية والداخلية، على الفكر والثقافة على اختلاف مشاربهما، وعلى الأقلام والألسنة سيان من كان أصحابها، وعلى الكتب والصحف والمجلات مهما تعددت اوصافها ومسمياتها... والنتائج تصيب الجميع من دون استثناء.

إن أزمة الفكر والثقافة في المنطقة العربية والاسلامية في الوقت الحاضر أزمة ذاتية أولاً، تعززها المؤثرات الخارجية وتحولها الى مرض عضال، ولكنها ليست هي مصدرها الأول، ولا هي بقادرة على ايجادها لولا أننا نصنعها ونرعاها بأنفسنا. ولو تغلبنا عليها بطاقاتنا الفكرية والثقافية والاعلامية، على المستوى المطلوب، لكان لدينا من المناعة ما يحول دون أن تنفذ المؤثرات الخارجية الى الصميم كما هو حالها الآن.

ولن نتغلب على هذه الأزمة ما لم ينطلق في هذا الاتجاه كل من لديه القدرة على الاسهام في تعزيزه. وآنذاك لن تحار التساؤلات حول «كيفية» ايجاد نظام ثقافي وفكري أو حول التلاقي على ميثاق مشترك يصلح لضبط مسيرتنا الذاتية، ويصلح لضبط نقاط التماس والتلاقي والتفاعل المتوازن مع ما يشهده عالمنا من دوائر ثقافية وفكرية أخرى متميزة بذواتها. بل آنذاك يتحقق المطلوب تلقائياً، وتنشأ الضوابط الذاتية المناسبة لمتطلبات المرحلة التاريخية الراهنة نشأة طبيعية، وسيرسخ منها على الزمن ما ينفع الناس... وأما الزبد فيذهب جفاء، كما كان الحال مع هذه الأمة منذ قرون، تكبو فترة ثم تنهض، فلا تقضي الكبوة عليها، ولا تتمكن الأخطار الخارجية من الحيلولة دون نهضتها إذا آن الاوان لها وتوفرت شروطها، وفي مقدم تلك الشروط المفكرون والمثقفون، الأقرب بقلوبهم وعقولهم وأقلامهم الى أمتهم منهم الى أي انتماء خارج نطاقها.

* كاتب فلسطيني مقيم في ألمانيا.

إزاحة صدام... وحده؟

سالم مشكور *

■ يصر الحكم في العراق على ايهام الرأي العام العالمي بانه بدأ عهداً جديداً من الانفتاح على «الآخر» ومنح الحريات والسماح بالتعددية. والغريب هنا ان بعض وسائل الاعلام يتعامل مع الحكم العراقي وكانه سائر فعلاً نحو نهج جديد، يختلف تماماً عما عرفه عنه العالم حتى الآن، على رغم وجود آلاف الشواهد التي تنفي امكانية حصول ذلك. فإلى جانب قتل الرئيس العراقي لصهريه هناك آلاف الشواهد الاخرى - البسيطة في موضوعها، لكنها كبيرة في دلالتها القاطعة على ان هذا النظام لا يمكن ان يعدل من نهجه.

ولنأخذ احد هذه الشواهد. ففي احدى الليالي، وخلال ظهوره اليومي الطويل والممل على شاشة التلفزيون «أفتى» الرئيس بأن الموز فاكهة فاقدة لأية قيمة غذائية للجسم، وبالتالي فإن من العبث استيراد هذه الفاكهة. ومساء اليوم التالي، شاء الحظ العاثر لأحد الاطباء المتخصصين في الغذاء ان يعرض التلفزيون العراقي مقابلة معه، ضمن برنامج رياضي كان سجل من قبل، تحدث فيه عن اهمية الموز الغذائية للجسم، خصوصاً للرياضيين، لما يحتويه من فيتامينات وعناصر غذائية مهمة. ومنذ تلك الليلة ابتدأت رحلة عذاب الدكتور ابراهيم البصري، والانتقال من مركز مخابراتي الى آخر، ليلقى في كل من المراكز صنوف العذاب، جراء فعلته «الشنيعة»، وهي اعطاء رأي علمي يتعارض مع ما أدلى به الرئيس في الموز.

واخيراً انتهى المطاف بالطبيب المتطاول على علم الرئيس بحكم بالاعدام، تلي عليه في محكمة الثورة الصورية. ثم «وتقديراً من الرئيس للعلم والعلماء» جرى تخفيض الحكم الى مؤبد، شرط ان لا يشمله اي عفو، وتمنع عنه زيارة اهله وذويه. وما زال الطبيب البصري قابعاً في سجن ابي غريب حتى يومنا هذا.

وربما كان هذا الطبيب اوفر حظاً من كثيرين وشى البعض بانتقادهم الرئيس، فكان ان غابوا عن الوجود الى الابد. وهذا نموذج بسيط يعكس صورة عن استحالة تغليب الرئيس العراقي التطبع على طبع طُبع به. فالطبع يغلب التطبع. هذا اذا افترضنا انه ينوي حقاً التطبع.

لكن السؤال الذي يجب طرحه هو: هل ان ازاحة شخص الرئيس العراقي، وربما معه عائلته، كفيلة بإنهاء مشكلة العراقيين والغاء سياسات القمع والكبت التي مارستها السلطة، منذ ما يقرب من ثلاثة عقود؟

قبل عشر سنوات ربما امكن الجواب بـ «نعم». لكن مثل هذا الجواب يبدو الآن على درجة كبيرة من السذاجة. فمن الخطأ الفادح تركيز بعض اطراف المعارضة، او الاطراف الاقليمية والدولية، على ازاحة شخص رئيس النظام، لأن ذلك لن يغير من واقع الحال العراقي شيئاً. لماذا؟

بكل بساطة يمكن القول ان صدام حسين عمل، خلال سنوات حكمه الطويلة، على «تربية» من حوله على ان يكونوا على شاكلته نهجاً ومنطقاً بل وحتى شكلاً. فاصبحوا يتكلمون بلغته، ويفكرون بمنطقه، حتى اضحوا نسخة طبق الاصل عن صدام حسين. ومن خرج من هؤلاء على صدام لم ينسلخ من منطقه ونهجه ولغته، بعدما اصبح ذلك جزءاً من شخصيته وتركيبته النفسية والسلوكية. فحسين كامل، الذي دان من عمان سياسات عمه، لم يستطع ان يتصرف بغير سلوكه، ولا ان يتحدث بغير كلامه. وكان هذا مأزقه، ثم سبب عجزه عن استمالة اي من رموز المعارضة.

فخروجه على عمه لم يغير من رأيه في حربي صدام مع ايران والكويت، ولا من موقف عمه من المعارضة. فظل قدوة له وهو يحضر مع بعض المقربين منه لإعلان «مجلس اعلى للانقاذ». فالمعارضة، في رأيه، كما في رأي عمه، خائنة للوطن وعميلة للاجنبي، ولا محل لها في العراق بعد ازاحة صدام. اما اسلوب تعامله مع من يختلف معه، فهو الذي عبّر عنه في تهديده للصحافي الاردني بتقطيعه ارباً ارباً.

وليس بعيداً من عمان يقبع مسؤول امني سابق في جهاز الحكم، عاكفاً على الاعداد «لبرنامج ثوري لإطاحة صدام» لكنه يعتمد لغة صدام الطائفية والقمعية نفسها. فبعض العراقيين في منطقه «شعوبيون»، والاكراد خونة، واحزاب المعارضة عميلة.

وعندما يسأله صحافي عربي: كيف ستتعاملون مع الاحزاب في حال وصولكم للسلطة يرد بالقول: سنصفّيهم. وأمام دهشة الصحافي وسؤاله: وهل ستقتل مليون انسان مثلاً؟ يرد: وما المشكلة؟ ما دامت مصلحة الوطن تتطلب ذلك!

تُرى، ما الفرق بين هذا المنطق وشبيهه الذي يعتمده صدام في الداخل؟ وما الفائدة من ازاحة صدام واستبداله بصدام باسم آخر؟

انها امثلة بسيطة لكنها كبيرة في دلالاتها. وهي تقدم الدليل القاطع على ان معالجة المشكلة العراقية لا يمكن ان تتم بتغيير شخص الرئيس وابنائه، بل يجب ان تتعداها الى ازاحة كل التركيبة الحالية، اشخاصاً ومنطقاً ونهجاً. ولا فرق ان كان هؤلاء داخل السلطة حالياً ام خارجها.

اما ازاحة صدام وبقاء اشباهه ومتقمصيه، فلا يعني الا استمرار الازمة والمشكلة العراقية التي لم تعد تخص العراق وحده بل المنطقة كلها.

* كاتب وصحافي عراقي.

غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٥ من ٩)

مرحلة صفد وزواج الخجول اختيار الأهل

إحسان عباس

□ تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة احسان عباس التي تصدر لاحقاً في كتاب عن دار الشروق في عمّان، وهنا حلقة خامسة.

■ جرى ترويضي كل الاعوام السابقة من اجل هذه اللحظة، وصدر القرار بان اكون معلماً في مدرسة صفد الثانوية، وهي مدينة لم أزرها من قبل، واكاد لا اعرف عنها شيئاً.

واستأجرت شقة في حي النصارى مكونة من غرفتين إحداهما ارضية تشبه أن تكون قبواً دافئاً في الشتاء والاخرى علوية جعلتها للنوم واستقبال الزائرين.

تتكون صفد من ثلاثة احياء، حي المسلمين وهو اكبرها ويضم في ذاته حيّ الاكراد، ثم حيّ اليهود، وحي النصارى وفيها شارع رئيسي واحد يلف المدينة ويمتد الى عين الزيتون في ضواحي صفد، وهو الطريق الذاهب الى عكا وحيفا... واصبحت اهم متعة لي ولبعض زملائي أن نمشي في هذا الشارع حتى نصل عين الزيتون ثم نرجع الى حيث بدأنا.

وفي المدرسة - الواقعة في منطقة الرجوم وعلى مقربة منها مستشفى المدينة ومنزل الممرضات - عهد اليّ بتدريس التاريخ والجغرافيا واللغة العربية في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، وقد وجدت في المدرسة واحداً من المعلمين علمني في مدرسة حيفا هو اميل خوري وقد ذكرته من قبل كما كان معي من خريجي الكلية المعاصرين لي أربعة من اصدقائي فيهم انيس عازر وأحمد الحاج ولذا لم يكن جو المدرسة غريباً عليّ كلياً، وسرعان ما تعرفت الى الاساتذة الآخرين والى مدير المدرسة ووجدت النسبة الكبرى من الطلاب من محبي العلم العارفين بواجباتهم المحافظين عليها حتى ألفت الجو الجديد، واندمجت فيه وانسجمت مع ناسه. وحين استقال مدرس اللغة الانكليزية عهد اليّ بتدريسها في الصفين المذكورين، كنت طموحاً الى أن اعرف اكثر من الكتاب المقرر في كل درس، ولذلك عدت الى القدس واستعرت من الكلية العربية بعض المصادر التاريخية بصورة خاصة، واشتريت من احدى المكتبات بالقدس كتاب طبقات الشعراء لابن سلام وكتاب معجم الادباء لياقوت، وهو عشرون جزءاً بطبعة مصر، وكانت تباع في القاهرة بنصف جنيه، وتباع في القدس بمائتين وثمانين قرشاً. ومن بعد اشتريت طبعة قديمة من كتاب الحيوان للجاحظ وجدتها مليئة بالخطأ فأخذت اصحح ما اعتقده خطأ اعتماداً على المعنى في السياق.

إن صفد تقع على جبال عالية، ومن عاش في مدرستها الثانوية، استراح الى منظر بحيرة طبرية الجميل، ولكن شتاء المدينة قاس نوعاً، وفي فصل الشتاء يسقط الثلج احياناً.

بعد ايام من استقراري في البلد جاء للتسليم عليّ عدد من اهل صفد، فطلبت من والدتي ان تصنع لهم القهوة وقدمتها انا اليهم بعد وصولهم بقليل، [illegible] استقر بهم المقام الا دقائق، ثم قاموا وانصرفوا [illegible]، وعجبت لم فعلوا ذلك فقيل لي إن العادة في المدينة الا تقدم القهوة إلا بعد أن يمكث الزائرون [illegible]، وتقديمها لدى وصولهم يعني ايذانهم بالانصراف. فقلت هذا عكس عادتنا في القرى، إذ تقدم القهوة للضيف احياناً حال ان ينزل عن فرسه ويدخل الديوان. وأسفت لما حدث لكن بعد فوات الأوان. إذن فأنا احتاج الى ان اتعرّف الى اساتذة من اهل البلد وافيد منهم بعض المعلومات عن العادات التي يراعيها اهل بلدهم ومنذ البداية اصبح مصباح الخليفة من اقرب الجلساء إليّ، وهو صفدي وقد افدت كثيراً من صحبته وتوجيهاته.

في مرحلة ما بعد الكلية ظهر ظمأ اكثر الطلاب الى الانضواء في الاحزاب، فهذا ينضم الى الحزب الشيوعي وذاك الى الحزب القومي السوري، ولا أغالي إن قلت ان صديقاً لي مسيحياً انضم الى الاخوان المسلمين، وكنت معرضاً لضغط شديد من اصدقائي اليساريين للانضمام الى الحزب الشيوعي، ولم اكن بعيداً بأفكاري عنهم ولكنهم كانوا يزودونني بنشرات دعائية بدلاً من تزويدي بالافكار الماركسية وكانت تلك النشرات تزيدني عناداً في مقاومة الانضمام اليهم. وهكذا بقيت بعيداً عن الحزبية، لأني كنت أعتقد ان الانضمام الى حزب يعني ان يؤمن المرء بمبادئه ويقتنع بها، وبأنه قادر على خدمة المجتمع من خلالها.

لكني إن لم اكن مثالياً بطبيعتي، فقد صرت كذلك ابتداء بنماذج من الأساتذة الذين علموني في الكلية وازدادت مثاليتي يومئذ حين غرقت في محاورات افلاطون، وزادني المنهج الشعري الذي اخترته ايغالاً في هذا الاتجاه المثالي.

وقد انضم اليّ أخي بكر في صفد ليتعلم في مدرستها الحكومية واصبح حين تجاوز المرحلة الابتدائية احد طلابي، وكان متفوقاً في دروسه العلمية والادبية، ولكني حتى لا اتهم بالتحيز والمحاباة كنت امنحه درجة اقل مما يستحق، وكان هو يعرف ذلك ويقدره دون تذمر. وجاء بعد قليل طفل من ابناء عائلتنا، والغاية من ذلك ان نمهد له سبيل التعلم، ونضعه إزاء مرحلة تعليمية تمتد الى ما وراء الصف الثالث في القرية.

في اول سنتين لم يكن في صفد مطعم عام نجد فيه الطعام جاهزاً ولكن احد آل صباغ انشأ مطعماً في قلعة صفد وسماه «مطعم القلعة»، واصبحنا نجد فيه وجبات الغداء والعشاء. وبواسطته اصبحت الحياة أسهل من ذي قبل، وبخاصة حين فارقتنا والدتي عائدة الى القرية.

كانت المرأة في صفد حينئذ تستعمل عباءة حمراء او قرمزية ذات خطوط سوداء، وكثيراً ما كانت ترفع هذه العباءة لكي تصلح وضعها إذا هي كانت تسير في مقابل الرجال، وكان هذا يسمح برؤية مفاتن محجوبة للحظة عابرة - ولدى نساء صفد نسبة عالية من الجمال - وكانت تلك اللحظة العابرة امنية المحرومين. من هذا يتبين بوضوح ان موقفي من المرأة لم يكن عدائياً، بل الأقرب الذي يمثله الشعر ان شخصيتي كانت تعاني انفصاماً لازماً. يدل على ذلك اني نظمت في يوم من الأيام (١٩٤٣) قصيدتين متباعدتين جداً في المرأة، وكنت انام على الشرفة الخارجية من بيتنا في القرية، احداهما عنوانها «هيكل المثل» وذلك رمز للمرأة في صورتها المثالية، وهو نابع من إيماني بانها اصدق من الرجل واكثر منه تقديراً للحب، واصور في الثانية المرأة المتصنعة المتكلفة التي تظهر سمات الخيبة وهي نائية عن هذا الموقف - نظمت القصيدتين في وقت واحد، وكنت تحت اللحاف وورقة عن يميني اكتب عليها احدى القصيدتين وورقة عن شمالي اكتب عليها القصيدة الأخرى، حتى اكتملت القصيدتان، ولم اقرأهما الا في الصباح، وحين انتهيت منهما كان شعوري بانني صادق في الحالين، ومثل هذا التصور موجود في قصائد كثيرة، ولكنه لم يأت بشأنيه في وقت واحد الا في تلك الليلة.

في السنة الثالثة من إقامتي في صفد، وفي يوم من أيام نيسان (١٩٤٣) تناولت عشائي في مطعم القلعة، وتوجهت نحو البيت، وهو واقع في منحدر بعد أن اغادر الشارع الرئيسي، ودخلت البيت فوجدت والدي نائماً فيه، فأفاق من نومه حين دخلت. وبعد التسليم والسؤال عن سائر الأهل في القرية، حدثني أن الذي حدا به الى المجيء هو أن يزف اليّ خبراً ساراً خلاصته أن الأوان قد آن لزواجي وانه اختار لي فتاة من بلدة قيسارية. اصابتني المفاجأة بالصمت التام، وحين زال اثرها قلت له: ولكن يا والدي انك لا تعرف ما هي مميزات المرأة التي أرضاها رفيقة لي في رحلة العمر. كيف اتزوج فتاة لا اعرفها: لا أعرف إن كانت جميلة أو دميمة، لا اعرف إن كانت مثقفة أو امية، لا اعرف شيئاً عن اسرتها، ولا عن بيئتها. ودع كل شيء جانباً، فأنا اهتم في المرأة بالجمال وبالثقافة. قال: لا أراك تذكر شيئاً عن الاخلاق. قلت: هذا لأنه يحتاج الى خبرة لا تيسرها المعرفة العابرة، فأنا لا انكر شيئاً يشبه أن يكون الحكم عليه مستحيلاً. إن الناس في العادة قبل ان يخطبوا فتاة يرسلون امرأة لترى الفتاة المخطوبة، فهي على الاقل تصف اموراً سطحية ولكنك تجاهلت هذا كله وهو اقل من الحد الأدنى المطلوب، وذهبت تخبر والدها انك تخطب ابنته لابنك، ولكن اية بناته؟ وكم لها من اخوات واخوة. وكم عمرها؟ ومهما استطرد في الحديث فاني لا اتنازل عن الجمال والثقافة: الجمال مصدر راحتي في الحياة، وأنا لا احب ان افتح عيني كل صباح على «هولة» مرعبة، والثقافة هي الارض المشتركة التي يقف عليها اثنان يقطعان رحلة الحياة معاً. اسمح لي ان اقول لك إني غير موافق على هذا الزواج ابداً ولو شئتني ان اكون اكثر صراحة لقلت لك اني لا اريد أن اتزوج لأني لا أملك ما يعين على تكوين اسرة. وكأنما وجد والدي في هذا القول الاخير ثغرة ينفذ منها، فقال: انا لن اتخلى عنك، وسأقوم بكل ما يكلفه الزواج وما يتطلبه بناء اسرة.

قلت: هبني وافقت على فكرة الزواج فأنا ارفض هذه الطريقة جملة وتفصيلاً. قال: لا اظنك ترضى أن تمرغ لحيتي في الوحل فأنا قد اعطيت كلمة نهائية لوالد الفتاة. قلت: ولكن من حقي أن أكون صاحب الرأي فيما يخص مستقبلي، وكلمتك ليست شيئاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولم تسمّي رفضي لهذه الطريقة تمريغاً للحيتك في الوحل؟ أنا لم اطلب منك ان تضع لحيتك حيث وضعتها، بل أنا أحاول إنقاذك من إلقائي في وحل لا ادري اخرج منه سالماً او غير سالم. قال: انه ما قلت لك. قلت: لا اظن

> حين دعي ميخائيل نعيمة لالقاء محاضرة في صفد احتشد الناس في أحد المقاهي للاستماع اليه. لا اذكر من دعاه ولكني كنت بين من استمعوا اليه يلقي قطعة نثرية مما كان قد نشره في بعض كتبه، بصوت رقيق ناعم.

انك انفقت كل السنوات الماضية في تعليمي لكي تجعل مني انساناً معطّل الارادة، يقرر له غيره، قال: ولكن الذي يقرر لك حريص عليك وهدفه مصلحتك. قلت: لم اتهم نيتك، ولكني انتقد طريقتك. ارجوك ان تتقي الله في مستقبلي، وأن تدعني وشاني. فأنا احس انني بهذه العناية لا افترق بشيء عن من يُدفن حياً.

طال الجدل بيني وبين والدي، وهو متمسك بالخطوة التي اقدم عليها، ولم افلح في أن ازحزحه عنها. وحين ذهبت الى فراشي امتنع عليّ النوم، وطلع عليّ الصباح وأنا في هواجس متضاربة ورأسي يكاد ينفجر لولا ارسال الدموع الغزيرة التي كانت تطفئ نار القهر العميق المتأججة في أعماقي.

كنت أعرف سرّ المشكلة: فقد اخفق والدي في الزواج من الفتاة التي اختارها واصيب بنوبة نفسية تشبه الانهيار العصبي او هي هو؟ بدأ بتزويج كل من لم يتزوج من ابناء العائلة: زوّج اخي توفيقاً وهو اصغر مني سناً، وزوّج اخي لأمي محموداً، من ابنة عمه عائشة، وكان زواجاً مخفقاً جداً وسعى لأحمد سلامة بالزواج من فتاة لا يعرفها احمد، وهلم جرا. ورأى أن دوري قد حان وحسب انني واحد ممن يشمله بهذا اللون من العطف القاتل.

وحين ودعني في النهار عائداً الى القرية قال لي: اما من حيث الجمال فان حظك لم يكن كبيراً، واما الثقافة فلا ادري عنها شيئاً: قلت: سلّم على امي وقل لها انك في زيارتك لي اطلقت عليّ رصاصة الرحمة وتخلصت مني.

بعد ثلاثة اشهر من ذلك الحوار غير المتكافئ الذي جرى بيني وبين والدي، وهو حوار امقته جداً لانه عقيم غير منتج، وانا اعرف ذلك منذ بدا الى ان انتهى، لأني أعلم من نفسي اني -لاسباب كثيرة - لا استطيع أن اواجه والدي بالقوة التي اتمناها، ولو اني استطعت ان اواجهه بقوة لم يكن لي ادنى أمل في الناعم، وانه لن يحل المشكلة إلا الثورة عليه او اعلاني العصيان على تنفيذ رغبته - بعد ثلاثة اشهر جاء الى صفد مرة أخرى ليقول لي إن اهل خطيبتك يشكون من عدم الكتابة اليهم. قلت: ليس من حقهم هذه الشكوى فأنا لا اعرفهم ولا اعرف ابنتهم التي تسميها خطيبتي، ولا ادري بم اخاطبهم وكيف اخاطبهم. والكتابة لا تتم بين فريقين يجهل احدهما الآخر...

عدت الى القرية في اوائل شهر آذار (مارس) ١٩٤٤ واذا والدي قد استنفر معظم اهل القرية للمشاركة في الاحتفال بعرسي بالذهاب الى قيسارية، ولبّى دعوته جميع من دعوا، وهرع الناس افراداً وزرافات مشياً الى قيسارية وتلك مسافة تستغرق ساعتين وفي طريقهم مروا بمضارب عرب البرق، فتصدى لهم هؤلاء العرب بالضرب، واشتبك الفريقان في معركة، جرح فيها الكثيرون، ومن اجل ذلك ظلّ ذلك اليوم حياً في ذاكرة اهل القرية، ولم ينسوه ابداً. امام هذا الحشد التاريخي لم يكن في وسعي أن اقول شيئاً، ولو صرخت لم يسمعني أحد. وكنت واحداً من الذاهبين جرفني السيل المتدفع في طريقه فلم اتوقف وجاء الشيخ وقام بعقد القران، ورأيت الفتاة وبعض اهلها لأول مرة، وقام والدي بكل نفقات العرس، وقررنا أن نقضي شهر العسل في مدينة يافا، وسافرنا في نيسان (ابريل) اليها، ونزلنا في فندق لا اذكر اسمه وحلّ الظلام وأنا جالس على شرفة الغرفة، والنسيم ينفحني ببرودته شيئاً من الطمأنينة وصوت المكتّي (الأعمى) المجروح ينادي اليّ مبدداً بعض تلك الطمأنينة وهو يقول:

مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها
ومن كانت منيته بارض
فليس يموت في أرض سواها

يا ضيعة الأيام التي ذهبت في عناء باطل. ويا ضيعة الأيام الآتية باسم مستقبل فاشل.

أليس من الخسران أن لياليا
تمر بلا شيء وتحسب من عمري

احكم والدي بعض السجن من حولي ببناء حائط واحد، وبنت لي مبادئي التي لم يكن يعرفها والدي بقية الحيطان. إذا تزوج المرء مرة، فان تجربة واحدة تكفيه لتكون درساً مدى الحياة، وكل تجربة اخرى تعد نوعاً من الجنون. لا أحب أن يكون لأولادي اولاد علاّت (امهات مختلفات) فان اولاد العلات يكونون إخوة بالاسم ولكن لا يحملون مشاعر الاخوة الحقيقية. الطلاق حلال، وإن كان ابغض الحلال الى الله، ولكني اكره الطلاق لانه يلقي بالأولاد في متاهة الضياع. لا احب ان ابني علاقة أخرى، فأنا اضيق ذرعاً بالحب. إنه الشيء الوحيد الذي لا استطيع أن اسخر منه. إن كان والدي قد عطّل إرادتي، فأنا أريد ان اضع إرادتي امام امتحان عسير لأثبت اني قادر على تحقيق ما اريد ولو كان ذلك ضد نفسي ووجودي ورغباتي. بهذه الطريقة احكمت السجن من حولي، وكانت طريقة تشبه منع التنفس عن جسم بحاجة ماسة الى الاوكسجين.

وكأن من احب الناس اليّ في صفد خارج نطاق المدرسة، هو مصطفى النقيب ولد اسامة وعصام وفضل وهم من ابرز من مرّ عليّ من الطلاب نجابة، وقد ورثوا الذكاء عن والدهم، فهو في نظري اذكى رجل عرفته ويجمع الى الذكاء نزاهة اصيلة. كان تاجراً في سوق صفد، وكانت الايام ايام حرب والمؤن مازالت توزع بالتعيين، فكان دقيقاً في عمله هذا، يربأ بنفسه عن ان يستغل تلك الاوضاع الاستثنائية من اجل زيادة في الربح المشروع. اقول هذا بثقة، ولكني لا استطيع أن اكرر هذا القول في عدد من نظرائه التجار.

وكانت ملكة الجمال غير المتوجة في حيّ المسلمين هي «قمر» وملكة الجمال في الحي اليهودي هي «بونا» وكان الشبان اذا ذكروا هذه أو تلك سرى في نفوسهم تيار قوي من الاعجاب، وقد نظمت في الثانية قصيدة متعددة المقاطع، فكان بعضهم يترنمون بتلك القصيدة، لخفتها على ألسنتهم. (والقصيدة مما لم أثبته ولا اذكر منها شيئاً) وانضاف الى هاتين الملكتين ملكة ثالثة وهي فتاة لبنانية، هاجر عمها من بلده واستقر في صفد، واسمها «مسرة»، وكان عمها شاعراً، ألقى ذات يوم قصيدة افتتحها بقوله:

اليوم يوم مسرة وحبور......

فلم يدعه الحاضرون يكمل البيت لكثرة التصفيق الا بعد أن تعبت أكفهم.

وقد قررت في بعض المراحل أن اتعلم اللغة العبرية ولكني لم اقطع فيها شوطاً طويلاً لأن المدرس الذي كان يعلمنيها وهو (سامي، صموئيل) قد اقترح كتاباً صالحاً للاطفال، فلم تكن مادته تناسبني، وإن كان مناسباً من حيث الجمل البسيطة والمفردات الضرورية.

لم يكن في صفد قاعة عامة للمحاضرات، ولهذا فانه حين دعي ميخائيل نعيمة لالقاء محاضرة احتشد الناس في احد المقاهي للاستماع اليه، لا اذكر من دعاه ولكني كنت بين من استمعوا اليه يلقي قطعة نثرية مما كان قد نشره في بعض كتبه، بصوت رقيق ناعم، ظللنا بعد ذلك نتذكره مدة طويلة. وقد قدمه نعمة صباغ بقوله: ولد في بسكنتا التي تطل على الدنيا.

ولعل اهم تجربة لي في الحقبة الصفدية خارج نطاق التعليم ان الاساتذة في صفد ومنطقتها قد اجمعوا على انتخابي ممثلاً لهم في اجتماع يعقده ممثلون عن المعلمين من جميع ارجاء فلسطين في القدس، ليتباحثوا فيه حول تاسيس نقابة للمعلمين. فسافرت الى القدس وشهدت في الاجتماع فئة من المعلمين قد دسّتهم ادارة المعارف لكي يعملوا على مقاومة هذا الاتجاه. وتعطيل تاسيس نقابة، وهكذا حدث.

كانت إدارة المعارف تخاف من كل بادرة يقوم بها المعلمون، وعندما قررنا ذات يوم في مدرسة صفد أن نذهب الى المدرسة دون ان نحلق لحانا (وكذلك فعل معلمون في مدارس أخرى) احتجاجاً على بعض الاجراءات المتعسفة، جاءنا انذار من مدير المعارف الانكليزي، وأبلغنا اياه مدير المدرسة، ولم يكن الذين اعفوا لحاهم من الحلق كثيرين، ولكن الذين فعلوا ذلك كان يشار اليهم بالقدرة على العناد، ومواجهة نتائج قد تكون قاسية. ولعل إصراري مع عدد من زملائي على هذا الموقف هو الذي رشحني لتمثيل معلمي المنطقة في ذلك الاجتماع.

إن استمراري بعيداً عن الحزبية قد قوّاه خط التخصص من بعد، فالثقافة الأدبية العربية لا توصل الدارس الى العلوم الحديثة، ولهذا يظل صاحبها بعيداً - من زاوية علمية - عن الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والانثروبولوجية بل والألسنية الحديثة وعن المدارس الفلسفية الحديثة، وهي اتجاهات لا تستطيع أن تعوضها القراءة الحرة غير المنظمة، وقد اتيح لي أن اقرأ فيورباخ، ومن بعد حين اصبحت في جامعة الخرطوم لم اجد في مكتبتها ما يجذب اهتمامي سوى عدد من مؤلفات ماكس فيبر، ولكني ظللت بعيداً عن ماركس ورأس المال، والدراسات الكثيرة في المادية الديالكتيكية؛ لقد اتيح لي أن اقرأ - من حيث الكم والنوع - كثيراً من المؤلفات البعيدة عن مجال الأدب، ولكنها لم تكن ذات اثر قوي تحويلي في نظرتي الى الحياة والقضايا الاجتماعية، وفي استقلاليتي بموقف فكري متبلور.

ومع انني اصبحت في جامعة الخرطوم عضواً في أحد مجلسي الجامعة واصبحت في الجامعة الاميركية بعد ذلك عضواً في الجماعة الاستشارية حول عميد كلية الآداب والعلوم ومسؤولياتها متعددة، فان هذه التجربة لم تتعمق في حياتي وتفكيري، لأني اولاً ظللت بعيداً عن الانتظام في حزب وثانياً لأنه لم يكن لي وطن امارس فيه حق الانتخاب والترشيح، فظللت حيث القيم على هامش الحياة الشورية والممارسة الديمقراطية، بل الحق انني ظللت على اقصى هامش الهامش في مثل تلك النشاطات. ولم يكن كثير من الحزبيين احسن حالاً مني: لأن حزبيتهم - في أي بلد عربي - كانت نوعاً من المسارعة الى تعذيب الذات، على مستويات مختلفة.

وأنا اليوم حين انظر الى ما يزال قائماً من الاحزاب والى بعض مبادئها اجدني لم اخسر كثيراً، فأنا لا استطيع أن انتسب الى حزب ديني، ولا استطيع ان اشايع حزباً يدعو الى الوحدة العربية وهو نفسه عامل في عدم تحقيقها، وكنت أسمع الماركسيين ينادون بنهاية الرأسمالية كلما وقعت الرأسمالية في ورطة، ولكن لم تكن الرأسمالية اقوى مما بلغت اليه اليوم، في ظلّ النظام العالمي الجديد. كنت اريد حزباً يؤمّن لي وجودي كانسان له انتماء فلم اجده، فحاولت التعويض عن ذلك بالعمل الحرّ المستمر.

اقمت في صفد خمس سنوات تدريسية (١٩٤١ - ١٩٤٦)، وجاءني ذات يوم صديق فاخبرني انني منذ ان تخرجت في الكلية لي حق في بعثة الى خارج فلسطين لاكمال الدراسة الجامعية، وفي كل عام - في موسم معين - تطرح لجنة البعثات اسمي فيقول استاذ اللغة العربية في الكلية: يرسل لدراسة الادب العربي، ويتصدى له استاذ اللغة الانكليزية ويقول: بل يرسل لدراسة الادب الانجليزي. فيقول مسترفرل مدير المعارف، ولكن هذا الطالب لم يطلب ان يرسل في بعثة، فيتوقف كل شيء عند هذا الحدّ، وتتعطل البعثة، وأنا لا ادري شيئاً من ذلك، فلما اخبرني ذلك الصديق بهذا النبأ، قدمت طلباً عبرت فيه عن رغبتي في متابعة الدراسة الجامعية، فجاءني الجواب يخيرني بين أن ارسل الى انكلترا - لدراسة الأدب الانكليزي - أو أرسل الى مصر - لدراسة الأدب العربي. كنت في حقيقة الأمر ميالاً لاختيار انجلترا ولكني اجبت بأني اختار مصر، وسبب ذلك انني قد رزقت بولدين يحتاجان الى تعلم اللغة العربية، وانني متزوج، وزوجتي لا تتكلم اللغة الانكليزية، وبهذا لن يكون العيش في انكلترا سهلاً لديها.

مسرحية «زردشت صار كلباً» من بيروت الى باريس

أربع لوحات جريئة تنحاز الى الفرد الضحية

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يعيد المخرج والكاتب المسرحي اللبناني ريمون جبارة تقديم مسرحيته «زردشت صار كلباً» في صيغة جديدة بعدما مضى على الصيغة الأولى قرابة خمسة عشر عاماً، على رغم ان النص لم يفقد خلال تلك الأعوام أياً من خصائصه الدرامية وأبعاده ورموزه فهو ما برح أيضاً مثيراً ومحرضاً وحافلاً بالأسئلة الشائكة التي لا يتوانى جبارة عن طرحها. ولعل الأعوام التي مضت على النص ساهمت في بلورته وفي ترسيخه كنص عبثيّ وطليعي بعيداً عن الظروف التي أملته وكانت وراءه وفي قلب هجائيته. والظروف هي ظروف الحرب اللبنانية وما رافقها من مآس وحركات قمع وإرهاب وفرز طائفي وسياسي... ووسط ذلك المناخ المعقّد والملتبس والمشوب بالحذر والخوف والعنف قدم ريمون جبارة مسرحيته الجريئة جداً غير آبه لما قد يترتب عنها من مواقف سلبية من قبل السلطات الطائفية والحزبية التي تقاسمت المناطق آنذاك. كان جبارة جريئاً جداً في نقده المضمر وسخريته الفاضحة وهزئه العبثي. وقدم صورة واضحة عن المواطن الذي جعلته السلطة بل السلطات (كفرد في مجتمع وكإنسان) ضحية سهلة وضعيفة بعدما جرّته من إنسانيته وقيمه الداخلية. كان جبارة جريئاً كل الجرأة في مواجهة خطاب الأحزاب والميليشيات في مرحلة مستعرة من مراحل الحرب الطائفية. فإذا به يفضح السلطة من خلال ضحاياها الذين أصيبوا في أرواحهم وعقولهم وأجسادهم على السواء. وليس تركيزه على الضحايا إلا ذريعة لفضح آلية السلطة في وجوهها المختلفة الزمنية والطائفية والمالية... وواضح أن جبارة لم يكتب نصاً سياسياً ولم يعمد الى مواجهة الأحزاب والميليشيات مواجهة سياسية صرفة بل اعتمد ما هو أعمق وأجرأ وأصدق من الموقف السياسي الجاهز إذ دفع ضحاياه الى أقصى حالات المأساة والمسخ والانكسار. ومن يشاهد النص الآن في صيغته الجديدة يدرك كم أن جبارة كان نافذاً في رؤيته العبثية والسوداوية الى الواقع البشري الذي تخطى ظروف الحرب وحدودها وبات في حكم الواقع المعمّم والسائد. والضحايا الذين شاهدهم جبارة آنذاك رازحين تحت وطأة الحرب ها هم ينهضون الآن ضحايا دائمين وأبديين. وفي وجوههم وعيونهم يقرأ المتفرجون مآسيهم كمواطنين أولاً وكبشر محكومين بمآسيهم الخاصة، الصغيرة والكبيرة.

وكعادته يلجأ ريمون جبارة الى تجربة المسرح داخل المسرح ليمعن في فضح المسرح نفسه وفي ترسيخ سخريته العبثية من المسرح والحياة على السواء. ولا يضخّم جبارة تلك التجربة المزدوجة كما فعل في بعض مسرحياته بل يكتفي بها كمقدمة أولاً للوحات الأربع التي تألف العرض منها، ثم كذريعة لكشف اللعبة المسرحية في أسرارها وحيلها. فإذا الممثلون يقدمون شخصياتهم ويمثلونها أمام الجمهور، يعيشونها بعمق وكأنهم منفصلون عنها ومدركون انها شخصيات أوجدها الكاتب والمخرج ليؤدوها. وينجح جبارة دوماً في لعبة المسرح داخل المسرح إذ يدمج بين الواقعي والمتخيّل (الحقيقي والمتوهم) دمجاً عميقاً حتى ليستحيل التمييز بينهما. فالمسرح في نظر جبارة لعبة حقيقية ووهمية في وقت واحد، بل هي لا تستمد واقعيتها الا من قدرتها على التوهيم ولا وهمها إلا من مطابقتها للواقع. هكذا يعمد جبارة الى تبسيط اللعبة وكشف أسرارها متحاشياً التركيب المشهدي والإصطناع او الإفتعال. وشاء الخشبة بسيطة من الناحية السينوغرافية ومكشوفة فإذا الديكور شبه ثابت في اللوحات الأربع عماده ما يشبه الستارات المصنوعة من الخيوط وكان يكفي تحريك تلك الستارات وإضافة بعض التفاصيل ليتشكل الفضاء المسرحي الذي تحرك الممثلون ضمنه. والفضاء فارغ تقريباً دلالة على حالات الفراغ التي تحياها الشخصيات.

ولئن اختلق جبارة شخصية «رجل الهاتف» ليربط عبر مكالماته الهاتفية بين اللوحات الأربع المنفصلة والمستقلة في موضوعاتها وشخصياتها فإن الواقع المأسوي الذي عاشته الشخصيات ساهم بدوره في جمع اللوحات ضمن مناخ شبه واحد. فإذا اللوحة تكمّل الأخرى حتى وإن اختلفت عنها وإذا الوقائع الأليمة تتواصل من لوحة الى لوحة لتؤلف إطاراً واحداً للضحايا المنهوبين والخاضعين للإذلال والمهانة والقمع... ولم ينئَ الكاتب والمخرج عن دفعهم الى حالات حيوانية ليرسّخ واقعهم كضحايا فعليين للسلطة والمجتمع. وبدا من الجميل جداً جعل سمّاعة الهاتف على شكل عظمة بيضاء اذ سرعان ما تروي اللوحة الأولى حكاية الرجل الذي تعلّم من كلبه. فيما تسرد اللوحة الختامية بدورها حكاية الرجل الذي أصبح كلباً. أما الممثل الذي ينتهز الفرصة بين لوحة واخرى ليرفع السمّاعة ويحدّث جثته الميتة فهو يجسد عبر حواره (ولنقل مونولوغه) فسحة للكلام المباشر والصريح والعفوي داخل اللعبة المزدوجة. وحواره لن يخلو من الطرافة والجرأة والسخرية وخلاله ينتقد الواقع القائم ويتحسر على ماضيه ويجادل جثته ويخبرها عن فشله في الحياة وعن تحوله الى ممثل بعدما استحال عليه أن يصبح قاضياً وقاتلاً وسواهما. والشخصية هذه أحياها جبارة لاحقاً في برنامج اذاعي يومي سمح فيه لنفسه أن يعبّر عن كل ما يشغله ويقلقه ويساوره من هموم وشجون.

في اللوحة الأولى يفاجئ جبارة جمهوره عبر شخصية الرجل العاجز جنسياً (انطوان ابي عقل) فيطل في لحظة من لحظات خيبته حين يشرع في مخاطبة عضوه (على طريقة البرتومورافيا) كما لو انه يخاطب نفسه. إنه فعلاً نموذج الرجل العاجز من شدة ما عاش من قمع وذل وإرهاصات تفجرت جميعها في جسده. والعجز هنا نفسي وجسدي في وقت واحد لأنه عجز الضحية. فالرجل كان رجلاً من قبل ثم اكتشف عجزه فجأة. وهكذا يجد نفسه محرجاً تجاه زوجته التي تهدده دوماً بالهجر. إلا أن صورته كضحية لن تتجلى إلا حين يقع في شرك صديقه (ألكو داوود) الذي يمعن في استغلاله وخيانته. ولا يكتفي فقط في الحلول محله كعشيق لزوجته بل يذله إذلالاً قاسياً دافعاً إياه الى التماهي في صورة كلبه. وسرعان ما يقع الرجل الساذج والبسيط في الشرك حتى ليتوهم في النهاية أن الفرج جاء. وفي بعض اللحظات القاسية والحقيقية يتحول الى ما يشبه الكلب تحت رعاية صديقه فيجلس ويمشي ويشم كالكلب. إنه الضحية بامتياز: ضحية براءته وضحية زوجته وصديقه وضحية المجتمع والحرب.. بل هكذا شاءه ريمون جبارة ضحية واضحة ومباشرة في موازاة صديقه الذي يجسد التسلط والمكر ووسط الحضور الطاغي للزوجة التي لا تظهر إلا عبر موقفها السلبي.

حالة «الإنمساخ» هذه ستكون أيضاً مادة اللوحة الأخيرة في العرض ولكن في ظروف مختلفة ظاهراً. فالعجز الجنسي الذي يؤدي بصاحبه الى ان يصبح كالكلب يقابله هنا العجز المادي الذي سيدفع صاحبه الى ان يصبح كلباً. هذه اللوحة الجميلة والمؤثرة يستوحيها جبارة من مسرحية قصيرة للكاتب الأرجنتيني أوزفالدو دراغون عنوانها «الرجل الذي صار كلباً» وهي جزء من عمل يحمل عنواناً عاماً هو «حكايات من أجل أن تروى». إلا أن جبارة لا يقتبس النص فقط بل يكتبه على طريقته معتمداً لغته الخاصة وعباراته حتى ليصبح النص المقتبس نصاً آخر مختلفاً عن الأصل وفي أحيان أجمل منه. وكما أعاد جبارة كتابة مسرحية فرناندو ارابال «احتفال برنجي مقتول» تحت عنوان آخر هو «قندلفت يصعد الى السماء» يعيد كتابة نص دراغون ليتلاءم مع قلقه وعبثيته هو أولاً ومع الواقع اللبناني ثانياً. ويستهل جبارة لوحته الأخيرة بلقطتي تهريج فاشلتين وكأنه يحاول أن يؤكد أن الواقع أقرب الى السيرك وان اللعبة اليمة كالواقع. فالمهرجان اللذان يطلان متواليين يفشلان وينفضحان. ومثلهما سيكتشف الرجل الذي صار كلباً (انطوان الأشقر) انه فاشل وان الدكتوراه التي يحملها ليست إلا شهادة على فشله وانكفائه. ولن تكون آثار الحرب بعيدة عن جو اللوحة بدورها. فالرجل المثقف والمثالي يؤنب نفسه لأنه لم يحسن تدبر أمره خلال الحرب مثلما فعل الكثيرون. فهو ضحية بدوره، ضحية مثاليته واستقامته. ولم يستغرب أن يجد نفسه بلا عمل وبلا مرجع (حزبي او سياسي او طائفي) وبلا وطن أيضاً. إنه مثال المواطن الأعزل والمعزول في مجتمع لا يعترف إلا بالمتواطئين والمنتفعين والمتسلطين. وكما استيقظ ذات صباح بطل كافكا غريغوار سامسا ليجد نفسه حشرة يكتشف الرجل نفسه كلباً ذات يوم ولدى صاحب المصنع (جهاد الأندري) الذي يملك السلطة والمال. ونجح ريمون جبارة في رسم مسار التحول (او الإنمساخ) لبطله السلبي الملامح فإذا به يصبح كلباً شيئاً فشيئاً. وإذا لم يحتمل في البداية ان يداعبه صاحبه في رأسه كالكلب فهو لا يلبث ان يستسلم لوضعه الجديد فيركع ويمشي ويعوي كالكلب لكن عواءه سيضحك الناس بدل أن يخيفهم. ولعل أجمل اللقطات وأشدها سخرية وعبثية تلك التي تنفر فيها زوجته (جيزيل بويز) منه وقد ظنت انه سيعضها كما لو كان كلباً حقيقياً. أما أشد اللقطات سوداوية فهي حين يأتونه بجنزير في عيد ميلاده. لوحة أليمة كل الألم بل مؤلمة كل الإيلام حتى وإن توالى بعض الممثلين على تذكير الجمهور من وقت لآخر أن اللعبة لعبة ممثلين. وعلى غرار شخصيات جبارة المسكونة بحنين جارف الى ماضٍ بريء وجميل يستعيد الرجل بعض لحظات ماضيه استعادة سريعة لا تلبث ان تخمد تحت رماد الحاضر والواقع.

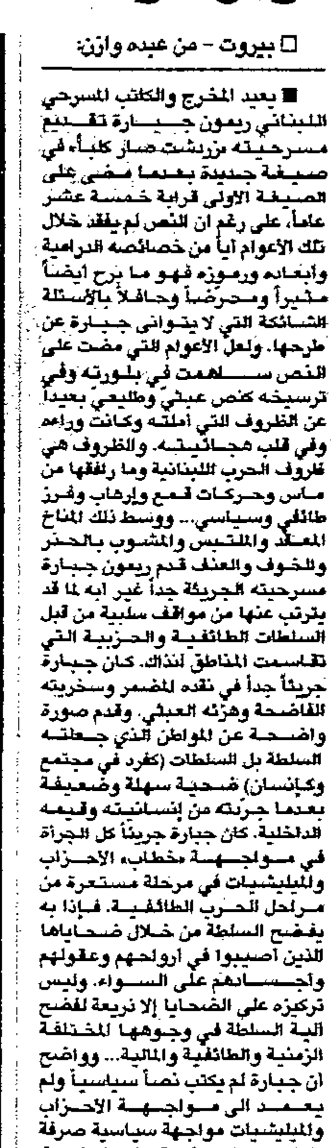
في لوحة «القطار» يتقصد جبارة فعل التوهيم المسرحي فالكاهن (غبريال يمين) والشرطي (انطوان الأشقر) اللذان يدخلان المقصورة هما مزيّفان بل قد يكونان مجرمين ينتحل واحدهما شخصية كاهن والآخر شخصية شرطي. كما ان المكان نفسه بدا ملتبساً التباساً مسرحياً. في أحيان يشك البعض انه في قطار وفي أحيان أن القطار ذاهب الى أفريقيا. ولا يوضح جبارة ذاك الإلتباس بل يزيده غموضاً حين يجعل الضحية مثقفاً خائفاً ومطارداً (جهاد الأندري) ويجمعه مع الشرطي والكاهن في مقصورة واحدة. وإذا كان الشرطي والكاهن من الشخصيات التي تتردد دوماً في مسرح جبارة فإنه هنا يغرب في السخرية منهما سخرية كاريكاتورية مستفيداً من كونهما شخصين مزيفين. فالثوب لن يصنع الكاهن ولا الشرطي. ولذلك يسيطر الكاهن على الشرطي ويقمعه من حين الى حين. والشرطي المقموع لن يتوانى عن قمع المثقف الخائف والمطارد كلما سنحت له الفرصة. وعوض ان يقرأ الكاهن كتاب «التوراة» يحمله الشرطي ويقرأ بعض الجمل النافرة والحافلة بالعنف التوراتي واليهودي. كما يخبر الكاهن عن الجرائم التي ارتكبها في الكنيسة خلال احتفاله مرة بالقداس. أما المثقف فيقرأ مسرحية الكاتب الإغريقي سوفوكل عن أوديب الذي قتل أباه وضاجع أمه. ولن تنتهي اللوحة إلا في موت المثقف خوفاً، خوفاً على الأرجح. إنه ضحية أخرى من ضحايا الحرب وشاءه جبارة أوديبياً ليغمز من خلاله الى الموقف الأوديبي الرافض لما ترمز الأم إليه او العائلة او الوطن. ولم يعمد جبارة الى تبديل الديكور ليؤكد للجمهور أن ثمة قطاراً ومقصورة. بل اكتفى بصوت طفيف للقطار وجعل المقصورة عبارة عن جلسة عادية داخل الفسحة نفسها. أما اللوحة الثالثة فتجري في عيادة طبيب جرّاح اختصاصه استئصال كل ما يمكن استئصاله من الإنسان حتى وإن كان سليماً ومعافى. وتصل السخرية هنا أقصى سوداويتها أيضاً وعبثيتها وطرافتها. فالمرضى مستسلمون لمشيئة الجرّاح ويدعون له بالخير فيما هو يمعن في استئصال أعضائهم. إنهم ضحايا أبرياء لجرّاح قدير ومتسلط يعترض على كيفية وجوههم وتركيبهم الفيزيولوجي ولا ينثني يقتطع منهم حتى ليتوصل الى إلغاء إحدى الشخصيات إلغاء كلياً. أما حوار الشخصيات وحركاتهم هنا فغاية في الطرافة والسخرية والكاريكاتورية.

لقد أتاحت إعادة تقديم «زردشت صار كلباً» الفرصة أمام الجمهور ليشاهد عملاً من الأعمال المهمة والجريئة والنادرة التي قدمت خلال الحرب وحالت المعارك وخطوط التماس دون انتشارها. وأهمية المسرحية لا تكمن فقط في جرأتها التي تفضح السلطة (في أبعادها المطلقة) فضحاً ساخراً ولا في نفاذها الى عمق المأساة الإنسانية المتمثلة في حال الإذلال الإجتماعي والجسدي والفكري بل تكمن أهميتها أيضاً في نوعية نصوصها الأربعة التي كتبها جبارة بمهارة وبراعة وأخرجها بطرافة ومتانة وبساطة واضحة. والنصوص الأربعة على قصرها تنمّ فعلاً عن خامة كاتب مسرحي كبير يكمن بل يختبئ وراء ريمون جبارة المخرج. فجبارة يكتب لا ليكتب أدباً مسرحياً وإنما مادة للإخراج. وهكذا تلتحم الكتابة والإخراج لديه التحاماً متيناً حتى ليصعب التفريق بينهما.

والنصوص الأربعة هي في اختصار أربع لوحات هزلية سوداء وساخرة وعبثية تغالي في هجائيتها الى حد الكاريكاتورية وتلج عالم الوعي واللاوعي الإنسانيين، متغلغلة في عمق المأساة البشرية وجاعلة من القسوة والفضح عنصرين «تطهيريين». ومسرح ريمون جبارة الرافض لأصول المسرح التقليدي هو المسرح المضاد بامتياز. إنه المسرح المنحاز للضحية لا ليدل عليها ويحددها فقط وإنما ليبلغها عبر إسقاطها الحيّ والمدهش على الجمهور. وليست القسوة في مسرحه إلا إداة للبحث عن الأحاسيس النبيلة المتوارية في عمق الذات المقموعة والمستلبة. أما الجمهور الذي شاهد العرض بألم شديد وقلق واضطراب فلم يتوقف عن الضحك طوال اللوحات الأربع. لكنه الضحك الذي يخفي الكثير من الوجع والمرارة واليأس.

وإذا كان جبارة قدم المسرحية سابقاً في العام ١٩٧٩ متعاوناً مع عدد من الممثلين المعروفين من أمثال فيليب عقيقي ورفعت طربيه وكميل سلامة وسواهم فهو يقدمها في صيغتها الجديدة مع نخبة من الممثلين الجدد الذين شكلوا عبر إدائهم الجميل والمتين وحدة صلبة. وقد برع أنطوان أبي عقل في شخصية الرجل العاجز جنسياً ومنحه ملامح فريدة ومميزة كما برعت جيزيل بويز في شخصية المريضة وأضفت على الشخصية لمساتها الخاصة وكذلك نجح غبريال يمين في شخصيتي الكاهن والمريض ولونهما كل واحدة بحسب ما تتطلب من إيقاعات وتعابير. ونجح جهاد الأندري وأنطوان الأشقر وألكو داوود في أداء شخصياتهم المختلفة إداء جميلاً ومتقناً.

(*) قدمت المسرحية على خشبة «مسرح بيروت» وتقدم في باريس في «بيت ثقافات العالم» ضمن مهرجان «لبنان ٩٦» من ١١ الى ١٦ نيسان (ابريل).




من المسرحية (الحياة)



ريمون جبارة (الحياة)

لمحات من المشروع الحضاري الاسلامي عند عبدالكريم غلاب

عبدالقادر الادريسي *

■ اضاف عبدالكريم غلاب(١) جديداً غنياً ومفيداً الى المكتبة الاسلامية المغربية بصدور كتابه الجديد «الاسلام في مواجهة التحديات» عن مطبعة الرسالة، فجاء على راس مرحلة مهمة من تاريخ العطاء الغزير للمؤلف في ميادين شتى، تميزت بالاهتمام المركز بالقضايا الاسلامية تنظيراً وتفكيراً وتاليفاً. فقد سبق هذا الكتاب، كتاب صدر للمؤلف في العام ١٩٩٢ بعنوان «في الثقافة الاسلامية والآداب القرآنية» هو الجزء الاول في سلسلة «عيون الاحاديث» للمؤلف، وكتاب «صراع المذهب والعقيدة في القرآن» الذي صدرت له طبعتان، الاولى في بيروت سنة ١٩٧٣، والثانية في تونس سنة ١٩٧٩، وكتاب «مجتمع المؤمنين من هدى القرآن» الذي صدر في سنة ١٩٨٨.

وهذه الكتب الاربعة التي اصدرها عبدالكريم غلاب، وتناول فيها قضايا اسلامية خالصة وموضوعات ذات صلة وثيقة باهتمامات الفكر الاسلامي تناولاً مباشراً، ليست هي «كل الكتب الاسلامية» للمؤلف، لان الحصر هنا هو حصر اصطلاحي ليس إلا، ولا يعني بالضرورة ان الكتب الاخرى التي تبلغ ٣٠ كتاباً ليست كتباً اسلامية. ذلك ان المؤلف يصدر في جميع كتبه ومقالاته وابحاثه ومحاضراته، عن تصور اسلامي للحياة وللانسان وللكون، ويعبّر دائماً عن رؤية شمولية تستقطب جميع جوانب الحياة، هي في العمق والجوهر رؤية اسلامية ما في ذلك من شك قط فالمؤلف صاحب فكر وموقف اصيلين ينبعان من ايمانه وعقيدته، ومن نضاله وجهاده بالقلم وبالفكر وبالعمل السياسي والثقافي والفكري الذي انخرط فيه منذ ان كان طالباً يختلف الى جامعة القرويين في مدينة فاس، ويتزود بخير الزاد من الثقافة العربية الاسلامية على يد صفوة رفيعة المقام من العلماء الوطنيّين الذين تتلمذ عليهم، وفي مقدمهم علال الفاسي وعبدالعزيز بن ادريس والهاشمي الفيلالي ومحمد غازي، واضرابهم ممن كانت القرويين تمتلئ رحابها بهم في الربع الاول من هذا القرن، وقبل ان يلتحق بجامعة فؤاد الاول (القاهرة) في اواخر الثلاثينات ليتلقى العلم على يد صفوة من رواد الادب والعلم في مصر.

واذا كان المؤلف خصص هذه الكتب الاربعة للدراسات الاسلامية المباشرة، ولمعالجة القضايا والمشكلات التي تطرح نفسها في ساحة الفكر الاسلامي المعاصر، فانه في مؤلفاته الاخرى دافع بجسارة عقلية عن هذه القضايا ذاتها من منظور حديث، وباسلوب في التناول والمعالجة والبحث متطور، وبلغة سياسية - او ادبية - وان كانت ذات صبغة خاصة، فانها من حيث عمق المحتوى واصالة المضمون لا تكاد تختلف عن اللغة التي يستخدمها المفكرون والمشتغلون بالقضايا الاسلامية على اختلاف مدارسهم، وكان دابه - ولا يزال - هو الدفاع عن قيم الحق والعدل، ومحاربة الباطل والظلم، والتطلع الى مجتمع سوي متوازن تسوده مبادئ العدالة الاجتماعية وقيم التقدم والرقي والكرامة والعزة لكل مواطن.

ففي الدراسات الادبية والفكرية، كتب عبدالكريم غلاب تسعة كتب اراها من خلال هذا المنظور، كتباً تخدم على نحو من الانحاء الفكرة الاسلامية في اهدافها ومراميها وابعادها، لانها تنشد الخير والحق والجمال. واول هذه الكتب «نبضات فكر» الصادر في بيروت سنة ١٩٦١، واخرها «الماهدون الخالدون» الصادر في الدار البيضاء سنة ١٩٩١. وتشمل هذه المجموعة كتباً ذات قيمة كبيرة ومستوى رفيع، وهي «في الثقافة والادب» (١٩٦٤)، «رسالة فكر» (١٩٦٨)، «دفاع عن فن القول» (١٩٧٢)، «مع الادب والأدباء» (١٩٧٤)، «لمحات من شخصية علال الفاسي» (١٩٧٤)، «الثقافة والفكر في مواجهة التحدي» (١٩٧٤)، «الفكر العربي بين الاستلاب وتاكيد الذات» (١٩٧٧) و«الماهدون الخالدون» (١٩٩١).

وليس من قبيل الخطا او السهو ان يضم المؤلف في الببليوغرافية التي نشرها لمؤلفاته في كتابه «في الفكر السياسي» (١٩٩٣)، في باب الدراسات الادبية والفكرية كتابين اثنين هما من صميم الكتب الاسلامية الصرفة، ادرجتهما هنا ضمن الكتب الاربعة ذات الصلة القوية بالدراسات الاسلامية «صراع المذهب والعقيدة في القرآن» وهو اول كتاب له يعالج موضوعاً اسلامياً قرآنياً صرفاً، بل هو اول كتاب مغربي يصدر في هذا الموضوع، ولذلك احتفى به علال الفاسي، وكتب عنه دراسة عميقة مستفيضة نشرت في الملحق الثقافي لجريدة «العلم»، وضمها المؤلف فيما بعد الى الطبعة الثانية للكتاب التي صدرت في تونس سنة ١٩٧٩. والكتاب الثاني هو «في الثقافة الاسلامية والآداب القرآنية». فهذا التوزيع للكتب على هذا النحو، اراه ذا دلالة لا يخطئها العقل الحصيف. ذلك ان المؤلف يرقى في رؤيته الى طبيعة رسالة الكاتب، فوق مستوى هذا الضرب من التقسيمات للانتاج الفكري الذي هو حديث عهد بحياتنا العقلية، كما لا احتاج ان اقول.

كذلك الحق المؤلف كتاباً اسلامياً صرفاً هو «مجتمع المؤمنين من هدى القرآن» الصادر في العام ١٩٨٨، بباب الدراسات السياسية والتاريخية الذي يندرج تحته ثلاثة عشر كتاباً لا يمكن باي حال من الاحوال ان تعدّ كتباً غير اسلامية، وهي حسب ترتيب الصدور، «الاستقلالية» (١٩٦٠)، «في الاصلاح القروي» (١٩٦١)، «هذا هو الدستور» (١٩٦٢)، «دفاع عن الديموقراطية» (١٩٦٦)، «معركتنا العربية في مواجهة الاستعمار والصهيونية» (بالاشتراك - ١٩٦٧)، «تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب» (١٩٧٦)، «التطور الدستوري والنيابي بالمغرب من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩٧٨» (١٩٨٨)، «الفكر التقدمي في الايديولوجية التعادلية» (١٩٧٩)، «مع الشعب في البرلمان» (١٩٨٤)، «سلطة المؤسسات» (١٩٨٧)، «لماذا انهارت الشيوعية» (١٩٩٠)، «في الفكر السياسي» (١٩٩٣). فهذه الكتب يجمع بينها قاسم مشترك هو الرؤية التي يعالج بها المؤلف موضوعاته وابحاثه، والفكرة المحورية التي يصدر عنها فيما يكتبه وينشره ويذيعه في الناس. فالمؤلف صاحب فكر وراي، وصاحب قلم يعبّر به عما يعتقده ويؤمن به ويدافع عنه. وهو فكر وطني مغربي عربي اسلامي، البدء والمنتهى فيه هو الايمان بالفكرة الاسلامية التي هي مصدر كل فكر وراي يرتبط بهما المؤلف.

وهكذا، فان هذه التقسيمات الحديثة جداً في الثقافة الاسلامية وفي الفكر الاسلامي المعاصر، هي بالنسبة الى المشروع الحضاري الاسلامي عند عبدالكريم غلاب، ليست الا قوالب تصب فيها الفكرة بصيغ ومصطلحات ومسميات اصطلح عليها اهل الفكر، ولا تزيد على ان تكون اطاراً ينظم الفكر ويجمع اطرافه، وليست ذات دلالة عميقة تمس الجوهر، ولا ينبغي ان تكون.

وفي هذا الاطار العام نتناول الكتاب الجديد الذي اصدره غلاب واختار له عنواناً ذا دلالة وايحاء، هو من العناوين التي ربما سبق ان استعملها المؤلف في مواضع اخرى، هو «الاسلام في مواجهة التحديات». واستطيع القول ان هناك كتابين صدرا بهذا العنوان، اولهما في لبنان، وثانيهما في باكستان. فللدكتور حسن صعب كتاب بهذا العنوان، وللشيخ ابي الاعلى المودودي كتاب مترجم عن الأوردية الى العربية بهذا الاسم ايضاً، بل ان هذا العنوان يقارب في بعض كلماته، وفي مضمونه، عنوان كتاب للمؤلف، هو «الثقافة والفكر في مواجهة التحدي»، وكتاب ثان للمؤلف يشترك في هذا العنوان في كلمة «في المواجهة»، هو «معركتنا العربية في مواجهة الاستعمار والصهيونية»، اصدره سنة ١٩٦٧ بالاشتراك مع عبدالجبار السحيمي ومحمد العربي المساري.

فالمؤلف في فكره ونضاله وكتاباته في مواجهة دائمة مع التحديات، سواء كانت هذه التحديات على المستوى الثقافي والادبي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ام على مستوى السياسة الاستعمارية الصهيونية، او كانت تحديات حضارية عامة يواجهها الاسلام، او بعبارة ادق يواجهها المسلمون لا الاسلام. فهو يتابع هذه التحديات ويعيشها ويستوعبها ويحللها فيما يكتبه وينشره، وقد نذر نفسه لهذه الغاية الشريفة.

والمؤلف على وعي تام بان الاحداث الكبرى في التاريخ لم تتكون الا في ظل التحديات، وان التاريخ كله تحديات، وهو على ادراك عميق بان العالم يشهد اليوم نماذج كثيرة من التحديات، ولذلك يبادر في تقديمه للكتاب الى القول: «ان سنة التحدي هذه هي الظاهرة التي لاحظنا انها واجهت الاسلام منذ نشاته لانه هو ايضاً كدين سماوي كان يتسم بالتحدي للبيئة القبلية والعربية والعالمية التي نشأ فيها وفي فترتها، وكان تحدياً ايجابياً واجهته تحديات سلبية، وما تزال، ونشا صراع فكري وعقدي وممارساتي حول الاسلام كانت قوته المعنوية، اكثر من قوته المادية، قادرة على مواجهة هذا التحدي السلبي».

والمؤلف يعرّف في هذا الكتاب باصول التحدي الذي واجهه الاسلام ويتابع تطوره ومراحله، وهو يقول ان قصده ليس المساهمة في ردّ التحدي، ولكن فقط وضع ظاهرة التحدي وتحدي التحدي على بساط الدرس، وذلك حتى تنفتح عقولنا على الظواهر الطبيعية لمعالجتها بفكر متفتح، وهو يعرب عن امله في ان يبقى الاسلام قادراً على مواجهة التحديات التي يقول عنها انها لا مطمع في ان تختفي الى الابد.

والمؤلف يقصد بطبيعة الحال قدرة المسلمين على مواجهة التحدي، لا قدرة الاسلام، لان الاسلام دين الله ورسالته الخالدة الى الناس كافة، وهو بهذا الاعتبار قادر دائماً، لأن الله ذو القدرة، وهو القادر دائماً، والمسلمون هم الذين يقوون ويضعفون، يتقدمون ويتاخرون، ينتصرون وينهزمون، يصحون ويرقدون.

يستعرض المؤلف في ١٧ فصلاً المراحل التي قطعها تاريخ الاسلام في مواجهة التحدي، ويبدا بمعالجة ظاهرة التحدي وتحدي التحدي، فيقول ان الاتجاه السياسي للاسلام هو الذي رفع من حدة تصعيد التحديات التي واجهها، ولم يكن هذا الاتجاه بدعاً من القول او الفعل جاء من المسلمين او من بعضهم، ولكنه اتجاه من صميم الاسلام، وهو طبيعي. ويعتبر المؤلف ان هذا هو التحدي الذي لم يقبله الذين جاهروا الاسلام بالعداء من اول يوم، ويقول انه هو التحدي الذي لا يزال قادراً على مواجهة الذين يتحدونه






بعد اكثر من اربعة عشر قرناً بالنظر والممارسة، ويوضح ان عجز هؤلاء وجبنهم الفكري يكمنان في انهم لم يتعرفوا على الاسلام، ولا فيهم من قرأ القرآن، وانما هم يواجهون الاسلام بالتحدي بافكار مسبقة جاهزة، ولو انها غير ناضجة وكثير منهم اقتبس هذه الافكار من المواجهة التي استعرت نارها بين المسيحية ممثلة في الكنيسة وبين الفلاسفة والمتحررين ومنظّري الحكم الديموقراطي الذين ثاروا على الكنيسة وتدخلاتها غير الدينية في شؤون الدنيا.

ويصف المؤلف هذا الجهل (جهل الذين يتحدون الاسلام) بانه جهل مطبق بكل مناهج التفكير والتنظير. ومن هنا تاتي هذه الاوصاف والنعوت التي يصفون بها الاسلام، فيقولون - على سبيل الجهل - الاسلام السياسي، وما عرفت الحضارة الاسلامية هذا الاسم قط وما عرف الفكر الاسلامي هذا التركيب الغريب، وانما هو الاسلام وكفى، وكذلك فان المسلمين هم مسلمون وكفى.

وواجه الاسلام اعداءه بالتغيير فتحدوه بالعداء. يقول المؤلف ان هذا التحدي في دعوة الاسلام الى التغيير اتسم في العقيدة بعبادة إله واحد، ليس هو آلهة الوثنيين ولا آلهة اليهود، ولا ثلاثة النصارى، وفي الممارسة بتغيير كل ما تحكّم في هؤلاء من سلوك في الحياة وفي المعاملة وفي الاخلاق، وفي الاعتبار لوحدة الانسان وتقدير شخصيته والاعتداد بكرامته، وفي تقديس الحرية والاعتداد بكرامة الفكر. ومن هنا - يقول المؤلف - نجد ان التحدي الذي عرفه الاسلام بدأ منذ اليوم الاول لظهوره، ليس لانه دين فحسب، ولكن لانه دين يدعو الى التغيير، والى القضاء على مصالح حققها الذين كانوا يسودون - بمصالحهم وسلطتهم وقوتهم - في البيئة التي نزل فيها القرآن فظهر فيها الاسلام. وينتقل المؤلف الى الحديث عن تحدي الاسلام للصراعات التي نشبت غداة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا جانب آخر من التحدي عرفه الاسلام، وهو الفرقة الايديولوجية - بعد الفرقة القبلية - بين المسلمين نشات عن الفتنة الكبرى والطريقة التي تعاملت معها الجماهير المتورطة. ويقول عبدالكريم غلاب ان هذا التحدي لا يزال يصاحب الاسلام حتى الآن، فقد طوي التاريخ السياسي وانتصر الاسلام على التحديات السياسية التي عرفها في القرن الاول بكل شرورها ومباذلها، ولكن التحدي الايديولوجي لا يزال يصاحب الاسلام حتى عصرنا هذا، ولا تزال منطقة الشرق الاوسط العربية والفارسية والتركية تتحكّم فيها هذه الخلافات المذهبية التي ثارت ولم تخمد انطلاقاً من الصراع على السلطة بعد عمر بن الخطاب.

وهنا يؤكد المؤلف انه لو تعرّض دين من الاديان لما تعرض له الاسلام من تحديات لانهار هذا الدين كدين، ولو بقي كدولة او دول، وكيف ان معالجة هذه التحديات لم تكن بسلطة الدولة، وانما كانت بالقرآن، فمهما اختلف المسلمون في السياسة، ومهما اختلفوا في المذهب، فقد ظل القرآن هو الذي يجمع بينهم، يتصارعون حول فقه السنّة وفقه الشيعة، ولكن داخل «فقه القرآن» ويتصارعون على سلطة السنّة وسلطة الشيعة، ولكن بقي القرآن هو المرجع للذين لم تلوّث المذهبية الضيّقة عقولهم وقلوبهم وضمائرهم.

وينظر المؤلف الى هذه التحديات التي تواجه الاسلام عبر الافق الجغرافي والبعد الدولي، مستعرضاً في تركيز امتدادات الاسلام وفتوحاته وامتزاج العرب باجناس مختلفة، مما نشات عنه اوضاع جديدة القت بثقلها على المجتمع الاسلامي ونتجت عنها تحديات عدة، ويرى ان هذه الاوضاع تسببت في خطرين كانا من اهم التحديات التي واجهها الاسلام، اولهما: تفتّت السلطة المركزية، وقد ظل هذا التفتت يفعل فعله حتى انتهت الخلافة العباسية الى مجموعة من الممالك، وثانيهما: ظهور كثير من الايديولوجيات الخطيرة التي قاومت الاسلام باسم نحل وعقائد تعود في جوهرها الى المجوسية ومنهم القرامطة والباطنية، وكثير من النزعات الالحادية. ولكن التحدي الخطير كما يرى المؤلف هو ان الدولة لم تعد تهتم بالاسلام بمقدار ما تهتم بالسلطة ومواجهة المتسلطين، مع ذلك نجا الاسلام من هذه التحديات بالدويلات الاسلامية في المشرق والمغرب على السواء.

كذلك جابه الاسلام التحديات العسكرية وكان عليه ان يواجهها عسكرياً. ومن اهم هذه التحديات وابرزها الحروب الصليبية التي شنتها اوروبا ضد العالم الاسلامي، ويرى المؤلف انه لو نجح الصليبيون في المشرق والمغرب في تطويق العالم الاسلامي لقضي على الاسلام نهائياً، ولكان لافريقيا المسلمة وآسيا المسلمة المصير نفسه الذي كان للاندلس، ولكن قوة الاسلام جعلته يواجه اخطر تحد عرفه تاريخه، وواجه بالسلاح نفسه الذي استعمله التحدي، وهو الحرب.

وفي هذا السياق ايضاً، فان تفتح الاسلام استغلته الطائفية والفرقية، فنشات الفرق والملل والنحل التي تعددت مراميها وغمضت اهدافها. كان معظمها يضرب في جسد الدولة الاسلامية وينخر الكيان الاسلامي. ويذهب المؤلف الى ان المبادئ والافكار والاقوال التي صدرت عن بعض هذه الفرق كانت اصولها في النصرانية او اليهودية او المجوسية او الزرادشتية او الهندوسية فكثير من اهل هذه النحل أسلموا - اسلاماً سياسياً - ليتمكنوا من سلطة الدولة ومن الامتيازات التي حصل عليها كثير منهم، ولكنهم ظلوا مرتبطين بافكارهم ومبادئهم ودياناتهم، وبذلك عملوا على هدم الاسلام من الداخل، وكثير من علمائهم اثاروا جدلاً فلسفياً بمنطق الفلسفة اليونانية والفكر السرياني ليشككوا فيها وليجادلوا المؤمنين في عقيدتهم الصافية السليمة.

وهو التحدي الخطير الذي واجه الاسلام وهو بعد في مقتبل العمر، والذي استغل السياسة كما استغل الدين، واساء الى الاسلام، ويعتبر اصلاً لكثير من الفرق والمذاهب والطوائف التي هدمت وحدة الاسلام، واضعفت الدولة الاسلامية التي نشا كثير منها على اساس طائفي فتمكن خصوم الاسلام من تدمير بعضهم. وكما يقول المؤلف فان المسلمين لا يزالون يتجرعون مرارة محنة الطائفية والمذهبية حتى وهم يواجهون تحديات اخطر في مقدمها الاستعمار والصهيونية.

وعلى المستوى الفكري والثقافي، كان الاسلام - ولا يزال - يواجه تحديات بالغة الخطورة، فقد زحفت موجات الزندقة والالحاد على الفكر الاسلامي، ولكنها لم تنل من جوهر الاسلام، ولم تمنع المسلمين وعلماءهم من الاستمرار في ابحاثهم وفلسفتهم المطبوعة بروح الاسلام، وفي دفاعهم عن الاسلام في وجه جميع التحديات التي عرفها تاريخ الحضارة الاسلامية. كذلك واجه الاسلام الخرافة التي جاءت من الغلو في الدين والشطط في التصوف والانحراف به الى متاهات لا اصل لها من الدين الحق. غير ان الاسلام صمد مرة اخرى لهذا التحدي ودافع عن نفسه وعقيدته وقرآنه. وقد واجه التحدي باسم السلفية بمفهومها المستقبلي وباسم حرية التفكير والخروج من قوقعة الافكار المعلبة التي كان يشيعها بعض المتصوفة. وفي الوقت نفسه انتصر الفكر الاسلامي الحقيقي على النظريات التي اشاعها بعض المستشرقين الذين تخصصوا في الفكر الصوفي والذين صوروا الاسلام كدين خرافي ولو انهم وسموا الخرافة بانها اتجاه في طريق المعرفة عن طريق الوجدان بدلاً من طريق العقل. وكانت مواجهة الاسلام لهذا التحدي من اخطر المواجهات لأن التصوف اختلط حابله بنابله، واختلط الحديث فيه عن كبار علمائه بكبار المشعوذين فيه. ولذلك كان من الصعب التنكر له. وواجه الاسلام تحديات الدراسات الاستشراقية التي تغلغلت في اعماق المجتمعات الاسلامية وامتدت الى جميع فروع الثقافة الاسلامية. وفي هذا الفصل يستعرض المؤلف انواع الدراسات الاستشراقية وهي كثيرة ومتشعبة، ويبيّن الاخطار التي نتجت عنها، ويحلّل الاهداف والغايات، ويفصّل القول عن الاهتمام الكبير الذي اولاه المستشرقون للمغرب، وعن الآثار التي خلفوها، وعن الانعكاسات الناتجة عنها على الثقافة العربية الاسلامية. ويختم باقتراح تقدم به الى اكاديمية المملكة المغربية، وهو عضو عامل بها، والى المحافل العلمية الاخرى، بتكوين خلية من الدارسين يتابعون الاستشراق واعمال المستشرقين والدراسات التي انجزوها في مختلف محاور المعرفة لتكون منها مكتبة كبرى.

ثم يتناول المؤلف التحدي الماركسي اللينيني الذي واجهه الاسلام في بداية هذا القرن، وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى، فيحلّل الاسباب التي ادت الى ظهور الماركسية اللينينية، وامتداد نفوذها الى العالم الاسلامي، كما يحلل ايضاً العوامل الموضوعية التي ساعدت في انهيار الماركسية اللينينية انهياراً كاملاً. ولكن المؤلف في هذا الفصل وبعد ان ينهي الحديث عن فشل الاتحاد السوفياتي السابق، وفشل الفكر الماركسي بكل ما كان يبشّر به من بناء جنّة على وجه الارض للطبقات المحرومة اذا ما تخلّت عن رجعيتها فيما كان يزعم، يدعو الى ايجاد البديل لمواجهة التحديات التي لا تزال قائمة في وجه الاسلام، ويقول بهذا الخصوص: «ان المفكرين الاسلاميين مدعوون الى احداث ثورة فكرية اسلامية تقدمية تكون البديل الحقيقي للفكر الماركسي الذي واجه الاسلام في مقدمة ما واجه، حتى انهزم، ولكن لا يمكن ان تكون هزيمته نهائية ما لم يوجد على انقاضه البديل من فكر اسلامي حقيقي متطور ومتحرر من عقد الرجعية والتخلف».

وقصد المؤلف هنا الدعوة الى حركة فكرية اسلامية تحديداً، لأن «ثورة فكرية اسلامية» مفهوم لا يستقيم في ظل مبادئ الاسلام الحق، على اعتبار ان «الثورة» هي في حقيقتها وجوهرها نقيض الحركة البانية الهادفة القوية القادرة على التغيير والبناء والفعل الحضاري، ولأن الثورة في عمق دلالتها اللغوية والفكرية والتاريخية ايضاً هي فتنة وارتباك واضطراب واهتزاز وهدم للبناء على مستوى الفكر وعلى مستوى الواقع. اما مسالة ان يكون البديل من «فكر اسلامي حقيقي ومتطور ومتحرر من عقد الرجعية والتخلف»، فان الفكر الاسلامي هو غير الاسلام بطبيعة الحال، لأن الفكر الاسلامي جهد بشري واجتهاد فردي او جماعي، وفهم انساني لمقاصد شريعة الله ورسالته الى العالمين. ولذلك لا يجوز ان يكون الفكر الاسلامي متطوراً ومتحرراً، او جامداً ومقيداً.

ويصل المؤلف بالقارئ الى التحدي القومي الذي يواجه الاسلام، فيقول ان وضع القومية في مواجهة الاسلام، هو وضع خاطئ، لانه تحد غير ذي موضوع، ليخلص الى القول بعد ذلك الى ان القومية ليست بديلاً عن الاسلام، والاسلام اذا كان قد استطاع ان يكوّن أمة، فلا يمكن ان يزرع بين دوله هذه الصراع الذي تزرعه القومية، وهو ليس ضدها بقدر ما هو سبيل للتوحيد، وليس للتفرقة ولا للحرب باردة او ساخنة.

ويعالج المؤلف هذا الموضوع متسلحاً بادوات البحث والتحليل ومناقشة الافكار، ويتخذ من الوقائع التاريخية والاحداث السياسية سبيلاً للبحث والتحليل والمناقشة. وهو هنا يضرب فكرة القومية العربية عند مدرسة ساطع الحصري في مقتل.

وعلى هذا النسق يمضي المؤلف فيعرض «التحدي العلمانية»، الذي واجه الاسلام، ويوضح ان المنهج العلمي العقلاني يفرض الا نقرن تاريخ الاسلام بتاريخ الكنيسة، والا نلغي من حسابنا اساس الاسلام وهو القرآن، لنحاكم الاسلام من خلال بعض المسلمين معتبرين الاسلام شيئاً موهوماً غير موجود.

وينتهي المطاف بالمؤلف الى «تحدي النظام العالمي الجديد» الذي يواجه الاسلام ايضاً، فيقول عنه - ولو لم تتضح معالمه رسمياً حتى الآن - ان المؤشرات تؤكد انه نوع من التحدي الخطير سيكون العالم الثالث ضحيته، وفي مقدمة العالم الثالث البلاد الاسلامية. ثم يصل الى ما يسميه بقمة التحديات، وهي الصاق كلمة «الارهاب» بالاسلام والمسلمين. وهو فصل مهم من فصول هذا الكتاب، يجاهر فيه المؤلف بالحقائق كما هي، ويكشف الخفايا، ويعبّر عن الموقف الصحيح الذي يمليه عليه فكره الثاقب. ويربط بين النظام العالمي الجديد وبين الحرب المشهّرة ضد الاسلام، ويبرز كيف ان الاستعمار الجديد له مصالح مؤكدة في الصاق صفة الارهاب بكل عمل اسلامي، او حركة تقوم على اساس الاسلام. ومن هنا يخلص الى تحديات المستقبل القريب التي تنبئ عنها ممارسات الحاضر المعيش. وهذا هو الفصل الاخير من هذا الكتاب، وفيه يتدفق فكر المؤلف ويسيل قلمه، فياتي بافكار على قدر كبير من الاهمية. وينتهي الى تحليلات للمستقبل جديرة بكل التقدير، فهو يرى ان من مظاهر التحدي المستقبلي الذي يؤكده الحاضر هو الابقاء على العالم الاسلامي في اطار الفقر الحضاري الحقيقي، وهو ايقاد نار الحروب بين الدول الاسلامية المتجاورة، وبين ابناء الشعب الواحد على اساس عقدي او مذهبي او ديني، وهو الحيلولة دون ان تعود البلاد الاسلامية مرة اخرى لتكون لها السيادة او الريادة في مناطقها، وهو الا يتعدى حدوداً معينة في اكتساب المعرفة والتكنولوجيا والقوة الاقتصادية. وبهذه التحديات المستقبلية الخطيرة لم يعد المسلمون قادرين على التحكّم في مصير مستقبلهم، وليس فقط مستقبلهم كمسلمين يمارسون الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقاً، ولكن كذلك كمسلمين يبنون كيان بلادهم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي. وهذا هو الاطار العام للتحدي الذي يواجه المشروع الحضاري الاسلامي المستقبلي، هو الاطار الذي يشغل حيّزاً كبيراً من تفكير المؤلف واهتماماته، ليس في هذا الكتاب فحسب، وانما منذ ان حمل القلم وتصدى للنهوض بمسؤوليات العمل العام. فعبدالكريم غلاب في هذا الكتاب وفي كل كتاباته ومؤلفاته، مفكر واسع الافق، يتطلع دائماً نحو خدمة المجتمع، ويستثمر قلمه وفكره وثقافته ونشاطه كله في تحقيق هذا الهدف. وخدمة المجتمع هنا هي العمل والسعي من اجل اسعاد البشر، وتطوير حياتهم، والدفاع عن حقوقهم، وصيانة كل المكتسبات التي توفّر لهم الكرامة والعزة في الارض وهذا هو الميدان العام الذي يعمل فيه غلاب منذ ما يزيد على نصف قرن.

ومفكر بهذا الحجم، وتلك اهدافه التي يعمل لها من دون انقطاع، هو حتماً مفكر اسلامي بالمعنى الشامل والمدلول العام.

* كاتب وصحافي من المغرب.

١ - كاتب وسياسي ومدير جريدة «العلم» ووزير سابق، وعضو مجلس النواب (البرلمان) المغربي، من قادة الحركة الوطنية في المغرب.

هياكل بعلبك في أبعادها العمرانية ودلالاتها الدينية

الكتاب: بعلبك وهياكلها.
المؤلف: هنري سريغ.
ترجمة: موسى ديب خوري.
الناشر: دار الابجدية - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: نضال الخضري.

دراسة الأديان في الشرق الأدنى القديم من اصعب الدراسات التاريخية، فانفتاح المنطقة منذ اقدم العصور على الحضارات والثقافات الاخرى جعلها بؤرة لتيارات روحية أصيلة، ولم يكن غريباً ان تصبح جغرافيتها مسرحاً لظهور وانتشار الديانات السماوية الثلاث، فهي تملك الاستعداد النفسي والفكري لتقبلها والتفاعل معها وفق تجربة خاصة تحمل الارث العام للمنطقة. وما يقدمه الباحث هنري سريغ عن «بعلبك وهياكلها» هو قراءة سريعة لنموذج خاص داخل النسيج الحضاري لشرقي المتوسط اذ انه يدرس عمران بعلبك ليصور مرحلة تاريخية خاصة بتجربتها الروحية.

يتناول الباحث في الفصل الأول هياكل القلعة في بعلبك، فهناك هيكلان ضخمان اكبرهما شبه مدمر ولم يبق منه سوى بعض الاعمدة وبقايا الطراز المعماري، ويبدو ان بناءه يرجع الى السلالة الكلوبية لكن الاعمال فيه استغرقت زمناً طويلاً. وبينت اعمال التنقيب ان امام الهيكل بقايا مذبح ضخم على جانبيه حوضان مستطيلان لكل منهما خزان ماء خاص به. اما الهيكل الثاني الذي يدعى الهيكل الصغير فلم يفقد سوى سطحه وجزء من رواقه. واظهرت نتائج التنقيب ان هذين الهيكلين منفصلان انفصالاً مطلقاً. وعلى رغم تجاورهما واتجاههما الواحد فان الجدار الذي يفصلهما لا يحوي اي باب ظاهر او مخفي، وهذه الخصوصية التي لم تلفت الانتباه ابداً تستحق تمحيصاً ودراسة مستقلة. وتظهر الدراسة المعمارية ان تزيين الهيكلين كان مشتركاً بشكل جزئي، وكان يشتمل على سلسلة من المواضيع ذات الطابع الديني والرمزي، وهي تحوي نقوشاً متناوبة من الثيران والأسود مفصولة بشكل واضح عن الخلفية. وهناك نقش آخر في الهيكل الصغير يحوي حفراً لحوريات البحر.

والبابان الضخمان للهيكلين محاطان بافريزين ضخمين احدهما محمل بالسنابل والخشخاش والثاني بنقوش للكرمة واللبلاب، ويحاول الباحث قراءة هذه الرموز وفق المعتقدات التي سادت المنطقة في تلك الفترة، فالثور في سورية كلها هو حيوان يرافق «جوبيتر» دائماً، بينما الاسد هو رفيق «اترغاتيس» وحوريات البحر تدل عليه ايضاً، والسنابل والخشخاش رمزان شائعان للخصوبة بينما تشكل الكرمة زخرفاً اعتباطياً في بلد منتج لها.

الفصل الثاني من الكتاب يحمل دراسة مفصلة للواقع الديني في المعبد بكل رموزه، ففي بعلبك كانت تعبد ثلاثة رموز هي جوبيتر وفينوس ومركور، وكان فيها ثلاثة هياكل اساسية: الأول لجوبيتر ويلاصقه هيكل يدعى هيكل باخوس، وفي الجهة المقابلة على تلة الشيخ عبدالله هيكل ثالث من الممكن ان يكون لمركور. ويقدم الباحث فرضية في الفصل الثالث تقول ان الهيكل الكبير كان يضم العبادات الثلاث دفعة واحدة، وهو يصل الى ذلك عبر محاولة معقدة للبحث داخل النقوش والعودة الى ما تعنيه، فالمجتمعات في شرقي المتوسط اعتمدت الرمزية، ووجدت ان من المعبر اكثر وضع الشعار الذي يبدو مجسداً لقدرة المعبود بدلاً من الصورة البشرية. ونلمس هذا الميل اكثر في تزيين الصروح الدينية التي تحوي رمزية مكثفة تروي في الواقع أسطورة كاملة. ومعرفة هذه المواضيع شرط لتاويل ما نشاهده في الهياكل خصوصاً ان الكتابات معدومة فيها. وعلى رغم ما يحمله التاويل من شك في المعرفة المطلقة لاصول العبادات الا انه يقدم تفسيرات جديدة حول تطور الرموز، كما يقدم صوراً لتفاعل الارث الاجتماعي مع الثقافات الوافدة التي حملت معتقداتها الى المنطقة، مما جعل العبادة مزيجاً مركباً من الرموز التي شكلت محور الحياة الدينية وكانت بعلبك صورة عنها، فجمعت في معبدها ثلاث عبادات متفرقة يمكن الاستدلال عليها في مجموعة ضخمة من النقوش التي تزين الصروح الدينية فيها.

الكتاب يحوي معلومات تفصيلية واكاديمية حول طبيعة الرموز، ويبدو صعباً بالنسبة الى القارئ العادي خصوصاً في أسلوب التاويل الذي اعتمده المؤلف لكنه بالاجمال يعطي فكرة علمية عن البحوث في مجال الجغرافية الدينية للمنطقة ويوظف المكتشفات الاثرية في بحث سريع وجريء يفسر بعض الغموض الذي احاط تاريخ بعلبك.

من الحياة

أيام في الخليج (٢)
شورى وديموقراطية!

شهد مهرجان الجنادرية سلسلة من الحوارات التي شارك فيها عدد كبير من مفكري الأمة ومثقفيها من المدعوين والمواطنين السعوديين والمقيمين ونخبة من الضيوف والأجانب. ولم يترك موضوع حيوي وحساس الا وتناوله الحضور في جلسات رسمية او في حلقات وندوات خاصة وسط أجواء من الانفتاح والتسامح والحرية.

وكان أغنى هذه الحوارات في المآدب التي أقامها الأمير عبدالله في قصره، وفي المأدبة التي أقامها الشيخ الجليل عبدالعزيز التويجري في خيمة عملاقة نصبها في قلب الصحراء وكاد تشتعل نوراً وخضاراً وزهوراً راسمةً لوحة رائعة من صنع الطبيعة بفضل الامطار والخير الذي عمّ ارجاء المملكة هذا العام. كما تجلى هذا الحوار ايضاً خلال لقاء وزير الاعلام الدكتور فؤاد فارسي والأمير تركي بن سلطان بالضيوف الذين أشادوا بدور الاعلام السعودي.

اتاحت هذه الاجواء فرصة التداول في وسائل وصل الأصالة بالمعاصرة واستحضار ذاكرة التاريخ لأخذ الدروس والعبر منه والدعوة للتشبث بجذور الحضارة العربية والاسلامية ورفض التخلي عن هويتنا الحضارية لانها تمثل سر أسرار البقاء والصمود في وجه الأعاصير والأخطار المحدقة بأمتنا من كل صوب وعدم الانجرار وراء سراب المادة ومزالق بريق الحضارات المزيفة، مع التأكيد على وجوب عدم الانغلاق على كل ما هو ايجابي ومفيد في الحضارات الاخرى والاستفادة من تجارب الآخرين والانفتاح على آخر التطورات العلمية والتكنولوجية التي يمكن تسخيرها لتحقيق الآمال ومواكبة روح العصر.

ومن بين المواضيع التي أثيرت في جلسات جانبية المقارنة بين الديموقراطية الغربية وبين الشورى بمفهوم الاسلام. وكانت هناك آراء متضاربة الا ان الاجماع تمحور حول مبدأ أساسي وهو ان الديموقراطية لا تعلب ولا تستورد، وما ينطبق على مجتمع لا يمكن فرضه على مجتمع آخر فلكل مجتمع خاصيته وأبعاده المميزة وأسلوبه الأفضل. وأسهمت زيارة الضيوف لمجلس الشورى السعودي وحضور احدى جلساته في اعطاء صورة جيدة عن عمل المجلس واسلوب مناقشاته التي كانت تجري بحرية تامة يعبر فيها كل عضو عن رأيه في المشاريع المطروحة للنقاش فينتقد أو يطالب بتعديل أو يسأل عن تفاصيل دقيقة قبل اقرارها.

وأكثر ما لفت انتباه الضيوف الاجانب خلال اللقاء مع الأمير عبدالله، هذا الجو الحميم الذي يخيم على مجلسه حيث يختلط الجمع بلا حسيب ولا رقيب ولا حارس، ويتحاور الأمير عبدالله مع مدعويه فرداً فرداً ويستمع الى مطالب المواطنين من دون حواجز وينفذها اذا كانت محقة بشكل فوري. وهمس في اذني جاري، وهو استاذ جامعي بريطاني في جامعة برمنغهام، مستغرباً هذا المشهد وسألني بفضول: هل ما نراه حدث فريد لمناسبة المهرجان أم انه تقليد يومي؟ وفوجئ عندما شرحت له تقليد المجالس في السعودية وأجواء الشورى والديموقراطية الحقيقية حيث يلتقي الملك فهد والأمير عبدالله والأمير سلطان والأمراء مع المواطنين في مجالس حرة وأبواب مفتوحة وقلوب ملؤها الحب والايمان. والتفت الى جاري البريطاني وزميله الاميركي الذي شاركنا الحديث وقلت لهما: ترى، هل تتاح الفرصة لمواطن بريطاني أو اميركي ليلتقي برئيسه أو نائبه ويناقش معه مطالبه ويبدي رأيه في قضية ما وجهاً لوجه ولو مرة في العمر؟

●●●

● **خلجة**

من قارئة:

دعني أكون المحطة
التي ترتاح بها من السفر
دعني أكون الشمس
التي تمنحك الدفء والنور
دعني أكون الزهرة
التي تعطر بها حياتك!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٠	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.١١
الجزائر	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٢٧	١٩.١٤	٢٠.٣٦
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٤٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٢٦
الرباط	٤.٤٤	٦.٠٨	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥١	٢٠.١١
الرياض	٤.٢٣	٥.٤٠	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٢	٥.١٩	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
القاهرة	٤.١١	٥.٣٩	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٣٧
بيروت	٣.٥٤	٥.١٩	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٢	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٩	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٣٠	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٤٩	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٩	١٩.١٨
دبي	٤.٤٧	٦.٠٤	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٩
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٢٦	٥.٤٨	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٧
مسقط	٤.٣٦	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٣٤
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥٤	٦.٣٦	١٢.٥٢	١٦.٢٩	١٩.١٧	٢٠.٤٤
طهران	٤.١٥	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٧	١٩.٤٨
فيينا	٥.٣٣	٧.٠٣	١٣.٣٠	١٧.٠٤	١٩.٥٢	٢١.١٥
برلين	٤.٥٣	٦.٣١	١٣.١١	١٦.٤٥	١٩.٤٥	٢١.١٨
بروكسيل	٥.٣٠	٧.١٠	١٣.٤٦	١٧.٢٢	٢٠.١٩	٢١.٥٣
باريس	٥.٤٠	٧.١٩	١٣.٥٤	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.٠٠
جنيف	٥.٢٧	٧.٠٨	١٣.٣٩	١٧.١٥	٢٠.٠٨	٢١.٤٤
روما	٥.١٠	٦.٤٦	١٣.١٥	١٦.٥١	١٩.٤٠	٢١.٠٨
سراييفو	٤.٤١	٦.٢٠	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٥١
ستوكهولم	٤.٢٨	٦.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٧	٢١.٠٧
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦.٣٠	١٣.١٣	١٦.٤٨	١٩.٥٣	٢١.٢٥
لندن	٤.٤٧	٦.٢٧	١٣.٠٥	١٦.٤٠	١٩.٣٨	٢١.١١
مدريد	٦.١٨	٧.٥١	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤٢	٢٢.١١
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٣
واشنطن	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٤٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
اوتاوا	٣.٥٣	٥.٣٥	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٤	٢٠.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«ليلة من ألف ليلة» على مسرح الجمهورية في القاهرة

عودة الى العصر الذهبي للمسرح الغنائي العربي

فكتور سحاب*

■ لست أعلم بالضبط كم سنة يجب ان ترجع بنا الساعة لنعود الى زمن كانت فيه المسرحيات الغنائية العربية تُعرض ثمانية وثلاثين عرضاً ونعلم لكن الذين حضروا مسرحية احمد صدقي وبيرم التونسي «ليلة من الف ليلة» في مسرح الجمهورية في القاهرة، في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦، احسوا بشيء من الحسرة وكثير من الامل. انهم عادوا الى عصر المسرح الغنائي الذهبي الذي ازدهر في اوائل هذا القرن مع كامل الخلعي وسيد درويش وابراهيم فوزي وزكريا احمد.

العرض الجديد للمسرحية وزعه وقاده المايسترو سليم سحاب وانعقد لأدائه على المسرح كل يوم (بلا تسجيل لا للموسيقى ولا للغناء) خمسة وثمانون عازفاً ومنشداً من الفرقة القومية العربية وخمسة عشر عازفاً من الفرقة السمفونية في دار الأوبرا، وفرقة تمثيلية على رأسها يحيى الفخراني تضم نحو ٢٥ ممثلاً، وفرقة باليه راقص من نحو عشرين راقصاً وراقصة، ما مجموعه مئة وخمسون فناناً تقريباً تنسق بينهم عصا واحدة في ايقاع موسيقي تمثيلي ساحر.

ومنذ ان سكّل سليم سحاب للمرة الأولى عن الوسيلة الى خروج الموسيقى العربية المعاصرة من مستنقع المطاعم والملاهي الذي سقطت فيه، لم يكف عن ترداد رأيه: الحل هو في المسرح الغنائي. والمسرح الغنائي غير الغناء على المسارح. فهو حافز للموسيقيين على ابتكار اشكال واستكشاف آفاق جديدة... وتلك مسألة اخرى.

هذه المسرحية الغنائية الفها زعيم زجّالي العرب في القرن العشرين بيرم التونسي (١٨٩٣ - ١٩٦١)، سنة ١٩٣١، ولحنها الشيخ زكريا احمد، ولا ندري سبباً لعدم ظهورها في المراجع المنشورة عن مسرح زكريا احمد (كتاب فكري بطرس: «من اعلام المسرح الغنائي في مصر»، وكتاب صبري ابو المجد: «زكريا احمد»). لكن الملحن المصري الممتاز احمد صدقي (١٩١٦ - ١٩٨٧) اعاد تلحينها سنة ١٩٥٦، وادى دور البطولة التمثيلية والغنائية فيها كارم محمود وشهرزاد، ثم اعيد تقديمها بصوت كارم محمود ايضاً سنة ١٩٧٦. وكان تقديمها على مسرح الجمهورية بتوزيع وقيادة سليم سحاب هذه السنة ثالث مرة، ببطولة الممثل الذي تألق، بل بهر الجمهور: يحيى الفخراني. وبرز بروزاً لافتاً في التمثيل معه الفنان محمد كامل في دور المعتصر، ولطفي لبيب في دور جوان. اما البطولة الغنائية فكانت للفنانة انغام التي ظهرت احساساً جيداً ومستوى عالياً في هذا النوع من الغناء، وكذلك علي الحجار الذي يؤهله صوته العريض لأداء الغناء الدرامي اداء مقنعاً جداً.

قصة المسرحية هي قصة عائلة متسولين: شحاتة (الفخراني) وابنته نجف (انغام)، يطمحان الى الرفاه والثروة، فيستغل وزير الخليفة (محمد كامل) هذا الطموح ليوقعهما في مكيدة تحقق مصلحته. ويقع الخليفة (علي الحجار) في حب نجف (انغام) من غير ان يعرف كل منهما شخصية الآخر الحقيقية. وهكذا تمضي حوادث المسرحية في اطار موسيقي زجلي فكاهي على اعلى المستويات من الامتاع.

التحليل الموسيقي

خلا لحن جميع اغنيات المسرحية من ارباع الصوت خلواً تاماً، على رغم ان الالحان اتسمت بسمة عربية لا لبس فيها على الاطلاق، واتصفت بالجمال والتعبير الراقيين. ولا شك في ان كل من حضروا المسرحية خرجوا يتساءلون السؤال: لماذا لم يحظ احمد صدقي الى بالشهرة التي يستحق؟ وتلك ايضاً مسألة اخرى.

غير ان خلو المسرحية من المقامات المحتوية على ارباع الصوت يعيد اثارة الجدل حول هذا الامر الذي شغل سيد درويش وكل من جاءوا بعده، وخاضوا غمار توزيع الموسيقى العربية من باب محاولة التطوير والتعبير. ففي اغنيات الشيخ سيد درويش الباقية لنا من مسرحه الغنائي، بعض الاغنيات التي يعزف فيها بيانو خال من ربع الصوت مقامات عربية مثل البياتي، محدثاً نشازاً واضحاً عن الغناء (البحر بيضحك مثلاً، من مسرحية: «قولوا له»، ١٧ ايار / مايو ١٩١٩)، او التي يتنافر فيها عزف البيانو عن الغناء العربي ولو خلا هذا الغناء من ارباع الصوت (والله تستاهل يا قلبي، مثلاً، من مسرحية: «راحت عليك»، ٣ تموز / يوليو ١٩٢٠). كان واضحاً ان الشيخ سيد في ذلك الزمن كان يجرب ادخال الآلات الغربية على توزيع موسيقاه المسرحية، وقيل في هذا ان العود والقانون لا يستطيعان اداء الصوت الجهير الذي يستطيع البيانو اداءه في المسرح. وفسر بديع خيري الامر بقوله: «رأيناه يحذف ربع الصوت من الحانه المسرحية بحيث تستطيع الآلات الغربية عزفها بمنتهى السهولة، ويستطيع المستمع في اي بلد من البلاد ان يطرب لها». ولكن سيد درويش لم يحذف ربع الصوت في «البحر بيضحك»، ولا في محاورة: «ادي ست الكل» (من مسرحية «راحت عليك»)، وتجاور فيهما ربع الصوت مع نصف الصوت ناشزين احدهما عن الآخر. ولم يؤد هذا الى انتشار الحان سيد درويش في العالم مثلما توقع خيري. اما تفسير توفيق الحكيم فكان اقل اقناعاً اذ قال: «لقد طمع [سيد درويش] في ان يصل بفنه الى مرحلة التجرد الاعلى، التجرد من الشعبية والصور المحلية، وان يقدم موسيقى موسومة بطابعه وحده، لا طابع بيئة بالذات». وكان هذا التفسير متناقضاً تماماً مع شخصية سيد درويش الذي كان، على نقيض ما قاله الحكيم، رمزاً من الرموز الشعبية، ومعبراً اصيلاً عن الصور المحلية في فنه، وغير محتقر لها. لقد وصل محمد عبدالوهاب في مؤتمر الموسيقى العربية الاول (القاهرة ١٤ آذار - ٤ نيسان/ ابريل ١٩٣٢) الى سر الحل المنشود في استخدام الآلات «الغربية» في الموسيقى العربية، فقال باختصار شديد: الآلات غير المعدلة (اي التي تستطيع اداء ارباع الصوت) يمكن استخدامها بلا مشكلة، اما الآلات المعدلة فمسألتها فيها نظر. وسلك عبدالوهاب في مؤلفاته الموسيقية سلوكاً وضع فيه اسس هذا الموقف من الآلات الغربية. وهذه مسألة ثالثة ليس هذا مجال الاسترسال في مناقشتها.


عاطف صدقي يهنئ سليم سحاب


لقطة من «ليلة من الف ليلة»

المهم ان سيد درويش وضع في مسرحياته الغنائية نمطاً من التلحين المسرحي يتجنب ارباع الصوت، سلك فيه من بعده كثير من الموسيقيين العرب، ومنهم احمد صدقي في هذه المسرحية. وهذا النمط لا يمكن القول فيه الا انه خطر، لأن التلحين بلا ارباع صوت والابقاء مع ذلك على السمة العربية في مزاج اللحن، امر لا يستطيعه الا المتمكنون المتشبعون من موسيقاهم العربية وتراثها المتنوع الغني. وابدى احمد صدقي في تلحينه هذه المسرحية الغنائية تمكنه، بل قيل فيه انه «فرخ» سيد درويش، وانه موسيقي متفوق لم يشتهر الشهرة التي يستحق. وللمناسبة لا بد من تصحيح خطأ شائع جداً عن «تغرّب» محمد عبدالوهاب. فعبدالوهاب لم يبتعد يوماً عن المقامات العربية الصرف، ونادراً ما تخلو اغنية له من ارباع الصوت. بل انه استطاع ان يسخّر الكثير من الآلات الغربية للموسيقى العربية من دون ان يلوي ذراع المقامات العربية او يلغي درجاتها حتى تتلاءم مع انواق «المستمع في اي بلد»، او حتى تتجرد «من الشعبية والصور المحلية».

ووزع المسرحية «ليلة من الف ليلة» في صيغة عرضها سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٧٦ محمد حسن الشجاعي، وكان رئيساً لفرقة الإذاعة المصرية، ويهوى اعادة توزيع وتقديم مسرحيات سيد درويش. فهو الذي اعاد توزيع مسرحية «شهوزاد» (بالواو)، وكانت فرقة سيد درويش عرضتها للمرة الأولى يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٢١. والشجاعي درس الموسيقى الغربية، ولم يكن متفوقاً في معرفة اسرار الموسيقى العربية، ولذا اجاد حين انصرف الى توزيع المؤلفات الخالية من ارباع الصوت، وكثير منها في المسرح الغنائي على ما اسلفنا. وتوزيعه بسيط يعتمد كثيراً على النحاسيات. واما توزيعه لمسرحية «ليلة من الف ليلة» (في التسجيل الذي في مكتبة كاتب هذه السطور) فهو ايضاً توزيع بسيط مع انه يخدم العمل الموسيقي ويتسم بالجودة. لكنه لا يبرز الاعماق الدرامية (انقلاب المواقف وتصاعد حدة العواطف واشتداد الصراع) عندما تصل هذه الاعماق الى اقصاها في المشاهد الاحتفالية على الخصوص: اغنية خليفتنا، ومشهد التتويج.

اما سليم سحاب فقد وزع فرقته الموسيقية التي طعمها بعازفين من الفرقة السمفونية، على النحو التالي: توزعت الوتريات على اربعة اصوات (كمان اول، وكمان ثان، وكمان جهير اي تشيلو، وكونترباص) وفي احيان دمج الاخيرين في لحن واحد. وتضمنت الفرقة الى جانب التخت العربي خمس آلات نفخ خشبية (٢ فلوت، و٢ اوبوا، وكلارينيت) وخمس آلات نفخ نحاسية (لتدعيم التعبير الدرامي في حينه). كذلك ضم الى فرقته من الفرقة السمفونية التابعة للمعهد الموسيقي العالي في القاهرة التي كورنو وبوقان (ترومبيت) وترومبون وآلات الطبول السمفونية (تمباني)، اضافة الى مثلث وصنوج.

في لحن الافتتاح، وهو اغنية: إلهي ما يغلب لك حال (مقام حجاز في لحن جميل جداً تغنيه الجوقة) استخدم كل الاوركسترا بتوزيع كامل يقرب من عشرة اصوات مختلفة في آن. واستخدم اسلوبه الخاص في التوزيع، وهو يقضي ان يقسم كل مجموعة آلات (الكمان مثلاً) الى قسمين، فيشترك نصف الآلات الاول في اداء اللحن الاساسي، وينصرف النصف الثاني من الآلات الى اداء التوزيع. وبهذا الاسلوب يشترك نصف الاوركسترا في اداء اللحن الاساسي حتى يكون اللحن واضحاً، فلا يضيع في وسط توزيعات متشابكة. وفي اواخر اغنية الافتتاح يهدد شحاتة جوان بغنائه: «يا جوان انا جاي عشانك يا جوان حضّر اكفانك» وهي على ايقاع الخبب. وقد اوضح الموزع هذا الايقاع ليقوي قوة التهديد بالايحاء وكأن شحاتة آت الى جوان على ظهر حصان لمطاردته. ولم يكن الايقاع واضحاً في توزيع الشجاعي.

ويتبع سليم سحاب في توزيعه مبدأ آخر هو وقف الآت النحاس اثناء الغناء الفردي، وابدال الات النفخ الخشبية منها (الاوبوا والفلوت والكلارينيت) مع الوتريات حتى لا تطغى الاوركسترا على اصوات المغنين. وفي التخت العربي يقابل هذا الامر تخفيف صوت التخت اثناء الغناء الفردي، ورفع صوت التخت في اللوازم الموسيقية.

وتجنب الموزع توزيع اغنيتين في المسرحية هما: الشمس كوتني، والمعركة. ويشرح سليم سحاب امتناعه عن توزيع المعركة بقوله: في هذا المشهد يحاول البطل شحاتة الايقاع بين تاجرين حتى يتشاجرا من اجل ان يستنتج الفرصة ليسرق محليهما. وقد ترك المشهد بلا توزيع موسيقي حتى لا ينصرف اهتمام المشاهدين - المستمعين عن متابعة التطور التمثيلي الفكاهي. اما عن: الشمس كوتني، فلحنها بسيط وفي رأي الموزع ان التوزيع ليس ضربة لازمة لأي لحن، بل بعض الالحان لا يناسبه التوزيع، وهذه منها.

واختلف التوزيع في اغنيتين اختلافاً تاماً، وهما اغنية انا هويته وموشح: إملا واسقيني. اما اغنية: انا هويته فهي شفافة، وكان لا بد للتوزيع من التعبير عن هذه الشفافية. ولذا عزف الفلوت اللحن الاساسي، وصاحبه بشكل بوليفي الكلارينيت والاوبوا ونسيج هارموني قماشته الاساسية ترجيف الوتريات (تريمولو)، واستبعدت النحاسيات التي تناسب الاجواء الاحتفالية الضخمة. وكان توزيع موشح: إملا واسقيني، من اجمل التوزيعات في المسرحية، اذ تناوب الاوبوا والفلوت على عزف اللحن، فصاحبتهما الخشبيات في نسيج هارموني مع الوتريات نقراً (بتسكاتو) والمثلث والطبول السمفونية.

ووصلت الحان احمد صدقي الى مستوى رفيع من الرومانسية في محاورة: يا طلعة البدر. ويبدا اللحن فيها مع وصول الخليفة (علي الحجار) خلسة الى بيت حبيبته نجف (انغام). ولذا ادت الخشبيات اللحن بهمس خافت مع مصاحبة الوتريات نقراً (بتسكاتو) وكأنها تصور مجيء الخليفة على رؤوس اصابع رجليه تجنباً لإحداث جلبة تنبّه المتسولين.

واما التوزيع فوصل الى ذروته في هذه المسرحية الغنائية في مشهدي التتويج وخليفتنا، فصدحت الاوركسترا بكل آلاتها، وقوتها تعبيراً عن جلال موكب الخليفة ومهابته.

سليم سحاب، الذي قدم هذا العمل الكبير ثماني وثلاثين مرة على مسرح الجمهورية في القاهرة، اكد انه ينوي تقديم مسرحية غنائية عربية كل سنة، التزاماً منه برأيه القائل بضرورة الخروج من المستنقع، بفضل المسرح الغنائي، وتجاوباً مع الاقبال الشديد الذي لقيته مسرحية غنائية اللحن ومؤلف لم نعد نتذكرهما في هذه الايام: احمد صدقي ومحمود بيرم التونسي.

* كاتب وباحث موسيقي لبناني.

مدى

زمن المنامة

تبدو الساعة أحياناً وكأنها ممنوعة من الحركة...
وتبدو أحياناً وكأنها تطير طيراناً.
الزمن؟
هل هو داخلنا، أم خارجنا؟
حركتنا الخاصة؟ أم حركة الإطار حولنا؟
الثلثاء ٩٦/٣/٢٦. هكذا سجلت التاريخ في ورقة السفر على جسر الملك فهد.

وعدتُ أطفالي أن أعود الى الظهران في اليوم نفسه، خلال ثلاث ساعات!

مجرد زيارة سريعة للبحرين للقيام بواجب أسري!

وصلنا، ثم أغلقت الشوارع، وتوقفت الساعة!

أعرف المكان أرض طفولتي، وها أنا أجلس في جمع حميم من أهلي. انتظر أن يصلنا زوجي وزوج أختي من مكتب الأخير. مسافة تقل عن عشر دقائق، استغرقته حتى الآن ساعتين. أتململ وكأنني على نار. قبل ساعة - تبدو الآن وكأنها عشر ساعات - كلمنا من هاتف السيارة: «إذا لم نستطع الوصول سأضطر الى المبيت في فندق. وتنامين حيث أنت»!

كيف وغداً دوام؟ وكل الرحلة بين البحرين والظهران لا تستغرق ساعة في سيارة غير مستعجلة!

أحس بأنني غريبة عن هذا الزمن. المكان هو ذاته بكل تفاصيله ولكن الاطار تغير والزمن غير ما اعتدت. الشوارع مليئة بسيارات منع الشغب، وأصوات انفجار اسطوانات الغاز تقض الهدوء المترقب. لا نستطيع الخروج لنشتري اللحم المشوي على الفحم. لا أظن أن أي أحد اشترى أو باع ذلك المساء الكئيب.

ليس الأمر كابوساً بل تجربة حقيقية!

استطعنا أن نتحرك أخيراً، ووصلنا الظهران قبل منتصف الليل.

●●●

في خلو جسر الملك فهد من السيارات، اختصرنا رحلة العودة الى زمن قياسي؟ ومع تبذبات السيارة كنت أراوح بين الشعور بالراحة والشعور بالانقباض. تتناوبني أسئلة الحقيقة: أين هي في التباسات الزمن وثبات المكان؟

المكان؟

هل هو حقيقة مطلقة، لا علاقة لها بآنية انفعالاتنا في الزمن الخاص؟

أم هو ما نحسه فقط من انفعالاتنا بمؤثراته فرحاً وانقباضاً؟

هل شوارع المنامة التي أفزعني حزنها وانقباض وجوهها، هي الشوارع ذاتها التي علمتني نط الحبل ضاحكة في طفولتي؟

هل ملامح المكان تتكون في انفعالاتنا، أم في ألفة الأشجار والأرصفة وزجاج المباني؟ هل باريس مدينة النور أم مدينة العتمة؟ هل نيويورك تفاحة لذيذة؟ أم عفنة؟ اذا زرتهما هل أحب الفرنسيين لتاريخهم الفني الثقافي الشاعري، وأكره الاميركيين لفجاجتهم؟ أم بالعكس تضايقني عنجهية الفرنسيين وتريحني بساطة الاميركيين وتقبلهم للامحي وثقل لهجتي؟

هل المكان كمين يصطادني من دون مقاومة من كوني الداخلي؟

أم المكان طينة أخلق منها أنا تمثالاً أهاجمه أو أمدحه؟

هل نحن في الحقيقة خارج أي تأطير، أم يصنعنا الزمن والمكان؟

وهل الزمن والمكان خارج تحكمنا؟

أم هو من صنع خيالنا وتفاعلنا بما نظن؟ أم من صنع أيدينا؟

هل نتبلور في كمين الأمكنة والأزمنة، أم نختلق وجوداً لنا لا يكون من دونها؟

ثريا العريض

كذبة كبيرة أم تحفة فنية؟

«الفيديو كليب» موضة تشمل حتى... الراقصات

□ بيروت - من يمنى شكر غريّب:

■ تغرق الساحة الفنية في بحر من «الفيديو كليب» او الاغنيات المصورة التي باتت جزءاً اساسياً في لعبة التسويق لأي فنان ناشئ او لأية اغنية جديدة، وبدت في حالات كثيرة تلميعاً لصورة فنان معروف او حتى نجم مشهور. وتكتسب هذه «الكليبات»، في عصر المرئيات وزمن المحطات الفضائية، مساحة تكبر تدريجاً على الاقنية التلفزيونية. واذا كان بعض هذه الاعمال يندرج في خانة التحف الفنية الصغيرة، الا ان معظمها يفتقد الى نكهة الابداع ويغوص في التقليد والتكرار. ولعل ابرز اسباب هذه الثغرة يكمن في «سلق» عمليات الانتاج، وسمتها كثافة ملحوظة لدرجة انه يكاد يكون لكل اغنية مسجلة على كاسيت فيلم توام لها. فالشركات المنتجة تسعى عموماً الى تصوير الاغنية لأغراض تسويقية، وذلك بأقل كلفة ممكنة ما ينعكس سلباً في احيان كثيرة على النوعية الفنية للكليب.

والحديث عن هذه النوعية لا بد وان يبدأ واقعاً بالاغنية في حد ذاتها، ويمكن القول ان هذه الاخيرة طالما تسقط في فخ الايقاع السريع الذي يقرّبها من جمهور على عجلة من امره، ومن شباب راقص تشده معها، وذلك على حساب عناصر اخرى تكاد تكون مفقودة مثل شاعرية الكلمات او جمالية الاداء او فرادة اللحن، فترى تشابهاً في الاغاني يجعلك تضيع بينها، وتطابقاً في الاداء يدفعك الى الخلط في اسماء المؤدين.

العبرة في التنفيذ

ومع ذلك، فإن التجربة اثبتت مدى تأثير الاغنية المصورة في مسيرة الفنان، اذ ان «فيديو كليب» جيداً يستطيع ان يرفع هذا الفنان او ذاك كما ان آخر يمكن له ان يؤثر سلباً بالمقدار نفسه. كذلك فإن اغنية من مستوى الوسط يمكن ان تنجح شعبياً اذا تم تصويرها في قالب جيد على ان يترجم هذا النجاح مادياً بالاقبال الجماهيري على شرائها مسجلة على كاسيت، او على حضور حفلات المطرب الذي يغنيها.

ويوضح لنا هذه النقطة المنتج ومخرج الاغنيات المصورة طوني ابو الياس الذي يرى نجاح «الكليب» في تصوير لقطات جميلة ضمن سيناريو محدد، على ان تطغى اضاءة جيدة ويتميز المغني بحضور انيق يكتمل به اطار جمالي معين. ويعتبر ان قصة عادية يكتب لها النجاح اذا نفذت جيداً. «فالعبرة في التنفيذ»، كما تؤكد مساعدة المخرج ميرنا خياط وتوضح: «الفكرة مهمة ولكن التنفيذ اهم».

ويختصر هذا الكلام مقومات العمل التصويري وهو يحمل جانبين: الشق المرتبط بالمضمون، والشق التقني. ففي ما يتعلق بالمضمون، يفتقد معظم الانتاج التصويري للاغنيات الى رسالة معبرة. فبعضه مركب من عناصر تتكرر في معظم الاحيان، من سيارات فخمة الى فتيات يرقصن او يمثلن الى جانب المغني، الى نيران تشتعل في مدفأة الى رسومات ترتبط بالابراج او البحر وتعبر في معظم الاحيان بإيقاع يتلاءم مع ايقاع الاغنية. وبعضه الآخر يسعى الى خلق افكار جديدة تنفذ ضمن مؤثرات تقنية ضخمة ولا تتمكن من التعبير فعلاً عن اجواء مجتمعنا. فمن فتاة تطلق النار على صديقها «المافيوي» والمحاط بمجموعة من الحراس، الى فنان يتعارك في مقهى ويقود طائرة ويطير على متن دراجة نارية، الى آخر يغني في الصحراء الاميركية... وعلى رغم المجهود والكلفة والسعي الى تقديم الجديد، الا ان هذه الموجة الاميركية ليست مطابقة دائماً لأجوائنا، ولا لنوعية الاغنيات وكلماتها وايقاعها.

طوني ابو الياس وميرنا خياط اثناء العمل معاً.


ابو الياس يستعد لتصوير احدى اللقطات مع الفنانة جوليا.

فنانون منتجون

اما اسباب البحث عن انتاج ضخم من هذا المستوى، فهي تختصر بوعي المغنين والمغنيات وحتى الراقصات لدور «الكليب» في ايصالهم الى جمهورهم عبر المحطات الفضائية التي تزدهر الى ابعد حدود في عصرنا هذا، عصر المرئيات. ويتكفل بعض هؤلاء بدفع تكاليف الانتاج مناصفة مع الشركة المنتجة. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان هذه الشركات ليست مستعدة عموماً لدفع اكثر من عشرين الف دولار للاغنية المصورة. فإذا شاء الفنان انتاجاً جيداً توجب عليه المشاركة المالية. ويذكر في هذا السياق ان آخر اغنية للمطرب المصري عمرو دياب كلف انتاجها خمسة وستين الف دولار وقد صورها تصويراً سينمائياً.

ويعتبر ابو الياس ان التصوير السينمائي براق اكثر واعمق تأثيراً من الناحية الفنية والجمالية، لكن الكلفة تحدد الى مدى بعيد نوعية الانتاج. فحيث يسود هاجس الربح لا يمكن الخروج «بكليب» فني جيد. ويقول عن تجربته الانتاجية الجديدة انها لا تهدف الى التجارة وانه يسعى الى ضبط النفقات من دون التضحية بنوعية «الكليب». ويؤكد ان التفتيش عن الكمية على حساب هذه النوعية غير وارد، خصوصاً ان الكثافة غير المدروسة تؤدي الى الوقوع في التقليد بين عمل وآخر.

اما عن «الكليبات» التي تركز على المغني في اثناء التصوير، فتعيدها خياط الى كون بعض الفنانين يفضلون عدم ظهور ممثلين غيرهم في العمل، وتشير الى ان بعضهم يتدخل في تفاصيله الى درجة تسيء اليه. وفي المقابل هناك فنانون يفضلون الاستعانة بممثلين ربما لأن لا قدرة لديهم على التمثيل. اما التطابق بين كلمات الاغاني و«الكليب» فلا ضرورة له عموماً الا اذا كانت هذه الكلمات تحوي قصة يجب عدم تشويهها. اما في حالات اخرى فيمكن خلق جو معين انطلاقاً مما توحيه هذه الكلمات. والنجاح يكون في موازنة الفكرة مع التنفيذ بحيث يتلاءم استخدام لعبة المؤثرات مع اجوائنا الشرقية.

تصوير الاغنيات لم يعد قصراً عليها، والاستعانة براقصات تحول اخيراً الى تصوير راقصات والاستعانة بالاغنيات. وفي هذا المجال سجل فيلمان لراقصتين تبرزان من خلال لقطات سريعة، من ضمن ايحاء راقص وليس من ضمن رقصات، ما يدل على امتداد موجة «الفيديو كليب» وتوسعها.

«لا اؤمن بالفيديو كليب، فهو كذبة كبيرة نتظاهر فيه بالغناء من دون ان نغني» اعلنها المطرب جورج وسوف في احدى الحلقات التلفزيونية، لكنه مع ذلك اضاف «نحن مضطرون الى تصوير الاغنيات». وهذا الكلام يبرز الدور التسويقي للكليب بعيداً عن القناعة.

الدراما السورية من دمشق الى حلب!

□ دمشق - من نضال الخضري:

■ خلال ايام عيد الفطر المبارك استضافت القناة الفضائية السورية أسرة مسلسل «خان الحرير»، وجرت اللقاءات على الهواء مباشرة وفي منطقة خان الحرير بالذات في مدينة حلب. والندوة التي شكلت تكريماً للعاملين في هذا المسلسل، لفتت الانظار الى التنوع الانتاجي للاعمال الفنية وبمعنى أدق طرحت سؤالاً عن جدوى استخدام المكونات البيئية لمدينة واحدة داخل الدراما. فقبل «خان الحرير» ظهرت تجارب عدة تم فيها الانتقال الى حلب للتصوير، كما استخدمت اللهجة الحلبية بشكل واضح. لكن الخطوط الدرامية لتلك الاعمال بقيت عامة يمكن تطبيقها على اي بقعة من الجغرافية السورية. ففي مسلسل «قلوب خضراء» الذي صور بالكامل في حلب عالج المخرج مشكلة التصحر، وظهرت فيه اشارات واضحة الى طبيعة المدينة عبر شخصية مهندس زراعي جسده الفنان جمال سليمان، فهو قادم الى حلب ومعجب بها وعندما يقرر تركها والعودة الى قريته يجول بنا المخرج في احياء المدينة، بينما يردد بطل الدراما عدداً من القصائد التي كتبها خلال اقامته لتنقل عمق تأثره بطبيعة أزقتها وأهلها. وفي أعمال اخرى تم استقدام فنانين حلبيين ووظفت لهجتهم في الاداء الدرامي بشكل واضح. لكن «خان الحرير» تميز بطرح خصوصية المدينة خلال فترة تاريخية محددة، وحاول توظيف المكونات البيئية حتى على الممثلين الذين لا ينتمون للمدينة. وتشكل هذه الخطوة محاولة جريئة للبحث عن مجالات درامية جديدة توظف التراث خارج دمشق، وتبحث في خصوصية كل مدينة وفق اطار فني ينبش التاريخ المعاصر او يعالج الواقع وتأثره بالبيئات المختلفة.

والواقع ان الأعمال السينمائية السورية سبقت الدراما السورية في هذا الاطار، فالمخرج عبداللطيف عبدالحميد قدم في «ليالي ابن آوى» صورة لبيئة الساحل السوري، وفي الفترة نفسها انجز المخرج اسامة محمد فيلمه «نجوم النهار» عن المنطقة نفسها. وكانت هذه الأعمال وما تلاها لا تبحث عن جذور تراثية ولا تريد الاستفادة من مكونات البيئة، وانما هي افلام تنتمي للمدرسة الواقعية رصدت التغير الاجتماعي الذي طرأ على مناطق معينة من سورية منذ سبعينات هذا القرن، لكنها فتحت امام الناس صورة جديدة غير متوقعة للدراما وشكلت نواة يمكن للمخرجين الاعتماد عليها. ومع بداية التسعينات تبلور هذا الخط الدرامي في اعمال تلفزيونية كثيرة، وبدأ التراث البيئي الدمشقي بالذات يشكل مادة خصبة للكتاب والمخرجين والمنتجين على رغم ان هذا التراث قُدم سابقاً في كثير من الأعمال منذ بداية البث التلفزيوني. وخلال فترة قصيرة صار التراث ظاهرة داخل الدراما وهبط الأداء الفني لبعض الأعمال. ولذلك فإن التنوع الذي حملته الدراما الجديدة بتناولها لموضوعات غير دمشقية يمكن اعتباره على الشكل التالي:

١- خروج على التكرار في الافكار والشخصيات التي حفظها المشاهد، فقد صورت له لوناً جديداً من الأحداث التي تتفاعل داخل بيئة يسمع عنها لكنه لا يعرف تفاصيلها، ونقلت له أشخاصاً يتفاعلون مع الحياة وفق خط درامي لم يألفه، وحتى ابناء حلب كانوا مشدودين لمراجعة تراثهم بشكل فني ينشط ذاكرتهم نحو التاريخ القريب.

٢- الأعمال التي صورت في حلب شكلت حلاً لمأزق البحث عن نصوص مبتكرة، فقد فتحت مجالاً للروائيين المقيمين في المدينة، واوجدت موضوعات كثيرة بقيت مغلقة لفترات طويلة.

٣- الأمر الأساسي الذي طرحه هذا النوع من الدراما هو الامكانات التمثيلية الموجودة في حلب والتي بقيت حتى فترة طويلة مغيبة عن الدراما السورية، فظهرت في «خان الحرير» بشكل متألق ولفتت الأنظار الى التقنيات العالية التي تملكها. ويمكننا أن نذكر هنا الفنان فايز ابو دان الذي جسد دور شيخ أعمى في «خان الحرير» وادى ايضاً دور جمال باشا في «اخوة التراب».

فايز ابو دان

معاً لا شك فيه أن خصوصية المدن يمكن نقلها عبر جملة فنانين من دون الحاجة للعودة لممثلين من المدينة نفسها، لكن ما أفرزه مسلسل «اخوة التراب» من ممثلين حلبيين يدعو الى رصد هذا الأمر، فهو وظف - اضافة للفنانين الشباب او المخضرمين المقيمين في حلب - عدداً من الممثلين الذين تعود اصولهم الى تلك المدينة مثل الفنان سليم صبري أو الفنان عمر حجو، فظهر الأول بدور قوي وأساسي بعد غياب طويل عن الشاشة الصغيرة بينما قدم الثاني دوراً جديداً بلهجته الأصلية.

ويبدو أن هذه السنة كانت خطوة الى الأمام لعدد من الممثلين القادمين من حلب لتقديم صورة المدينة عبر لهجتهم وشخصيتهم. ففي مسلسل «احلام ابو الهنا» ادت الفنانة ايمان الغوري دوراً مهماً وناجحاً مع الفنان دريد لحام، وفي «اخوة التراب» ظهر فايز ابو دان بتقنية فنية قوية استطاعت النفاذ الى عمق جمال باشا السفاح، بينما كان «خان الحرير» العمل الأساسي الذي نقلنا الى تفاصيل الحياة الحلبية، وصور لنا المدينة بتراثها وشخصيتها المتميزة.

الشباب يفقد أمله في بلوغ «المربع الذهبي» في الدوري السعودي

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ عزز فريق الاتحاد مركزه الاول في بطولة الدوري السعودي لكرة القدم من دون منافسة قبل النهاية بمرحلتين بعد فوزه على التعاون في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس الاثنين على ملعب رعاية الشباب في جدة (٢/١) رافعاً رصيده الى ٤١ نقطة. وفي المقابل تضاءل امل التعاون في البقاء في الدوري الممتاز بعدما تجمد رصيده عند ١٧ نقط وظل قابعاً في ذيل القائمة وينتظر معجزة لبقائه.

جاء اللقاء متوسط المستوى وظهر لاعبو التعاون بمستوى جيد وكانوا الافضل في بعض فترات اللقاء الذي انتهى شوطه الاول سلبياً. وسجلت الاهداف الثلاثة في الشوط الثاني وبداها لاعب الاتحاد البيروفي الفونسو في الدقيقة الـ ٤٨ من ركلة جزاء واضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني (٧٢). فيما سجل للتعاون حماد الحماد (٥٩) من ركلة جزاء. أدار اللقاء الحكم عبدالعزيز العيدان الذي طرد مدافع التعاون الزامبي هارسون ارثر قبل النهاية بدقيقة لتعمّده لمس الكرة بيده.

وفي الرياض على ملعب الملز، حقق لاعبو الرياض فوزاً غالياً على الشباب وخطفوا النقاط الثلاث وضمنوا البقاء في الدوري الممتاز وقضوا على آمال الشباب في دخول المربع الذهبي. وانتهت المباراة (٢/٣).

قدّم لاعبو الفريقين مستوى متوسطاً وكان الرياض الافضل وبرز مهاجمه خالد السويلم الذي سجل ثلاثة اهداف «هاتريك» على مدار الشوطين، الاول في الدقيقة الـ ٢٢ فيما سجل الهدفين الثاني والثالث (٤٨ و٨٠). وسجل للشباب المغربي سعيد ركبي في الدقيقة الـ ٣٥ ومهاجمه فهد المهلل (٧١). أدار المباراة الحكم يوسف العقيلي الذي طرد مدافع الشباب عبدالرحمن الرومي في الدقيقة ٨٧. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الرياض الى ٢٤ نقطة وتجمد رصيد الشباب عند ٢٤ نقطة وظل في المركز السابع متقدماً على الرياض والطائي بفارق الاهداف.

وفي الخبر اصبح موقف القادسية صعباً جداً بعد هزيمته امام الطائي على ملعب الراكة (صفر/١). جاء الهدف في الدقيقة الـ ٥٠ وسجله خالد الدعيع. ولم تنجح محاولات القادسية في تسجيل التعادل اذ تصدى الحارس الدولي محمد الدعيع لجميع الكرات الخطرة من قبل مهاجمي القادسية.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الطائي الى ٢٤ نقطة ووصل بر الأمان وتجمد رصيد القادسية عند ١٩ وتراجع الى المركز الحادي عشر.

وفي عنيزة خطف مهاجم الرائد عادل الحسين هدف التعادل لفريقه امام النجمة في اللقاء الذي جمعهما على ملعب التعليم. وكان مهاجم النجمة سليمان الحيلي البادئ بالتسجيل عند الدقيقة الـ ٧٥، وعادل للرائد عادل الحسين (٨٠) ليرفع رصيد فريقه الى ١٩ نقطة ويحتل المركز العاشر، كما رفع النجمة رصيده الى ٢٦ نقطة وظل في المركز السادس.

كأس ابطال الاندية الاوروبية

اياكس امستردام ويوفنتوس مرشحان لتخطي عقبتي باناثينايكوس ونانت

■ نيقوسيا – أ ف ب – تشهد مدينتا امستردام الهولندية وتورينو الايطالية مساء اليوم الاربعاء مباراتي الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس ابطال الاندية الاوروبية، اذ يلعب اياكس الهولندي حامل اللقب مع باناثينايكوس اليوناني ويوفنتوس الايطالي مع نانت الفرنسي. واذا فرض المنطق نفسه فان المباراة النهائية التي ستقام في ٢٢ ايار (مايو) المقبل في روما ستجمع بين القطبين الهولندي والايطالي.

اياكس – باناثينايكوس

لم تؤثر في شيء الخسارة التي مني بها اياكس امام رودا كيركراده (صفر/٢) ضمن بطولة الدوري المحلي السبت الماضي وهي الثالثة له هذا الموسم، خصوصاً وانه لعب بفريق من الاحتياطيين. فثقة الفريق كبيرة في تخطي عقبة الفريق اليوناني على غرار ما فعل في نهائي المسابقة العام ١٩٧١ (٢/صفر).

في الدفاع وبرغم شفاء ميكايل رايتسيغر فان اشتراكه غير اكيد على غرار البرازيلي المصاب مارسيو سانتوس. في المقابل سيعود الى خط الوسط نجومه ادغار دافيدز وروناالد دي بوير والفنلندي ياري ليتمانن الذين غابوا عن مباراة السبت.

وسيخلو خط الهجوم من نجومه مارك اوفرمارس ونوردين فوتر المصابين وبيتر هويكسترا الذي لا يحق له اللعب في المسابقة لانه لعب مع فريقه السابق ايندهوفن في كاس الاتحاد هذا الموسم.

بيد ان الغياب المكثف لن يؤثر بالتأكيد على قوة الفريق الذي لا يقل احتياطيوه مستوى عن اساسييه. وهناك فان در سار في المرمى، وبليند وسيلوي ولاندزات وفرانك دي بوير وبوغارد في الدفاع وروناالد دي بوير وشولتن وليتمانن وموسامبا ودافيدز في الوسط وفينيدي وكانو وكلويفرت وفان دن برغ في الهجوم. ولم يخسر اياكس في ١٩ مباراة متتالية في المسابقة.

اما باناثينايكوس فان تفاؤله خجول. واعترف المدرب خوان رامون روشا: «نعلم ان اياكس هو حالياً افضل فريق في العالم ومع ذلك فاننا نامل في تحقيق نتيجة جيدة خصوصاً اذا ما وفقنا في تسجيل هدف». وينتظر ان يؤازر الفريق اليوناني اكثر من خمسة الاف من انصاره.

يوفنتوس – نانت

وتتعلق بيوفنتوس وحده مهمة الدفاع عن سمعة الكرة الايطالية باعتبار انه تأهل وحده الى الدور نصف النهائي للكؤوس الثلاث (ابطال الدوري وابطال الكؤوس والاتحاد الاوروبي). واذا سبق ليوفنتوس ان ازاح ستة فرق فرنسية في الماضي فانه لن ينسى ان فرق ليون وسان جرمان وبوردو الفرنسية هزمت فرق لاتسيو وبارما وميلان الايطالية في مسابقات الموسم الحالي.

ويغيب عن يوفنتوس توريتشيللي وكونتي وديشان وهدافه رافانيللي. وربما يمثله بيسروتزي، بيسوتو وفيرارا وفيركوود وكاريرا، سوزا ولومباردو ويوغوفيتش، دل بييرو وبادوفانو وفيالي.

بدوره فان نانت سيلعب في غياب ثلاثة لاعبين بارزين هم بدروس وماكيليلي والتشادي ندورام.

واكد مدرب نانت جان كلود سوودو ان خطته ستكون دفاعية بالدرجة الاولى لان خطة يوفنتوس ستكون هجومية.

اخبار كرة القدم المصرية

كرول مشرفاً على منتخب «الظل» ومكافآت للزمالك واصابات في الاسماعيلي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ قرر الاتحاد المصري لكرة القدم المصري تعيين الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر، مشرفاً على تدريب المنتخب الثاني الذي يطلق عليه اسم «فريق الظل» الى جانب عمله الاساسي ويعاونه اعضاء الجهاز الفني نفسهم فاروق السيد وعلاء نبيل وحسن مختار. وسيختار كرول عدداً من اللاعبين للمنتخب الثاني يدخلون معسكراً تدريبياً خلال فترات تجمع المنتخب الاول تمهيداً لضم المميزين منهم الى الفريق الوطني الاول في الفترة المقبلة.

جاء قرار الاتحاد للرد على حملة النقد العنيفة التي يتعرض لها بسبب الراتب العالي الذي يتقاضاه كرول شهرياً (٢٥ الف دولار) نظير عمله مديراً فنياً للمنتخب الاول، فاوكل له الاتحاد مهمة جديدة للاشراف على المنتخب الثاني اضافة الى تعهد بالاتفاق مع شركات كبرى للملابس الرياضية لتوفير الزي للفريق المصري نظير الدعاية والاتفاق على المباريات الدولية الودية.

الزمالك

من ناحية اخرى، وافق الجهاز الفني للزمالك على صرف مكافآت اضافية للاعبي الفريق بعد فوزهم على غزل المحلة في ملعبه (١/صفر) وانفراده بالقمة، تقديراً لجهودهم في المباراة. واصبح في حكم المؤكد ان يفتقد الزمالك جهود لاعبي خط الدفاع يحيى نبيل ومدحت عبد الهادي في مباراته المقبلة امام المقاولين العرب في المرحلة الثامنة عشرة. واكد احمد رفعت المدير الفني للفريق انه لا يشعر باي قلق لوجود البديل ليحيى ومدحت وابرزهم طلعت منصور ونبيل محمود. وسيستمر غياب الجزائري قاسي سعيد بسبب الجراحة التي اجريت له. ونفى رفعت وجود مشكلة مع حسين السيد حارس المرمى بسبب غيابه عن مباراة المحلة مؤكداً ان السبب هو تعرض الحارس للاجهاد.

الاسماعيلي

وفي المقابل يمر الاسماعيلي فارس القمة المصرية الثالث بمازق قبل مباراته المهمة مع غزل المحلة بعد غد الجمعة لارتفاع عدد المصابين الى خمسة هم احمد قناوي واحمد رزق ومجدي الصياد وعصام عبدالعال وسيد السويركي. وبات اكيداً غيابهم عن المباراة، ويحاول اسامة خليل المدير الفني للفريق تجهيز البدلاء لهم.

الاهلي

وفي الاهلي فاز فريق من الاحتياطيين على فريق الزجاج (٢/صفر) في المباراة الودية التي اقيمت بينهما امس الاول. واحرز رضا عبد العال والمهاجم الغاني فيليكس ابواجي الهدفين. وغاب عن المباراة اللاعبون الاساسيون الذين شاركوا في مباراة بلدية المحلة الاسبوع الماضي.

وقرر الاتحاد اقامة نهائي الكاس في ٤ تموز (يوليو) المقبل وبدء الموسم الجديد ١٩٩٧/٩٦ في ٣ آب (اغسطس) المقبل. واعتذر عن عدم المشاركة في دورة الامارات الدولية للناشئين دون ١٥ عاماً المقرر اقامتها خلال نيسان (ابريل) الجاري.

واقترح الاتحاد الفترة من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعداً لاقامة البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ينظمها النادي الاهلي في القاهرة. ورحب النادي الاهلي بالموعد الذي حدده الاتحاد، وقال المهندس عدلي القيعي المدير العام للنادي الاهلي ان الادارة ليس لديها مشكلة في تحديد اي موعد تتفق عليه جميع الاطراف، مشيراً الى ضرورة موافقة الاتحاد العربي على الموعد.

وقرر الاتحاد ارسال طلب للاتحاد الافريقي لتاجيل مباريات الزمالك والمقاولين في بطولتي افريقيا حتى تتاح الفرصة للمنتخب المصري للمشاركة في الدورة العربية في لبنان بكامل لاعبيه كي لا يتكرر غياب لاعبي الزمالك والمقاولين عن الفريق.

مهمتهم تأمين الموارد المالية

رجال اعمال يقودون الاتحاد الاردني لكرة القدم!

□ الاردن – من سميح ابو هنية:

■ اعلن محمد داودية وزير الشباب الاردني اسماء اعضاء المجلس الجديد لاتحاد كرة القدم الذي يترأسه الامير عبدالله النجل الاكبر للعاهل الاردني الملك حسين. وضم المجلس الجديد ثمانية اعضاء غالبيتهم من رجال الاعمال ومدراء للشركات الرسمية والخاصة في البلاد.

وسيكون الدكتور صالح ارشيدات وزير الشباب سابقاً ووزير السياحة حالياً، نائباً للرئيس علماً ان بقية الاعضاء لم يشاركوا في احدى تركيبات الاتحاد السابقة باستثناء المدرب السابق احمد الهزاع.

ورشح هشام عصفور الرئيس السابق لنادي عمان الذي الغى كرة القدم من نشاطاته، المقرب جداً من وزير الشباب، لاستلام الامانة العامة في الاتحاد. وبقية الاعضاء هم، جودت عبدالمنعم الكابتن الطيار واحد ابرز اللاعبين في الستينات والسبعينات، وعقل بلتاجي المدير السابق للخطوط الجوية الاردنية، وواصف عازار مدير شركة البوتاس الاردنية النائب السابق في البرلمان، ورجلا الاعمال زياد الشويخ وشكري شمس الدين.

ولن تكون للاتحاد الجديد اي مهام تنفيذية اذ ستهتم اللجان التابعة له في هذا الامر. وستتالف هذه اللجان من اشخاص اصحاب خبرة في مختلف المجالات الكروية وفي مقدمتها اللجنة الفنية التي ستكون الهيكل التنظيمي لمسيرة الاتحاد الى جانب لجنتي المسابقات والمنتخبات. كما سيتم تشكيل لجنة هي الاولى من نوعها تحمل اسم لجنة التسويق التجاري.

وسيكون عمل مجلس الاتحاد، توفير الموارد المالية لتنفيذ التوصيات المقدمة من مختلف اللجان. وستعقد الاخيرة اجتماعات متتالية في حين لن ينعقد المجلس الا في حالات محددة.

ولعل في مقدمة الاعمال التي ستواجه المجلس الجديد، انطلاق الموسم بعد نحو ثلاثة اسابيع، ثم تبدأ حملة جمع حوالى ٤٠٠ الف دولار لاعداد ثلاثة منتخبات للمشاركة في تصفيات ينظمها الاتحاد الآسيوي اعتباراً من ٢٢ الجاري.

اخبار اولمبية

تشانغ لن يشارك في مسابقة المضرب وسامبراس يغيب عن الزوجي ليتابع «دريم تيم»

■ واشنطن، كايب تاون (جنوب افريقيا) – ا ف ب – ابلغ نجم كرة المضرب الاميركي مايكل تشانغ قائد منتخب بلاده توم غوليكسون عدم مشاركته في اولمبياد اتلانتا لانه سيخوض في الوقت نفسه دورة لوس انجليس.

من جهة اخرى اعلن بيت سامبراس انه لن يخوض مسابقة الزوجي خلافاً لما فعل في اولمبياد برشلونة لانه يريد متابعة مباريات منتخب كرة السلة الاميركي «دريم تيم». لكن سامبراس سيشارك في مباريات الفردي الى جانب اندره اغاسي وجيم كورييه.

وسيعلن غوليكسون اسماء اللاعبين في نهاية الشهر الجاري.

من ناحية اخرى، لا تزال بلدية اتلانتا تنتظر شيكاً بقيمة ١.٩ مليون دولار كان من المنتظر ان تسدده اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية في ١٥ اذار (مارس) الماضي مقابل الخدمات التي قدمتها البلدية.

وبحسب العقد المبرم بين البلدية واللجنة المنظمة فان على الاخيرة تسديد شيكين بالمبلغ ذاته في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري و١٩ ايار (مايو) المقبل.

ويعزو المراقبون هذا التاخير الى خلاف بين الطرفين على مكان وضع اللوحات الاعلانية في شوارع المدينة الاولمبية.

كما رصدت شركة «كوكا كولا» الراعية الاساسية للالعاب الاولمبية نصف ميزانيتها (١.٣ مليار دولار) هذه السنة للترويج للدورة الاولمبية. وبدأت الشركة بانشاء قرية سميت «اولمبيك سيتي» في وسط المدينة. وسيشارك ٩٠٠ شخص من العاملين في شركة «كوكا كولا» (ثلث العاملين فيها) التي تتخذ من اتلانتا المقر الرئيسي لها بصفة متطوعين.

من جهتها تعاقدت بطلة الجمباز السابقة الاميركية ماري لو ريتون مع شبكة «واي – اكس اي اي» التابعة لشبكة «ان بي سي» للتعليق على منافسات الاولمبياد. واعربت ريتون عن حماسها لهذه المهمة التي ستتطلب منها سبع دقائق يومياً.

اولمبياد ٢٠٠٤

اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم دعمه لملف ترشيح مدينة كايب تاون الجنوب افريقية لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤.

وكان وفد من الاتحاد الافريقي برئاسة عيسى حياتو توجه الى كايب تاون الاسبوع الماضي في هذا الاطار.

ولقيت المدينة دعماً ايضا من لامين دياك رئيس الاتحاد الافريقي لالعاب القوى نائب رئيس الاتحاد الدولي.

واعتبر دياك ان الوقت حان لتستضيف القارة الافريقية الالعاب الاولمبية مشيراً الى ان جميع دول افريقيا «تدعم جنوب افريقيا وكايب تاون».

واعرب عن اعجابه الشديد بالطريقة التي نظمت فيها بطولة العالم لاختراق الضاحية في جنوب افريقيا الاسبوع الماضي.

يذكر ان عشر مدن اخرى تنافس كايب تاون على احتضان الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤ هي: اثينا وبوينس ايرس واسطنبول وليل (فرنسا) وريو دي جانيرو وروما وسان بطرسبرغ (روسيا) وسان خوان (بورتوريكو) واشبيلية (اسبانيا) وستوكهولم.

الخبار كرة القدم الاوروبية

فتح تحقيق في «خناقة» بين شول وشابويزا في المانيا!

■ فرانكفورت (المانيا)، فيتشينزا (ايطاليا) – أ ف ب – امر الاتحاد الالماني لكرة القدم باجراء تحقيق في الاشتباك بين لاعب بايرن ميونيخ الدولي محمد شول ولاعب بوروسيا دورتموند السويسري الدولي ستيفان شابويزا بعد مباراة فريقيهما ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري السبت الماضي.

وكان شول صفع شابويزا في نهاية المباراة التي انتهت بفوز بايرن (١/صفر). وفي حال امتدت العقوبة لاسابيع عدة فان اللاعبين قد يغيبان عن بطولة اوروبا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

ووقعت الحادثة بعد انتهاء المباراة مباشرة عندما توجه زملاء شول نحوه لتهنئته على هدف الفوز الذي سمح للفريق البافاري بانتزاع الصدارة من دورتموند. وفي المشاهد التي بثها التلفزيون الالماني فان شول هرع نحو مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد لشتمه، فركله شابويزا في ساقيه، فرد شول بلكمة الى وجه السويسري.

ايطاليا

من ناحية اخرى، اعلن رئيس جمعية اللاعبين المحترفين في ايطاليا سيرجيو كمبانا ان الاتفاق مع رابطة الاندية المحترفة لتحاشي الاضراب مرة جديدة لا يزال بعيداً.

وصرح كمبانا انه «ليس متشائماً وليس متفائلاً» بامكان المضي في الاضراب في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري او عدمه في دوري الدرجتين الاولى والثانية وقال: «الحلول المطروحة حالياً بين الطرفين مختلفة تماماً». وسيعقد اجتماعان اضافيان في ١١ و١٢ الجاري في ميلانو وروما على التوالي في محاولة للوصول الى حل. وكانت جمعية اللاعبين المحترفين نفذت الاضراب في ١٧ الشهر الماضي فعطلت مباريات المرحلة السادسة والعشرين.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم ماليفا وباولوس وهينغس في هيلتون هيد

■ لندن – الوكالات – احتفلت المصنفة الخامسة البلغارية ماغدالينا ماليفا بميلادها الـ ٢١ بفوزها على الاميركية ليزا ريموند (٢/٦، ٧/٦) في الدور الاول من بطولة هيلتون هيد الاميركية في جنوب كارولينا وكانت قد بلغت النهائي في هذه البطولة العام الماضي.

وتغلبت النمسوية باربرا باولوس على الفرنسية ناتالي توزيا (٣/٦، ٤/٦، ١/٦) فيما تفوقت السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) على الاندونيسية ياوك بازوكي (٣/٦، ٢/٦).

وكانت المصنفة الأولى في هذه الدورة الأميركية مونيكا سيليش انسحبت بسبب اصابة في كتفها فحلت مكانها في الموقع الاول الاسبانية كونشيتا مارتينيز واعطي المركز الثاني في التصنيف الى مواطنتها ارانتشا سانشيز فيكاريو. وتشارك في الدورة ٢٨ لاعبة اعطيت المصنفات الاربع الاوائل منهن انتقالات حرة الى الدور الثاني.

ونجحت خطة ماليفا في جعل وتيرة المباراة مناسبة لادائها وعطلت لعب ريموند الهجومي الذي اتاح لها التقدم الى (١/٣) في المجموعة الثانية. ففازت في خمس جولات متتالية وتقدمت الى (٣/٥). بيد ان ريموند انقذت نفسها من نقطتي فوز في المباراة وعادلت (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة فازت فيها البلغارية (٣/٧).

وفي الدور الاول من بطولة الزوجي، فازت الاميركية نيكول أريندت والهولندية مانون بوليغراف على الاميركية لوري ماكنيل والاسترالية ليز سمايلي (١/٦، ١/٦).

الترتيب العالمي

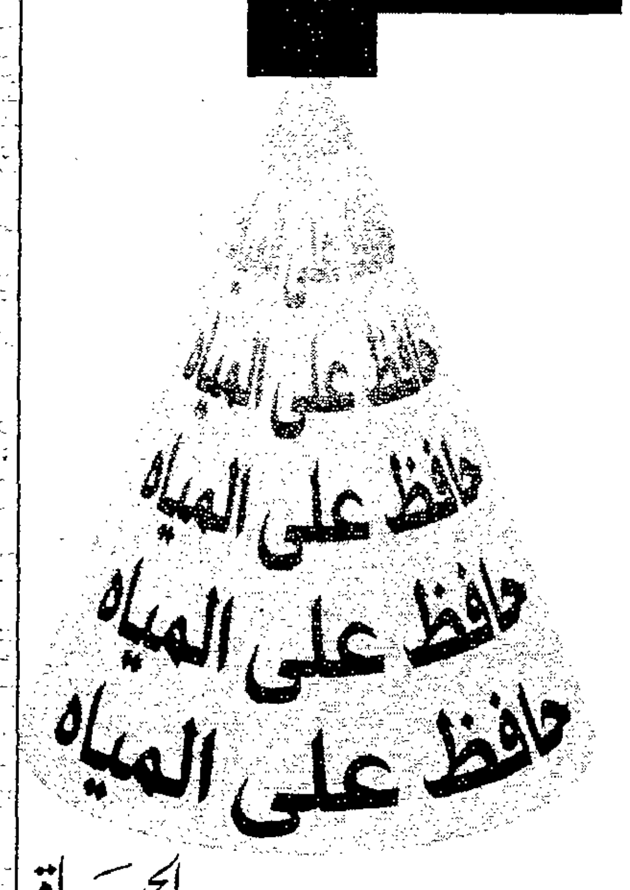
وفي الترتيب العالمي للاعبات المحترفات، ظلت الالمانية ستيفي غراف في الموقع الاول الذي تشاركها فيها سيليش فيما احتلت مارتينيز الموقع الثاني وسانشيز الثالث والكرواتية ايفا مايولي الرابع والالمانية انكه هوبير الخامس والارجنتينية غابرييلا ساباتيني السادس والبلغارية ماغدالينا ماليفا السابع والاميركية تشاندا روبن الثامن.

ونالت المواقع ٩ – ٢٠ على التوالي اليابانية كيميكو داتي، الاميركية ليندسي دافنبورت، الهولندية برندا شولتز، الاميركية ماري جو فرنانديز، الفرنسية ماري بيرس، التشيكية يانا نوفوتنا، الجنوب افريقية اماندا كوتزر، السويسرية مارتينا هينغز، الفرنسية جولي هالار، البيلاروسية ناتاشا زفيريفا، الاميركية ايمي فرايزر، الفرنسية ناتالي توزيا.

الجوائز المالية

وتتصدر سيليش لائحة الجوائز المالية بـ ٤٠٥٩٩٠ دولار وتليها مايولي (٣١٧٩٠٣) ثم غراف (٣١٠٠٠٠) فروبن (٣٠٥٣٩٤) فالالمانية هوبير (٢٢٧٤٦٥) ثم سانشيز (٢١٧٣٨٢) فدافنبورت (١٩٧٠١١) ومن بعدهن هالار (١٧٤١٨٢).

وتحتل مارتينيز المرتبة التاسعة في مجموع الجوائز المالية على رغم كونها الثانية في الترتيب.



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: فيلم للمخرج السوري نبيل المالح.

ص	م	هـ	ص	ف	م	ن	ي	م	س	ا	ي	م
ح	ج	ي	د	د	ف	و	ص	ك	ل	ب	هـ	ا
ب	هـ	ء	ح	هـ	ت	ر	ي	م	ي	ا	ء	ل
ط	ر	ذ	هـ	ة	ع	ب	ح	ق	ذ	ا	ر	ي
أ	م	ي	ي	و	ل	هـ	ا	ي	م	ص	ب	ز
ذ	س	ت	م	هـ	ن	د	ت	ت	ل	ب	ة	ي
ص	ا	ي	ت	ي	هـ	و	م	ة	ي	هـ	م	ا
ذ	و	ا	ط	ا	ن	خ	ل	ص	م	ل	ذ	ر
ك	ف	ا	ش	ن	ز	ح	ح	و	ي	ا	ص	ا
ر	م	ي	ن	و	غ	ر	ب	و	ل	م	و	س
ت	ف	ذ	ن	ي	ا	م	س	ذ	ا	و	ن	ي
ش	ت	ك	س	ء	ر	ف	م	ح	ا	م	ا	ة
ي	ش	ي	هـ	و	ي	د	ا	ص	ف	ن	ق	ذ

ذ: ذاتية، ذاط، ذبح، ذقن، ذكي، ذمة، ذيل
ص: صائب، صحراء، صخب، صدح، صف، صواني، صون، صيحات
م: ماليزيا، مجهر، محاماة، مخزون، مغنطيس، مفتش، مفتعل، مقيتة، مليم
هـ: هارب، هبر، هتاف، هدف، هلام، هونولولو، هويدا، هيئة
ي: ياسمين، يسار، يشاهد، يشترك، يعين، يوسف

حل العدد السابق: الصخيرة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■		■						١
							■			٢
						■				٣
	■					■				٤
			■					■		٥
			■						■	٦
				■			■			٧
		■						■		٨
					■	■				٩

افقياً
١- رقصة برازيلية
٢- يابسة – الدليل
٣- اتي – كوخ من الاغصان
٤- متشابهة – وطن
٥- يقص – اكمة
٦- من الحشرات – سقي
٧- مقياس ارضي – ثلثا موج – تفقد عقلها
٨- النلم
٩- من الحيوانات – صاحب

عمودياً
١- من الاصابع – قلق
٢- من الحيوانات – نثر
٣- حكيم – عظيم منكر
٤- نصف باسط – جبلي
٥- من الدوريات
٦- منشئة اجيال – ضد باطل
٧- خياط – من الثمار
٨- نبات طبي
٩- شريط جديد لمارسيل خليفة – قطب شيوعي

حل العدد السابق
افقياً: ١- توفيق باشا ٢- النهاري ٣- يتجابه – حن ٤- ابل – جاب ٥- وهن – هراري ٦- ان – قمامة ٧- ناقم – غي ٨- د د – عتيكما ٩- ويلات – اسف.
عمودياً: ١- تايكواندو ٢- ولت – هنادي ٣- فنجان ٤- يهاب – قمعا ٥- قابلهم – ت ت ٦- بره – راغب ٧- اي – جامايكا ٨- حارة – مس ٩- اجنبي – صاف.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): عليك الاختيار بين منفعة آنية سريعة وبين ثمار وفيرة على المدى الطويل.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): اخرج من الشعور بالكلل النفسي واليأس بقليل من العزم وقوة الارادة.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ديناميتك تتجدد وتنعكس على كل من حولك ايجاباً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستحب المكان الجديد الذي تستقر فيه ولن تقبل بمغادرته أبداً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يجب ان تبحث دائماً عن هدف توجه اليه جهودك ويكون لك كالبوصلة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تخلط بين السرعة والتسرع لئلا يأتي عملك ناقصاً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حماستك كبيرة للانخراط في مشروع كبير، ولكن هل درست الأمر بما فيه الكفاية؟
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ليس صعباً ان تنطلق في مجال جديد اذا احسنت قراءة الوقائع.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): المسؤولية الملقاة على كتفيك كبيرة ولكنك لا تملك خياراً سوى تحملها.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الكآبة التي تغشى نفسك ناتجة عن فتور في العلاقة العاطفية.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تندفع في عمل لتندم بعد قليل. تروَّ وادرس الموضوع جيداً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): في مقدورك ان تفرض رأيك اذا احسنت انتقاء الكلمات.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «ابن الخيل»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١١,٥٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤,١٥ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم سباق السيارات، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «العبيط»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ طب الأعشاب، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ فيديو كتاب، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ عناوين الأخبار، ٧,١٥ من هدى الإسلام، ٧,٢٠ رفع الستار، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ ذكريات وحكايات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٢٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ أفلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ برنامج أندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «جدل عالمي» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ فتزويلا، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ طعام وشراب، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ جدل عالمي (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Whisper Kill، ٣,٠٠ Those She Left Behind، ٤,٢٠ كهرمانة، ٦,٢٠ Sandy The Seal، ٨,٠٠ انتبهوا ايها الأزواج، ١٠,٠٠ حياة وأمل، ١٢,٠٠ Dadah Is Dead P2، ١٣,٣٠ اعدام ميت، ١٥,٣٠ خمسة اوسكار، ١٦,٣٠ الخرساء، ١٩,٠٠ ازاي انساك، ٢١,٠٠ Stranger in The Family، ٢٣,٠٠ الأب الفائز.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٤,٣٠ الغضب، ٦,١٥ الزوج المحترم، ٨,١٠ وهبتك حياتي، ٩,٣٠ احتيال، ١١,٢٠ كلمة السر، ١٣,٢٠ أماني تحت قوس قزح، ١٥,٣٠ برنامج ثقافي: عادل امام، ١٥,٤٥ زوج تحت الطلب، ١٧,٢٥ صراع الزوجات، ١٩,٣٠ السيد قشطة، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي: تشارلي تشابلن (جزء ٤)، ٢٣,١٥ الصعلوك والهانم، ١,٠٥ ياسمين، ٣,١٠ البنت اللي قالت لا.

Orbit

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,٣٠ الختام.

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ العلاج البديل، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ عالم الغد، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,١٥ آفاق، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ فيلم ٩٦.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٢

AL HAYAT WEDNESDAY 3, APRIL, 1996 ISSUE NO 12092

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الكبير غازي القصيبي:

– خلعتُ دنيايَ من دنياك.. فانطلقي
بلا قيود.. وجوبي عالم المرح
يا قطعة من جنوني.. كنتُ احسبها:
عمري.. شبعتُ من التحديق في شبح!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي:

تحدثني عن الاحلام وكأنك تذكرني بطفل فقدته، ولا أعرف قبراً له!!

لن البحث عن حلم في هذا الزمان.. كالبحث عن نقطة مطر نقية قبل ان تلامس الأرصفة!!

ولماذا حبّات المطر بالذات؟!

لأنني لا زلت اتبارك بها، وانتشي بطعمها، وأطرب لرعدها.. ولا شيء يضيء وجهي في الظلمات سوى بريقها!!

دعني اطرح انا هذا السؤال عليك:

– وهل يحلم الانسان أحلام اليقظة لأنه لا يحققها؟!

لا تستغرب ان يطرح عليك هذا السؤال انسان تغرب عن أحلامه ثم عاد اليها!!

لقد جربت – يا بو وجدي – ان أعيش مع الواقع وأرضى بقدري.. فاختنقت لأنني حاولت ان اعيش بلا حلم!

صعب جداً ان يعيش الانسان بلا حلم، مهما كان عمره!!

وقد تُحبطُ ان قلت لك: انني احياناً أعيش في حلم الى الماضي وليس المستقبل.. وهذا التفسير قد يريح حتى فضولك الدائم تجاه محاولتي الدائمة في فرض عشق رؤية الافلام القديمة عليك!!

ايضاح مناسب لتعلقنا اليائس بأيام مضت!

●●●

● أيام كانت اشبه ما تكون بالقارب الهندي الذي نعوم فوقه في نهر الزمن.. وكان كل منّا يدخل هذا القارب ليتعلم: كيف يكون قائداً لحياته؟!

وكان القارب متواضعاً، لكنه كان يسع الجميع!!

الحب والصدق: كانا يملآن العين والقلب، وكان البشر يربطهم نسيج غير متآكل من المودة والعلاقة الحسنة!

علاقات كالوشم لا تُمحى، واتصال مع الآخرين مغطى بذهب الصدق.

لم يكن هناك قانون محدد للمحبة، ولا جدول ضرب عاطفي مطروحاً للحفظ.. كان هناك: قلب عاطفي يصب فيه الناس علاقتهم معاً!!

ان تحلم في هذا الزمان/ يا بو وجدي: معنى انك تشعل لحساس المهانة الحقيقي في داخلك لمعنى عدم التطبيق العملي للاحلام.. فالحلم لم يتجمد في صدورنا فقط بل اصبحنا نحتاج الى جولة مكوكية حول الفم من اجل قبلة محبة صادقة!!

عبدالله الجفري

مثقفون رفضوا تحكم امرأة بعقول المصريين

القاهرة: رئيسة الرقابة تستقيل وتتهم مسؤولاً بالتأثير في قراراتها



□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتهت المعركة الخفية بين رئيسة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية الدكتورة درية شرف الدين وعدد من المثقفين الى استقالة شرف الدين، اول من امس، وإعلانها ان اسباب الاستقالة هي «التدخل المباشر من جانب الأمين العام للمجلس الاعلى للثقافة للتأثير في قراراتها خصوصا من النواحي الفنية بالاضافة الى عدم التعاون من جانب بعض المسؤولين في الوزارة».

غير ان الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة الدكتور جابر عصفور اوضح لـ «الحياة» ان ما قالته الدكتورة شرف الدين «غير صحيح... وليس بيني وبينها اي خصومة، ثم انني احد الذين رشحوها لهذا المنصب وعاونوها، وبحكم كوني رئيسها المباشر لم اعاملها إلا المعاملة التي تليق بمثقفة وكل المثقفين يشهدون بذلك، واذا كانت الدكتورة درية وقعت في مجموعة اخطاء ادارية وصححتها لها بعد استشارة المستشار القانوني للمجلس فإن ذلك لا يعني ان هناك خصومة، اما في ما يتعلق بسياسة الرقابة فلم اتدخل قط لانها مسؤولية الوزير».

وقال: «يبدو انها معركة ولست انا المقصود بها» مشيراً الى ان «الدكتورة درية قد تكون فضلت وزارة الاعلام خصوصا بعدما اعلنت وزارة الثقافة عن شغل وظائف عدة منها رئاسة الادارة المركزية للرقابة – التي انتهت مدة انتداب الدكتورة درية لها – وكنا نرغب في ان تتقدم الدكتورة درية لهذه الوظيفة إلا انها تقدمت بهذه الورقة (الاستقالة)».

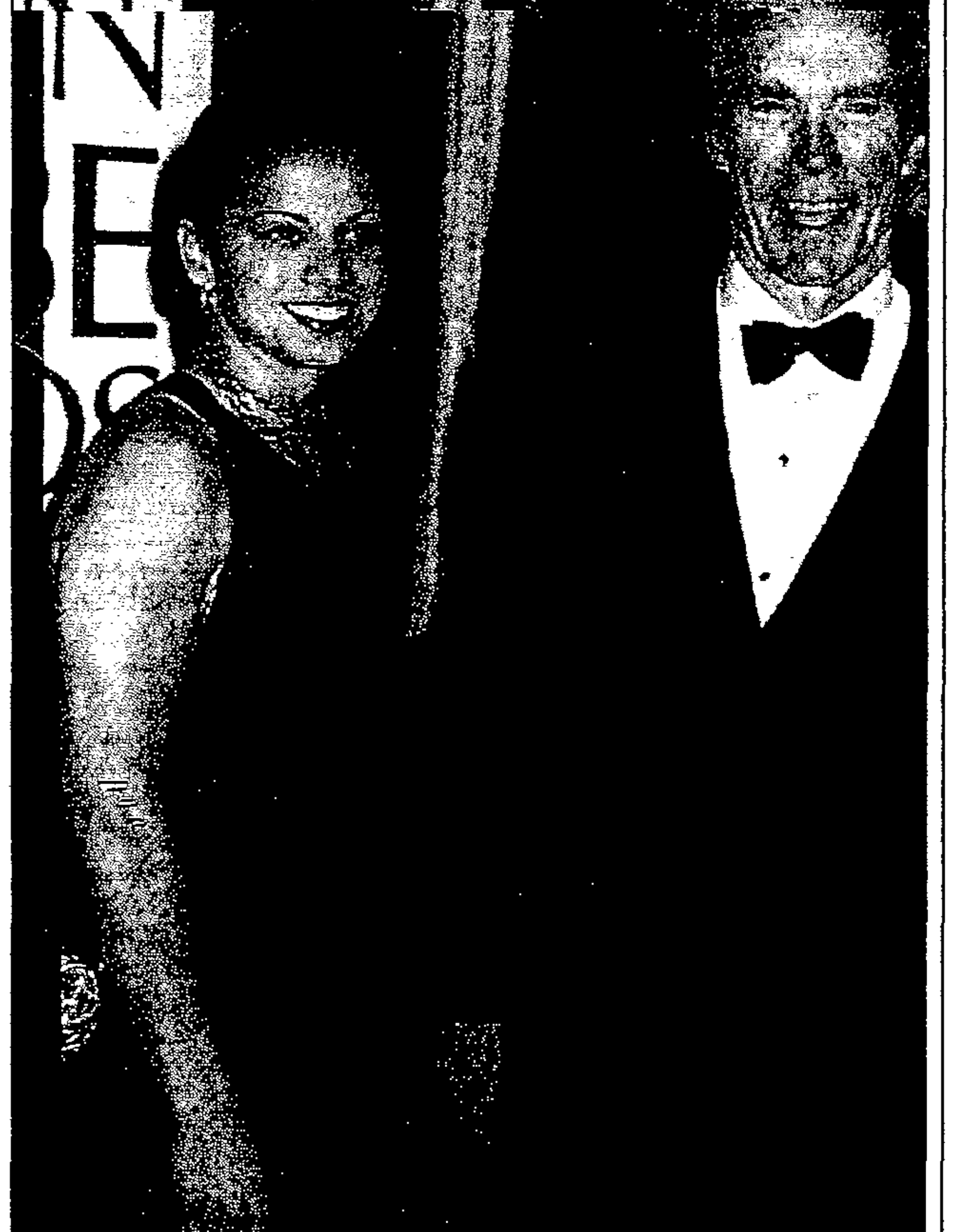
وكانت وزارة الثقافة انتدبت الدكتورة درية شرف الدين من وزارة الاعلام، حيث كانت تعمل كمذيعة في التلفزيون الى رئاسة الرقابة، وتنتهي فترة الانتداب يوم ٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وجاءت استقالتها عقب اعلان وزارة الثقافة الاثنين الماضي عن حاجتها الى شغل وظائف قيادية منها رئيس الادارة المركزية للمصنفات الفنية التي تراسها شرف الدين.

وكان عدد من المثقفين ابدى اعتراضه على تولي الدكتورة شرف الدين مسؤولية جهاز الرقابة خصوصا انه جهاز حساس ومهم، ورأى «ان الرجل أجدر». وتساءل البعض «كيف تقوم امرأة بالتحكم بعقول مصر».

وكانت شرف الدين اتخذت اجراءات وقرارات مهمة اثناء توليها مسؤولية الرقابة، ابرزها منع الرقص الشرقي في المسارح وقالت وقتها: «ان الرقابة ضد الابتذال في الرقص والحركات المثيرة والعري والكلمات الهابطة والسلوك الشائن المرتبط بالرقص».

اما القرار الابرز الذي اثار ضجة فهو وقف عرض مسرحية «دستور يا اسيادنا» التي عاودت نشاطها بعد التزام النص المكتوب. والدكتورة شرف الدين كانت تعلم منذ توليها هذا المنصب ان سهاما كثيرة ستنالها، واكدت ذلك في حديث نشرته «الحياة» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اذ قالت: «ان الرقابة ليست سلطة ووصاية على احد لكن يفترض وجود رقيب، وهناك من هو أسير المصالح الشخصية وهناك من يوافق من دون ان يفهم شيئا، وانا لست من النوع الاول ولا من النوع الثاني، وإنما لي اجتهاداتي وهذا الدور تناله السهام كثيرا جداً».



□ أعلن أول من أمس ان كلينت ايستوود (٦٥ عاماً) تزوج دينا رويز (٣٠ عاماً) في حفلة جرت في ٣١ آذار (مارس) الماضي في لاس فيغاس. (رويتر)

حول المدينة

● أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل امس خبيرة الآثار البريطانية الدكتورة هاريت كروفورد ومدير بعثة لندن – البحرين الاثرية الدكتور روبرت كليك حيث أطلع الشيخ عيس على اعمال التنقيب التي تقوم بها البعثة في منطقة سار في عام ١٩٩٦ والنتائج الايجابية التي توصلت اليها في الموقع وخطط ومشاريع التطوير المستقبلية في مجال التنقيب عن الآثار في المنطقة.

● رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الأمير طلال بن عبدالعزيز يرأس اجتماعات اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربي للنهوض بالطفولة العربية الاحد المقبل، في مقر المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية.

● في ذكرى العيد الوطني لسورية دعا السفير السيد محمد خضر وعقيلته الى حفلة استقبال تقام في فندق «كلاريدجز» في لندن مساء الاثنين ١٥ الجاري.
ودعا السفير ايضاً في الذكرى الخمسين لعيد الجلاء واستقلال سورية الى حفلة عشاء وسهرة تقام في فندق «الدورشستر» مساء الثلثاء ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري.

● سلم الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية (مقرها لندن) الدكتور عبدالعزيز الترب الزماله الذهبية الى امين الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في مناسبة تجديد ولايته اميناً عاماً للجامعة.

● ينهي المؤتمر الثاني للتربية المتحفية والأثرية للطفل غداً اعماله التي بدأت في القاهرة اول من امس الاثنين. يرأس المؤتمر الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار السيد عبدالحليم نور الدين ويشرف عليه رئيس قطاع المتاحف الدكتور احمد نوار.

● منح المركز القومي للبحوث المصرية وزيرة البحث العلمي المصري الدكتورة فينيس كامل جودة جائزة التقدير العلمي لعام ١٩٩٥ – ١٩٩٦ تقديراً لجهودها العلمية المتميزة في مجال ابحاث تآكل الفلزات.

● بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة يحيي عازف البيانو الفرنسي دانييل ماتيولي حفلة في السابعة مساء اليوم الإربعاء في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، يتضمن معزوفات لكليمنت وشوبان.

● تقام في السابعة مساء اليوم الاربعاء على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية امسية الاوبرا الشعرية مع الشاعر السعودي حسن عبدالله القرشي.

● بدعوة من الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر الدكتور جابر عصفور يتوجه الباحث المصري المقيم في لندن احمد عثمان الى القاهرة للمشاركة في ندوة ينظمها المجلس لاعادة تقويم كتاب «في الشعر الجاهلي» للدكتور طه حسين في مناسبة مرور سبعين عاماً على صدوره، في ٩ و١٠ الجاري. ويتناول عثمان علاقة شعراء الجاهلية باللغة الفصحى.

● الدكتور صابر عبدالدائم عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرى ألقى مساء امس محاضرة في نادي مكة الثقافي الادبي بعنوان «ابعاد الرؤية الاسلامية في الشعر المعاصر».

● يقيم المنتدى العراقي في لندن، السابعة مساء الجمعة ٥ الجاري، في ديوان الكوفة، ندوة للدكتور محمود خضير في عنوان «مشكلة فراغ الوقت في حياة الشباب».

«جبران خليل جبران» مسرحية تستعرض حياة الاديب الراحل

□ بيروت – «الحياة»:

■ في الذكرى المئة لهجرة الكاتب اللبناني جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة شاء الكاتب المسرحي غبريال بستاني والمخرج برج فازليان ان يقدما معاً تحية الى الراحل الكبير ولم تكن تحيتهما الا عرضاً مسرحياً حمل عنوان «جبران خليل جبران».

والنص كتبه بستاني اصلاً بالفرنسية وعرّبه المخرج جلال خوري وقام بادائه عدد من الممثلين اللبنانيين المعروفين والجدد منهم: الياس الياس، رفعت طربيه، رلى حماده، ماغي بدوي، بول سليمان، نقولا فهد، انطوان بلابان وسواهم...

والمسرحية تستعرض مراحل من سيرة جبران الذاتية والادبية منذ ولادته في بشري العام ١٨٨٣ حتى وفاته في نيويورك في ١٩٣١.

ووزّع المخرج فازليان عرضه الى لوحات متعاقبة ومتداخلة وقسم الخشبة الى منصتين منصة عليا جسدت غرفة جبران ومنصة سفلى كانت عبارة عن ساحة القرية حيناً وباحة المدرسة حيناً وصالوناً حيناً آخر... واطلّت في العرض شخصيات احاطت بالكاتب الكبير من مثل: والده وجدّه وامّه وشقيقه وشقيقتيه وماري هاسكل وبربارة يونغ وفرد هولنداي وايوب ثابت وسواها.

وقدّم بستاني نصه قائلاً: «عندما اردت كتابة جبراني انا تركت نفسي اغرق في سلسلة من التساؤلات. وبما انني لا ادعي تقديم دراسة جامعية او سيرة حياتية، حاولت في البداية ان إتلمس الامور لفهم محيط جبران، في نهاية القرن الماضي، في بشري، في هذه البلدة المعلّقة ما بين الارض والسماء، المتحجّرة في اعتقاداتها ومحرّماتها، وفي ذلك الحيّ البائس للمهاجرين في بوسطن...».

ومسرحية «جبران» التي تعرض على مسرح الاتنيه (جونيه) وانتجتها شركة «اسباس»، كرست عودة المخرج الارمني – اللبناني برج فازليان الى لبنان والى المسرح اللبناني بعد سنوات طويلة من الاغتراب في كندا.

جائزة هلمان-هيث للشاعر عدنان الصائغ

□ بيروت – «الحياة»:

■ حصل الشاعر العراقي عدنان الصائغ المقيم حالياً في بيروت على جائزة هلمان – هيث العالمية للابداع وهي جائزة تمنحها الولايات المتحدة سنوياً لضحايا الاضطهاد في العالم بسبب كتاباتهم وآرائهم السياسية وتسلّط الضوء على المشاكل التي تسببت في اضطهاد الادباء والكتاب والمثقفين في انحاء العالم.

وهي المرة الاولى تُمنح فيها الجائزة لأديب عراقي.

والشاعر الصائغ كان تعرّض للتهديد من قبل اجهزة عراقية بُعيد اصداره ديوانه الشعري (لندن) في عنوان «تحت سماء غريبة»، ورأى فيه الرقيب الحكومي انه يدين الدكتاتورية وما سببه النظام العراقي من كوارث وحروب، وعلى الاثر صودرت كتبه في العراق.

وكان الصائغ اصدر مجموعات شعرية في بغداد ودمشق والقاهرة ولندن وهي «انتظريني تحت نصب الحرية»، «اغنيات على جسر الكوفة»، «العصافير لا تحب الرصاص»، «سماء في خوذة»، «مرايا لشعرها الطويل»، «غيمة الصمغ»، «خرجتُ من الحرب سهواً»، و«تحت سماء غريبة».

عيون وآذان

الدنيا مقلوبة، وهي مقلوبة رأساً على عقب، ولكن هذا ليس جديداً فلماذا اكتب عنه اليوم؟

اكتب عنه بعد ان سمعت على الراديو ان حديث الثلثاء سيذاع الأربعاء، وأن صالون الخميس سينظم يوم السبت.

والدنيا مقلوبة من دون ان يساعدها أحد، وربما نفهمها لو وقف الواحد منا على رأسه ليراها كما هي ويفهم ان:

طاهر المصري النائب ورئيس الوزراء والبرلمان السابق في الأردن ليس من مصر بل من نابلس.

اما رئيس الوزراء الأردني السابق سليمان النابلسي فهو ربما تحدر من عائلة جاءت من نابلس قبل ٣٠٠ سنة إلا انه الآن من السلط لا نابلس، في حين ان الدكتور ابراهيم السلطي فلسطيني.

وكان هناك الممثل عبدالسلام النابلسي، ولم يكن ايضاً من نابلس بل لبنانياً بلهجة مصرية.

طبعاً حسين كامل لم يكن كاملاً بالمرة، وصدام كامل صدمه صدام الأصلي.

اما فريد الأطرش فلم يكن أطرش، بل أهم ما فيه سمعه.

وصديقنا فيصل القدسي ليس من بيت المقدس بل من حلب الى درجة ان أباه ناظماً، رحمه الله، كان رئيساً للجمهورية السورية.

ومصطفى حموي ليس حموياً، بل لبنانياً اشتهر بلوحاته عن الجبل اللبناني.

اما الصديق نديم حمصي فمن فلسطين، والصديق الآخر سامي صيداوي سوري من دمشق، والكنية على سبيل التمويه.

سمير طرابلسي من كسروان، ولا علاقة له البتة بطرابلس.

وجامع التحف مكرم ايراني من بيروت لا ايران، في حين ان الزميل أحمد الاصفهاني من أسرة بعلبكية لا اصفهانية. اما الزميل الآخر سليمان نمر فهو نمر على ورق.

رئيس مجلس ادارة أكبر بنك عربي، المؤسسة العربية المصرفية، خالد التركي، هو سعودي، اما سلفه عبدالله السعودي فليبي.

ويفترض أن كل دجاني من بيت دجن ولكن عندما ذهبنا اليها لم نصطدم بدجاني واحد. ولماذا يريد احد ان ينسب الى بيت دجن، وهي ليست القدس او نابلس؟ او لماذا يريد ان ينتسب الى بشته، كزميلنا عادل بشتاوي، وهي ليست القدس او نابلس.. إذا سمح لي القارئ ان استعمل المقارنة نفسها مرتين.

وهناك أيضاً غازي كنعان، وهو اسم يشترك فيه رئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري في لبنان ومدير البنك العربي في لندن. ولا توجد صلة قرابة بين الرجلين، فالأول سوري والثاني نابلسي، ولكن صداقتهما مفيدة.

والدكتور احمد العراقي، رئيس وزراء المغرب السابق، ليس عراقياً، اما الشاعر الشعبي المشهور بيرم التونسي فلن يتخلى عنه المصريون لتونس بأي ثمن.

والوزير اللبناني اسعد حردان راض، في حين ان حنا فرحة زعلان، ربما لأنه ليس وزيراً، في حين أن البير السعدي فارقه السعد من عشرة بعض الأصدقاء في لندن.

وأعود الى ما بدأت به فالدنيا مقلوبة، ولا تفهم إلا بالانقلاب معها، كما في مثل كردي يقول «الفاسقون الخمسة أربعة، وهم العقرب والجرذ والثعبان».

كيف أصبح الخمسة اربعة ثم ثلاثة؟ لمَ لا وهناك جيش «الدفاع» الاسرائيلي، وهو الجيش الوحيد في العالم الذي بني للهجوم.

جهاد الخازن

علماء يثبتون نجاح أسلوب جديد لمنع الانجاب للرجال

■ لندن – رويتر – قال فريق دولي من العلماء امس انه ثبتت فعالية اسلوب لمنع الانجاب للرجال جرب في ١٥ مركزاً في شتى انحاء العالم على مدى عامين بنسبة ٩٩ في المئة.

وقال الدكتور فريد وو من جامعة مانشستر في وسط انكلترا «انه انفراج كبير، وتطور بالغ الاهمية. فهذه المرة الأولى يثبت للعالم نجاح أسلوب دائم لمنع الانجاب للرجال. انه يثبت وجود اسلوب بديل، ابدى الرجال استعداداً لاستخدامه».

ويقول اطباء ان السلبية الوحيدة المعروفة عن هذا الاسلوب انه يتم عن طريق الحقن اسبوعياً. وتتواصل الأبحاث حتى يتم التوصل الى اساليب تعقيم بالحقن لمدد اطول او عن طريق عقار يلصق على الجلد.

الممثل المشلول كريستوفر ريف يؤدي صوت الملك آرثر

■ لوس انجليس – رويتر – يستأنف الممثل المقعد كريستوفر ريف نجم «سوبرمان» السابق الذي اصيب بالشلل اثر حادث فروسية، والذي أبكى الحاضرين في حفلة توزيع جوائز الاوسكار لدى ظهوره على المسرح بمقعده المتحرك، نشاطه السينمائي بتأدية صوت الملك آرثر.

وأعلن ماكس هوارد رئيس شركة وورنر براذرز ان ريف سيؤدي صوت الملك آرثر وهو يترأس مائدة الفرسان المستديرة في فيلم «البحث عن كاميلوت».

وقال هوارد «كريس ريف ممثل رائع نحترم مواهبه. لقد كان اختيارنا الاول بالاجماع لدور الملك آرثر. وصوته سيضفي لمسة من القوة والدفء على الملك آرثر الذي يعتبر عنصراً محورياً في قصتنا».

وسيسجل ريف الذي أصيب بالشلل العام الماضي دور الملك آرثر بصوته في نيويورك الصيف المقبل.

السويد: ٩٠ ماتوا بالجنون البقري؟!

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ قالت صحيفة سويدية ان ٩٠ مواطناً ماتوا متأثرين بمرض جنون الابقار خلال عشر سنوات.

ونشرت الصحيفة قائمة باسماء الموتى، وهم من الجنسين ومن كل الاعمار بما في ذلك الاطفال. لكن مصادر طبية رسمية شككت في دقة المعلومات الواردة في التقرير الذي اضاف مزيداً من المخاوف الى حالة الرعب التي تسود البلاد منذ ان ثارت قضية هذا المرض الخطير، خصوصاً ان السويد تستورد عشرين صنفاً من اللحوم البريطانية والاغذية المصنعة من لحوم بقرية في بريطانيا.

ومع ان الحكومة حظرت فوراً استيراد اللحوم من بريطانيا فور ظهور المرض قبل اسبوعين إلا ان حالة الخوف والرعب ما زالت قوية لان احدى الصحف قالت ان الشركات البريطانية مستمرة في تصدير لحومها الى السويد تحت اسماء وبيانات مزيفة. كما ان مخازن المحلات الكبيرة ما زالت ملأى باللحوم البقرية البريطانية وما يتفرع عنها.

إلا ان الحكومة تبذل مجهودات ضخمة لطمأنة المواطنين بالتأكيد على ان السويد هي من اكثر الدول في العالم عناية بفحص الاغذية المستوردة، وكذلك السهر على نظافة اللحوم والماشية المحلية، وهي احدى الدول القليلة جداً في العالم التي تحظر على مربي الماشية استخدام اعلاف من مواد كيماوية او استخدام الهرمونات والمنشطات في تغذية الحيوانات. وهي لذلك تحظر كل اصناف اللحوم من اميركا التي تعتمد على الهرمونات في تربية الحيوان المعدة للطعام. وربما اضيفت بريطانيا الى اللائحة السوداء بشكل دائم.

علماء يكتشفون سبباً جينياً للاكتئاب

■ سان فرانسيسكو – رويتر – قال باحثون انهم اكتشفوا سبباً جينياً للهوس الاكتئابي وانهم يأملون في عزل الجين غير الطبيعي الذي يلعب دوراً في الاصابة بهذا المرض.

وقال فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا في سان فرنسيسكو وجامعة كوستاريكا في تقرير نشر في عدد شهر نيسان (ابريل) من نشرة علم الوراثة انهم اكتشفوا علامات جينية للمرض لدى اسرتين في كوستاريكا.

ويتعرض مرضى الهوس الاكتئابي الى نوبات اكتئاب تتلوها نوبات هوس وهو مرض تزداد فيه مخاطر الرغبة في الانتحار.

ويقول باحثون ان واحداً في المئة من تعداد سكان العالم مصاب بالمرض. وأجرى الفريق ابحاثه في الوادي الاوسط في كوستاريكا وهو هضبة محاطة بالجبال.

ويقول الطبيب النفسي نيلسون فريمار ان الوصول الى تلك المنطقة ظل صعباً حتى بداية القرن الحالي وان سلالتها السكانية ظلت نقية الى حد بعيد. وركز البحث على اسرتين وثيقتي الصلة، بهما عدد من الافراد المصابين بمرض الهوس الاكتئابي. وتوصل الباحثون الى ان ٢٣ مريضاً من بين ٣٦ مريضاً يشتركون في وجود علامات جينية واحدة.

وتوجد تلك العلامات الجينية عند نهاية الكروموسوم ١٨ في الشفرة النووية لكل خلية. وقال فريمار ان الباحثين يأملون ان ينجحوا خلال سنوات قليلة في عزل الجين غير الطبيعي الذي يلعب دوراً في اصابة افراد هاتين الاسرتين بمرض الهوس الاكتئابي. واضاف ان عزل هذا الجين سيساعد في التعرف على المنشأ الحيوي للمرض الذي لا يزال غير معروف.